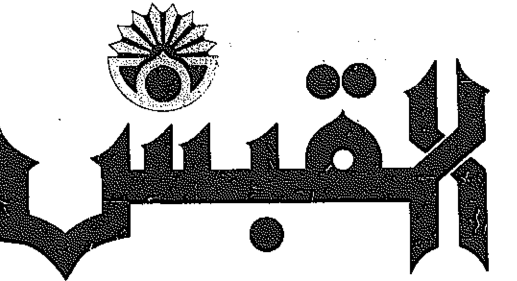




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ١٧ صفر ١٤٠٦هـ - ٣١ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٨٣٨ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 31 October, 1985 — 14th Year, No. 4838 — Kuwait.



وقف اصدار تراخيص عمل لـ ٣٤ شركة وضبط جوازات اقاماتها مزورة

علمت القبس ان اسماء اكثر من ٣٤ شركة محلية للتجارة العامة والمقاولات قد وضعت على القائمة السوداء في ادارة الهجرة وابلغت اسماؤها لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لوقف اصدار اي ترخيص عمل لها.

وقد اتضح ان العديد من هذه الشركات لاوجود لها الا من خلال الترخيص الممنوح لها وانها تتعامل مع الشركات الباقية في الحصول على تراخيص عمل واقامات بصورة غير مشروعة.

من جهة ثانية صادرت ادارة الجوازات والجنسية اخيرا عددا من جوازات السفر لعدة جنسيات بعد ان ضبطت بها اقامات مزورة.



● سمو الامير لدى استقباله السيد طارق عزيز (كونا)

رسالة للأمير من صدام حسين

عزيز: لجنة المصالحة لم تتوصل لنتائج
مبعوثون عراقيون الى الزعماء العرب

تسلم سمو امير البلاد رسالة خطية من الرئيس العراقي صدام حسين سلمها لسموه طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي بحضور الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة وبالتهديدات التي تعرض لها الامن العربي ومايمكن ان يتعرض له في المستقبل وكيفية مواجهة هذه التهديدات بموقف عربي موحد.

وتاتي زيارة المسؤول العراقي للبلاد ضمن جولة يقوم بها مبعوثون عراقيون في دول المنطقة لتسليم قادتها رسائل مماثلة من الرئيس العراقي تتعلق بالقضايا العربية الراهنة.

وقد غادر طارق عزيز البلاد بعد ظهر امس متوجها الى المدينة المنورة في نطاق جولة يقوم بها مبعوثون عراقيون الى الزعماء العرب.

(طالع ص٣)

بيروت: اطلاق الدبلوماسيين السوفيت
تشديد الحراسة على السفارة السعودية

بيروت - الوكالات - انتهت مساء امس محنة الدبلوماسيين السوفيت الثلاثة المختطفين منذ شهر سبتمبر الماضي حيث جرى اطلاق سراحهم ونقلهم الى السفارة السوفيتية في غرب بيروت.

ولم تعرف الطريقة التي تمت بها عملية اطلاق سراح السوفيت الثلاثة وهم الملحق الصحفي اوليغ سبيرين والملحق التجاري فاليري كورنيف وطبيب السفارة نيكولاي سفيرسكي.

ودوت اصوات انفجارات وطلقات اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية في بيروت الغربية احتفالا بنبأ الافراج عن السوفيت الثلاثة.

واوفد الرئيس اللبناني امين الجميل احد مستشاريه هو وزير الخارجية الاسبق الدكتور ايلي سالم الى دمشق امس للاطلاع على تفصيلات اتفاق الميليشيات الرئيسية الثلاث في لبنان الذي يهدف الى انهاء الحرب الاهلية اللبنانية وتحقيق اصلاحات في النظام السياسي الطائفي في لبنان.

وقالت مصادر سياسية في بيروت انه رغم ترحيب الجميل بمحادثات الميليشيات في دمشق الا ان لديه تحفظات بشأن اقتراحات لتقليل سلطات رئاسة الجمهورية.

على الصعيد الامني في بيروت ساد هدوء حذر خط التماس بعد انسحاب ميليشيات تابعة لمنظمة حزب البعث من على الخط بينما شددت الحراسة على السفارة السعودية بطلب من السلطات السعودية. وتولت وحدات من الجيش حراسة السفارة السوفيتية بدلا من الميليشيات فيما امتدت حملة التفتيش عن الدبلوماسيين السوفيت المخطوفين الى المخيمات الفلسطينية.

في جنوب لبنان نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٧ عمليات ضد القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية واعدموا عميلا شنقا في صيدا هو محمود حبلى الذي كان يعرف باسم «الكابتن».

اللوبي الاسرائيلي يعترف للكونغرس:
أنصار عرفات لم ينفذوا أي عملية خارج الأرض المحتلة منذ ١٩٧٤

واشنطن - من باربرا سميث:

في رسالة غير عادية للكونغرس، اعترف اللوبي الاسرائيلي الرئيسي في العاصمة الاميركية بان المقاتلين الفلسطينيين الموالين لزعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لم يقوموا باية عمليات «ارهابية» خارج فلسطين المحتلة في السنوات الاخيرة.

وتاتي الرسالة التي بعثت بها لجنة العلاقات العامة الاسرائيلية الاميركية الى الكونغرس بناء على طلب بعض اعضائه، في وقت حاسم تحاول فيه اسرائيل استبعاد عرفات من «عملية السلام» من خلال التاكيد على انه ينفذ «الارهاب».

ورغم ان المنطق الاسرائيلي يتجاهل العنف بعيد المدى الذي تقوم به اسرائيل ذاتها، الا ان هذا المنطق مقبول على نطاق واسع بين السياسيين الاميركيين.

وقدمت لجنة العلاقات العامة الاسرائيلية الاميركية (ايباك) في رسالتها قائمة تضم ١١٦ حادثة وقعت في اسرائيل والمناطق المحتلة، ذكرت انها نفذت من جانب فدائيين موالين لعرفات منذ اوائل شهر فبراير من هذا العام، ولم تشر اللجنة الى الطريقة التي استطاعت من خلالها تقرير اي المنظمات الفلسطينية كانت مسؤولة عن هذه النشاطات، غير ان اللافت للنظر انها لم تربط بين انصار عرفات وبين اية نشاطات وقعت خارج حدود فلسطين، باستثناء العملية التي حدثت في قبرص في ٢٥ سبتمبر الفائت.

وكان قد قتل في هذه العملية ثلاثة عملاء يفترض انهم من «الموساد» على ظهر زورق في ميناء لارنكا. وعزت «ايباك» عملية «تصفية الحسابات» هذه للقوة ١٧، الجهاز الذي يعتبر الحرس الشخصي لعرفات.

وكان الكونغرس قد طلب تفصيلات عن «الارهاب» الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية، كرد على ضغوط

(البقية على الصفحة ٢٤)

مجلس التعاون الخليجي
.. البذرة والحصاد (٣)
الانجازات والتعديلات والمستقبل
(ص٢١)

قضايا القبس
(ص ٢٩-٤٠)

قمة الحسين - عرفات انقذت اتفاق عمّان
المنظمة تعهدت بتجنب العمليات المسيئة للعمل الدبلوماسي والسياسي

عمان - القبس:

غادر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عمان صباح امس الى المدينة المنورة بعد زيارة للاردن استغرقت ٣ ايام، اجرى خلالها مباحثات مع العاهل الاردني وكبار المسؤولين الاردنيين.

وقد توقف عرفات في بغداد وهو في طريقه الى السعودية.

مسؤول فلسطيني كبير صرح لـ القبس ان المباحثات الاردنية - الفلسطينية تركزت على حماية الاتفاق الاردني الفلسطيني من الضغوط الاميركية الاسرائيلية السورية، حيث اكد الاردن ان الاتفاق استراتيجي وليس تكتيكيا.

وقال المصدر ان هناك تركيزا اردنيا قويا على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، والجديد في الموقف الاردني في هذه الفترة وبشكل صريح ان لا مؤتمر دوليا في غياب منظمة التحرير الفلسطينية، وان لا بديل للمنظمة ولن يعمل الاردن مع اية دولة تفكر بايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ان الدرس الاساسي من الاحداث الاخيرة هو تنظيم وتقنين التنسيق الاردني الفلسطيني حتى على مستوى التفاصيل، وان هناك لجنة قد شكلت (اللجنة نفسها التي كانت مشكلة في الماضي) ويرأس الجانب الفلسطيني منها ياسر عرفات والجانب الاردني زيد الرفاعي رئيس الوزراء، ومن مهامها تعزيز وتنسيق كافة المواقف لمواجهة الاوضاع التي اتفق فيها على تجديد الاتصالات مع الدول الاوروبية وبريطانيا ايضا على قاعدة الاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك ثم تاكيد الترابط بين العمل الدبلوماسي والسياسي والعسكري من الجانب الفلسطيني، حتى لا تقع اية اعمال تؤثر في النشاطات السياسية في توقيت غير مناسب.

وكان الجانب الفلسطيني قد قدم شرحا مفصلا لاهداف واحداث الشهر الماضي الى الجانب الاردني خاصة عمليات لارنكا وغارة تونس والباخرة الايطالية وسفر الوفد المشترك الى لندن.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الجانب الاردني تقبل الشروحات التي قدمها عرفات واتفق في النهاية على تحقيق اعلى درجات الانسجام في العمل والتحرك الفلسطيني لضمان نجاعة التحرك المشترك الاردني الفلسطيني كما ان الجانب الاردني لم يطرح اية اجراءات تتعلق بالوجود الاداري للمنظمة في الاردن، حيث ان هذا الوجود لا جديد عليه، وانه لم يطلب ابعاد احد من الفلسطينيين عن اراضيه.

وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة اغلقت باب التحرك السياسي مع ان كل شيء قابل للبحث اذا عاودت اميركا دورها في هذا المجال، مع ان الجانبين اتخذا مسالة اسقاط تاثير العوامل الخارجية على الاتفاق بعين الاعتبار.

ويظهر ان الاتفاق له دعامات قوية

(البقية على الصفحة ٢٤)

غورباتشيف يخطط لاعادة العلاقات
جسر جوي سوفيتي - اسرائيلي لنقل اليهود الى فلسطين المحتلة

ذكر دبلوماسيون في موسكو ان وفدين اسرائيليين زارا موسكو مما اثار تكهنات بان زيادة كبيرة في عدد المهاجرين اليهود السوفيت اصبحت وشيكة وكان احد الوفدين يمثل شركة «العال» الجوية الاسرائيلية مما عزز الاشاعات التي افادت بان الاتحاد السوفيتي ربما يسمح بنقل المهاجرين من خلال جسر جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب.

وقال دبلوماسي غربي «لليونايتدبرس» اذا كان الامر لايتعلق بمهاجرين او سياح فليس هناك اي حاجة للخدمة الجوية». واضاف «ربما هناك مشروع لنقل المهاجرين من خلال طائرات خاصة، ولاحظ الدبلوماسي ان موسكو وتل ابيب ليس بينهما اتفاقية ثنائية جوية ولا يحتاجان لواحدة من هذا النوع واشار الدبلوماسي الى ان مهمة الوفدين والذي تكون كل منهما من شخص واحد ربما تكون لها آثار بعيدة المدى أهم مما قد يتحقق على المدى القصير.

وقال دبلوماسي غربي اخر «ان التكهنات اصبحت تتزايد خاصة ما قبل القمة الاميركية السوفيتية لكنه لم يستبعد خطوة دراماتيكية مفاجئة من قبل الكرملين وان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف قد يوافق على سفر عدد كبير من اليهود السوفيت قبل قمته مع ريغن.

ويشير النشاط الدبلوماسي بين تل ابيب وموسكو كما تقول «رويتر» الى ان الكرملين يخطط ويناور لاعادة العلاقات مع اسرائيل في اطار محاولة لكسب قبولها مشاركة موسكو في مساعي السلام الشرق اوسطية.

وقال صحافي سوفيتي على علاقة بالمخابرات السوفيتية «كي.جي.بي» ويدعى فيكتور لويس ان يلينا بونر زوجة منشق سوفيتي يدعى اندريه زاخاروف قد ووفق على طلبها الذي قدمته قبل ١٨ شهرا للهجرة. وذكرت المصادر ان ممثلا اسرائيليا سيزور موسكو وقيل انه متخصص في قضايا الاملاك الخاصة لكن لم تعرف القضايا التي سيبحثها الممثل الاسرائيلي.

ونقلت «رويتر» عن دبلوماسيين عرب كبار قولهم انه خلال الاسبوع الماضي زار موسكو وفد اسرائيلي

(البقية على الصفحة ٢٤)

موسكو رفضت امداد طهران مباشرة بصواريخ مضادة للطائرات
ايران تسلمت من دولة عربية صواريخ "سام - ٢" لحماية خرج

باريس - مكتب القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة لـ القبس ان ايران تلقت اخيرا ومن دولة عربية صديقة صواريخ «سام - ٢» ارض - جو سوفيتية الصنع لمواجهة الغارات الجوية العراقية المستمرة على اراضيها، واكدت المصادر ان هذه الصواريخ وصلت الى ايران قبل ١٢ يوما وفي سرية تامة وبدأ تركيبها حول جزيرة خرج لحماية المنشآت النفطية الايرانية في تلك المنطقة من الهجمات الجوية العراقية. وقد وصلت هذه الصواريخ الى ايران بعد ان استطاعت الطائرات العراقية احداث اضرار كبيرة في المنشآت النفطية في خرج مما ادى الى تخفيض كمية النفط التي تصدرها ايران الى الخارج بنسبة ٦٠٪ تقريبا. والمعروف ان ٩٠٪ من النفط الايراني المصدر الى الخارج يتم عن طريق خرج.

وهذه هي المرة الاولى التي تتلقى فيها ايران هذا النوع من الصواريخ سوفيتية الصنع المضادة للطائرات.

ووفقا للخبراء العسكريين فان صواريخ «سام - ٢» ليست متطورة وفعالة كصواريخ «سام - ٥» او «سام - ٦» مثلا لكنها تستطيع اصابة الطائرات المغيرة على علو منخفض مما يضطر هذه الطائرات الى التحليق على علو مرتفع خلال تنفيذها غاراتها على الاهداف الايرانية. ونتيجة ذلك تصبح اصابة الاهداف الايرانية اكثر صعوبة.

وعلمت القبس ان ايران طلبت في الاساس من دولتين عربيتين ودولة اجنبية منذ آب (اغسطس) الماضي الحصول على صواريخ سام متطورة لمواجهة الغارات العراقية، لكن الدول الثلاث اعتذرت عن تلبية طلب ايران. بل ان احدى الدولتين العربيتين ابلغت المسؤولين الايرانيين انها لاتستطيع ارسال هذه الصواريخ عن طريق الجو بل عن طريق البحر وان ذلك يصطدم

(البقية على الصفحة ٢٤)

غارات عراقية مدمرة على أردشير وسيروس وخرج

بغداد - الوكالات - اعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت ٣ غارات مدمرة على حقلي نفط «اردشير» و«سيروس» وجزيرة خرج الايرانية بعد ظهر امس.

واكد ناطق عسكري عراقي ان جميع الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذ الغارات الثلاث.

وكانت الطائرات العراقية قد اغارت على حقلي «اردشير» و«سيروس» في الايام الماضية كما اغارت امس الاول على حقل «بهركان» النفطي وعلى محطة اذاعة وتلفزيون «عيلام» ومرسلاتهما وعلى محطة الاتصالات اللاسلكية في «كوند».

من جهة ثانية، ذكرت وزارة الخارجية السويسرية امس ان سويسرا ستمنح خمسة ملايين فرنك سويسري «٣٣ر٢ مليون دولار» لصندوق خاص تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي لصالح ضحايا الحرب العراقية - الايرانية.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد دعت في شهر يونيو الماضي الى التبرع بمبلغ ١٢ مليون فرنك سويسري «٥٩ر٥ ملايين دولار» للمساعدة في انشطتها في العراق وايران.

انفجار اطار يعيد طائرة مصرية للمطار

القاهرة - أب - عادت طائرة ركاب مصرية الى مطار القاهرة الدولي بعد اقلاعها منه امس في رحلة للاغوس بعد ان تلقى قائدها تعليمات بذلك من برج المراقبة الذي لاحظ انفجار احد اطاراتها اثناء عملية الاقلاع.

وقد هبطت الطائرة - بوينغ ٧٦٧ - بسلام في المطار ولم يصب اي من ركابها الذين لم يعرف عددهم بأذى.

سفاحا لندن يضربان مجددا

لندن - القبس:

كثف رجال الشرطة في لندن، بحثهم عن سفاحين اغتصبا ٢٣ امرأة حتى الان في شوارع ومناطق العاصمة.

وقال بيان صدر امس ان السفاحين تعرضا لمرضة وطالبة منذ يومين، فطعنا الاولى بسكين حادة وضربا الثانية بعنف، ثم اقدما على اغتصابهما في احد كاراجات السيارات.

وحذر البيان من ان السفاحين قد يقدمان على قتل ضحاياهما اذا لم يتم القبض عليهما في اقرب وقت ممكن.

وتشير التحقيقات الظاهرة حتى الان الى وقوع معظم هذه الحوادث في اماكن قريبة من شمال لندن، خصوصا مناطق «هامستيدهيث» و«بارنز» وصولا الى «ريتشموند».

ريغن مستعد لانتهاك القانون الدولي!!

لندن - ا.ب - قال الرئيس الاميركي رونالد ريغن انه لن يتوانى ابدا في انتهاك القانون الدولي اذا ما استدعت ضرورة مكافحة الارهاب ذلك.

واصر الرئيس الاميركي البالغ من العمر «٧٤ عاما» على القول خلال مقابلة اذاعية مع هيئة الاذاعة البريطانية انه لم ينتهك القانون الدولي عندما اعطى اوامره لطائرات من سلاح البحرية الاميركية باجبار طائرة مصرية كانت تقل خاطفي السفينة الايطالية «اشيل لورو» على الهبوط في قاعدة اطلسية بجزيرة صقلية الايطالية.

المانيا تطالب سوريا تسليمها احد النازيين

بون - ا.ب - قال ناطق بلسان وزارة العدل الالمانية الغربية ان الحكومة الالمانية الغربية طلبت من سوريا امس تسليمها النازي الهارب الوي برونر لتقديمه للمحاكمة بتهمة قتل عدد من اليهود.

وكان مطارد النازيين بييت كلارسفيلد قد زعم ان برونر مسؤول عن مقتل ما لا يقل عن ١٠٠٠٠٠ يهودي.

ترشيحات لمناصب رئيسية في بلدية الكويت

علمت القبس ان قرارا اصدره رئيس البلدية يوم الاحد الماضي بتعيين مراقب عام المنطقة الرابعة ماجد الخالدي بمنصب المدير المساعد للشؤون الصحية خلفا للمدير السابق داود العثمان، وقد تم سحب القرار في اليوم التالي بعد ان وزع على مدراء الادارات في البلدية، وذلك بسبب معارضة مديري ادارتين تابعتين للشؤون الصحية لهذا التعيين الذي اعتبراه تخطيا للسلم الوظيفي للمنصب.

وكانت القبس قد نشرت في وقت سابق ان الترشيحات قد رجحت نبهان النبهان الموظف في مكتب الرئيس لمنصب المدير المساعد للشؤون الصحية الا ان مدير البلدية العام راشد العثمان رفض الموافقة على هذا الترشيح على اعتبار ان النبهان متخصص بالكمبيوتر ولايجوز تسليمه وظيفة ادارية.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر مسؤولة مانشرته القبس عن التوجه لاسناد منصب المدير المساعد للشؤون المالية والادارية الى المهندس صباح جابر العلي مدير الشؤون الادارية على ان يتسلم محمد الانبعي مساعد مدير الشؤون الادارية منصب المدير خلفا له.

وفي توجه اخر سوف تسلم ادارة التراخيص التي فصلت عن ادارة الاغذية لنائب مدير ادارة النظافة ناصر العيار وتسلم ادارة الاغذية لنائب مدير ادارة الاغذية خالد الرشود، وادارة التفتيش والمراقبة لمساعد مدير ادارة النظافة مرزوق الحبيني.

د. العوضي ترأس الاجتماع أمس
أمناء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية يحضرون لمؤتمر الطب الاسلامي المقبل في باكستان

ترأس وزير الصحة العامة وزير التخطيط رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدكتور عبدالرحمن العوضي امس الاجتماع الثالث لمجلس امناء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في دورته الاولى.. وسوف يستمر اجتماع المجلس حتى مساء اليوم بحضور كل من: الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة الاسبق في مصر ود. احمد القاضي جراح القلب بالولايات المتحدة الاميركية، ود. المهدي بن عبود الاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس بالمغرب، ود. حسان حتحوت استاذ امراض النساء والولادة بكلية الطب في معهد الكويت ود. خالد المذكور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت، والمستشار عبدالله العيسى نائب رئيس محكمة الاستئناف العليا بالكويت ود. رضا سعيد العبيد مدير جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في المملكة العربية السعودية.

كما يحضر الاجتماعات امين عام المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية د. علي السيف ونائب الامين العام د. احمد رجائي الجندي والمستشار القانوني بوزارة الصحة محمد فؤاد توفيق.


● د. العوضي خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع

وقد القى الوزير العوضي كلمة في افتتاح الاجتماع قال فيها: ان الجهود الطبية التي بذلت من خلال المنظمة بدأت تؤتي ثمارها واعتقد انها ستكون من الثمرات الطيبة.

ومن الاخبار الجيدة اثناء مؤتمر الاعجاز في القرآن الذي عقد في القاهرة مؤخرا ان قام اثنان من العلماء باشهار اسلامهما وهذا يثبت ان الاسلام اقرب شيء الى قلوب العلماء وسيظل الاسلام الطريق الى قلوب العلماء وغير العلماء باذن الله. وان شاء الله ستكون اجتماعاتنا اليوم خطوة جديدة على الطريق الذي بدأناه.

واشاد الوزير العوضي في كلمته بدور اعضاء المجلس من دولة الكويت وقال انهم حملوا كثيرا من الاعباء الملقاة علينا جميعا وباسمكم اشكرهم على هذا الجهد الكبير الذي يقومون به.

وعقب ذلك بدأ اعضاء المجلس في مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ومن اهمها: استعراض ما تم انجازه بالنسبة للمؤتمر الرابع للطب الاسلامي المزمع عقده في الباكستان في نوفمبر من العام المقبل.

ومناقشة ما تم انجازه من اعمال منذ اجتماع المجلس السابق والذي عقد في شهر ابريل في الكويت.

وكذلك اختيار احد المواضيع التي ستكون موضوع الندوة الثالثة من الفقه الطبي.

الحوطي امينا لسر مجلس محافظة العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح قرارا بتعيين ناصر علي الحوطي بالاضافة الى عمله امينا لسر مجلس المحافظة.

ندوة توعية بمدرسة الرقة المتوسطة

عقدت محاضرة امس بمدرسة الرقة المتوسطة للبنين حاضر فيها النقيب يوسف جاسر الراجحي من ادارة العلاقات العامة بالوزارة والملازم اول ناصر العنزي من ادارة مرور الاحمدي.

وقد تناول المحاضران مدى الحاجة الى رجال الشرطة واماكن تواجدهم وشرحا بعض القواعد والارشادات المرورية والامنية واهمية التعاون مع رجال الشرطة كما تم الالتقاء بجماعة اصدقاء الشرطة بالمدرسة.

الجسار يغادر البلاد الى القاهرة

غادر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد احمد الجسار البلاد متوجها الى القاهرة لحضور المؤتمر الرابع للسيرة والسنة النبوية الشريفة.

ويرافق الوزير في زيارته الباحث في الموسوعة الفقهية الدكتور عبدالستار ابوغدة ومدير مكتب الوزير وليد الفاضل. ويذكر ان الوزير سوف يعود الى البلاد يوم الاثنين المقبل.

الاسكان: استلام مبدئي لبعض المرافق بالمشاريع

اعلنت مصادر الهيئة العامة للاسكان امس ان عددا من اللجان الفنية المشكلة من الجهاز الفني بالهيئة فرغت مؤخرا من معاينة اعمال مبان عامة وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية.

واوضحت المصادر انه تم استلام ابتدائي لاعمال مبنى المستوصف في ضاحية صباح السالم «قطاع ١٨ شمالي وجنوبي».

وفي مشروع الجهراء «محدود» تم استلام ابتدائي لاعمال مدرسة ثانوية للبنين كما استلمت اللجان في مشروع الجهراء والصليبية «البيوت العربية» اعمال مدرسة ابتدائية للبنات وروضة اطفال ضمن مشروع تصميم وانشاء وانجاز وصيانة ٥ مدارس ابتدائية للبنين.

اما في منطقتي الفردوس والعارضية فقد تم استلام اعمال المصاعد الكهربائية للسوق المركزي بالمنطقتين.

وقد ابدت اللجان الفنية عند معاينة هذه الاعمال بعض الملاحظات اخطر بها المتعهدون وذلك لانجازها خلال ١٥ يوما من تاريخ المعاينة وحتى يمكن اعتماد محاضر الاستلام.

الجميعان يستقبل وفد الشباب السوفيتي

● وزير الشؤون لدى استقباله الوفد يرافقهم السفير السوفيتي

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بمكتبه صباح امس سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت بوغوس اكويوف يرافقه نائب رئيس الانشطة العلمية ورئيس العلاقات الدولية لشباب الاتحاد السوفيتي، وذلك بمناسبة زيارتهما للكويت بدعوة من النادي العلمي الكويتي للاطلاع على انشطة الشباب العلمية.

وتاتي هذه الزيارة ردا على زيارة قام بها المسؤولون من النادي العلمي الكويتي الى بعض المؤسسات العلمية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص
الموافقة على طلب إضافات لمشروع البنك الأهلي الرئيسي في المدينة

عقدت لجنة ترخيص المباني ذات الطابع الخاص اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي حيث ناقشت بعض المشاريع ومنها مشروع مجمع سكني بواجهات تجارية والخاص بثلث المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان في منطقة حولي، المكتب الهندسي:

المجموعة الهندسية الكويتية، حيث درست اللجنة المخططات المقدمة اليها لهذا المشروع وبعد تدقيقها وجدت عليها الملاحظات التالية:

– رفض عينات مواد الواجهات المقدمة ويطلب تقديم عينات مواد بديلة.

– مراجعة كل من ادارة البناء والتنظيم والاطفاء.

ودرست اللجنة طلب اضافات لمشروع مبنى البنك الاهلي الرئيسي داخل المدينة، وبعد دراسة المخططات لهذا المشروع وبعد تدقيقها على ضوء قرارها السابق رقم (٨٥/١٣) المتخذ بتاريخ ١٩٨٥/٤/١٤ وجدت مطابقة لجميع المخططات الموافق عليها في الاجتماع السابق ومستوفية لجميع الاشتراطات المطلوبة.

وبناء على ذلك قررت الموافقة على ترخيص هذا المشروع وقد جرى ختم

● المهندس احمد الغانم

وتوقيع المخططات بالموافقة النهائية.

هذا وحضر الاجتماع السادة:

المهندس احمد عبدالله الغانم مدير ادارة البناء، المهندس حيدر علي اسماعيل مدير ادارة التنظيم، الرائد داود حسين عبدالسلام مندوب الادارة العامة للاطفاء، المهندس حمد احمد الانبعي من ادارة البناء، المهندس عبدالكريم ابوحجلة من ادارة البناء، المهندس سمير نمر عبدالفتاح من ادارة التنظيم، الباحث القانوني/ علي عباس عريقات مقرر اللجنة.

لاصدارهما شيكاً بلا رصيد بمبلغ مليون و ١٧٠ ألف دينار
السجن ٥ سنوات للعضو المنتدب لشركة رأس الخيمة للدواجن وزميله

كتب عباس ناظم:

حكمت محكمة الجنايات على المتهمين احمد ا.ك العضو المنتدب لشركة رأس الخيمة للدواجن وسلمان س.س بالحبس خمسة سنوات لكل منهما وكفالة خمسة الاف دينار لوقف التنفيذ وذلك لاصدارهما شيكا بمبلغ مليون و١٧٠ الف دينار كويتي بلارصيد.

وتتلخص القضية ان الاثنين كانا قد صدر ضدهما حكما من محكمة الجنايات بتهمة خيانة الامانة بحبس الاول ثلاث سنوات والثاني سنة واحدة وتم الغاء الحكم من قبل محكمة الاستئناف ببراءتهما عن التهمة المسندة اليهما.

وكان المتهم الاول احمد .ك وهو عضو منتدب لشركة رأس الخيمة للدواجن حاول ان يستثمر المبلغ المذكور من اموال الشركة ولما كان ليس بمقدوره ان يفعل ذلك بصفته عضوا منتدبا للشركة لذلك فانه استعان بالمتهم الثاني سلمان س.س واصدر شيكا بالمبلغ صادرا من الشركة باسمه .... ثم اعاد المتهم سلمان اليه المبلغ بعد ذلك وبالمقابل اصدر سلمان للشركة شيكا مؤجلا كذلك اصدر احمد ... لسلمان شيكا مؤجلا عند وقوع ازمة سوق المناخ اذ لم يستطع احمد الوفاء بقيمة الشيك لسلمان وبالتالي لم يستطع سلمان الوفاء بقيمة الشيك للدواجن وبعد حصولهما على البراءة قدما مرة اخرى لمحكمة الجنايات بتهمة اصدار شيك بلا رصيد اذ ان سلمان اصدر للشركة شيكا واحمد لسلمان شيكا اخر بلا رصيد.

وقد ترافع عنهما المحامي عبدالرزاق عبدالله محمد الذي ذكر بعدم جواز نظر الدعوى الجديدة لسابقة الفصل فيها اذ لا يجوز اعادة تقديم المتهمين للمحاكمة عن الفعل نفسه مرة اخرى ولو بوصف جديد للتهمة عملا بالقاعدة القانونية التي تنص بانه اذا رفعت الدعوى عن واقعة معينة بوصف معين وصدر فيها حكما نهائيا بالبراءة فلا يجوز رفع الدعوى ثانية عن الواقعة ذاتها بوصف اخر لان الدعوى انما ترفع للمحكمة بفعل معين لا بوصف معين والمحكمة تتقيد بالفعل المرفوع به الدعوى لا بالوصف القانوني الموصوف به في قرار الاحالة.

واضاف المحامي في مرافعته بان المتهم الاول عندما اصدر الشيك لم يتوفر لديه القصد الجنائي لانه يملك شيكا بالقيمة نفسها من المتهم الثاني يستحق قبل ثلاثة ايام والاخير من كبار المتعاملين بسوق الاوراق المالية لذا فانه لم يكن سيىء النية وقت اصدار الشيك لاعتقاده بوجود رصيد كاف لتغطية قيمة الشيك وهي اسباب جدية ومعقولة كما ان الشيك حمل الاتهام لم يقدم للبنك وقد تم الاتفاق بينه وبين المتهم الثاني بوصفه ممثلا لشركة رأس الخيمة انذاك بايداع الشيكات شركة المقاصة نفاذا للقانون ٨٢/٥٧، لهذا السبب لم يستطع تقديم شيك المتهم الثاني الصادر لامره الشيك لتغطية حسابه والوفاء بقيمته وهو يعلم يقينا بانه لن يقدم للبنك وبالتالي لم يعمل على توفير الرصيد له.

الهيئة العامة للمعلومات المدنية
السبت المقبل تبدأ اجراءات التسجيل المدني للسكان في ٨ مناطق جديدة

تقوم الهيئة العامة للمعلومات المدنية ابتداء من السبت المقبل الثاني من نوفمبر ببدء اجراءات التسجيل المدني للسكان من مواطنين ومقيمين في ثمانية مناطق جديدة بالدولة هي .... فيلكا وسائر الجزر الكويتية والمنصورية والقادسية وعبدالله السالم والنزهة والفيحاء والشامية والشويخ.

وصرح مصدر مسؤول لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان هذه الاجراءات تعتبر امتدادا للاجراءات التي سبق ان بدأتها الهيئة في مناطق الدعية والدسمة والشعب اعتبارا من يوم ٢١ سبتمبر الماضي والتي تاتي ضمن خطة الهيئة لحصر وتسجيل كافة الافراد من كويتيين وغير كويتيين في الدولة.

تمهيدا لاصدار البطاقة المدنية الموحدة ولتطبيق احكام القانون رقم ٨٢/٣٢ الصادر في ١٩٨٢/٥/٢ في شان نظام المعلومات المدنية وما صدر بخصوصها من قرارات ولوائح.

واضاف المصدر ان مندوبي الهيئة سوف يبدأون زيارات التوعية في المناطق الثماني المذكورة حيث سيتوجهون الى اماكن سكن الافراد لتسليمهم خطابات التوعية التي تتضمن كشفا بالوثائق المطلوب تجهيزها للزيارة الثانية الخاصة بالتسجيل والتي سيعلن عنها بعد ذلك لسكان هذه المناطق في كافة وسائل الاعلام.

وفي الوقت نفسه فان زيارات اخرى سوف تتم في مناطق الدعية والدسمة والشعب وهي الزيارات الثانية الميدانية التي تعتبر احد الاجراءات الاساسية للتسجيل المدني حيث سيقوم المندوب بزيارة الاسرة ويطلع على اصول الوثائق الثبوتية لكل فرد من افرادها ويتسلم صورة واضحة عن كل وثيقة بعد مطابقة الصور للاصول ثم يقوم المندوب باستيفاء بيانات سجل خاص بالاسرة وذلك من خلال اطلاعها على الوثائق وتوجيه الاسئلة اللازمة لرب الاسرة الذي يجب ان يكون موجودا في هذه الزيارة المهمة وكانت الهيئة قد سبق لها ان اعلنت عن الوثائق المطلوبة.

واما بخصوص اية استفسارات من جانب المواطنين او المقيمين عن متطلبات الحصر والتسجيل او اية شكاوى ضد المندوبين فانه يمكن الاتصال بمركز الاستعلام الخاص بالهيئة على تليفون رقم ٢٦٣٦٣٢٢ او ٢٦٣٦٣٢٣ خلال الفترة من الثامنة صباحا الى الواحدة بعد الظهر.

وردا على سؤال حول المناطق المزمع تسجيل السكان بعد المناطق الثماني الجديدة التي اعلنت عنها الهيئة قال انه اعتبارا من اول ديسمبر المقبل باذن الله سوف تبدأ اجراءات الزيارة الاولى في سبع مناطق اخرى هي كيفان والخالدية واليرموك والعديلية والروضة وقرطبة والسرة.

واضاف وسوف تقوم الهيئة بالاعلان لاحقا عن مواعيد الحصر والتسجيل واصدار البطاقة المدنية في باقي مناطق الدولة تباعا حسب برنامج الحصر.

واختتم المصدر تصريحا بدعوة ارباب الاسر الى ضرورة التواجد في اماكن سكنهم في المناطق التي اعلن عن التسجيل فيها خلال المواعيد المحددة من قبل في زيارات التوعية وضرورة توفير المكان المناسب لمندوب التسجيل لاستيفاء البيانات اللازمة والاطلاع على اصول الوثائق وصورها والتي تستغرق بعض الوقت سواء في الديوانية او في غرفة استقبال وذلك حتى يتمكن المندوب من اداء عمله على الوجه الامثل وحتى يتمكن من استيفاء بيانات السجل الخاص بالاسرة وترتيب صور المستندات والصور الشخصية الخاصة بكل فرد في المغلفات الخاصة بذلك.

ندوات توعية للدفاع المدني بالمدارس الثانوية

نظمت وزارة التربية عدة برامج خاصة بتدريب مجموعة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية على وسائل الدفاع المدني.

وقد طالبت مدارس البنين بمراعاة تكوين جماعة امنية من طلاب الصفين الثالث والرابع الثانوي تسمى جماعة (الامن والسلامة) عدد طلابها ٣٠ طالبا ويشرف عليها مدرسان يتوليان مسؤولية التوعية وتطبيق ارشادات وتعليمات برامج ادارة الدفاع المدني، وتواجد جميع اعضاء جماعة الامن والسلامة في مركز التدريب المخصص لها في اليوم والموعد المحدد في البرنامج على ان تتولى المدرسة مسؤولية الاشراف التام على الطلاب المشاركين في التدريب.

كما طالبت مدارس البنات، باستقبال الضباط في الايام والمواعيد المحددة في الجدول والتعاون معهم في تنفيذ المهام المطلوبة منهم، واعداد المكان المناسب للمحاضر، والالتزام باليوم والموعد المحدد للمحاضرة، وحضور اكبر عدد ممكن من طالبات الصفين الثالث والرابع الثانوي للمحاضرة.

استدعاء اصحاب العقارات بالمهبولة للتعهد باستبدال الفائض من عقاراتهم

طلبت ادارة التنظيم في بلدية الكويت من بعض اصحاب العقارات الواقعة ضمن المرافق العامة في المهبولة والتي تزيد مساحة كل منها عن ٥٠٠٠م² الحضور الى مبنى البلدية مصطحبين معهم الوثيقة الشرعية الاصلية وصورة عنها وذلك لتوقيع تعهد بقبول استبدال ما يزيد عن المساحة المذكورة من مساحة عقاراتهم بقسائم الدولة عند توفرها.

وفي ما يلي اسماء اصحاب العقارات: محمد سلطان العيسى، حسن الجارالله الحسن، احمد عبدالله محمد الايوب، عبدالمحسن محمد عبدالمحسن، عبدالرزاق سلطان امان، يوسف عبدالعزيز المزيني واخوه، فيصل ثنيان الغانم، منصور عبدالعزيز السعود، عبدالعزيز مهلهل حمد الخالد، السيد يعقوب السيد الرفاعي، مبارك عبدالعزيز الحساوي، محمد عبدالعزيز البسام وشركاه، محمد رضا يوسف بهبهاني، عبدالله عبدالعزيز المسعود وشركاه، ورثة الشيخ صباح الناصر الصباح.

حفل تعارف بالنادي الكويتي للمعاقين

يقيم النادي الكويتي للمعاقين حفل تعارف بين الاعضاء الجدد والقدامى بمقر النادي في الساعة الخامسة والنصف مساء اليوم وقد اعد برنامج حافل تضمن العديد من الفقرات الموسيقية والغنائية للمنتخب الموسيقي بالنادي حيث تقام مسابقة اجمل طبق يشارك فيه الاعضاء والعضوات والعاملون.

من المخافر

● احال مدير ادارة الفحص الفني بالادارة العامة للمرور الى فحص الشويخ كتابا يتضمن بيانات عن احدى السيارات تم تغيير رقم قاعدتها.

وافاد الممثل القانوني للشركة المالكة للسيارة ان المسؤول عن الصيانة المدعو ن.ي سيلاني الجنسية هو الذي ركب القاعدة المزورة وقد تم احالة القضية والسائق المدعو ر.أ سيلاني الجنسية والذي قام بشراء هذه القاعدة للتحقيق.

● من جهة اخرى ابلغت المدعوة حياة م. مصرية الجنسية مخفر ام الهيمان انها تركت محفظتها بالقرب من نافذة المنزل وفي الصباح اكتشفت اختفاءها من قبل فاعل مجهول ويوجد بداخل المحفظة مبلغ ١٠٠ دينار كويتي وجواز سفرها واجازة قيادة خاصة.

سمو الأمير يتسلم رسالة من الرئيس العراقي تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة ومواجهة التهديدات العدوانية

■ عزيز: لجنة المصالحة لم تتوصل حتى الان الى نتائج ملموسة والعراق كان ولا يزال على استعداد لحل خلافاته مع اي طرف عربي

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العراقية السيد طارق عزيز حيث قام بتسليم سموه رسالة من الرئيس العراقي المهيب الركن صدام حسين. وحضر المقابلة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وسفير العراق لدى الكويت.

وابلغ طارق عزيز الصحافيين عقب اجتماع عقده مع نظيره الشيخ صباح الاحمد بمقر وزارة الخارجية ظهر امس ان رسالة الرئيس صدام حسين لسمو الامير تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة وبالتهديدات التي تعرض لها الامن العربي وما يمكن ان يتعرض اليه في المستقبل وكيفية مواجهة هذه التهديدات بموقف عربي موحد.

واضاف انه اطلع سمو الامير على الاوضاع على الجبهة العراقية واستعدادات العراق للدفاع عن سيادته وكرامته ضد العدوان الايراني مؤكدا على تماسك العراق وثباته في موقفه الداعي الى اقامة سلام عادل ومشرف بينه وبين ايران.

واستطرد يقول ان البحث مع سمو الامير تناول كذلك الاوضاع العربية الراهنة.

وقال عزيز: ان مباحثاتي مع اخي وزميلي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد تناولت بدورها الاوضاع العربية والاتصالات التي قمنا بها في الاونة الاخيرة ... في نطاق متابعتنا للقضايا التي تهمنا في العراق والكويت ... وتهمنا كمجموعة عربية.

لجنة المصالحة العربية

وحول النتائج التي توصلت اليها لجنة المصالحة العربية لتنقية الاجواء وازالة الخلافات بين العراق وسوريا أوضح وزير الخارجية العراقي بان اللجنة المذكورة لم تتوصل حتى الان الى نتائج ملموسة.

وقال ان العراق ما زال يامل ان تواصل اللجنة مهماتها للوصول الى الهدف الذي اكدته غالبية الدول العربية في قمة الدار البيضاء وهو تنقية الاجواء العربية وتحقيق التضامن العربي ولو في حدوده الدنيا.

وكانت لجنة المصالحة العربية التي شكلت بقرار من المؤتمر الطارىء للقمة العربية والتي يرأسها ولي العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الامير عبدالله بن عبدالعزيز وتضم رئيس وزراء تونس محمد مزالي والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي قد حققت خطوات ايجابية في مصالحة الاردن وسوريا ... لكنها لم تنجح في ذلك بين دمشق وبغداد أثر زيارات متكررة لهما.

وأكد طارق عزيز مجددا ان العراق كان ولا يزال على استعداد لحل خلافاته ومشاكله مع اي طرف عربي، على اساس ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ... والاخوة التي ينبغي ان تسود العلاقات العربية.

واعلن تمسك العراق بقوة بمبدأ التضامن العربي ... وقال «اننا نعتبر هذا التضامن ضروريا لمواجهة الاخطار المحدقة بوطننا العربي».

واقام الشيخ صباح الاحمد ظهر امس مأدبة غداء في ضيافة دسمان تكريما للسيد طارق عزيز واعضاء الوفد المرافق.

هذا وقد غادر السيد طارق عزيز البلاد ظهر امس وكان في وداعه الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وسليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية وعبدالله سعود العبدالرزاق مدير ادارة مكتب الوزير والسفير العراقي عبدالجبار عمر غني وكبار موظفي وزارة الخارجية.

● جانب من جلسة المباحثات بين الشيخ صباح الاحمد وطارق عزيز

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس كلا من وزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي ووزير التربية الدكتور حسن الابراهيم ومحافظ الجهراء سالم صباح الناصر.

كما استقبل سموه السادة عبدالعزيز حسين وسفيرنا لدى تونس مجرن الحمد وعضو مجلس الامة خميس طلق عقاب والدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت وعضو مجلس الامة عبدالرحمن الغنيم ومحمد عبدالرحمن البحر. واستقبل سموه كذلك المواطنين في الديوان العام.

مدير ادارة الصحافة

اجتمع مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية غيث عبدالله امس مع سفير اسبانيا لدى الكويت اميليوبارتيا فيلاميل.

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وشؤون التعاون الثقافي بينهما.

قسمان للسكرتارية في الاعلام

قرر وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر انشاء قسم للسكرتارية في مكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة ونقل الموظفة بادارة الثقافة والصحافة والرقابة نجاة محمد عبدالله اليعقوب من وظيفتها الحالية الى وظيفة «رئيسة قسم السكرتارية» في مكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة.

كما قرر وزير الاعلام انشاء قسم للسكرتارية في مكتب وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية

ونقل الموظف محمد سليمان محمد الصغير من وظيفته الحالية الى وظيفة رئيس قسم السكرتارية في مكتب وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية.

لتأدية اليمين الدستورية أمام سموه

الأمير يستقبل سفيرنا المعين لدى موريتانيا

● سمو الامير لدى استقباله سفيرنا في موريتانيا

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة من صباح امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر حيث قدم لسموه حمد سعود العبيدي لمناسبة ترقيته الى درجة وزير مفوض بوزارة الخارجية وعبدالله عيسى مطر لمناسبة تعيينه سفيرا لدى جمهورية موريتانيا الاسلامية حيث قاما باداء اليمين امام سموه.

ولي العهد استقبل وزير الدفاع الهنغاري

الاتفاق على تزويد الكويت بأسلحة ومعدات واقية للحرب الالكترونية

● سمو ولي العهد لدى استقباله للضيف الهنغاري بحضور وزير الدفاع

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الساعة التاسعة من صباح امس وزير الدفاع الهنغاري الجنرال استيفان اولاه والوفد المرافق له لمناسبة زيارته للبلاد. وحضر المقابلة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وسفير هنغاريا لدى الكويت.

من جهة اخرى بدأت امس المباحثات الرسمية بين وزير الدفاع الهنغاري الجنرال استيفان اولاه ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وقد حضر المباحثات كبار الضباط من الجانبين الهنغاري والكويتي.

وابلغ مصدر مسؤول في وزارة الدفاع وكالة الانباء الكويتية ان الجانبين اتفقا على شراء بعض المعدات الحربية الهنغارية ذات الطابع العسكري وبعض المعدات الواقية للحرب الالكترونية وكذلك دراسة بعض المعدات التي عرضت على الجانب الكويتي عمليا ونظريا.

سمو ولي العهد يتلقى برقية شكر جوابية من دي كويلار

تلقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقية من سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار هذا نصها ..

سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

اسمحوا لي ان اعبر عن عميق تقديري لرسالة التهنئة التي بعثتم بها بمناسبة يوم الامم المتحدة سنة ١٩٨٥.

واذ نحتفل بالذكرى الاربعين لقيام المنظمة الدولية فانني على يقين بأن ما نشهده الان من تجديد الالتزام بالميثاق على نطاق واسع سوف يدعم دور الامم المتحدة ويساعد في تعزيز السلام والتعاون الدوليين.

وارجو ان تسمحوا لي كذلك بأن اعبر على وجه الخصوص عن عظيم امتناني لتاكيدكم شخصيا على تجديد الالتزام بالاهداف والمبادىء التي يقوم عليها عملنا. راجيا ان تتقبلوا سموكم تاكيدات أسمى تقديري.

وكان سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قد بعث ببرقية تهنئة الى سكرتير عام الامم المتحدة اعرب فيها عن تهانيه بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام الامم المتحدة وتمنياته لجهود المنظمة الدولية بمزيد من النجاح والفعالية نحو بلوغ الاهداف النبيلة لميثاقها في صيانة حقوق الانسان والمحافظة على السلام والعدل العالميين وتعزيز التفاهم والتعاون والصداقة بين بلدان وشعوب العالم وتامين قدر اكبر من التقدم والازدهار والرفاه للبشرية جمعاء.

من جهة اخرى بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث سموه ببرقية تهنئة مماثلة الى اخيه معالي عبدالحميد الابراهيمي الوزير الاول للجمهورية الجزائرية.

مجلس الأمة
اللجان الجديدة تبدأ أعمالها الأسبوع المقبل

■ ورقة «انا حائر» .. ولماذا اعيد الانتخاب في رئاسة المالية ..

كتب حسين عبد الرحمن:

سجلت ادارة اللجان يوم امس اسم النائب عبد العزيز عبدالله المطوع رئيسا للجنة المالية والاقتصادية في الدورة الجديدة للمجلس، وقال مدير الادارة علي الموسى انه لم يتلق شيئا يفيد غير ذلك مشيرا الى ما حدث حول قانونية التصويت الثاني لرئاسة اللجنة امس الاول.

ووفقا لما اشارت اليه القبس امس لدى ايرادها لملابسات الانتخابات فقد حصل كل من المطوع والمنجري المتنافسين على الرئاسة على اربعة اصوات وجاء في الورقة التاسعة عبارة «انا حائر» .. واستدعت اللجنة الخبير القانوني للاستنارة برأيه في هذا الاشكال فطلب اعادة عملية الانتخاب مرة اخرى، فجاءت النتيجة هذه المرة ٥ اصوات للمطوع في مقابل اربعة للمنجري.

وخلال جلسة المجلس اثار النائب حمد الجوعان ما حدث باعتباره مخالفا للائحة ومتعارضا مع العرف الجاري في مثل هذه الحالات .. ولم يعلن حتى يوم امس قرار واضح ازاء هذا الاشكال القانوني، وان كان تسجيل اسم النائب المطوع رئيسا للجنة قد تم بالفعل في كشف طبعته ادارة اللجان وعممته رسميا.

لماذا اعيد الانتخاب ؟

مصادر قانونية في المجلس اجابت على السؤال: لماذا اعيد الانتخاب وعلى اي اساس قانوني .. قالت: ان عبارة «انا حائر» لم يرد بخصوصها اي نص بطبيعة الحال، وبالرجوع للمادة ٣٨ من قانون الانتخابات نجد انها تؤكد على ان الاراء تعتبر باطلة اذا جاءت باكثر من العدد المطلوب انتخابه.. كذلك اذا وضع الناخب اشارة او علامة تدل عليه.

ومن هنا فان الاجتهاد القانوني يرى هنا بان عبارة «انا حائر» لا تبطل الورقة .. ويكون الاقرب للاجتهاد هنا ان تعطى الفرصة مرة اخرى لذلك الصوت الحائر فربما تنتهي حيرته في المرة الثانية وهذا ما حصل في انتخابات اللجنة المالية.

وحول امكانية اجراء القرعة بين المرشحين قالت هذه المصادر: اذا جاءت الورقة خالية في المرة الثانية هنا يمكن اجراء القرعة بين المرشحين لاختيار احدهما.

ومع ذلك فان هذه تعتبر اول سابقة في الانتخابات ولم يرد بشأنها نص في القانون او اللائحة الداخلية بحيث يخضع الامر للاجتهاد .. وامامنا المادة ٣٥ من اللائحة الداخلية التي اقتصرت على ان يتم الانتخاب لمناصب مكتب المجلس بالتتابع، وبطريق الاقتراع السري وبالاغلبية المطلقة، فاذا لم تتحقق الاغلبية اعيد الانتخاب للمرة الثانية ويكون الفوز فيها بالاغلبية النسبية فان تساوى اثنان او اكثر تم اختيار احدهم بالقرعة.

من جهة اخرى علمت القبس انه سيجرى اليوم تحديد مواعيد اجتماعات اللجان حيث تبدأ اعمالها خلال الاسبوع المقبل.

السعدون استقبل جابر العلي والوفد البرلماني الألماني الغربي

● الرئيس السعدون لدى استقباله الشيخ جابر العلي

استقبل رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون بمكتبه صباح امس وفدا من لجنة شؤون الميزانية بالبرلمان الالماني الغربي.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات البرلمانية بين البلدين وحضر اللقاء السفير الالماني الغربي الدكتور هاينريش فرسدورفر.

وكان رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة عبدالعزيز المطوع قد استقبل الوفد صباح امس، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية بين البلدين.

ومن جهة اخرى استقبل رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون في مكتبه صباح امس الشيخ جابر العلي، وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية، وقام الشيخ جابر العلي بجولة في المبنى الجديد رافقه فيها الرئيس السعدون.

أبو شريف: عودة الوحدة للمنظمة مشروطة بإلغاء اتفاق عمّان

كتب سعد الخلف:

قال بسام ابوشريف عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الجبهة ترفض انشاء منظمة تحرير جديدة.

جاء ذلك في ندوة بجامعة الكويت نظمتها جمعيات الفيزياء والانكليزي ورابطة الاقتصاد امس الاول.

بدأت الندوة بكلمة ترحيبية من عريف الندوة بابوشريف ومرافقه عزت احمد ممثل الجبهة الشعبية في الكويت.

ثم بدأ ابوشريف كلمته محذرا من ان تؤدي اعادة ترتيب الاوراق في الساحة اللبنانية الى مهاجمة المخيمات الفلسطينية مؤكدا ان الجبهة لاتريد معركة مع سوريا او القوى الوطنية اللبنانية.

وقال ان جبهة التحرير مع المرونة السياسية في الحفاظ على امن لبنان ولكن اذا ماهوجمت المخيمات فاننا سندافع عنها حتى اخر طفل مهما كان الثمن.

وذكر ممثل الجبهة ان القضية الوطنية في خطر وكذلك الثورة واول هذه الاخطار هي المخططات الصهيونية التوسعية التي تنفذ الان ضد مخيماتنا في ظل تساقط الانظمة العربية وذبح البندقية الفلسطينية.

بالاضافة الى المخطط الثاني الذي يستهدف تدمير وسحق كل مابنته سواعد الفلسطينيين خلال عشرين سنة.

وقال ان هناك حربا سافرة معلنة من البيت الابيض والعدو الصهيوني على منظمة التحرير وعلى الشعب الفلسطيني في كل انحاء الوطن العربي.

وذكر ان العدو الصهيوني قام باصدار كتاب ابيض وزعه في جميع انحاء العالم يطالب فيه بسحق الشعب الفلسطيني لانهم ارهابيون وكذلك الغارة على مقر المنظمة في تونس ماهي الا اعلان واضح من «ريغن» واسرائيل على ان الحرب مستمرة مع الفلسطينيين ولاهوادة في ذلك حتى القضاء على الشعب الفلسطيني.

واضاف ابوشريف بانه في ظل محاولة العدو الصهيوني مسح الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من الخريطة السياسية العالمية لانرى اي تحرك من منظمة التحرير فلم يردوا على الكتاب الابيض ولا على الغارة الاسرائيلية. وقال ابوشريف ان الخطر الثالث الذي يهدد المنطقة هو اتفاق عمان ومحاولات تصفية البندقية الفلسطينية في لبنان.

واكد ابوشريف ان المحاولات الجارية لحل مشكلة الشرق الاوسط لاتعدو ان تكون سرابا لن يحقق طموح الشعب الفلسطيني بل تهدف الى القضاء على كفاح هذا الشعب وعلى منظمته ومنجزاته خلال العشرين سنة الماضية.

ودعا ابوشريف الى اعادة وحدة الصف الفلسطيني وقال ان اعادة الوحدة لمنظمة التحرير يجب ان تتم على اساس برنامج الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وهو البرنامج المعادي للامبريالية والصهيونية.

واضاف بان الذين شقوا منظمة التحرير الفلسطينية يتحملون مسؤولية كبرى عما جرى.

ولكن الغاء اتفاق عمان والعودة الى البرنامج الوطني [illegible] الافاق واسعة امام اعادة الله [illegible] الوطنية ودعا ابوشريف الى انشاء قيادة جماعية تمنع الانفراد بالقرار السياسي وقال ان وجود هذه القيادة الجماعية ينقذ ماتبقى للشعب الفلسطيني وتصعيد كفاحه داخل وخارج الارض المحتلة لان الكفاح المسلح وحده هو الطريق لاعادة هيبة منظمة التحرير الفلسطينية.

عـودة وفـد الشـؤون مـن الـدوحـة

عاد الى البلاد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين والوفد المرافق بعد ان ترأس وفد الكويت لاجتماعات الدورة الثامنة للجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية والتي عقدت بالدوحة خلال الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ اكتوبر الحالي.

وقد ضم الوفد كلا من نائب مدير ادارة عمل محافظة العاصمة دعيج الريش ومراقب الهيئات والمؤتمرات بادارة العلاقات الخارجية عتيج العدواني.



● الوفد لدى وصوله البلاد قادما من الدوحة

فائقة الابراهيم تشارك بالاجتماع الاول للاخصائيات في منطقة خيطان

عقد اللقاء الاول للاخصائيات والاخصائيين الاجتماعيين بمنطقة خيطان في مقر مدرسة ام المنذر الابتدائية بنات بحضور مديرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية السيدة فائقة الابراهيم والموجهة الاول للخدمة الاجتماعية طيبة الحديدي وناظرة المدرسة السيدة امينة الشراح. وذلك لمناقشة مشروع خطة عمل مجلس الاباء والمعلمين بالمنطقة تمهيدا لاعداد ورقة عمل لمناقشتها في الاجتماع الاول للمجلس.

وقد اسفر اللقاء عن اهمية التوجيه التربوي الاجتماعي للاسرة لتحقيق التعاون بين البيت والمدرسة لمواجهة المشكلات الطلابية ودور الاسرة في المتابعة، واعداد دليل اجتماعي يبرز طبيعة المنطقة من حيث التركيبة السكانية والمستوى الثقافي والاجتماعي «تحليل للسواقع الطلابي» وكذلك ابراز دور المدرسة كمركز اشعاع للبيئة. وقد تم تشكيل لجنة فرعية من الاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيين عقب اللقاء لاعداد ورقة العمل وفقا لما اثير من مناقشات.

التربية تشترك بدورة الميكروفيلم

كلفت وزارة التربية ثلاثة موظفين للاشتراك في الدورة التدريبية لبرنامج التعريف بالميكروفيلم التي ستعقد في يومي ٩ و١٠ نوفمبر المقبل وهم: منصور فرج عبدالله فرج ـ مركز المعلومات التربوية، محمد حمد الرومي ـ مراقبة الاختيار، وسمية يوسف احمد اليوسف ـ ادارة التعليم المتوسط.

اجتماع لمجلس الآباء والمعلمين بثانوية الخالدية

يعقد اليوم في ثانوية الخالدية للبنين مجلس الآباء والمعلمين برئاسة ناظر المدرسة يوسف عبدالله عبدالعزيز الرشيد وبحضور ممثلين عن اولياء الامور والمعلمين، كما سيحضر الاجتماع رئيس مجلس الامة احمد عبدالعزيز السعدون، وعضو مجلس الامة محمد سليمان المرشد بصفتهما اعضاء في المجلس وسيناقش المجلس خطة العمل للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥، ونتائج تقويم امتحانات نصف العام الدراسي الاول وتشجيع الطلاب المتفوقين وفق الاتجاهات التربوية الحديثة في اطار الاهداف العامة للمجلس.

مديـرة إدارة التغـذيـة بـالصحـة

المتغيرات الاقتصاديّة والاجتماعية في الكويت أدّت إلى اختلال التوازن الصّحي

قالت مديرة ادارة التغذية بوزارة الصحة العامة فوزية العوضي ان التغييرات المختلفة والمفاجئة في التركيبات الاجتماعية ادت الى انتشار عادات سيئة في تناول الطعام.

واضافت في دراسة اعدتها عن احوال التغذية في الكويت ان التغييرات الاقتصادية والاجتماعية ادت الى اختلال التوازن الصحي الطبيعي لافراد المجتمع مع مقتضيات البيئة متمثلا في تزايد نسبة الاصابة بسوء التغذية النوعي والامراض الحضارية.

واشارت الى ان الخصائص الغذائية لطابع التغذية السائدة متمثل بزيادة المتناول من الغذاء والدهون بنوعيها والكربوهيدرات والسكريات البسيطة والبروتينات الحيوانية والكوليسترول والصوديوم الغذائي ونقص الالياف الغذائية.

واشادت مديرة ادارة التغذية بوزارة الصحة في دراستها بالمنجزات العديدة الايجابية التي تحققت في مضمار التغذية وما توصلت اليه الكويت في ادخال نظم التغذية الحديثة.

واثنت على ادراك المسؤولين بالوزارة لاهتماماتهم بالتغذية وخاصة المدرسية فيها بالرغم من انها لم تؤت بالاهداف المرجوة منها.

كما اثنت على اتخاذ عدد من الاجراءات لتحسين الضوابط المعنية بملاءمة الغذاء وحماية المستهلك اوجزتها باستخدام تقنيات متقدمة لفحص ومعاينة الغذاء لتواكب التطور السريع في طرق المعالجات ورفع مستوى المعايير القياسية المجيزة لدخول الاغذية للبلاد لتحسين نوعية الغذاء ورفع مستويات الامان الصحي واعادة تقويم التشريعات والدساتير الخاصة بالرقابة الغذائية في ضوء المشكلات الفنية المستجدة للاغذية.

وتطرقت فوزية العوضي الى مشكلات الاغذية المصنعة والمستوردة وحجم ونوع احتياجات التعليم والتدريب والتوعية الغذائية والاحتياجات المتعلقة بتحسين تغذية الطفولة.

وكانت مديرة التغذية بوزارة الصحة قد اوضحت في دراستها الوضع الغذائي لمرحلة ما قبل النفط والاوضاع البيئية العامة المشكلة لنمط التغذية السائدة والمحيطة به.

تدريب ٣٩٩ مشرفة مدرسة برياض الاطفال



● جانب من الدورة التدريبية

تواصل ادارة رياض الاطفال بالتعاون مع ادارة تنمية القوى البشرية ومركز التدريب اعمالها في تدريب المشرفات الفنيات والمدرسات برياض الاطفال على التدريس باسلوب الخبرة المتكاملة وذلك في روضة اسامة بن زيد، ويبلغ عدد المتدربات ٣٩٩ متدربة من عشرين روضة ويستمر التدريب حتى ٦ نوفمبر المقبل.

تكليف موظفين للعمل في المعرض العلمي الدائم للمدارس

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبدالمحسن ناصر السعيد قرارا بتكليف مجموعة من الموظفين للعمل في المعرض العلمي الدائم للاجهزة والمشروعات العلمية بمدرسة مشعان الخضير الخالد المتوسطة للبنين وهم: بدر يوسف سليمان الشمروخ، يعقوب يوسف عبدالرضا، حمدان سليمان خليل، محمد محمود دبور، حسام الدين محمد كامل، حسن سليم عوض احمد، سالم محمد ابراهيم الراشد، غازي محمد زين، نصار فؤاد سعيد، ابراهيم اسعد احمد، محمد شعبان عبدالرحمن.

التربية تسهل للعاملين فيها المرور عبر الاراضي السعودية

تمشيا مع ما دابت عليه وزارة التربية في بداية كل عطلة دراسية في التيسير على العاملين في الوزارة والراغبين منهم في السفر الى السعودية لاداء مناسك العمرة او المرور عبر اراضيها فان الوزارة لمناسبة ابتداء عطلة نصف السنة للعام الدراسي ٨٦/٨٥ في ٨٦/١/١٣، تذكر الراغبين في السفر الى وعبر المملكة العربية السعودية بضرورة ابداء هذه الرغبة.

وعلى ادارات المدارس اعداد كشوف باسماء الراغبين والمرافقين لهم في السفر وارسالها الى مراقبة الجوازات بادارة السجل العام بالوزارة حتى تتمكن من اعداد الاستمارات الخاصة في هذا الشان وارسالها الى المدارس في الوقت المناسب.

مسابقة في العروض المسرحية بمدارس الاحمدي

اعلنت وزارة التربية عن مسابقة في العروض المسرحية لجميع مدارس منطقة الاحمدي التعليمية وآخر موعد للاشتراك في هذه المسابقة اول ديسمبر المقبل، وتهدف هذه المسابقة الى تنمية التذوق الفني لدى الطلبة من خلال الانشطة المسرحية والعمل على تنمية المهارات الفنية وصقل المواهب الابداعية. وخلق روح التآلف والمنافسة الشريفة بين الطلبة. واكساب الطلبة القدرة على التعبير نطقا وحركة مع زيادة حصيلتهم اللغوية. تعويد الطلبة على العمل في جماعات متعاونة ومنسجمة الاداء ضمن اطار تربوي فني.

حيّاكم الله

العقيلة المنطقة المنسية ؟!

وصل العالم الى الفضاء .... وبدأ بالاعداد لحرب النجوم ... بعد الصواريخ العابرة للقارات ... واصبح الكمبيوتر يتحكم بحياتنا في كافة مجالاتها ... ولكن بعض الوزارات في الديرة وللاسف لم تصل خدماتها الى عدة مناطق ... ولذلك لن نقترح ايجاد اقمار صناعية تنقل خدمات هذه الوزارات الى المناطق المقاطعة ... ولا صواريخ عابرة للطرق السريعة تصل فورا الى هذه المناطق !!.. لذلك نقترح ان تصل خدمات هذه الوزارات بالطريق المعتاد لهذه المناطق التي تبكي بصمت وتنتظر اكتشافها من قبل المسؤولين لعل وعسى ان تصبح مثل بقية المناطق ... فبعد خيطان وجليب الشيوخ والعباسية والفردوس جاء دور العقيلة التي لم تحظ وللاسف بالخدمات والتي هي حق لها كبقية المناطق ... ولذلك تراها وكانها منطقة واقعة على سطح القمر تعاني ازمة الخدمات الهاتفية والصحية والتعليمية والنظافة والكهرباء !!..

من هذا المنطلق نقترح على اهل العقيلة ان يغيروا اسمها وتحويله الى الضاحية مثلا او النزهة لعل وعسى ان تمتد لهم الخدمات فورا ..!!.. والحقيقة ان تمتع اية منطقة في الكويت بالخدمات هو حق من حقوقها ... والتذمر من اي نقص موجود بالمنطقة هو حق ايضا وواجب .... ولكن المهم لماذا هذا النسيان والمقاطعة لهذه المنطقة ؟!.... هل الامر بحاجة الى «واسطة» وأين دور نواب المنطقة في حل مشاكلها ؟!.. فجمال البلاد وكمالها لا يكون الا بجمال جميع مناطقها وكمال الخدمات فيها سواسية وليس لصالح منطقة على حساب اخرى ... فلنعمل على ازالة التشوهات في كافة المناطق من اجل كويت جميلة مشرقة ... ومن اجل خدمات افضل وواجبات اكثر ... فهل من مجيب ؟!!..

ناصر الورع

نافذة جامعية

شرطي يحرض الطلبة ضد الاتحاد!؟

تعرض طلبة كلية العلوم امس الاول لحملة من المخالفات المرورية تولاها شرطي يرتدي ملابس مدنية .. يقود سيارة مدنية اوقفها في مكان مخالف! (ربما لم يجد موقفا لها)؟ لمخالفة سيارات الطلبة الواقفة على الرصيف الملاصق للكلية .

الموضوع في حد ذاته ليس جديدا على الطلبة وخاصة في كلية العلوم حيث يتعرضون لها دائما لمثل هذه (الكبسات) دون اي مراعاة للظروف التي يعانيها طلبة الكلية من عدم وجود مواقف خاصة بهم سوى ساحة ضيقة وعرة امام المنازل المقابلة للكلية والتي لاتتناسب مع عدد الطلاب الكبير مما ينتج عنه الاصابات الكثيرة لسيارات الطلبة واحيانا لمشاكل مع اصحاب هذه المنازل «مثل فش التواير» .

واعتاد الطلبة على هذه الكبسات التي تسبق حفل تخريج دفعة جديدة من الطلبة حيث تمنع الشرطة الطلبة من الوقوف على الارصفة لاسباب امنية ولاعطاء صورة (جميلة) للجامعة امام الزوار .

ولكن هذه المرة اختلف الوضع حيث لم نسمع عن اقامة حفلة للخريجين في هذه الفترة. كما لوحظ بان (الشرطي) كان يرد على تذمر الطلبة بقوله: «اشتكوا لادارة الجامعة او لاتحادكم لنرى كيف سيتصرف؟!» .

وهنا نتساءل اذا كان هذا الشرطي قد جاء بدافع ادائه للواجب؟ فما هو (رد) ادارة الجامعة وهي تعي تماما ان الطلبة مضطرون للوقوف على الارصفة؟

كما اننا نناشد الاتحاد لكي يتحرك لايقاف هذه الحملات بالتفاهم مع ادارة الجامعة .

منى العبدالرزاق

نائب رئيس اللجنة الثقافية:
جمعية القانون ترحب بأية انتقادات لصالح الحركة الطلابية

الطالب اسامة العبد الجليل نائب رئيس اللجنة الثقافية بجمعية القانون قال ان الجمعية حرصت منذ تسلمها للهيئة الادارية على توفير الخدمة الجيدة لطلبة وطالبات القانون والعمل على حل مايعترضهم من مشاكل اثناء دراستهم الجامعية، وقال ان الجمعية ترحب باي نصيحة او نقد يهدف لتقويم مسار الحركة الطلابية وبما يعود بالمنفعة العامة على الطالب واضاف انه منذ استلام الهيئة الادارية بالجمعية لمهامها في دورتها النقابية الجديدة (٨٦/٨٥) قامت بتوزيع دستور الكويت واللائحة الداخلية لمجلس الامة على طلبة الكلية وقامت بطبع قانون توارث الامارة ومذكرات الاحوال الشخصية (١) ومسائل الميراث، واللغة الفرنسية وكتيب قانون البلدية .

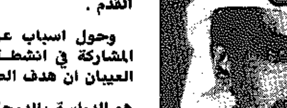
ونظمت الجمعية زيارتين للمحكمة الكلية للطلبة والطالبات وقامت بتكريم اعضاء الهيئة الادارية السابقة .


● اسامة العبدالجليل

جمعية المحاسبة تدعو الطلبة للمشاركة في أنشطتها

كتب علي الجاسم:

الطالب عبداللطيف محمد العيبان رئيس الهيئة الادارية لجمعية المحاسبة قال ان الهيئة الادارية تتقدم بالشكر لجميع القواعد الطلابية التي ساندت قائمة التعاون المحاسبي للفوز بمقاعد الجمعية ووجه دعوة مفتوحة لجميع طلبة القسم للمشاركة في جميع انشطة الجمعية وان يقدموا آراءهم واقتراحاتهم للهيئة الادارية للعمل على تلبيتها وقال انه لايجب ان يؤثر الجو الانتخابي على العلاقات الاخوية بين طلبة القسم الواحد .


● العيبان

واضاف العيبان قائلا ان الجمعية سوف تصدر نشرة «النبراس» في اول شهر نوفمبر وتعمل على اعداد لوحة اعلانات خاصة بانشطة الجمعية كما

تقوم بالاعداد للاسبوع المحاسبي الذي سيتخلله ندوات تخصصية عن المحاسبة وزيارات للمؤسسات المحاسبية وكذلك عرض مكتب المحاسبة .

وستقوم الجمعية بتنظيم لقاءات اجتماعية بين الطلبة والاساتذة والمسؤولين في الجامعة لطرح مشاكل

الطلبة سعيا وراء ايجاد حلول لها والجمعية بالتنسيق مع جمعية الادارة والاحصاء ستنظم دورة سباعية في كرة القدم .

وحول اسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في انشطة الجمعية قال العيبان ان هدف الطالب في الجامعة

هو الدراسة بالدرجة الاولى ولايحضر الانشطة الطلابية الا في وقت فراغه والنشاط الذي يناسب ميوله وهدف الجمعية الاساسي هو تقديم الخدمات

الرئيسية للطلبة كطباعة المذكرات وتوفير الات التصوير والكتب والقرطاسية والالات الحاسبة وباقي الانشطة تكون مكملة لخدمات الجمعية .

بعد عودته من القاهرة:
الناشي يدعو للتعاون بين طلبة الخليج والتأكيد على تبادل النشرات والزيارات

● محمد العجمي يستقبل الكندري واعضاء السفارة


● بدر الناشي يتوسط المستشار الثقافي والقنصل في القاهرة

كتب هادي الشمري :

عاد يوم الاحد الماضي بدر الناشي رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد ان لبى دعوة فرع الاتحاد في القاهرة للمشاركة في اختتام المقر بعد تجديده والذي تم افتتاحه تحت رعاية رئيس مكتب رعاية المصالح الكويتية بالقاهرة عبدالرزاق الكندري يوم الخميس الماضي حيث تم ترميم جدران المقر وتغيير اثاثه .

والقى رئيس الفرع الطالب محمد العجمي كلمة شكر فيها السفارة الكويتية لما وفرته من تسهيلات للطلبة الكويتيين الدارسين في مصر وتمنى ان تكون انطلاقة الفرع جيدة في خدمة الطلبة بعد افتتاح المقر .

رئيس الهيئة التنفيذية بدر الناشي قال لـ القبس لقد حضرت يوم الاربعاء الماضي اجتماع الهيئة الادارية للفرع حيث بحثنا مجالات التعاون بين الفرع والهيئة التنفيذية وذلك في سبيل تبادل النشرات واستمرار ارسال التقارير الادارية والمالية للفرع، ونحن في الهيئة التنفيذية على اتم الاستعداد لتذليل اي صعوبة تواجه الفرع واكدنا في الاجتماع على ضرورة تبادل الزيارات لما فيه مصلحة الاتحاد والطلبة الكويتيين عموما وانا اشكر بدوري مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لمساهمتها الدائمة في خدمة الاتحاد واضاف لقد حضرت اجتماعا لممثلي اندية الطلبة الخليجيين بالقاهرة حيث تدارسنا امكانية التعاون بين طلبة دول مجلس التعاون وقد بدأنا المشاورات للتعاون والتنسيق في مجال الانشطة الاجتماعية والرياضية .

جامعيات

● اقامت رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية صباح امس حوارا مفتوحا لطلبة العلوم السياسية مع رئيسة واساتذة قسم السياسة .

● تقيم جمعية المحاسبة ندوة بعنوان «دراسة متخصصة في سوق الكويت للاوراق المالية يلقيها الدكتور هشام حسبو .

وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين المقبل في مدرج ١١٢ بالعديلية .

اختتام اجتماعات الدورة ١٩ للمجلس الوطني للثقافة

الراشد: المجلس ناقش التصور المستقبلي لعمله وضرورة تطويره

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد امس ان المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ناقش انجازاته في العام الحالي والتصور المستقبلي لعمله وضرورة تطويره.

واضاف في تصريح بعد انتهاء اجتماع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دورته التاسعة عشرة التي عقدت برئاسته وبحضور اعضاء المجلس انه فيما يتعلق بالموضوع الاول استعرض في هذا الاجتماع كما قلت الانجازات التي تمت مثل المعرض الحادي عشر للكتاب العربي وكذلك استعرضنا سلسلة كتب عالم المعرفة التي اصدرنا منها حتى الآن ٩٥ كتابا وبحدود ٥٠ الف طبعة لكل كتاب وكذلك مجلة الثقافة العالمية.

وقال ان الكويت مهتمة اهتماما كبيرا في موضوع التراث العربي والمجلس يتابع هذا الموضوع بكل دقة وعناية.

كما ان الطفل بالنسبة للمجتمع هو النواة الاساسية واهتمام المجلس بهذا التطوير وتطوير ثقافة الطفل امر ضروري ونحن بصدد هذا الموضوع وتطويره.

وقال الراشد ان المكتبات تشكل العمود الفقري بالنسبة لثقافة المجتمع وقد قام المجلس باعداد المكتبة المركزية التي نامل ان تنتهي في بداية السنة المقبلة وسوف يفتتحها صاحب السمو امير البلاد حفظه الله في العيد الوطني وكذلك عمد المجلس على عمل عدد كبير من المكتبات في شتى انحاء البلاد.

واضاف كما نعلم ان الفهرس الوطني الموحد مهم جدا وقد عمدنا الى عمل هذا المشروع ونرجو ان ينفذ على مدار السنوات الخمس والذي يهدف الى ربط جميع المكتبات بالكويت بشبكة معلومات موحدة تخدم جميع المجالات الفنية لاعمال المكتبات.

ومضى يقول ان هناك ايضا نشاطات اخرى درسها المجلس هذا اليوم ونرجو ان شاء الله ان نوفق في دفع عجلة اعمال المجلس.

تقييم اعمال المجلس

وقال الراشد ان النقطة المهمة في هذا المجال هي الوقفة التي يجب ان نقف عليها في تقييم اعمال المجلس واليوم بحثنا مطولا هذا الموضوع وقد اتفق مبدئيا على ان يعمد المجلس لاختيار نخبة من ابناء الكويت الذين سيعمدون الى هذا التقييم وعندما تعرف الاسماء سوف نرفعها الى مجلس الوزراء الموقر لاعتمادها.

واضاف ان هذا المجلس الذي عمل لمدة تربو على ١٥ سنة وجدنا انه من الضروري ان يقيم اعماله ونعرف الاستراتيجية الاساسية لعمل هذا المجلس سواء كان ذلك في عمل المطبوعات او النشر او كان ذلك في توثيق العلاقة بين المواطن وبين حركة الثقافة بشكل عام وهذا العمل انا اعتقد انه عمل جليل وعمل مهم جدا وضرورة وضع القواعد الاساسية لنشر هذه الثقافة المرجوة سواء كانت على مستوى الطفل او على مستوى المدرسة كان في خلق الشعور الوطني في الطفل او كان في خلق روح المواطنة في المواطن وهذه الامور تحتاج الى عناية دقيقة جدا من الدارسين والباحثين ولهذا السبب فان المجلس بعد ان ياخذ الرأي من المختصين سوف يعمد على وضع القواعد الاساسية للسير قدما في هذا المضمار وكما هو معروف ان العملية تحتاج الى فهم كامل من المواطن لدور المجلس وسوف يكون المجلس في الوقت نفسه معطاء.



● جانب من الاجتماع

■ تطوير ثقافة الطفل امر ضروري.. والمكتبات تشكل العمود الفقري للثقافة

وقال انني اعتقد ان أي مؤسسة يجب ان تعيد تقييمها بعد فترة وان يكون المقيم هو من خارج اطار هذه المؤسسة. وفي هذا العمل يكون هناك فعلا تكامل بين رأي الاخرين الذين هم خارج هذه المؤسسة وبين من يعمل بهذه المؤسسة وطبيعي ان الاخوة والمسؤولين في المجلس الوطني سيضعون امام المقيم الصورة الواضحة لانجازات هذا المجلس.

ومن خلال هذا العمل اعتقد اننا نستطيع ان نحسن وندفع حركة العمل في مجال الثقافة العامة وفي مجال تطوير عمل المجلس بحيث انه يساهم مساهمة كبيرة بالتعاون مع الاجهزة المختلفة في الدولة كانت وزارة التربية والتعليم أو وزارة الاعلام او وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل او الوزارات الاخرى يساهم في تنمية المجتمع التنمية الصالحة.

الانجازات

واطلع المجلس على التقرير المقدم من الامانة العامة الذي تضمن موضوعات وانجازات متعددة من اهمها:

● المعرض الحادي عشر للكتاب العربي في الكويت الذي انجزت كافة الاستعدادات الادارية والتنظيمية والفنية لافتتاحه في السابع والعشرين من شهر نوفمبر المقبل بارض المعارض بمنطقة مشرف.

وقد لوحظ من الواقع الميداني لاعمال المعرض لهذا العام انه يتميز بكثافة الاقبال على الاشتراك فيه سواء من داخل الكويت او خارجها.

ويشترك في المعرض ٣١٠ دور للنشر تعرض ٢٣٢٣٩ كتابا عربيا واجنبيا وكتبا للاطفال.

وفي ذلك ما يشير الى ما اصبح يتمتع به المعرض من مكانة على الصعيدين المحلي والعربي.

وسيتم اصدار ملحق للفهرس يضم المنشورات الحديثة لعامي ٨٤/٨٥ ليتمكن القراء وزوار المعرض من معرفة الاصدارات الجديدة في مجال الكتاب.

● سلسلة كتب عالم المعرفة وفي مجال اصدارات سلسلة كتب عالم المعرفة الشهري فقد صدر منها حتى الاول من نوفمبر ١٩٨٥ (٩٥) كتابا بواقع خمسين الف نسخة لكل كتاب تغطي كافة البلاد العربية وبعض الدول الاوروبية.

● مجلة الثقافة العالمية بلغ مجموع اعداد مجلة الثقافة العالمية الصادرة حتى اكتوبر ٨٥ (٢٤) عددا بواقع عدد كل شهرين وتهتم الامانة العامة بمتابعة اصدار المجلة في مواعيدها مع مراعاة اضافة الموضوعات الادبية والفنية في الثقافة العالمية في اعدادها بقدر الامكان والعمل على الاهتمام بكل جديد في شتى مجالات الفكر الحديث.

وتدرس الامانة حاليا امكانية اصدار المجلة شهريا تلبية للطلب المتزايد على المجلة من القراء في البلاد العربية.

● في التراث العربي يتابع قسم التراث العربي بالمجلس مشروعه في انجاز ونشر مجموعات كتب التراث العربي وخاصة المخطوطات العلمية التي تبرز الانجازات العظيمة للعرب والمسلمين في مجالات العلوم الفلسفة والآداب.

وكذلك يتابع القسم المذكور حصر وفهرسة المخطوطات العربي في البلاد العربية والعالمية ليضعها امام الباحثين والدارسين من ابناء الكويت.

وفي مجال ثقافة الطفل يتابع قسم ثقافة الطفل بالمجلس الوطني برامجه السنوية في مجلات الكتاب والانشطة الفنية المختلفة للاطفال وسيقام في عام ٨٦ المعرض العربي الرابع لرسوم الاطفال الذي يشرف على اقامته المجلس كل سنتين وتشترك به كافة الدول العربية.

وسيقام مهرجان كتب ولعب الاطفال في فبراير المقبل بارض المعارض وهو المهرجان الخامس وهو من نشاطات قسم ثقافة الطفل.

والمكتبات العامة بانتقال تبعية المكتبات العامة الى المجلس الوطني تميزت الخطة الخمسية السابقة من ١٩٨٠ - ١٩٨٥ وخاصة في السنوات الثلاث الاخيرة بارساء دعائم توجه جديد لخدمات المكتبات وزيادة الاشتراكات في الدوريات والتركيز على استكمال المجموعات وذلك من خلال:

١ - تكثيف التزويد بالمؤلفات الاجنبية عن الكويت والخليج العربي وذلك عن طريق شراء نسخ من جميع المطبوعات الصادرة خارج دولة الكويت والتي تغطي المنطقة.

٢ - شراء نسخ من جميع المطبوعات التي تصدر داخل دولة الكويت وايداعها بالمكتبة المركزية للدولة وذلك الى حين صدور قانون الايداع الشامل للمصنفات الفنية.

٣ - متابعة التوسع في مجال الاشتراك بدوريات عربية واجنبية مختارة وقد بلغت حتى تاريخه حوالي ٥٠٠ دورية عربية واجنبية.

٤ - زودت المكتبات العامة منذ بداية ١٩٨٥ بحوالي ٢٠٠٠٠ر٢٠ نسخة لكتب عربية واجنبية بما يرفع رصيد المكتبات العامة الى ما مجموعه ٣٣٠٠٠٠ر٣٣٠ مجلد عربي واجنبي.

الخدمة المكتبية

ومن الملاحظ في مجال الخدمة المكتبية حجم الزيادة في الاستعارات الخارجية ففي عام ١٩٨٣ كان عدد الاستعارات الخارجية ٨٧٩٧٦ وفي عام ١٩٨٤ بلغت ١١٣٥٤٤ أي بزيادة ٢٩ بالمائة.

وفي الخطة الخمسية ٨٥/٨٦ - ٨٩/٩٠ تم اعتماد عدد من المشاريع الجديدة منها مشروع المكتبة الوطنية وهو من المشاريع الكبرى للدولة واعتمد له مبلغ ٥ر٣ ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار كويتي.

● الفهرس الوطني الموحد

اعتمد هذا المشروع لينجز وينفذ على مدار سنوات الخطة الخمسية ورصدت له المبالغ المطلوبة في الخطة ويهدف الى ربط جميع المكتبات بالكويت بشبكة معلومات موحدة تخدم جميع المجالات الفنية لاعمال المكتبات. ومن المشاريع التي دخلت حيز التنفيذ الفعلي مشروع قرار ايداع المطبوعات الحكومية وذلك ابتداء من اول سبتمبر وبدأت مرحلة استلام المطبوعات من الوزارات والهيئات الحكومية والمشتركة، ومشروع المكتبة المركزية وقد تمت جميع اعمال التاثيث والتجهيز الخاصة بالمكتبة المركزية من النواحي الاجرائية والمالية والتنفيذية.

النائب عقاب يطلب نسخ امتحانات القبول بشركة النفط

● النائب خميس عقاب

اعتبر النائب خميس عقاب سؤاله الذي وجهه الى وزير النفط والصناعة في شهر يوليو الماضي قائما رغم اجابة الوزير عليه في شهر اكتوبر الماضي وقد علل النائب عقاب ذلك في الطلب الذي تقدم به الى رئيس مجلس الامة يوم امس وذكر فيه انه قد سال وزير النفط بشأن اسس وضوابط اختيار الموظفين الجدد الذين تم تعيينهم للعمل بدائرة الانتاج بشركة نفط الكويت.

وطلب تزويده بنسخة من اوراق الاختبارات التحريرية التي عقدت لكل المتقدمين حيث اقتصرت على ارفاق النسخة المطلوبة من اوراق الاختبارات التحريرية التي عقدت للمتقدمين موضحا عليها الدرجة التي حصل عليها كل منهم. الامر الذي يصبح معه سؤالي لا يزال قائما وطلب من رئيس المجلس مخاطبة الوزير لاستكمال الاجابة.

ندوة حول الشباب والمخدرات بجمعية المعلمين

اقامت اللجنة الوطنية الكويتية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب بمقر جمعية المعلمين الكويتية مساء امس ندوة حول الشباب والمخدرات.

وشارك في الندوة الخبير الاجتماعي بادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية الدكتور محمد احمد غالي واستاذ علم الامراض النفسية بوزارة الصحة الدكتور عصام عادل الانصاري والباحثة الاجتماعية بوزارة الداخلية السيدة عفاف عبدالله المطوع.

وادار الندوة مدير ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية العقيد عبدالمجيد ابراهيم خريبط.

وقد تناول المشاركون في الندوة مختلف المشكلات المرتبطة بالمخدرات واثارها السلبية على المجتمع وخاصة الشباب منهم. كما تطرقوا الى ما تبذله الجهات المعنية في الكويت لعلاج المدمنين على المخدرات وتوجيههم ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع.

وقال مدير ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية العقيد عبدالمجيد خريبط عقب الندوة لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الندوة هي من ضمن مجموعة البرامج والانشطة التي تقيمها اللجنة الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب.

واضاف ان ندوة الشباب والمخدرات تاتي في اطار التعاون بين وزارة الداخلية واللجنة الوطنية مشيرا الى انه ستعقد ندوة اخرى حول الشباب والمرور يوم الثلاثاء المقبل في فندق حياة ريجنسي ويشارك فيها رئيس جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق المهندس صلاح الريس ومدير الادارة العامة للمرور العميد فؤاد مساعد الصالح.

وعد المقاولين المحليين بتذليل الصعوبات

وزير الاشغال: ١٦ مشروعاً تأخر تنفيذها خلال سنتين

■ ١٨٥ مليون دينار للطرق السريعة من ٨٦ الى ٩٠ نصفها للمقاولين المحليين

قال وزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي ان ١٦ مشروعا من مشاريع الدولة تاخر تنفيذها خلال سنة ٨٤ و٨٥ والفترات المتفاوتة تبلغ تكاليفها حوالي ٢٠,٥ مليون دينار.

واورد الوزير الحوطي خلال جلسة حوار مع اتحاد المقاولين وممثلي شركات المقاولات المحلية مقارنة تبين مدة التاخير للمقاولين المحليين والاجانب الذين تم التعامل معهم في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ اي خلال السنوات العشر الاخيرة فقال ان ٢٥ مقاولا محليا تاخروا من ٣ الى ٦ اشهر في مشاريعهم مقابل مقاولين عالميين، و٤٢ مقاولا محليا تاخروا من ٦ اشهر الى سنة مقابل مقاول واحد عالمي، و٤٠ مقاولا محليا تاخروا اكثر من سنة مقابل ٥ مقاولين عالميين.

وعرض الوزير الحوطي قيمة الاعمال المنفذة والمتوقع تنفيذها من قبل مقاولين محليين في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥، والمتوقع تنفيذها في الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ وذلك على النحو التالي:

● مشاريع الطرق السريعة: قيمة المنفذ منها خلال الفترة من ٨٠ الى ٨٥ بلغت ٧٣ مليون دينار اي ٤٢٪ من القيمة الكلية للاعمال المنفذة والبالغة ١٧٥ مليون دينار.

ومشاريع الطرق الاخرى ١١٣ مليون دينار وقيمة مشاريع الطرق السريعة المتوقع تنفيذها خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ من ١٥٠ الى ١٨٥ مليون دينار اي من ٤٠ الى ٥٠٪ من القيمة الكلية للاعمال المتوقع تنفيذها وتبلغ ٣٧٧ مليون دينار، والطرق الاخرى ١٥٠ مليون دينار.

ونوه الوزير الحوطي بالنسبة لمشاريع الطرق السريعة والاخرى ان الشركات المحلية تقوم بتنفيذ جميع مشاريع الطرق ما عدا مشاريع الطرق السريعة ذات الطبيعة الخاصة، والمشاريع الاخيرة تسند بعض الاعمال بها الى الشركات المحلية حسب نسب محددة.

● مشاريع المجاري الصحية: تبلغ قيمة المنفذ منها خلال الفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٥ ٣٣ مليون دينار، والمتوقع تنفيذها خلال الفترة من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠ تبلغ قيمتها ١٣٠ مليون دينار، واشار الوزير الى ان معظم مشاريع المجاري يسند تنفيذها الى شركات محلية.

وبعد ان عرض الوزير كل تلك الارقام دار نقاش مع الحضور بين قيمة الجانب الاخر وجهة نظر المقاولين المحليين حول اسباب التاخير والصعوبات التي تواجههم.

وقد تفهم الوزير معظم المشاكل ووعد بتذليل الصعوبات التي تعترض تنفيذ المشاريع.

● الوزير الحوطي يتحدث خلال الحوار



● الحضور

النائب الخضاري يسأل عن أوضاع المشروعات السياحية وتقاعد الموظفين ومؤهلات الوكلاء

وجه النائب عباس الخضاري سؤالا الى وزير المالية والاقتصاد طلب فيه معرفة الاسباب التي ادت الى حصول رئيس مجلس ادارة المشروعات السياحية على اجازة في الوقت الذي لا يزال فيه المدير العام في اجازته الدورية.

وطلب النائب الخضاري في الجزء الثاني من سؤاله معرفة الدور الذي انيط باللجنة الثلاثية المنبثقة عن مجلس الادارة، وما هو اختصاصها، مع ايضاح الظروف التي ادت الى تشكيلها.

وسال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عن اسماء الموظفين الذين تمت احالتهم الى التقاعد بقرار من مجلس الخدمة المدنية، خلال السنوات الخمس الماضية على ان يكون هذا الكشف شاملا كافة وزارات الدولة مع ايضاح وظيفة كل منهم ومؤهلاته العلمية والعملية وسنه ومدة خدمته الفعلية عند صدور القرار مع بيان سبب احالته على التقاعد.

وذكر النائب في سؤاله ان المرسوم بقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩ اجاز احالة الموظف العام الى التقاعد كاحد الاسباب المهنية للخدمة وتكون الاحالة الى التقاعد بقرار من الوزير فيما عدا شاغلي مجموعة الوظائف القيادية فتكون بقرار من مجلس الخدمة المدنية بناء على اقتراح الوزير.

وفي سؤال آخر لوزير الدولة طلب النائب عباس الخضاري تزويده باسماء وكلاء الوزارة والوكلاء المساعدين والمدراء العاملين ومن في حكمهم على مستوى كافة وزارات الدولة مع بيان مؤهلات كل منهم العلمية والعملية ومدة خدمته الفعلية وسنة تدرجه الوظيفي ومدة شغله للوظيفة الحالية.

وقدم النائب الخضاري اقتراحا الى مجلس الامة لتعديل الفقرة الاولى من المادة ٤٦ من المرسوم الصادر في عام ١٩٧٩ في شان نظام الخدمة المدنية لتصبح على النحو التالي:

يجوز بموافقة الوزير منح الموظف اجازة تفرغ بمرتب كامل لتادية اعمال فنية او ادبية معينة او للقيام بمهام علمية او نقابية او رياضية محددة وذلك بناء على طلب الجهات المعنية.

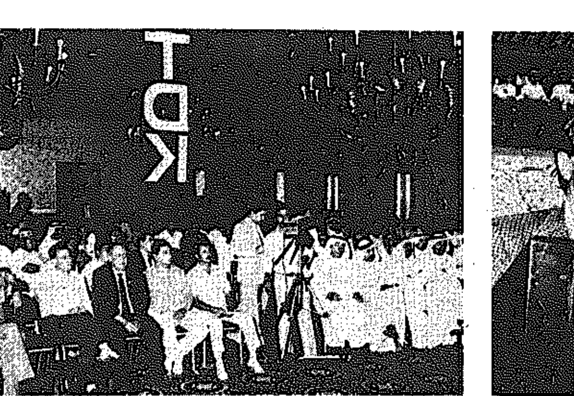
وقال النائب ان العمل النقابي يتطلب من صاحبه بذل مجهود كبير في مجال الدفاع عن حقوق العاملين وهو ما يقتضي التفرغ لهذا العمل العام متى كان ذلك بناء على طلب من الجهات المعنية. الامر الذي يتعين عليه تعديل النفي المشار اليه وذلك بادراج حالة التفرغ للعمل النقابي الى قائمة الاعمال المنصوص عليها في القانون.

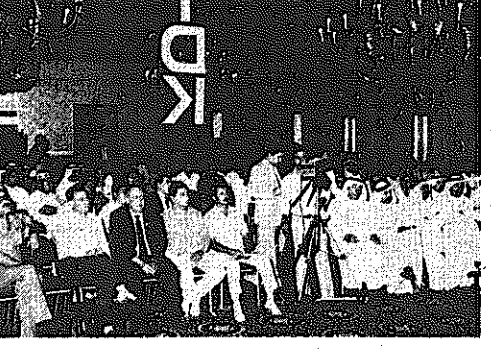




● النائب عباس الخضاري

مؤسسة الاندلس التجارية وشركة تي. دي. كي اليابانية تحتفلان بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انتاج اشرطة تي. دي. كي









دعت مؤسسة الاندلس التجارية الى حفل ساهر في فندق شيراتون الكويت مساء يوم الاحد الماضي كعادتها سنويا حيث تقيم في مثل هذا الوقت من كل عام الحفل السنوي للسادة موزعي اشرطة تي. دي. كي اليابانية. وهذا العام كان الاحتفال بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انتاج اشرطة تي. دي. كي اليابانية و١٧ عاما على التعاون المثمر في مجال تسويق منتجات تي. دي. كي بالكويت بين شركة تي. دي. كي ووكيلها العام مؤسسة الاندلس التجارية.

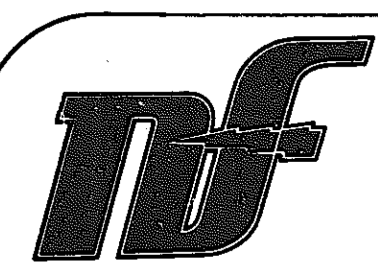
وقد تميزت الدعوة هذا العام بعرض خاص لمنتجات تي. دي. كي من اشرطة كاسيت وفيديو التي لاقت رواجا كبيرا في اسواق الكويت نظرا لما تتمتع به من جودة ودقة صنع ومواصفات جيدة قلما توجد في شريط مماثل. مما جعل الاقبال شديدا على اقتناء هذه الاشرطة.

ثم عرضت شركة تي. دي. كي فيلما خاصا اوضحت به جميع نشاطاتها على مدى ٥٠ عاما في مجال الاشرطة المغناطيسية ومشاركتها في جميع الابحاث الدولية والعالمية كافضل شريط تسجيل لحفظ المعلومات بالعالم.

فلوبي ديسك (اقراص الكمبيوتر اللدنة).

وقد وعدت ادارة مؤسسة الاندلس التجارية السادة الموزعين بزيادة الحملات الاعلانية في مختلف وسائل الاعلان ومضاعفتها عن السنين السابقة كما ستقوم بايفاد ما يزيد عن عشرين شخصا من الحائزين على زيادة اكبر نسبة مبيعات الى اليابان للاطلاع هناك على التقدم التكنولوجي الذي حققته شركة تي. دي. كي.

وفي نهاية الحفل قامت ادارة مؤسسة الاندلس التجارية بتوزيع الجوائز والهدايا على السادة المدعوين.



نفيسي وفاروقي
NAFISI & FAROUKI

٣١ سنة خبرة في المجالات المتخصصة في الأعمال الكهربائية والتكييف المركزي

تفتخر شركة المقاولات الكهربائية، نفيسي وفاروقي بأن يكون لها شرف المشاركة في تنفيذ المشاريع الحكومية والخاصة طيلة ٣١ سنة

منذ زمن طويل، تم تصنيف الشركة من الدرجة الأولى في مجالي الكهرباء والتكييف المركزي، وذلك من قبل كل من وزارة الكهرباء والماء، ولجنة المناقصات المركزية.

لدى الشركة فريق متكامل من المهندسين والفنيين المؤهلين وعلى درجة كبيرة من الخبرة، مع أكثر المعدات تطوراً، مما يؤهلها لانجاز أهم وأكبر المشروعات في المجال الحكومي والقطاع الخاص.

أهم المشاريع التي أنجزت والتي مازالت قيد الانجاز

- مجمع الوزارات ○ مجمع برج الشرق
- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية
- مستشفى العدان ○ المستشفى العسكري
- مجمع دسمان ○ مجمع وزارة الاعلام
- مجمع الصالحية التجاري ○ فندق ميريديان
- وزارة التخطيط ○ مباني العارضية
- مجمع شرق المقوع ○ مجمع غزوة السكني
- مجمع لطيفة ... ومشاريع أخرى.

SWITCH GEAR ASSEMBLY PLANT NAFISI & FAROUKI

نفيسي وفاروقي
NAFISI & FAROUKI
ELECTRICAL CONTRACTING CO. LTD.
Tel. 844448 P.O. Box 1568 Safat Kuwait Telex 22086 JUHAINA
الشويخ – الدائري الرابع – تلفون: ٨٤٤٤٤٨، ص.ب: ١٥٦٨ صفاة – كويت – تلكس جهينة ٢٢٠٨٦

● د . عبدالله المطبعجي ، من اسرة مستوصف العبدلي والسيدة حرمه رزقا بمولودة أسمياها رشا وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء .

* * *

● محمد جواد دبوق ، وصل الى البلاد قادما من بيروت لزيارة الاهل والاقارب وانجاز بعض الاعمال التجارية .

● يوسف ابراهيم المفرج ، أجريت له عملية جراحية في مستشفى المواساة كللت بالنجاح ، وقد عاده الاهل والاصدقاء للاطمئنان على صحته .

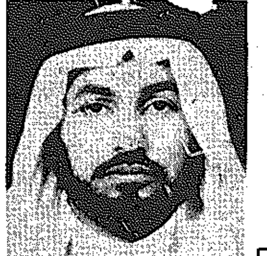
* * *

● محمد واصل ، والسيدة حرمه رزقا بمولود أسمياه «محمود» وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة .

● موسى عبدالرحيم موسى ، الموظف في وزارة الكهرباء والماء والسيدة حرمه رزقا بمولود وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة .

* * *

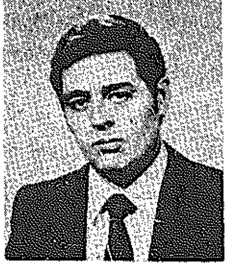
● ادوار نجم ، والسيدة حرمه رزقا بمولودة أسمياها ميرنا وتلقيا للمناسبة تهاني الاهل والعائلات الصديقة .



● عبدالله الخطيب ، عاد الى البلاد قادما من الولايات المتحدة الاميركية بعد أن أمضى دورة تدريبية في الصحافة شاركت فيها ١٠ دول عربية والتي نظمها مكتب تدريب الصحافيين الاجانب في واشنطن .

* * *

● عبدالغني الجابي ، من أسرة البنك التجاري رزق والسيدة حرمه بمولود أسمياه «حسان» وقد أقام حفلا بالمناسبة .



● الصحافي سعيد العلمي ، تم تعيينه محرراً في قسم البرامج الموجهة الى أميركا اللاتينية في اذاعة اسبانيا الخارجية في مدريد وذلك بعد أن عمل في القسم العربي ٨ سنوات .. وجاء تعيينه بعد فوزه بالدرجة الاولى في مسابقة التحرير الاذاعي التي أجرتها اذاعة اسبانيا الخارجية تنافس فيها مع عدد من الصحافيين الاسبان وسيصل الى البلاد اليوم .

الجمعية الفيزيائية تنظم زيارات استطلاعية لطلابها للنادي العلمي

أبدت الجمعية الفيزيائية في جامعة الكويت تعاونا في اطار ترتيب الزيارات العلمية للنادي العلمي . فقد قامت الجمعية بترتيب زيارة ٤٥ طالبا وطالبة للنادي صباحية ومسائية كان هدفها اطلاع طلاب وطالبات الاقسام العلمية في الجامعة على سير النشاطات الشبابية في النادي والاطلاع على سير الاستعدادات التي تقوم بها اللجنة الكويتية لمتابعة مذنب هالي والبرامج التي تقوم بها اللجنة لمتابعة هذه الظاهرة الفلكية وعن أوجه التعاون التي يجب تحقيقها بين الجمعية والنادي .

وفي ختام الزيارة قام اعضاء قسم الفلك بعمليات رصد فلكية للاجرام السماوية لاقت اعجاب واستحسان الطلاب.وقد اهتمت ادارة النادي بهذا المستوى من الزيارات اهتماما كبيرا لحرصها على الرعاية العلمية لشباب الجامعة وتوفير كافة المتطلبات والاحتياجات لتحقيق اكبر قدر من هذه الزيارات .

● الطلبة في النادي العلمي

كلمة السر

اعداد : نرجس حرب

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ٩ أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر كويتي راحل .

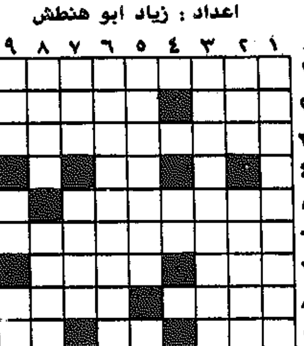
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	و	ا	ل	ل	ي	ل	ت	ع	ر	ف	ن	ي	ر
٢	م	ا	ل	خ	ي	ل	و	ا	ل	ب	ي	د	ا	ء
٣	ن	م	ل	ق	ل	ا	و	و	ا	ل	س	ي	ف	ق
٤	س	ا	ط	ر	ق	ل	ا	و	و	ا	ل	ر	م	ح
٥	ا	ن	ا	ا	ل	ذ	ي	ا	ل	ى	ا	د	ب	ي
٦	ن	ظ	ر	ا	ل	ا	ع	م	ى	ص	م	م	م	ن
٧	ش	و	ا	س	م	ع	ت	ك	ل	م	ا	ت	ي	ب
٨	ب	ه	و	ا	ذ	ا	ا	ت	ت	ك	ن	ا	ق	ص
٩	ل	م	ذ	م	ت	ي	ف	ه	ي	ل	ا	ي	ل	ي
١٠	ب	ا	ن	ي	م	ا	ة	د	ا	ه	ش	ل	ا	ص
١١	ك	ا	م	ل	و	ا	ذ	ا	ك	ا	ن	ت	ف	ي
١٢	ا	ل	ن	ف	و	س	ك	ب	ا	ر	ا	ا	ذ	ا
١٣	ت	ع	ب	ت	م	ر	ا	د	ه	ا	ش	ء	ت	ا
١٤	ا	ل	ا	ج	س	ا	م	ا	ت	ح	ق	ر	ن	ن

الخيل - والليل - والبيداء - تعرفني - والسيف - والرمح - والقرطاس - والقلم - انا - الذي - نظر الاعمى - الى - ادبي - واسمعت - كلماتي - من - به - صمم - واذا - اتتك - مذمتي - من - ناقص - فهي - الشهادة - لي - باني - كامل - واذا - كانت - النفوس - كبارا - تعبت - في - مرادها - الاجسام - لا - تحقرن - اذا - ما - شئت - ان ...

كانت كلمة السر في عدد امس : « طرفة بن العبد »

كلمات متقاطعة

اعداد : زياد ابو هنطش



أفقيا وعموديا :

١- اغنية لام كلثوم ٢- يعقبه نهار - من الحلي ٣- ممثل مصري راحل ٤- متشابهان ٥- مدينة فلسطينية ٦- مخرج سينمائي مصري ٧- جدها في صياد - احدى روايات شكسبير ٨- متشابهة - اقرأ ٩- جواهر - بحر - حب .

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١- فهد العسكر ٢- هروب - بيرو ٣- دو - نبي - يس ٤- ابن الرومي ٥- بل ٦- عبير عيسى ٧- سي - سلام ٨- كريم - ياسر ٩- روسيا - مرح .

و «القبس» ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣-٢٠/٤)
وقت مناسب لتوجيه طاقاتك الى النشاطات العائلية والمنزلية وشراء الحاجيات وتوقيع الاتفاقيات.

* * *

الثور (٢١/٤-٢٢/٥)
انتبه من الازمات الصحية قبل تنفيذ المغامرات العاطفية او النشاطات الخلاقة التي في ذهنك.

* * *

الجوزاء (٢٣/٥-٢٢/٦)
يطالعك وضع صعب في الشؤون المالية، وتختلف آراؤك حول وضع معين عن آراء الاخرين.

* * *

السرطان (٢٣/٦-٢٢/٧)
تواجه وقائع يومية وتجدها صعبة.. المعالجة التجميلية ناجحة اليوم.

* * *

الاسد (٢٣/٧-٢٢/٨)
تحتاج الى بعض الوقت للتأمل والتفكير.. المغامرة اليوم معقولة.

* * *

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
يوم مناسب للبحث في القضايا العلمية والكهربائية وتميل لقراءة احد الكتب العلمية.

* * *

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
تهتم بالقضايا التجارية، تقدم مقترحات جديدة لوضعها موضع التنفيذ في الاسبوع المقبل.

* * *

العقرب (٢٣/١٠-٢٢/١١)
تستأثر باهتمام شخص حينما تقوم باعمال بارزة امامه، المعالجة التجميلية ناجحة اليوم.

* * *

القوس (٢٣/١١-٢١/١٢)
جهود عمل مشتركة تجلب اليك المكافآت.. اشترك في جهود تعاونية لتمضية الوقت وللفائدة ايضا.

* * *

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
انت عرضة اليوم لمرض خالي، تجنب تعاطي العقاقير.

* * *

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
انتبه، لا تاكل كثيرا ولا تفرط في اي شيء اليوم، جهازك العصبي حساس جدا.

* * *

الحوت (٢٠/٢-٢٠/٣)
يوم مشحون بالشؤون العاطفية، والاعمال التجميلية محبذة اليوم.

● السيدة فوزية الحوطي الموجهة الفنية بوزارة التربية ، تغادر الى القاهرة لاستكمال الاعداد لشهادة الماجستير حول الاخراج للمسرح التربوي مبعوثة من قبل الوزارة وقد حصلت على المرتبة الرابعة في الدبلوم الاول ضمن العشر الاوائل .

● موضي الحجي ، الفنانة التشكيلية تشارك أسرة جمعية المعوقين استعداداتها للسوق الخيري الذي سيقام في نوفمبر المقبل .

● الينى أنور باسيلي ، أقامت حفلة شاي لباقة من الصديقات تكريما لهن في منزلها .

توزيع جوائز سمو الأمير على المتفوقين بحديقتي الخالدية وكيفان

أقامت حديقة الشهيد سعود السهلي في الخالدية بالاشتراك مع حديقة الشهيد خالد الجيران في كيفان حفلا لتوزيع جوائز سمو أمير البلاد لعام ١٩٨٥ على الاعضاء والعضوات المتفوقين بالانشطة المختلفة . وقدم خلال الحفل بعض الفقرات الشعبية . وفي نهاية الحفل وزعت الجوائز على المتفوقين في مختلف الانشطة .

● توزيع الجوائز

● فقرة فنية

صدور العدد ١٥ من مجلة المواصلات



● غلاف العدد

صدر في وزارة المواصلات العدد الخامس عشر من المجلة ربع السنوية «المواصلات» التي تعنى بشؤون الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد والنقل والتي يتولى ادارة تحريرها نمير النقيب ، وسكرتارية التحرير اسماعيل وادي .

وقد تضمن العدد موضوعا لوكيل الوزارة عبدالعزيز الايوب حول المشاريع والتوجهات المستقبلية للوزارة ، كما تضمن حوارا أجراه مدير التحرير مع الخبير العربي بمنظمة انمارسات د. أحمد غيث ، وهناك موضوع عن أول رائد فضاء عربي في مكوك فضاء أميركي وموضوع آخر عن جمعية المهندسين الكويتية ، كما تضمن العدد موضوعا عن تاريخ مطارات الكويت ، عدا الابواب الثابتة .

القبس
الخميس ٣١/١٠/١٩٨٥ - العدد ٤٨٣٨

ليالي بغداد المسرحية (٥)

[الدجال والقيامة]

ما نتفق عليه.. وما نختلف فيه

من بين كتاب المسرح المغربي ومنذ بدية السبعينات، يبرز الكاتب عبدالكريم برشيد الذي كتب مسرحيات: (قراقوش) و(عرس الاطلسي) و(الناس والحجارة). وقد حصدت المسرحية الاخيرة الميدالية الذهبية لاحسن نص في مسابقة عراقية، وجائزة اولى لاحسن نص في مهرجان فاس للهواة عام ١٩٧٨.

● برشيد.. وروح الواقع

قد يكون هناك تشابه ما بين الاجواء (الغرائبية) التي تتحرك فيها شخوص مسرحيات برشيد وتلك التي تتحرك فيها شخوص (يونيسكو) او (بيكيت). وقد تتشابه رؤية برشيد في بعض جوانبها مع تلك الخاصة (بغودار) او (فلليني). وقد تتوحد وجهة نظر الكاتب المغربي مع تلك الخاصة بـ(الان رينية) بانه يجب استعادة ارض الحلم والجنون والهذيان والاسطورة، باعتبارها روح الواقع وجوهره الشفاف. قد يكون كل ذلك الا انه لا يقلل من قيمة عبدالكريم برشيد كواحد من الكتاب المسرحيين الذين يسعون الى التفرد من اجل تحقيق هوية خاصة به ككاتب يعيش محاطا باطار سياسي جغرافي اجتماعي محدد. وهو في محاولة دؤوبة من اجل تحقيق الجدة والاصالة من خلال رؤية معاصرة للواقع الذي نحياه..

● في مهرجان بغداد المسرحي الاول شارك المغرب بعرض (الدجال والقيامة) لعبدالكريم برشيد. وفي نهاية المهرجان حصل الكاتب المغربي على جائزة التاليف المسرحي..

● القيامة .. وشخوص زجاجية

مسرحية (الدجال والقيامة)، قد تكون احداثها غير واقعية ولكنها بالتاكيد حقيقية. الشخصيات لا تحمل طبائع جامدة ومغلقة. انها مجرد حالات متدفقة. حالات لا تعرف الا التغير والتحول، ان كل شخصية تكشف عن وجهين مختلفين. هناك اولا شخصية (الدجال) الذي يظهر في مصحة للامراض العقلية. انه نبي غريب ويحمل رسالة غريبة ياتي ليعلن الختام.

ختام الالام البشرية المرتبطة بالوجود. انه يدعو لان تقوم القيامة، وحتى يتحقق ذلك فانه يحرض على الخيانة والغدر والقتل والاغتصاب والحرب والشيخوخة والعجز والمرض والفقر والبشاعة. انه عدو الحلال والجمال، عدو الزواج لان الزواج قيد وارتباط، ارتباط مقدس يخالف كل العلاقات المدنسة التي يحرص عليها. وهو ضد الطفولة لانها تحمل عناصر البقاء والاستمرار والتجدد ذلك الشيء الذي يؤجل القيامة. انه يكره الجمال لان الجمال يفرز العشق. والعشق ارتباط بالناس وبالاشياء وحلول فيهما. هذا النبي المزيف يصطنع الانصار و«المريدين» في كل مكان. انه يستعجل النهاية. نهاية الحياة بالموت والوجود بالعدم. وهو يفعل كل هذا (رحمة) بالعالمين. ذلك لانه لا شيء يستحق العناء والشقاء. وانه لا امل في العلاج الا بمعانقة الخلاص المتجسد في الموت والقتل والانتحار والاغتيال والحروب والامراض والاوبئة. هناك شخصيات اخرى تاتي لتجسد افكارا اخرى. هنا (فابيوس) طبيب المصحة الذي يحتاج الى علاج. هو الاخر يحتاج الى التوازن. و(الولد قنبلة) الذي يقع فريسة لذكاء الدجال والاعيبه الا انه يكون على وعي بخبث هذا الدجال ودهائه. هنا (نعناعة) المرأة القبيحة التي تهرب من نفسها. و(نرجس) التي تمثل شخصية المراة العذوية والطهارة الموت في الحياة والحياة في الموت. وهناك ايضا شخصية (لقمان) وهو عجوز يتمسك بالحياة رغم العجز والخوف والشيخوخة. كلها شخوص زجاجية تظهر كل شيء وتتحرك داخل فضاء خارجي. فضاء شفاف يظهر الخفي ويحضر الغائب ويحرك الساكن ويجسد المستحيل. المسرحية (العرض) تلقينا وسط كل هذه الشخصيات ربما لتجعلنا نتساءل: هل حقا ستقوم القيامة؟ ومتى يمكن ان يتم ذلك؟ الان ام بعد الان؟.

هذه التساؤلات قد تفضي بنا الى التساؤل التالي.

ماذا يمكن ان نسمي هذه الحروب والاغتيالات والجرائم والمجاعات والاوبئة اذا لم تكن جزءا من مظاهر القيامة؟!

هكذا يتساءل عبدالكريم برشيد ويعترف - وهو بالفعل كذلك - بانه يبدأ كتاباته من الدهشة والشك معا.



● نعناعة ونرجس ● اجواء غرائبية..

■ عرض يعيد للواقع غموضه وسحره وجمهور يبحث عن لغة يقترب بها من العمل

■ عبدالكريم برشيد يسعى الى التفرد ويدعو الى كسر القوالب الجاهزة

من اين هذه اللغة ؟!

لغة الاقتراب من (الدجال والقيامة) قريبة الشبه من تلك اللغة التي تقترب بها من احدى جلسات العلاج الجماعي (الطب النفسي). مجموعة من الشخوص تتعرى تماما من كل الاقنعة وتتحدث بتلقائية وعفوية كاشفة عما يدور بداخلها بلا حواجز مستدعية كل مخزونات الباطن بلا خوف.

ان لغة الاقتراب من (الدجال والقيامة) قريبة من تلك اللغة التي نقترب بها من عوالم الطفولة.

ولكن من اين ناتي بهذه اللغات ونحن جالسون بين جنبات صالة العرض التي تضم مجموعة من المشاهدين كل ما يهمهم لغة واضحة سهلة ومفهومة؟!

مسرحية كهذه كان ولا بد ان تثير النقاش والجدل. الذي تمحور حول اشياء كثيرة: حرية الكاتب في تقديم رؤيته متجاهلا قضية التوصيل الجماهيري هوية المسرح العربي وتاثير التجارب المسرحية الغربية الشكل الارسطي في الدراما وحق الكاتب في تجاهله.

اعترف بداية انني كنت مشدودا لما يجري على خشبة المسرح طوال العرض. كان العرض بالنسبة لي جديدا ومثيرا في الوقت ذاته لانه يقدم مسرحية مختلفة من حيث تركيبتها الدرامية - بالنسبة لبقية العروض - ومن حيث طبيعة شخوصها. وقد بررت لنفسي الكثير من القضايا التي من الممكن ان تطرح خلال النقاش: الشخصيات من الطبيعي ان تكون غير واقعية فالمسرحية تقوم على اساس تخريبي او اسطوري. والانسان ما زال يخترع اساطيره.. واذا كانت المسرحية غير واقعية فانها تطرح قضايا حقيقية. وبالنسبة لبناء المسرحية فانه يمكن القول انه قد اصبح من قبيل التكرار الممل الحديث في هذا الموضوع لان المسرح الغربي ومنذ سنوات طويلة قد تجاوز البناء الارسطي، ونتفق مع عبدالكريم برشيد - او اتفق انا معه على الاقل - عندما يقول .. «ان الحياة تقوم على التحدي والتجاوز. فلولا التحدي ما كان الفن ولا كان العلم. ولولا التجاوز ما حدث تطور او تقدم. كل الابداعات قامت على اساس تجاوز كل ما هو كائن الى كل ما هو ممكن وما اكذب مقولة (لا جديد تحت الشمس). كلا الجديد موجود. ليس في الاشياء. انما في رؤيتنا لها. الاساس هو ان نجدد رؤيتنا للعالم علاقتنا بالاشياء. نحن نرى العالم وفق منظور الانسان الغربي. ونحن كشعب له ماض وحاضر ومستقبل. الا يمكن ان نعبر عن ذاتنا ونترجم هذا التعبير برؤيانا الجديدة. مدارس الغرب الفنية لا تنطلق من شكل. وانما من فكر. حتى وان كان الشكل مقتبسا من الخارج. (بيتربروك) يأخذ من ملاحم الهند وفق رؤياه. ويأخذ (ارتو) من اندونيسيا و(بريخت) من الصين».





● الطبيب والمرضى

● عبدالكريم برشيد

قد يكون ما قاله برشيد صحيحا في الاطار التنظيري للدفاع عن مسرحيته فهناك ضرورة لكسر كل القوالب التي قمنا باستيرادها من الغرب للخروج من اسر الاشكال المتعارف عليها. كما انه من الضروري تشجيع كل المحاولات. (الدجال والقيامة) عمل اثار الجدل والنقاش وان لم يصل الى الجمهور فانه كان يستحق وبجدارة جائزة التاليف في مهرجان بغداد المسرحي الاول لمحاولة الجدة والاصالة التي يسعى اليها الكاتب التي تبذل من اجل مسرح مختلف على مستوى الفكرة والشكل. ولهذا نال عبدالكريم برشيد جائزة التاليف الاولى. فهو يؤمن ان الانسان العربي ينطلق من فراغ مسرحي وقبل البحث في قضايا التراث والهوية يجب اولا ان (نؤصل) عندنا لعلم المسرح.

لكن ما نختلف فيه هو جزء يتعلق بقضية التوصيل: الفنان له الحق في ان يطرح رؤيته بالطريقة التي يراها. ورؤية الفنان وابداعه هي عملية ولادة مرتبطة بشروطها الموضوعية ويسأل عبدالكريم برشيد:

هل نستطيع ان نحاسب الام على ولادتها ابنها برأس كبير؟.

الاجابة. بالطبع لا . ولكن لا نستطيع ان نحاسب الجمهور اذا لم يحتضن العمل الوليد، بحب ودفء. كما ان مقارنة عبد الكريم برشيد العملية الابداعية بحكاية الولادة هذه لا يعدو كونه مجرد تشبيه ادبي لا ينتمي الا للمحسنات البديعية. لان العملية الابداعية لا تتم بهذه القدرية المفرطة. كما ان الفنان من المفترض ان يكون قد حدد مسبقا زاوية رؤيته للاشياء واجاب بطريقة حاسمة لمن يبدع ويقدم فنه؟ ولماذا؟

عماد النويري

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الاسلام واصول التربية + قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم + تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ دعاء، ١١,٣٣ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٣٨ حديث رجلان هداهما الله، ١١,٤٨ قراءة البرنامج، ١١,٥٣ حالي حال لشادي الخليج، شوية عليك لهدى سلطان، يا حريمة لحسين نعمة، عمري رحل لنوال، ما هكيت لغازي العطار، احكيلي لفيروز، محبة القلب لمصطفى احمد، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ عالمنا اليوم، ١,٤٥ احلى السوالف لطالبات مدرسة اشبيلية، بابي الشموس لاحمد الجميري، ٢,٠٠ عالم غريب، ٢,١٥ جانا الهوى لعبد الحليم حافظ، ٢,٣٠ ابتهال، ٢,٣٥ القرآن الكريم، ٢,٤١ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٢,٤٦ ابتهال، ٢,٥٠ يا مركب الهند لفرقة التلفزيون، ليه قلبي تجرحه لعبد العزيز محمود، الا انت لنجاة الصغيرة، شوق يا عيني الحنان لمحمد عبده، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ على درب الحبيب لنازك، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ حنونا من حناكم لمحمد حسن، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ القرآن الكريم، ٥,٠٥ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٥,١٠ نجوم القمة، ٥,٣٢ ياهل المودة لفريد الشاطيء، انت الحبيب لميادة الحناوي، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ الشعر ديوان العرب، ٦,١٩ ابتهال، ٦,٢٢ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٦,٢٧ دعاء، ٦,٣٥ عبروا مظنوني لعائشة المرطة، كان القلب سائيك لناظم الغزالي، يامسافر وحدك لوردة الجزائرية، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ مبروك ياعريسنا لناصر عبدالعزيز، ٧,٣٥ حديث الحياة الادبية في الاردن، ٧,٤٣ جيالك لفايزة احمد، نظرة البستان لسعود الراشد، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ سعيد الحظ لعبد المحسن المهنا، تعودت عليك لشادية، الهدا لابوبكر سالم، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وصلة غنائية لصباح فخري، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ ليل السهارى لعبد الكريم عبد القادر، عودوا الايام لنجاح سلام، ياللاسوا لفريد الاطرش، انا اللي زعلانه لفيتة المغربية، ١١,٠٠ بنك المعلومات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٧ موجز الانباء، ٢,١٢ القرآن الكريم، ٢,١٧ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,٢٤ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٦ حديث قرآن وسنة من هدي القرآن والسنة، ٥,٣٣ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبد الحكم والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبد الحكم، ٦,٤٠ برنامج تعلم تلاوة القرآن الكريم، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج صور من هدايات القرآن الكريم، ٧,٢٠ الحديث الديني، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ عبدالله الخليفي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٤,٣٩
الشروق	:	٦,٠٠
الظهر	:	١١,٣٣
العصر	:	٢,٤١
المغرب	:	٥,٠٥
العشاء	:	٦,٢٢

التلفزيون

البرنامج الاول

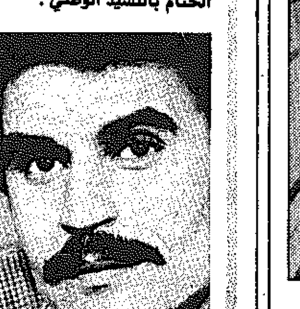
١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١,١٠ قصة كارتونية للاطفال، ١,٣٠ فوازير الف ليلة وليلة، ٢,٠٠ البرنامج الرياضي الرياضة في العالم، ٣,٠٥ المسرحية العربية بندق بيه، ٦,٥٥ مسلسل الاطفال الخليجي مغامرات جاسم، ٧,٢٥ نتائج سباق الخيل، ٨,٥٠ برنامج البلدية والناس، ٨,٣٠ البرنامج الديني المحلي مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ فاصل من المنوعات الغنائية، ١٠,٤٥ الفيلم العربي المنتقمون تمثيل عزت العلايلي، فاروق الفيشاوي وميرفت امين، ١٢,٣٠ اخترنا لكم، ١,١٥ الختام بالنشيد الوطني .

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٦,١٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ مسلسل الاطفال الثقافي حدائق الاطفال سنة ٢٠٠٠، ٧,٠٥ فيلم اجنبي للاطفال المتطفل، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ البرنامج الاجنبي العاب سحرية، ٩,١٠ المسلسل البوليسي الاجنبي العدالة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة جاك الاعور، ١٢,٣٠ الختام بالنشيد الوطني .



● عزت العلايلي



● ميرفت امين

السهرة الليلة

«المنتقمون» و«جاك الاعور»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين، الاول مع الفيلم العربي «المنتقمون»، تمثيل : عزت العلايلي، فاروق الفيشاوي، وميرفت امين، الجزء الثاني نقضيه مع برنامج «اخترنا لكم» .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «جاك الاعور» .

السينما

الاندلس :
(محجوزة لحفلات غنائية)

السالمية :
(محجوزة لحفلات غنائية)

الحمراء : فيلم :
المذبح - عربي

السيارات : فيلم :
المذبح - عربي

الفردوس : فيلم :
مصاعب الحياة - هندي

الفحيحيل الصيفي :
فيلم :
الاصدقاء الثلاثة - هندي

الفحيحيل الشتوي :
فيلم :
حسناء وعمالقة - عربي

الجهرة : فيلم :
كم أنت حزين أيها الحب - عربي

غرناطة : فيلم :
الشرطي المغامر - أجنبي

الصليبخات : فيلم:
بوترابهادهو - بنغالي

الجليب - فيلم :
الواجب العجيب - هندي

سيارات الاحمدي :
فيلم :
وتضحك الاقدار - عربي

حولي الصيفي :
فيلم :
وتضحك الاقدار - عربي

مجلة « الرسالة » ودورها الكبير في تاريخ الفكر العربي الحديث

رعت الدكتورة سعاد الصباح مشروعا ثقافيا كبيرا لاحياء التراث العربي تمثل في اعادة طبع الاعداد الكاملة من مجلة «الرسالة» المصرية التي اصدرها الاديب الكبير المرحوم الاستاذ احمد حسن الزيات في القاهرة ما بين ١٩٣٣ و١٩٥٢ . جاءت المجلة في طبعتها الفاخرة في اربعين مجلدا نشرتها «شركة النور للصحافة» لصاحبها الزميل محمد خالد قطمة وباشراف الدكتور محمد يوسف نجم، استاذ الادب العربي في الجامعة الاميركية ببيروت تولت الطباعة «دار صادر» اللبنانية وتوجت بها نتاجها الذي بدأ في العام ١٨٦٣ .

بهذه المناسبة كتب الدكتور حسين مؤنس من القاهرة هذا المقال:

عندما صدر العدد الاول من «الرسالة» في نوفمبر ١٩٣٢ كنت دون الحادية والعشرين من عمري باشهر، وكنت طالبا في السنة الثانية بكلية الاداب بجامعة القاهرة. في تلك السن، وفي الظروف التي كنا نعيش فيها اذ ذاك كانت آمالنا عريضة جدا ولكن ايدينا كانت اقصر بكثير من آمالنا. كنا قليلين عددا، وكنا سعداء في الجامعة. كنت انا اصل الى الجامعة من بيتي بشبرا حوالي الثامنة والنصف صباحا، وأظل هناك حتى المساء. كنت احضر من ست محاضرات الى ثمان في اليوم. كنت احضر دروس قسم التاريخ واكمل البرنامج اليومي بحضور ما استطيع حضوره من دروس في الاقسام الاخرى، ولم اكن افضل استاذا على استاذ. كلهم كانوا سواسية عندي ما داموا يفيدونني علما. كنت لا افرق في دروس اللغة العربية بين طه حسين وطه ابراهيم واحمد الشايب وابراهيم مصطفى واحمد امين. كانوا جميعا اساتذة عظماء في نظري، ولكن قمة الاستاذية في نظري كان يجلس ثلاثة: محمد شفيق غربال ومحمد عوض محمد والشيخ مصطفى عبدالرازق.

ولكن اجمل الايام في نظري كان يوم الخميس. كنت اخرج من الجامعة بعد الدرس الرابع واتجه الى دار الكتب في باب الخلق، واظل اقرأ هناك الى السادسة مساء، ثم امضي الى لجنة التاليف والنشر في شارع الكرداسي الضيق العتيق المتفرع من شارع عبدالعزيز. هناك كنت انعم باجمل سهرات الاسبوع. سهرة الفكر والادب. ففي مبنى اللجنة الذي كان يبدو لنا اذ ذاك متداعيا كان يتجمع اعلام الفكر جميعا: طه حسين واحمد امين واحمد حسن الزيات ومحمد عوض محمد وعبدالعزيز البشري وكامل كيلاني وابراهيم عبدالقادر المازني، واحيانا عباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم وعلي محمود طه وابراهيم ناجي ومصطفى مشرخة وبقية كواكب ذلك العصر الزاهر الزاخر. احيانا كنت تلقى هناك محمد كرد علي من الشام وطه وياسين الهاشمي من العراق وعبدالقادر المغربي والثعالبي من المغرب. كانت ندوة علمية ادبية بمعنى الكلمة.

وكنا نحن صغاراً جدا بالنسبة لهؤلاء. ولكننا كنا نشعر اننا نحن الجيل الذي ينبغي ان يحمل الرسالة بعد هؤلاء. كان صاحباي اذ ذاك عبدالحميد يونس ـ اطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية ـ وصلاح ذهني عليه رحمة الله. كان عبدالحميد يونس يعد نفسه ليكون اديبا عظيما وطليعة الجيل الجديد. وكان صلاح ذهني مختصا بتوفيق الحكيم. كان اذ ذاك شابا خفيف الظل حلو النادرة لماح الذكاء. وكان يستثقل الاقطاب جميعا فيما عدا توفيق الحكيم. كان يسميهم بالخوازيق.

ولكنني وعبدالحميد يونس كنا نحبهم جميعا خلا واحدا هو احمد حسن الزيات! لو ادري لماذا كنا نستثقله ونراه متكلفا ومغرورا بنفسه، ربما لانه كان لا يتنازل قط بالكلام مع واحد منا. وبينما كان محمد عوض دائم العناية بنا والسؤل عنا كان الزيات لا يكاد يلقي بتحية الى احد منا. اما توفيق الحكيم فكان اظرف الجميع. كان يقدرهم جميعا ولكنه كان لا يطيق جلستهم طويلا. فكان يشير الينا فنخرج معه ـ انا وصلاح ذهني ـ ونذهب الى جروبي، وهناك كنا نلتقي بباشا عظيم الهيئة ضخم الشوارب، وكان يحب توفيق الحكيم بلا حدود. وكان يدعونا لدخول المطعم للعشاء، وكنت اخجل من الاستجابة فلست بصديق الرجل، ولكن توفيق الحكيم بظرفه المعتاد كان يهمس في اذني: يا عبيط! كيف تضيع على نفسك هذه الفرصة، وما سيدفعه في العشاء هنا ملاليم بالنسبة له.

* * *

وفي ذات مساء وصلنا الى «اللجنة» فوجدنا حركة غير عادية، وقيل لنا ان احمد امين واحمد حسن الزيات ومحمد عوض محمد واحمد زكي في اجتماع خطير. وتوفيق الحكيم الذي لم يكن ليطيق طول الجلوس في ندوة اللجنة انتظر حتى انتهى الاجتماع حوالي التاسعة مساء. وكان بين الحين والحين يقول: ماذا يدبر هؤلاء السادة؟.. ويرد صلاح ذهني: يؤلفون وزارة، ويقول توفيق الحكيم: وزارة ائتلافية؟ ويقول صلاح ذهني: ما دام فيهم احمد حسن الزيات فلن تكون ائتلافية ابدا.

وانفض الاجتماع وخرج انصاف الالهة ليعلنوا انهم قرروا الوقوف الى جانب الزيات لانه سينشئ مجلة ادبية اسبوعية اسمها الرسالة.. وانه حصل على «الرخصة» اللازمة واستاجر لها مقرا في شارع الساحة. ولم يطرب احد منا للخبر لان رئيس التحرير وصاحب المجلة هو الزيات. فاما انا فقد سرني النبأ ولكني لم افكر في ذلك الحين في ان اكتب في هذه المجلة. كنت ارجو ان اسعد بقراءتها. اما عبدالحميد يونس فقد بدأ في الحال يعد مقالا ينشره في العدد الاول منها، وقد حدث بالفعل ان نشر له الزيات مقالا في العدد الاول، وقد طربنا جميعا ـ نحن الجيل الصاعد في تلك الايام وبدأنا نحب الزيات ونحس انه ليس بالجهامة التي نظن. وبعد ان صدر العدد الاول باسبوعين وجدنا عبدالحميد يونس ساخطا اشد السخط على الزيات، لانه رفض ان يعطيه اجرا على المقال وقال له: لسه بدري عليك يا ابني. اي اتعاب تطالب بها. اننا ندفع لطه حسين والمازني والعقاد واحمد امين ثلاثة جنيهات في المقال، وتوفيق الحكيم ومحمد عوض يتقاضيان جنيهين، فكم تريدني ان ادفع لك؟ ريالا مثلا؟ وهذه العبارة ضايقت يونس جدا ولكن توفيق الحكيم كان يطرب لها ويراها نكتة. اما صلاح ذهني فقال له: المرة المقبلة سيطلب لك طبق «مكرونه بالفرن» ثمنا لمقالك! ويقول ابراهيم ناجي عندما قصصنا عليه الحكاية: طبق مكرونة بالفرن بخاله! قول ساندويتش فول او طعمية! الزيات يا اولاد «ايده ناشفة حبتين» ومن يريد ان يتقاضى منه اتعابا فلا بد ان يستعد لمعركة حامية. لا انا ولا علي محمود نتقاضى شيئا منه عن القصائد، وثلاثة ارباع المجلة يحرر دون مقابل.

وكان هذا حقا، فان الذين كانوا يتقاضون اتعابا لم يزيدوا على خمسة او ستة من الاقطاب. وهناك ناس كتبوا في الرسالة عشرات المقالات دون ان يتقاضوا اجرا، ولا هو فكر في ان يقدم لهم اتعابا. وكنت انا اسعد حظا من غيري، فقد نشرت لي الرسالة في سنة ١٩٣٤ مقالا عن عمرو بن العاص، ولم اتقاض عنه شيئا، ولكن الزيات استزادني من هذا النوع من التراجم. ولم اتحمس للدعوة، ولكن استاذي عبدالحميد العبادي استحثني وقال لي: ان الرجل يسالني: لماذا توقفت، فقلت له لان الزيات لا يدفع اية اتعاب! وعاد العبادي بعد ايام فقال لي ان الزيات سيدفع لي اتعابا، وكتبت مقالا ثانيا عن خالد بن الوليد، وبعد ان نشر ذهبت لاسلم على الزيات، فاخرج حافظة نقوده واخرج منها جنيها ومد يده به نحوي. ولم اخذه، لا لانه كان قليلا، بل لان الطريقة التي لجأ اليها لم تعجبني واحسست انها ليست احسن من طبق المكرونة بالفرن الذي ذكره صلاح ذهني.

وقد كتبت في الرسالة بعد ذلك اربع مرات او خمس، ولم اتقاض عنها شيئا. كان شرف الكتابة في الرسالة اعظم عندي من اي اجر.

* * *

وبالفعل كانت الرسالة حدثا ضخما في تاريخ الفكر العربي في عصرنا هذا، فقد كانت ـ وخاصة خلال السنوات الاولى لصدورها وحتى وقوع الخلاف بين الزيات واحمد امين رئيس لجنة التاليف والترجمة والنشر، وقيام اللجنة باصدار مجلة الثقافة ـ اعظم منبر ادبي منتظم عرفناه حتى ذلك الحين. لقد طبع من عددها الاول ثلاثة الاف نسخة بيعت في ساعات. واعيد طبع ذلك العدد الاول مرتين، وظل المطبوع منها يتزايد حتى بلغ في اوج المجلة سنة ١٩٣٧ عشرة آلاف نسخة اسبوعية، وبعض الاعداد الخاصة طبع منها خمسة عشر الف نسخة. وكنا نحن في القاهرة ننتظرها في العتبة الخضراء صباح الاثنين من كل اسبوع. وفي الاقاليم كانوا ينتظرونها في محطات سكة الحديد، وفي بغداد كان الناس يتزاحمون عليها فتنفد اعدادها في دقائق وكان العراق ـ ولا يزال ـ اعظم سوق للمجلات والكتب في العالم العربي كله.

وقد احدثت الرسالة دفعة ضخمة جدا للحركة الادبية في العالم العربي، ومعظم من نسميهم اليوم برجال جيل العمالقة مدينون للرسالة بالكثير من شهرتهم وما وصلوا اليه لان الاديب والمفكر والشاعر مهما بلغ من ملكاته لا يستغني عن منبر يتكلم منه. ورجال مثل توفيق الحكيم وابراهيم بيومي مدكور عرفناهم بقدرهم الصحيح عن طريق الرسالة دون غيرها، ونحن الذين واصلنا المسير في طريق الفكر بعد جيل الاقطاب اخذنا من الرسالة فوائد لا تحصى. وبعد تجاربي القليلة للنشر فيها قررت ان اتوقف عن الكتابة لها. لانني كنت الاحظ ان اصحابي الذين يوالون كتابة المقالات للرسالة كانوا يشعرون بخيبة امل عندما يتاخر النشر، وكان ذلك الشعور يقلل من استمتاعهم بالمجلة، فقررت الا اكتب للرسالة حتى استمتع بمقالاتها استمتاعا كاملا.

* * *

ولكن الرسالة تاثرت بصدور مجلة الثقافة تاثرا بعيدا، لان معظم المساهمين في تحريرها كانوا اعضاء في لجنة التاليف والترجمة والنشر او اصدقاء لها، وفيما عدا ابراهيم

بقلم: الدكتور حسين مؤنس

عبدالقادر المازني ـ والعقاد احيانا ـ لم يعد يكتب للرسالة من كبار الكتاب الا القليل. وكان الزيات يعتقد فيما اظن ان مقاله يكفي لترويجها. ومقاله كان بالفعل عملا ادبيا بديعا ولكن اسلوبه لم يكن جذابا ولا مغريا، فهو اسلوب اناقة لفظية، وقلما كنت اخرج منه بشيء. وعندما انضم الى اسرة الرسالة الاستاذ علي الطنطاوي الذي كان يكتب على طريقة الزيات زادت المجلة ثقلا، ثم نشرت معارك ادبية لا معنى لها بين سعيد العريان وسيد قطب، وواحد منهما كان متحمسا للعقاد والاخر كان متحمسا لمصطفى صادق الرافعي، وقد طالت هذه المعركة وثقلت على النفس.

ثم ان الزيات بعد انفصال رجال لجنة التاليف عنه واقتصارهم على مجلة الثقافة لم يحاول ان يشجع جيلا جديدا على التحرير عنده، وكان هذا الجيل موجودا ومستعدا، ولكن الزيات لم يفتح لهم الابواب، ثم ان سياسة التقتير في الاتعاب اضرت بالمجلة. واعتقد ان الاستاذ الزيات جمع ثروة لا باس بها من المجلة. ولكن هذه الثروة ـ او جانبا كبيرا منها على الاقل ـ اضرت بالرسالة، حقا ان احمد امين رئيس تحرير الثقافة لم يكن اسخى يدا على الكتاب من احمد حسن الزيات، ولكن الثقافة كان لديها عدد كبير من كبار الكتاب، فاستطاعت ان تتفوق على الرسالة. ولكن المجلتين تاثرتا على اي حال بهذه المنافسة خاصة وانها تحولت مع الزمن الى عداء شخصي بين احمد امين واحمد حسن الزيات. واذكر انني زرت الزيات مرة في مقر مجلته الجديد في البيت الذي ابتناه قرب قصر عابدين فوجدته متاثرا جدا من احمد امين.

ولكن الرسالة ظلت حتى اختفائها منبرا فكريا عظيما، ولا يمكن التاريخ للفكر العربي دون الوقوف طويلا عندها وعند الثقافة. وقد نشر الزيات مختارا من مقالاته في كتاب وحي الرسالة بجزءيه او اضاف الى المقالات فصولا عظيمة الاهمية بالنسبة لتاريخ المجلة نفسها وللحركة الادبية في عالم العرب الحديث. اما احمد امين فقد نشر كل مقالاته ـ في الرسالة والثقافة وغيرهما ـ في كتاب فيض الخاطر الذي يقع في ثمانية مجلدات. والرجلان يختلف كل منهما عن الاخر في الشخصية والمزاج والاتجاه الادبي، فان الزيات اولا واخرا رجل اسلوب، واسلوبه ادبي منمق مثقل بالزينة وان لم يكن يميل الى السجع. اما احمد امين فرجل فكر. كان عقله قويا جدا واطلاعه واسعا. ومقالاته حافلة بالمعلومات والملاحظات القيمة، اما الزيات فقلما تخرج منه بفكرة، وترجماته عن الفرنسية لا تتصف بالدقة، واحيانا تجد الترجمة شيئا آخر غير الاصل.

لقد نجحت الرسالة نجاحا باهرا عند صدورها لان الوسط الادبي كان محتاجا اليها. كان اسمها الرسالة وكانت لها رسالة فعلا، لاننا كنا بحاجة الى منبر ادبي يربط القديم بالجديد في الادب العربي فعلا، وقد قال الزيات ذلك فعلا في افتتاحية العدد الاول من المجلة الذي صدر في نوفمبر ١٩٣٢ ، وظلت المجلة محتفظة برسالتها امينة عليها حتى صدور اخر عدد منها في ٢٣ فبراير ١٩٥٣ . وقد اختفت الرسالة لانها لم تعد لها رسالة تؤديها في الخمسينات. ولم يحاول الزيات قط ان يطلق مجلته ويدفعها للسير مع الزمن فبدت لنا في اوائل الخمسينات وكانها شيئا قديما استنفذ غاياته. وقد اختفت الثقافة للسبب نفسه بعد ذلك بسنوات. ولهذا فاننا عندما حاولنا احياءهما في الستينات لم تنجح المحاولة، لانهما لم يعد لهما بالفعل رسالة تؤديانها وربما لم يكن هذا هو السبب الوحيد في اختفاء هاتين المجلتين العظيمتين.

ربما كان السبب هو ان الدولة ـ في مصر وغيرها من بلاد العالم العربي ـ اعطت نفسها الحق في التدخل في الفكر والصحافة. وهذا التدخل الحكومي لم يلحق الضرر بالصحافة الادبية فحسب، بل اضر بالمسرح والموسيقى والفنون جميعا، وهذه قصة اخرى، او قل ماساة اخرى لا نزال نحن نعاني منها الى يومنا هذا.

السنعوسي رئيسا لمجلس ادارة نادي السينما

عقد نادي الكويت للسينما اجتماع الجمعية العمومية يوم السبت ٢٦/١٠/١٩٨٥ . وتم اقرار التقريرين الاداري والمالي وانتخاب خمسة اعضاء جدد لعضوية مجلس الادارة هم : احمد جمعة الخميس ، احمد المجرن ، خالد عيسى ابراهيم رجب ، غانم عبدالرزاق الغانم ، وعلي بهبهاني ، وعقد مجلس الادارة اجتماعه وتم توزيع المناصب على النحو التالي :

- محمد السنعوسي ـ رئيسا .
- عامر التميمي ـ نائبا للرئيس .
- يحيى الربيعان ـ امينا للسر .
- بدر المضف ـ امينا للصندوق .
- سناء القملاس ـ عضوا .
- خالد عيسى ابراهيم ـ عضوا .
- احمد جمعة الخميس ـ عضوا .
- علي بهبهاني ـ عضوا .
- عبدالرزاق الغانم ـ عضوا .
- احمد المجرن ـ عضوا .

في معهد التربية للمعلمين

عشر قصائد لـ : خالد سعود الزيد اعلنت بدء الموسم الثقافي السادس

مساء الاثنين الماضي بدأ معهد التربية للمعلمين رحلته الثقافية السنوية، وكان المهتمون بالادب والثقافة على موعد مع الكلمة الشعرية الغنائية التي استضافها معهد التربية بمناسبة بدء موسمه الثقافي السادس للعام ٨٥ ـ ١٩٨٦، ممثلة في الشاعر خالد سعود الزيد.

قدم الدكتور حسن محسن الشاعر الزيد بكلمة طيبة عدد من خلالها اعماله الادبية الفنية، ورحب به في بداية موسم المعهد الثقافي بوصفه احد فرسان الكلمة، وواحدا من القلة المهتمة بالادب الاهتمام الذي ينبغي ان يكون.

والقى الشاعر خالد سعود الزيد عشر قصائد متنوعة الاغراض تميزت بوضوح الرؤية ودقة التصوير والتعبير. وجاءت اثنتان منها على طريقة الشعر الحر، بينما التزم في الباقي بالعمود الشعري.

«الوعد الحق» كانت اولى القصائد التي القاها الشاعر حيث قال:

تقولين لي في غد موعدي
وهاقد اتيت على الموعد
ولما اجدك ولكنني
ارى نار موسى بلا موقد
تضيء على شامخ يالـه
منارا لعاف ومسترفد
فقلت لاهلي امكثوا انني
لآت لعلي ارى مولدي
فما لي سوى تلك من موعد
ولا غيرها طاب من مورد
يحركني نحو شطآنها
حنين من الامس لم ينفد
فلولا هواها لما عربدت
بنا طرق الوجد لم ترقد
فلله من سجف بيننا
ولله من عالم سرمدي
اذا قلت القى عصاه السرى
تجاوز في دربها مقصدي
وهيج في النفس اشجانها
حديث لها لم يزل مسعدي
تقول اذا جئت اوطاننا
فلا تنخ الركب او تقعد
فنحن على موعد في غد
وليس لنا في الهوى من غد

ثم كانت القصيدة الحرة الثانية بعنوان «البحث» والتي تعبر عن المعاناة التي يعيشها كل من يبحث عن الحياة وعن الحقيقة بدون انتهاء يقول:

ساظل على راحلة الاسفار، على كتفي
مزودة ظمأى
ينهشها ليل وحشي الانياب
لست الاول مصلوبا في الدرب
ولا الاخر مقتولا في الحرب
اجيال من قبلي مرت
هذا مقطوع الساقين
وذا من دون يدين
والدرب على مصراعيه
مفتوح الابواب
لا تعرف من يدنو او ينآي
قتلاه بلا حد
والموت بلا اسباب
يا صحراء الالم الممتد
سلمت بان الرحلة وجد
يبدأ بالانسان الكون ويرتد
تتجدد من معناه الاشياء وتولد
لكني ساظل على راحلة الاسفار على
كتفي مزودة ظمأى

ثم القى قصيدته المشهورة «العيد روسية» التي اهداها لصنعاء والدة المدن العربية ، حيث تغنى بها ويشوقه اليها:

صنعاء يا امل المعنى
لم يزل يسقيك حبا
صنعاء يا كاس النديم
تدب في الاعضاء دبا
صنعاء حسبي ان ارى
روحي الى لقياك دربا
الله كم نهلت ضلوعي
منك، فاكهة وابا

ان الحديث عن شاعر له هذه الرؤية وهذه التجربة هو امر قد يطول، وان الواقف امام الاشعار التي القاها «الزيد» في امسيته مساء الاثنين ليطيل الوقوف عند معانيها الجديدة وصورها المبدعة، ولو قدر لاحد ان يختار بعضها ليعرضه على القراء.. لاختارها كلها.

ولعل هذا يكون عذرنا في ان نضن على قرائنا بما جادت به قريحة شاعرنا في امسيته، فلا نقدم لهم الا جزءا يسيرا من القصائد القلائد، وهو امر يفرضه علينا ضيق المكان ايضا، مع اننا نعرف مسبقا بانه لا عذر لنا في حرمان العيون من معانقة «الحقيقة المطلقة» او«الحلاج»، او «النزوية» او«محمد» او«قمم وهمم» او «دعها» او «اللقاء عند حرف محلق»، وهي اسماء القصائد المتبقية التي القاها الشاعر.

نقول هذا وشاهدنا بعض مما جاء في قصيدة «محمد» حيث يقول:

سل حراء عن ليلة القدر ما من
شاهد غيره هناك يعد
شهد اللحظة اليتيمة لما
وقف الكون خاشعا لا يرد
وصفوف من الملائك رتل
خلف رتل من خير ما صف جند
وتوالي على البسيطة جبريل
وحيدا يروح فيها ويغدو
ثم نادى في الكون ثم مناد
ايها الظامئون قد حان ورد
قد تلاقى ركب السماء بركب الـ
ارض في احمد الهدى وهو فرد
ما لمعناه في الحقيقة حد
كل شيء من نوره مستمد
هو هذي العصور تترى تباعا
هو هذي الجموع حين تعد
فهو ما بين ظاهر يتوارى
وهو ما بين باطن يستجد
قد مشى عبره الوجود سباقا
نحو غاياته التي لا تحد

وبعض مما جاء في قصيدة «اللقاء عند حرف محلق» في رثاء الشاعر المرحوم عبدالله سنان حيث يقول في بعض منها:

يا ابن ودي تحية
من فؤاد مخرق
مزقت شمله النوى
يا له من ممزق
عصف البين بالذي
كان يهوى وينتقي
يا ابا خالد متى
نلتقي؟.. هل ستلتقي؟
حدثتني نبوءة
من عليم محقق
اننا سوف نلتقي
عند حرف محلق
يا ابا خالد وما
يسعف اليوم منطقي
يا ابا خالد لقد
آن فجر التالق
يا طليقا موفقا
لم يعد بالمطوق
قل لرضوان حاجة
من فؤاد مؤرق
هل لنا من بقية
نحتسيها... ونتقي؟!

هذا قليل من كثير.. لكنه وان كان قليل الكم فهو كثير في جدته ومكانته، قوي في تبليغ رسالته كما ان اشعار خالد سعود الزيد هي الاخرى جزء يسير في كمه اذا ما قيس بآثاره الادبية الكبيرة التي بلغت خمسة عشر عملا ادبيا نال بعضها الجوائز التقديرية في معارض الكتب المختلفة، في الوقت الذي لا يقلل ذلك من مكانة وقيمة الاعمال الاخرى التي طبعت لمؤلفها صورة واضحة مشرقة على ذاكرة الزمن.

هلال القارع

● د. حسن محسن يقدم الشاعر الزيد

اعداد : حمود محمد البغيلي

اقتراح وتمني من شاعرة

تقول الشاعرة انهار في رسالتها التي وصلتني « بانها تبدأ بالسلام على كل محب للشعر ومتذوق له ، وتقترح على المسؤولين في وزارة الاعلام ان يخصصوا جريدة اسبوعية تهتم بالشعر والادب الشعبي عامة وبكل شيء يتعلق بالتراث . كما تتمنى ان ترى الشعر النسائي في تقدم ملموس بعيدا عن الاسفاف والتخبط وتطلب من زميلاتها الشاعرات ان لا يستعجلن في نشر ما يكتبن ، ومع هذا كله تقدم باقة ورد « للزميلة المبرقعة » والشاعرة وضوح » .

شاعر من لبنان

يا ريت بقدر آه لو فيه
عاقد حبي جبلك هديّه
كنت بهديكي شذى الوردات
واحلام ايام الطفوليّي
وكنت بتعمشق على النجمات
بسحب شلل خيطان فضيه
ويكلف ملايك وحوريات
تغزلك بلوزة ألوهية
وبالبحر كنت بغافل السمكات
ويغطس مثل فكر الحراميّه

خليل روكز

«صرح الامل»



صرح الامل مع الزمن صار تذكار
عواصف العادات هدت اركونه
جور من الماضي غدا درع واستار
حطم رجاء وامال نفس حنونه
حطم امل وامال واحلام الاحرار
فرق فرق عم القبايل بكونه
ورث من العادات جاير وجبار
واهل الهوى من ضيمهم يشتكونه
شر سقى العشاق كاسات الامرار
واضفى على المخلوق داجي سكونه
بين الورى حكم التقاليد غدار
والمغرم الولهان يبدي شجونه
ماله جدا يا كود تنظيم الاشعار
واللي براه الود تسهر عيونه

عبيج محمد العامر

الحدود

ياهل السوبر وداعة ترجعونه
لا تخلونة ترى ماله شفاتي
ما بيي يسافر ليه تسفرونه
في ديار عن دياري مبعداتي
ليت اهل ذيك المراكز يمنعونه
يرجعونه للي اعيونه تحاتي
والجواز اللي به اسمه يسحبونه
ثم يسجل في سجل الملقياتي
وسمة ورقم الجوار يطرشونه
صوب اهل كل السفن والطائراتي
في كتاب فيه كلمة ترفضونه
لا يخرج منكم طول الحياتي
وكل سابق فالقطار تخبرونه
يمنع اسمه عند راعي التذكراتي
صاحبي وان كان جاكم تعرفونه
له عيون اوساع سود مكحلاتي
وصف خشمه كنه اللي يذكرونه
سيف ابن شداد او سيف الزناتي
وله خدود كنها اللي يزرعونه
في بلاد الشام ذيك النازحاتي
وله جديلا كنه اللي يغطسونه
حبل دلو يسحبنه راوياتي
ومن وصوفة صاحبي اتميزونه
كنه اللي يقود جمع مذيراتي
ويا الله اللي كل خلقة يرتجونه
راجيا منك السعادة والنجاتي

فارس محمد العجمي

قديم

غرو تسبب لي مرامسه بقتلي
بجيده ومجدوله ونجله وغيه

عبدالله بن سبيل

جديد

غرو صغير وبالهوى ما بعد لز
نهدٍ صغيرٍ والطفل ما بعد جاه

سعد الجنوبي

زاوية للجميع

عزيزي القارىء هذه الصفحة التي امامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ماهي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي بصفة عامة.
لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد ان يدلي بدلوه في هذا المجال. تعاونا معنا مع القراء وكل من يريد ابداء رأيه وفكره لخدمة المأثور الشعبي ومرة ثانية نرحب بالجميع.

بقلم:
انور حمدان الزعابي
ـ الامارات ـ

الشعر الشعبي في الامارات

منذ امد طويل ومع نشوء المجتمعات الشعبية في الامارات نشأ الشعر الشعبي وعرف كأدب وتراث خالد تداوله الناس بينهم في الافراح وفي الجلسات والتجمعات .

ويختلف الاسلوب في الاداء من مجتمع لاخر فمثلا في المجتمع الساحلي الذي يعيش افراده على الغوص والصيد، كانوا يتغنون بالبيئة المحيطة بهم مثل الامواج والزوارق والسفن اما المجتمع البدوي فقد كان اصحابه يتغنون بالطبيعة مثل التلال الرملية والاودية ومنابت الاشجار.

ومع مرور الزمن وظهور النفط توقف الشعر الشعبي وذلك للتغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمعات، ومنذ عدة سنوات جدد الشعر الشعبي ظهوره مرة اخرى مع ظهور الوسائل الاعلامية من صحف واذاعة وتلفزيون ولكنه لم يظهر بالقوة نفسها التي ظهر بها سابقا مما يعني ان الشعر الشعبي لدينا لايزال في مراحله الاولى .

الغزل

من المشاكل المزمنة التي يعاني منها الشعر الشعبي في الخليج عامة هو الغزل الذي اصبح لونا باهتا وسطحيا لاياتي بالجديد..

وللاسف فان اغلب الشعراء يكتبون من لاشيء اي بدون مناسبة وكل واحد منهم يكتب كل يوم ثلاث او خمس قصائد وهذه الطريقة فارغة والشاعر اذا كتب من لاشيء فان اسلوبه سطحي وخاو والشعر معاناة ودافع وشيء اوجدته الظروف .

كما أن الشعر الشعبي عامة اصبح بابه مفتوحا لكل من هب ودب والكل اخذ ريش الطاووس وقال انا شاعر .

الماجدي بن ظاهر

هو من شعراء الحكمة وفيلسوف الشعر الشعبي وعرف قبل ثلاثمائة عام في الامارات وقد خلد التاريخ اسمه واشعاره وظهرت أشعار تدل على شخصيته الكبيرة الحكيمة ولم يظهر شاعر في مثل حكمته وعفته الشعرية حتى يومنا هذا والكلام عنه يطول وهذه بعض ابيات الحكم من قصائده العصماء .

يا خادم الدنيا بنصح تاعب
لاتستغر فانك الميتاع
لو ذقت في الدنيا لذيذ ارضاعها
لابد ما تفطمك عقب ارضاع
لي جيت بالبيت الكبير السواسع
لك بيت حق مايزيد اذراعي
لانسان يفرح عند دخلت بيته
واذا دخل بيت التراب ارتاع
في حفرة غبراء الثراب رهينه
تدنيه منها صيحفه لافجاعي

* * *

من الغزل العفيف



وذكرني هواي وزاد مابي
حمام ناح في روس الروابي
حمام فيه مختلف اللحون
خزامي مستليع وشي رابي
على دهر مضالي من زمان
رعاك الله يا عصر التصابي
اداري شرهة الخل الودود
وهو ينوي الصدود اولا درابي
تبدل عقب ذاك الحال حال
عتاب والقلوب بلا عتابي
وشطت بي صروف النايبات
عن الاولاف وابتعد المدابي

سامحيني

اعترف اني بحقك مخطين يا نور عيني
اعترف لك وآتاسف وارتجي منك السموحة
اقبلي عذري حياتي اقبليه وسامحني
والسماحة سنة العشاق كان انك نصوحه
من بعد هجرك منامي لاحشا ما طب عيني
ما ينم من كان مثلي فاقد قلبه وروحه
شوفي حالي شوفي لوني شوفي شاللي صار فيني
تايه فكري وقلبي زايدونه ونوحه
من هواجيس تجيني من شمال ومن يميني
صابر على غثاها وخايف سري لا بوحه
منوتي والله يشهد لي نادم ترجعيني
ونبتدي صفحة جديدة والزعل عنا نشوحه
هاك ايدي يا حياتي وبالمحبة صافحيني
كود قلبي بعد هفوك تنجلي منه جروحه

ابو خالد العتيبي

رسائل القراء

● مظلوم ـ هندي :
ـ الحقيقة انني لم اعرف اسمك فهل هو مظلوم ام هندي . فارجو المعذرة اذا كان هناك خطأ اما من ناحية القصيدة فقد حالت دون نشرها ركاكة الاسلوب واختلال وزن بعض الابيات وحياك الله .

● ناصر المطيري :
ـ اشكرك على هذه التحية العطرة التي جاءت في رسالتك واحب ان الفت انتباهك الى ان هناك اخطاء جاءت في الوزن وحياك الله .

● حزام عبيد :
ـ راجع القصيدة جيدا وحياك الله .

● يوسف الزامل :
ـ نبادلك التحية ونشكرك على اعجابك ونتمنى ان توفق في محاولاتك المقبلة ونحن بالانتظار وحياك الله .

الشاعرات فقط

وقتنا الحاضر

ابات الليل سهرانه افكر في زمان فات
زمان لو رجع في عهدنا ما اظن يحينا
زمان لو حكم في وقتنا الحاضر بضع ساعات
يعمّ الخير في حكمه بلحظة صدق يروينا
زمان لو اعبر عن جماله في مدى الاوقات
تمر اوقاتنا بسرعة ولاظنيت تكفينا
لاني احمل الذكرى الجميلة من زمان فات
الا ياليتها ترجع مع الايام تحيينا

المتوكلة على الله

لحظة خداع

ما احتمل لحظة خداع
توهمني فيها انك صريح
تلبس من الطيبة قناع
وتخفي الذي هو الصحيح
لاتغشني بزيف الطباع
ارضى ولو قلبك شحيح
حاول تكون مرة شجاع
وتحقق الوضع المريح

آمال

دنياي

البارحة عيني بكت واسهرتني
جاها بلاها اللي له أيام غايب
أقول يا عيني وهي اجزعتني
سهرانة تبغي شوف الحبايب
سلطان دنيايه تراها رمتني
ومن الزمن يا خوي شفت العجايب
سوء الليالي اضحكت واخدعتني
بسبابها يخنك ترى الراس شايب
ليت الهبوب بجيتك بشرتني
اذني انسى كل ذيك المصايب

فوزية المطيري

عز الاجداد

القيت هذه القصيدة امام الشيخ فهد الاحمد في نادي الصيد والفروسية:

ياشيخ لبا هاجس الشعر موعدك
وللخيل من يمناك والكأس ميعاد
اهلا ولايستغرب الكأس من يدك
فهد وابوك احمد غلا الخيل له زاد
من عقب ابوك الخيل مرة تشاهدك
فارس ورثت المجد من عز الاجداد
انته على ما كنت بالامس نعهدك
رائد رياضتنا على روس الاشهاد
بجهدك وصلنا الكأس هذا يمجدك
وانته غني عن شعارات الامجاد
مهما عملك يكون متعب ويجهدك
اسم الكويت يكون لك عزم واسناد
مخلص نعم مخلص هذا حكم شاهدك
جيل الشباب ومعك عاش احلا الاعياد
خلك لنا لاتستمع قول حاسدك
حنا على جنبك جماعات وافراد
حب الشباب لشخصك الفذ ساعدك
والراس جابر مطلب الشاعر الجاد
خلك لنا يا شيخ والله يساعدك
الوضع يستدعيك تصمد وتنعاد
امجادنا ما عاش من قال يبعدك
الفرق بين الامس واليوم معواد
الله يسعدنا بشخصك ويسعدك
بنهضة رياضتنا وللكأس ميعاد

شجاع العتيبي

عطني الصراحة

ياصاحبي عطني الصراحة وانا اعطيك
وكل يصارح صاحبه بالحقيقة
الحق يرضيني واذا كان يرضيك
فرجوك شفلي ياوليفي طريقه
ما هوب حق تعذيب مخلوق يغليك
ما قد فعل مثلك صديق بصديقه
كم مرة تزعل علينا ونرضيك
درب العنى مشيتني في طريقه
لعبت بي لعب الخواتم بياديك
ما عاد اميز ساعتي والدقيقة
كم مرة فزيت بالليل اناديك
واليوم صبري ازريت اني اطيقه
لولا الحيا كان اشتكي عند واليك
واقول خلي حط بالصدر ظيقه
واعلمك يا ناسين كل ماضيك
وشلون تنسين العلاقة الوثيقة

مطلق ضاحي النبهان

عذاب الامس



خلي عذاب الامس له ذكرياته
لا يا أمل خلي الامل للمقابيل
شمس الغروب اشوف تعلن وفاته
ويسدل ستاره يا امل حبي الليل
انتي شفاة القلب وانتي غناته
لي رجعي نور الامل بالمواصيل
قلب من الوجدان بيسح خفاته
خوفي عليه من الضنا بايد الحيل
الامس ماله غير نصف التفاته
خل الامل يحلا برمش المظاليل
اخاف مر الفجر ليلي وفاته
واخاف ليل للنوى قاسي الشيل
قلب شجونه ما تحقق مناته
عمره كما اقصاص الورق وسط منديل
خل الغلا من بيننا خذ وهاته
نعطي بعضنا اخلاص يا زهرة النيل
شوقي سمانا ما تعكر صفاته
ونبعد غيوم الشك هي والغرابيل
حل الظلام الليل حط بعباته
وتقبلي شوقي مع اول شذى الليل

فلاح سعود العازمي

زهيرية

سبحان رب خالق الافلاك دايرها
يا باني البيت والكعبة ودايراها
جسام الارزاق والانظار دايرها
يا رب انا طالبك في كل يوم دار
تلطف بحالي وتعلم ما بقلبي دار
يا غافر الذنب مالي غير دارك دار
يا الله بجودك وعين رضاك دايرها

فرج بومتيوح

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٢٩٤	—
دولار كندي	١	٢٣٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	—	٣٨
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٩٠٠	١٣٨
جنيه استرليني	١	٤٢٦	—
مصري نقدي	١	١٨٢	—
مصري تحويل	٤٥٢	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٣٢	—
دينار اردني	١	٧٤٨	—
دينار عراقي	١	٢٨٤	—
دينار تونسي	١	٣٧٨	—
دينار بحريني	١	٧٨٢	—
دينار يمني ج	١	٨٥٩	—
درهم امارات	١٠	٨٠٣	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣١
ريال سعودي	١٠	٨٠٦	—
ريال قطري	١٠	٨١٠	—
ريال عماني	١	٨٥٣	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٠٧٥	٤٠
تومان ايراني	١٠٠٠	٦٨٠	٤
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٦٠٠	١٧
ليرة سورية	١٠٠٠	٤٠٠	٢٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٣٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٩٦	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٠٠	١١٣
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠٠	٣٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٨٠٠	١٣٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٦٣٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٦٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٣٩٩	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	١٠٠	١٠١
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٤٨٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	—
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٧٨٠	١٠
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٦٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٤
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣١٠٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١١٥

* المزيني (٨٥/١٠/٣٠)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/١٠/٣٠

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١١٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٠٥
ذهب عشر تولات	٣٦٤
ذهب اونصة	٩٩

الذهب في لندن

١٩٨٥/١٠/٣٠

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٦,٨٠	٣٢٦,٧٥
الفضة بالدولار	—	٦,١٣٥

الفوائد على الدينار

(١٩٨٥/١٠/٣٠)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

المدة	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٥ ٧/ ٨	٤ ٧/ ٨
شهر	٦ ٧/١٦	٦
٣ اشهر	٦ ١٣/١٦	٦ ٣/ ٨
٦ أشهر	٧ ١/١٦	٦ ٥/ ٨
سنة	٧ ٧/١٦	٧

الفائدة على الدولار

١٩٨٥/١٠/٢٩

	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٨ ١/٨	٨ ١/٤	٨ ٣/٨
باريس	٨ ٣/١٦	٨ ١/٤	٨ ١/٨
زيوريخ	٨	٨ ١/٨	٨ ١/٤

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٧,٤٥	٥٧,٦٠
الريال السعودي	٤,٦٤	٤,٦٥
الدولار الاميركي	١٧,٠٠	١٧,١٥
الجنيه الاسترليني	٢٤,٥٠	٢٤,٦٠
الفرنك الفرنسي	٢,١٤	٢,١٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٤٣	١,٣٥٦
غرام الذهب٩٩٩		١٦,٧٠
غرام الفضة		٣,١٠٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٤	باسيفيك امبورتر	ليبيرية
٥	—	—
٦	—	—
٧	—	—
٨	—	—
٩	هان ريفر	كوريا/ج
١٠	ابن الاثير	سعودية
١١		
١٢	ليدنيس	يوغسلافيا
١٣	اندريا ميرزاريو	ايطالية
١١٣	—	—
١٤	ستيت أف ميسور	هندية
١١٤	—	—
أسماك١	—	—
أسماك٢	—	—
أسماك٣	—	—
أسماك١٣	—	—
١٥	اي. بي. جي بريتي	هندية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

كاشيمامارو	يابانية
جان جيانغ	صينية

١٤ر١ بليون دولار أرباح «فورد» و«كرايزلر» و«جنرال موتورز»

حققت ثلاث اكبر شركات اميركية لصناعة السيارات ارباحا تصل الى ١٤ر١ بليون دولار خلال الربع الثالث من هذا العام، الا ان هذا الانتعاش الذي تحقق اثر تسجيل عائدات قياسية لصناعة السيارات الاميركية خلال السنوات القليلة الماضية بدأ في الافول.

وقد لا يتضح هذا الامر بالنسبة لشركة «كرايزلر» لصناعة السيارات وهي ثالث اكبر شركات لصناعة السيارات التي حققت زيادة في عائداتها وصلت الى نسبة ٩ر٢٠ بالمائة خلال الربع الثالث من هذا العام، حيث كان من المتوقع ان تكون العائدات اكبر من ذلك لولا تاييد هذه الشركة رفع تكاليف زيادة قيمة قروض شراء السيارات برفع الفائدة المدعومة عليها.

اما القروض منخفضة التكاليف والتي ساعدت على زيادة المبيعات فقد كانت مسؤولة عن قلة عائدات شركة «فورد» ثاني اكبر شركة لصناعة السيارات بل انها كانت السبب وراء خسائر لحقت بشركة «جنرال موتورز» لصناعة السيارات التي تعتبر اكبر الشركات الاميركية في هذا المجال على الاطلاق.

وتعتبر برامج حوافز المبيعات من اكثر الامور التي الحقت الضرر بعائدات شركتي «فورد» و«جنرال موتورز» فيما ساهمت وبطريقة صحيحة في زيادة عائدات شركة «كرايزلر» التي بلغت ٣ر٣١٦ مليون دولار خلال الربع الثالث من هذا العام.

الا ان محللين افادوا بسرعة ان التقدم الذي احرزته شركة «كرايزلر» والذي يعود بشكل رئيسي الى امتيازات العاملين قارب على الانتهاء.

وكانت هذه الامتيازات قد قدمت عندما كانت «كاريزلر» على حافة الافلاس في عام ١٩٧٩.

وادى هذا الى الانتعاش الملحوظ في مبيعات شركة «كرايزلر» حيث حققت الشركة نتائج طيبة خلال السنتين الماضيتين على التوالي.

وحذر رئيس مجلس ادارة شركة «كرايزلر» اياكوكا ان الاضراب الذي تم في حقول صناعة السيارات الاميركية لمدة ١٢ يوما والذي انتهى يوم الاحد الماضي قد يكلف ما يتراوح بين ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون دولار خلال الربع الاخير من هذا العام، مما قد يخفض من ارباح الربع الاخير من هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

واضاف ايا كوكا انه ادرك مقدما ان عقد العمل لدى الشركة الاميركية الجديدة الذي يمكن ان يكلفها بليون دولار خلال السنوات الثلاث الماضية قد يكون باهظا للغاية.

واعرب اياكوكا عن خيبة امله في ان الشركة لم تحرز تقدما اكثر مع الاتحادات حول مسالة تخفيض عدد الوظائف الذي تقول شركة «كرايزلر» انه يعيق زيادة الانتاج.

ويعتبر الانتاج احد الاسباب الرئيسية التي تجعل صانعي السيارات الاميركية يقاتلون في حرب خاسرة في قطاع صغير من السوق تنافسهم فيه الشركات اليابانية التي تعتمد على الانتاجية الاعلى والاسعار الاقل بسبب انخفاض تكاليف الايدي العاملة.

ويتوجب على الشركات الاميركية الثلاث الاعتماد بشكل رئيسي على حوافز البيع لافساح المجال للانواع الجديدة من السيارات.

فبالنسبة لشركة «كرايزلر» على وجه المثال فقد زادت هذه الحوافز للمبيعات لتصل الى عدد يصل الى ٤٥٦ر٤٦٥ سيارة خلال الربع الثالث من هذا العام أي بزيادة نسبتها ٢٦ بالمائة مقارنة بعام سابق.

وبينما حققت «كرايزلر» مكاسب من تخفيض اسعار سياراتها بنسبة ثمانية بالمائة ضمن حملة تمويل كبيرة، اعلنت شركتا «فورد» و«جنرال موتورز» ان عائداتهما قلت بسبب هذا التخفيض.

فقد كسبت «كرايزلر» ٣١٣ مليون دولار في الربع الثالث وهو مبلغ يقل بنسبة ٥ر١٧ بالمائة عما كانت عليه الارباح في الربع نفسه من العام الماضي.

اما بالنسبة لشركة «فورد» فقد بلغت عائداتها ٢ر١٥٥ مليون دولار وهو مبلغ يقل عن نصف عائدات الربع الثالث من العام الماضي والبالغ ٧ر٣٦٢ مليون دولار.

وحققت «فورد» مكاسب من تجارتها عبر البحار التي حققت ارباحا بواقع ١٠٢ مليون دولار في الربع الثالث من العام الماضي مقارنة بـ ٦٥ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وخسرت شركة «جنرال موتورز» من مبيعاتها مبلغا يصل الى ٩ر٢٠ مليون دولار في الربع الثالث من هذا العام مقارنة بدخل بلغ ٦ر٣٠٦ ملايين دولار.

لكن دخل الشركة الصافي ارتفع بواقع ٢٤ بالمائة ليصل الى ٩ر٥١٦ مليون دولار نتيجة ائتمانات الضرائب والعائدات القياسية التي حققتها شركة «جنرال موتورز» «اكسبتانس كومباني» وهي الذراع الممول لشركة «جنرال موتورز».

وجاءت عوائد شركة «جنرال موتورز» خلال الربع الثالث من هذا العام اقل من كل توقعات المحللين، حيث عزا هؤلاء الخسائر الى التكاليف المرتفعة الناجمة عن نقص معدل ائتمانات السيارات.

وقال مسؤولون في الشركة ان التكاليف بالنسبة لبرامج الحوافز تعادل التقدم الطبيعي الذي تحرزه مستويات الانتاج المرتفعة.

اكتشاف منجم ذهب كبير في كندا

صرحت شركة تعدين اميركية صغيرة امس الاول عن اكتشافها منجما كبيرا للذهب في ولاية اونتاريو الكندية.

واوضح مارتن بيكر المتحدث باسم شركة «اتلانتيك ماينغ اوف روزفيل» في ولاية مينيسوتا في الولايات المتحدة، ان هذا الكشف تم في منطقة بيردمور.

بينما صرح ماكس ريتمان بان هذا المنجم يبلغ طوله حوالي ٣٩٠ مترا وبعرض ٧٥ مترا. ولم يذكر ريتمان عمق المنجم، الا انه اوضح انه قد يكون اكبر من منجم «هيملو» الذي يقع ايضا في اونتاريو والذي ينتج ٣ الاف اونصة من الذهب يوميا.

واوضح بيكر ان الجيولوجيين التابعين للحكومة الكندية قاموا بدراسة الموقع وسيقومون قريبا باعداد تقرير في هذا الشان:

لأول مرة منذ ١٨ عاما أميركا تشترك في معرض العراق التجاري الـ٢٢

تشترك الولايات المتحدة رسميا في المعرض الدولي الثاني والعشرين في بغداد والذي يفتتح غدا الجمعة وذلك للمرة الاولى منذ ١٨ عاما.

كما تشترك في المعرض ٦٢ دولة اخرى تمثلها ٢١٠٠ شركة.

وكان العراق قد قطع علاقاته مع واشنطن في عام ١٩٦٧ بسبب المساندة الاميركية لاسرائيل في حرب الشرق الاوسط التي استمرت ستة ايام. وقد استؤنفت العلاقات في نوفمبر الماضي.

ويتوقع منظمو المعرض اشتراك ٢٠ شركة اميركية في معرض هذا العام الذي يستمر ١٥ يوما. وستتطلع هذه الشركات الى ابرام صفقات تجارية وصناعية جديدة مع العراق الذي يتوقع ان تتحسن اوضاعه المالية بعد افتتاح خط انابيب جديد لتصدير النفط عبر المملكة العربية السعودية في سبتمبر الماضي. وتبلغ طاقة الخط ٥٠٠ر٠٠٠ برميل يوميا.

وقد نمت التجارة مع الولايات المتحدة منذ اعادة العلاقات بين البلدين.

وقال مسؤولون اميركيون الشهر الماضي ان الشركات الاميركية استوردت ٧٥ مليون برميل من النفط العراقي الخام هذا العام، وان واشنطن منحت العراق اكثر من بليوني دولار في هيئة قروض ائتمانية لشراء منتجات زراعية.

دول التعاون تمول مشاريع افريقية بالتعاون مع «الفاو»

دعا المنسق الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» يحيى غنام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للقيام مجتمعة بمشروع او اكثر لصالح الدول الافريقية المتضررة من ازمة الجفاف بالتعاون مع المنظمة وتمويله بنسب يتفق عليها من خلال الامانة العامة لدول المجلس.

وذكر غنام في حديث صحفي لمجلة «المهندس الزراعي» التي تصدر يوم السبت المقبل ان دول مجلس التعاون بامكانها الاسهام في منتجات الاسمدة الكيماوية لاغراض الزراعة التي تعتبر صناعة مزدهرة في معظم بلدان الخليج العربي، وتقديم وسائل النقل الحديثة لتوزيع المعونات الغذائية وقطع الغيار اللازمة.

وقال غنام ان المنظمة بادرت بالاشتراك مع برنامج الاغذية العالمي الى تشكيل فريق خاص للعمل على مراقبة وتقييم الاوضاع في بلدان القارة الافريقية وتحديد الاحتياجات للبلدان الاكثر تضررا، وبادرت الحكومات والمنظمات والمؤسسات والهيئات الدولية الى تقديم المساعدات الغذائية للبلدان المتضررة من الجفاف، لكن الدول المتضررة من الجفاف. لكن الدول المتضررة لم تتلق سوى ٤٢٪ من المعونات التي تعهدت بها الجهات المانحة. وعزا غنام ذلك الى اختناقات النقل وصعوبة الوصول الى الاماكن التي يعيش فيها المنكوبون وعدم توفر شبكة طرق ووقود لوسائل النقل.

«اوابك» افتتحت دورة اساسيات صناعة النفط

الوتاري: الاعلام ضروري لرد الخبث الصهيوني حول دور النفط العربي

افتتحت في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول في الساعة العاشرة من صباح امس الدورة الرابعة لاساسيات صناعة النفط والغاز للاعلاميين النفطيين والتي ستستمر حتى ١٩٨٥/١١/١٢.

تم الافتتاح بكلمة من الامين العام المساعد للمنظمة عبدالعزيز الوتاري الذي اوضح ان صناعة النفط والغاز تتسم بالتطور المستمر السريع، وبالذات خلال السنوات العشر الماضية، مما يستلزم التواصل المستمر بين الاعلامي المتخصص والمهني وصاحب القرار. بالاضافة الى ضرورة وجود قاعدة معلومات محدثة وغنية باستمرار.

وركز الوتاري على ان دور الاعلامي لا يكتمل بالرد على الاعلام المعادي فحسب وانما يتم بالعمل البناء في



● عبدالعزيز الوتاري

توعية المواطن العربي، وتعريفه باهمية مساهمة النفط والغاز كمصادر للطاقة وكلقيم صناعي في تنمية وتطوير الاقتصاد العربي.

وشدد الامين العام المساعد على اهمية دور الاعلام في التصدي للحملة الاعلامية المعادية للعرب والتي تلعب الصهيونية دورا خطيرا فيها باظهارها النفط العربي كعامل تهديد لامن واستقرار الدول الغربية الصناعية. وقد امعنت الصهيونية في تعميم اساليبها غير المشروعة بتشويه صورة العربي امام المجتمع الدولي وتحميله مسؤولية الازمة الاقتصادية التي تمر بها الدول الصناعية في الغرب.

وعن جهد الامانة العامة للمنظمة في عقد مثل هذه الدورات قال الوتاري أن ذلك يقع في اطار الاعلام المتخصص

بهدف تزويد الاعلامي العربي العامل في هذا المجال بجملة من الحقائق الاساسية عن صناعة النفط والغاز من الجوانب الفنية والاقتصادية.

■ تقرير القبس التجاري ■

اعصار «خوان» اضر محصول السكر الاميركي

● قالت رابطة منتجي قصب السكر في ولاية نيو اورليانز بالولايات المتحدة ان اعصار «خوان» ضرب مناطق زراعة قصب السكر في ولاية لويزيانا الاميركية الليلة قبل الماضية محدثا اضرارا لم يتم حصرها بعد مما سيؤثر على محصول السكر خلال هذا العام.

استيراد

● بات من المرجح ان تسمح الحكومة الباكستانية للقطاع التجاري باستيراد زيوت الطعام بعد ان ظل هذا العمل حكرا على الحكومة الباكستانية لمدة اثنتي عشرة سنة.

صفقة

● ذكرت مصادر بورصة السلع في باريس انه كان من المتوقع ان تغادر شحنة من دقيق القمح الفرنسي ميناء روين في طريقها الى الاتحاد السوفيتي وذلك في اعقاب تقارير وردت قبل اسبوعين عن صفقة فرنسية لبيع ١,٢ مليون طن من القمح الى الاتحاد السوفيتي.

قصدير

● قال المدير التنفيذي لبورصة المعادن في لندن ان التداول بالقصدير في البورصة استمر موقوفا يومي ٢٩ و٣٠ اكتوبر الجاري مع توقع اعلان جديد بعد ذلك التاريخ. وكان وقف التعامل بهذه السلعة المعدنية سببا في تراجع قدره ١٩ جنيها في سعر النحاس حيث تراجع سعر الطن الى ٩٨٤ جنيها استرلينيا.

ذرة

● ذكرت مصادر وزارة الزراعة الاميركية ان مصدرين في القطاع الخاص أشاروا الى انه تم بيع ١٠٠ ألف طن من الذرة الاميركية الى جهات غير معلومة ليتم تسليمها خلال موسم عام ١٩٨٦/١٩٨٥.

بذور

● ذكرت مصادر في طوكيو ان مجموع الكميات من بذور الزيت المسحوقة في اليابان خلال شهر سبتمبر الماضي بلغ ٥٣٥,٤٤٧ طنا، مقارنة مع ٤١٢,٣٩٧ طنا خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

مضاربات

● قال مسؤول في اللجنة الماليزية لتداول السلع في كوالا لمبور ان اللجنة انشات نظاما للتحري عن المضاربات المبالغ فيها وعمليات التحريف والتزوير في بورصة السلع في كوالا لمبور.

انتاج

● قدرت وزارة الزراعة اليابانية انتاج اليابان لعام ١٩٨٦/١٩٨٥ من سكر القصب بحوالي ٢,٦٢ مليون طن مرتفعا عن انتاج العام ١٩٨٥/١٩٨٤ الذي بلغ ٢,٥٥ مليون طن.

وأشارت التقديرات الى ان انتاج الارز سيبلغ ١١,٧٣ مليون طن مقارنة مع ١١,٨٨ مليون طن في عام ١٩٨٤.

سكر

● أعلنت جمعية صناعة السكر في بون ان مخزونات المانيا الغربية من السكر بلغت ٥٢١٢٤٥ طنا في نهاية سبتمبر

الماضي متخفضة عن ٧٩٤٢٥٤ طنا التي سجلت في نهاية الشهر الذي سبقه.

ولكن الرقم يفوق رقم المخزون البالغ ٢٧٣٠٢١ طنا في نهاية سبتمبر من عام ١٩٨٤.

فوائد البنك الوطني على الودائع الثابتة

في ما يلي اسعار الفوائد على الودائع الثابتة كما اعلنها بنك الكويت الوطني امس:

	الدينار الكويتي	الدولار	الجنيه الاسترليني
اسبوع	٥	٧ ١/ ٢	١١ ١/ ٨
شهر	٥ ٣/٤	٧ ١/ ٢	١١ ٣/١٦
شهران	٥ ٧/٨	٧ ٩/١٦	١١ ٣/١٦
٣أشهر	٦ ١/٤	٧ ٥/ ٨	١١ ٣/١٦
٦ أشهر	٦ ٣/٤	٧ ١١/١٦	١١ ١/ ٨
سنة	٧ ١/٨	٧ ١٥/١٦	١٠ ١٥/١٦
١٨شهرا	٧ ١/٤	٨ ١/٢	١٠ ٧/ ٨

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميريل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/١٠/٢٩	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٥ ١/٢
بوردن انك	٤١ ٣/٤
بوروز كوربوريشن	٥٦ ١/٤
داتا جنرال	٤١ ٧/٨
كاتربيلر	٣٥
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٥٧ ١/٢
كرايزلر	٣٩ ١/٢
سيتي كورب	٤٣ ٣/٨
كلوريكس	٤٣ ١/٢
دير آند كومباني	٢٥ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١١٢ ٧/٨
دو كيميكالز	٣٦ ١/٢
دوبونت	٥٩ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٣ ٣/٨
ايكسون	٥٤ ٣/٨
فايرستون	١٨ ٥/٨
فلور كوربوريشن	١٤ ١/٢
فوستر ويلر	١١ ١/٨
جنرال اليكتريك	٥٨ ٧/٨
جنرال موتورز	٦٦ ١/٤
جنرال داينامكس	٦٣ ٥/٨
كوديير	٢٦ ١/٤
هاليبرتون	٢٥ ١/٨
هيلت اند باكارد	٣٠ ١/٢
هيلتون هوتيل	٦٥ ١/٢
هوليداي ان	٥١ ٣/٤
هوندا موتورز	٥٧ ١/٤
اي بي ام	١٣٠ ٣/٨
اي تي تي	٣٤ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٤٦ ٥/٨
ليتون اندستريز	٨١ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦٤ ٥/٨
مينسوتا ماينغ	٧٧ ٣/٨
جيه بي مورغان	٥١ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٣٤ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٥ ١/٨
بان اميركان	٨
بيبسي كومباني	٦٢ ١/٤
بولارويد	٣٦ ٥/٨
شلومبرغر	٣٣ ١/٤
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ٣/٤
سينجر كومباني	٣٨ ٣/٨
سوني كوربوريشن	١٨ ١/٢
سكويب	٦٩
سينتكس	٦٧ ٣/٤
تيليداين	٢٥٤
تكساسكو	٣٩ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	
أب جونز	١٢١ ١/٨
وستنغ هاوس	٤٣ ١/٨
مؤشر داو	١٣٦٨,٧٣
حجم التعامل بالملايين	١١٠,٦٠

بورصة لندن

١٩٨٥ / ١٠ / ٢٣
أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر بنس	السعر جنيه
بريتش بتروليوم	٦٣	٥
بيتشام	١٦	٣
بووتر	١٣	٣
امبريال كروب	٠٨	٢
اي.سي.اي	٥٦	٦
نات وست	٠٢	٧
رانك اورغانيزيشن	٥٠	٤
راكال	٤٦	١
صن الليانس	٩١	٤
فيتش لافل	٣٦	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١,٤٣٤٠	
بلغ مؤشر الفاينتشال تايمز	١٠٥٠,٩	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٩١٣,٩٢
معدل الفاينانشال تايمزالصناعي	١٠٤٥,١
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٥٨,١٢
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٥٩,٩٩
مؤشر ستاندرد اند بور * (٥٠٠ شركة)	١٨٧,٧٦
حجم التداول في نيويورك	٩٧,٨٨٠,٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/١٠/٢٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) سوثرن	٢٠ ٥/٨	١/٨+
٢) كون ايد نيويورك	٣٥ ١/٢	—
٣) تيكساس أويل	١٨	١ -
٤) موبيل	٣١ ١/٢	١/٢+
٥) ايه.تي.تي.	٢٠	١/٨-
٦) يو.اس.ستيل	٢٨ ١/٨	١/٨+
٧) ايست ابر	٦ ٧/٨	١/٤-
٨) داي.يور.لتد	١٩ ١/٨	١/٢+
٩) ايه.زي.بي.كروب	٢٥ ١/٨	—
١٠) اجيراد هيس	٣٧	١ ٥/٨+

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة ١٩٨٥/١٠/٢٩

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٧ ١٣/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٣/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ٥/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٣/١٦

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٧ ١/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٣/١٦

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/١٠/٣٠	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٢	٣,٦٥٠	٠,٢٩٣	١,٧٦٣	٧,٩٥٠	٢,١٠٦	٢,١٣٩	٠,٦٩٢	٢,٦١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢	—	٩,٧٤٠	٩,٦٨٣	٠,٧٧٩	٤,٦٧٧	٢١,٠٨٧	٥,٥٨٦	٥,٦٧٣	١,٨٣٥	٦,٩٢٣
درهم امارات	٠,٢٧٢	٠,١٠٢	—	٠,٩٩٤	٠,٠٨٠	٠,٤٨٠	٢,١٦٥	٠,٥٧٣	٠,٥٨٢	٠,١٨٨	٠,٧١٠
ريال سعودي	٠,٢٧٤	٠,١٠٣	١,٠٠٥	—	٠,٠٨٠	٠,٤٨٣	٢,١٧٧	٠,٥٧٦	٠,٥٨٥	٠,١٨٩	٠,٧١٤
دينار كويتي	٣,٤٠٢	١,٢٨٢	١٢,٤٩٤	١٢,٤٢٠	—	٦,٠٠٠	٢٧,٠٥٠	٧,١٦٥	٧,٢٧٧	٢,٣٥٤	٨,٨٨٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٦٧	٠,٢١٣	٢,٠٨٢	٢,٠٧٠	٠,١٦٦	—	٤,٥٠٨	١,١٩٤	١,٢١٢	٠,٣٩٢	١,٤٨٠
فرنك فرنسي	٠,١٢٥	٠,٠٤٧	٠,٤٦١	٠,٤٥٩	٠,٠٣٦	٠,٢٢١	—	٠,٢٦٤	٠,٢٦٩	٠,٠٨٧	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٧٤	٠,١٧٩	١,٧٤٣	١,٧٣٣	٠,١٣٩	٠,٨٣٧	٣,٧٧٤	—	١,٠١٥	٠,٣٢٦	١,٢٣٩
فرنك سويسري	٠,٤٦٧	٠,١٧٦	١,٧١٦	١,٧٠٦	٠,١٣٧	٠,٨٢٤	٣,٧١٦	٠,٩٨٤	—	٠,٣٢٣	١,٢٢٠
جنيه استرليني	١,٤٤٥	٠,٥٤٤	٥,٣٠٦	٥,٢٧٤	٠,٤٢٤	٢,٥٤٨	١١,٤٨٧	٣,٠٤٣	٣,٠٩٠	—	٣,٧٧١
مارك الماني	٠,٣٨٣	٠,١٤٤	١,٤٠٦	١,٣٩٨	٠,١١٢	٠,٦٧٥	٣,٠٤٥	٠,٨٠٦	٠,٨١٩	٠,٢٦٥	—

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١٠/٣٠

الرقم	اسم السند	الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الافتتاح شراء	اسعار الافتتاح بيع	اسعار الاغلاق شراء	اسعار الاغلاق بيع	القيمة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٨,٥	٩٩	٩٨,٥	٩٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢,٥	—	١٠٢,٥	—		
٥	مدينة استوكهولم	١٠	٩١/٩/١	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٦	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٢٥	—	١٠٢,٢٥	—		
٧	الوطني للائتمان	١٠	٩١/١١/١٥	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٨	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	٩٨,٧٥	٩٩,٣٧٥	٩٨,٧٥	٩٩,٥	٥٠٠٠٠	١
٩	مدينة اوسلو	٧,٦٢٥	٩٠/١٢/١٥	٩٦	—	٩٦	—		
١٠	مدينة اوسلو	٩,٢٥	٩٠/٩/١٥	١٠١	١٠١,٥	١٠١	١٠١,٥		
١١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٢,٣٧٥	—	٩٢,٣٧٥	—		
١٢	آسيا	٨	٨٩/١٠/١	٩٦,٥	—	٩٦,٥	—		
١٣	الشركة السويدية الائتمانية	١٠	٨٦/٩/١٥	١٠٠,٨٧٥	—	١٠٠,٨٧٥	—		
١٤	دارت وكرافت	١١,٧٥	٨٩/٣/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٣٧٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٣٧٥		
١٥	اورينت ليستج	١٢,٧٥	٨٧/٦/١	١٠٢,٩٢٥	—	١٠٢,٩٢٥	—		
١٦	بنك الكويت المتحد	عائم	٩٠/٧/١٨	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥		
١٧	بنك الكويت المتحد	١٠	٨٨/٧/١٥	١٠١,١٢٥	—	١٠١,١٢٥	—		
١٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥		
١٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٧,٢٥	٩٧,٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥	٤٠٠٠٠	١
٢٠	بورفيما	١١	٨٩/٩/٣٠	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥		
٢١	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٩/٧/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣		
٢٢	الاستثمارات الخارجية	١٠	٩٠/١٢/٧	١٠٢	١٠٢,٢٥	١٠٢	١٠٢,٢٥		
٢٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥		
٢٤	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٧٥	١٠٢	١٠٢,٧٥		
٢٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	٩٨,٨٧٥	—	٩٨,٨٧٥	—		
المجموع الكلي								٩٠٠٠٠	٢

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٥/١٠/٣٠

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٥,٨٥٠		٥,٨٥٠	٩٠٠٠	٥٢٦٥٠	٣	٥,٩٠٠	١٠/٢٩		٥,٨٠٠	٠,٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٤,٦٨٠	٤,٦٤٠	٤,٦٦٠	٢٤٠٠٠	١١١٩٠٠	٧	٤,٧٠٠	١٠/٢٩	٤,٦٨٠	٤,٦٦٠	٠,٠٤٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٦٦٠		٣,٦٦٠	٩٠٠٠	٣٢٩٤٠	٣	٣,٧٠٠	١٠/٢٩	٣,٦٨٠	٣,٦٤٠	٠,٠٤٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي							٤,٦٠٠	١٠/١			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٣,٩٢٠	١٠/٢٨	٣,٩٢٠		
٦	البنك العقاري الكويتي	٣,٠٠٠		٣,٠٠٠	٣٠٠٠	٩٠٠٠	١	٣,٠٠٠	١٠/٢٩			
٧	بنك برقان	٣,١٠٠		٣,١٠٠	٦٠٠٠	١٨٦٠٠	٢	٣,١٢٠	١٠/٢٨		٣,٠٦٠	٠,٠٢٠-
٨	بيت التمويل الكويتي	٢,٨٤٠		٢,٨٤٠	٣٠٠٠	٨٥٢٠	١	٢,٨٠٠	١٠/٢٧	٢,٨٦٠	٢,٨٢٠	٠,٠٤٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار											
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية الكويتية للاستثمار							١,٠٤٠	١٠/٢٧			
	ثالثا: قطاع التامين											
١٢	الكويت للتامين							٦,٠٠٠	١٠/٥			
١٣	الخليج للتامين											
١٤	الاهلية للتامين							٣,٦٠٠	١٠/١٩			
١٥	وربة للتامين											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٦	عقارات الكويت							٣,٦٢٠	١٠/٢٧			
١٧	العقارات المتحدة							١,٥٧٠	٩/٣٠			
١٨	الوطنية العقارية							١,٤٦٠	١٠/١٤			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
١٩	الصناعات الوطنية							٢,٥٠٠	١٠/١٦			
٢٠	الانابيب المعدنية											
٢١	اسمنت الكويت											
٢٢	مخازن وصناعة التبريد											
٢٣	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٤	الخليج للكيبلات							٩,٠٠٠	١٠/٩			
٢٥	صناعة الميلامين الكويتية											
٢٦	اطارات الكويت											
٢٧	الكويتية للصناعات الدوائية							٠,٨٠٠	١٠/٦		٠,٩٨٠	
٢٨	الكويتية للاستثمار البترولي	١,٢٠٠	١,١٩٠	١,١٩٠	٢١٠٠٠	٢٥١٤٠	٦	١,٢١٠	١٠/٢٩	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠٢٠-
٢٩	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٠	النقل البري											
٣١	السينما الكويتية الوطنية											
٣٢	الفنادق الكويتية											
٣٣	المخازن العمومية							٠,٩٥٠	١٠/٢٩		٠,٩٤٥	
٣٤	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	٠,١٨٢		٠,١٨٢	٣٠٠٠٠	٥٤٦٠	١	٠,١٨٤	١٠/٢٩		٠,١٨٠	٠,٠٠٢-
٣٥	الهواتف المتنقلة	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٤٩٢٣٠	٤٨٨٥٥	١٢	١,٠٠٠	١٠/٢٩	١,٠٠٠	٠,٩٩٠	٠,٠١٠-
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٦	نقل وتجارة المواشي	٢,٤٦٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٦٠٠٠	١٤٧٣٠	٢	٢,٤٧٠	١٠/٢٩		٢,٤٤٠	٠,٠٢٠-
٣٧	الاسماك الكويتية المتحدة							١,٧٠٠	١٠/٢			
٣٨	الكويتية المتحدة للدواجن	١,٧٢٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١٠٩٩٢	١٨٧٤٥	٢	١,٧٣٠	١٠/٢٨			٠,٠٣٠-
٣٩	الكويتية للاغذية							٢,٩٨٠	١٠/٢٩	٢,٩٦٠	٢,٩٤٠	
٤٠	المنتجات الزراعية											
	المجموع الكلي				١٧٠٨٩٢	٣٤٦٠٤٠	٤٠					

المزاد الخامس على مجوهرات المحالين حضور كبير .... معظمه من الفضوليين

باعت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل، المجموعة الخامسة من مجوهرات المحالين للمؤسسة وذلك في مزاد علني اقيم في الساعة الرابعة والنصف من مساء امس في قاعة الاجتماعات في مجمع الوزارات.

حضر المزاد عدد كبير من الحضور ملأ القاعة عن آخرها جلوسا ووقوفا، الا انه وضح ان غالبية الحضور كانوا من الفضوليين الذين جاءوا للمشاهدة فقط وليس للشراء.

هذا وقد احتوى المزاد على ٣٠ وحدة من المجوهرات والمصوغات الذهبية تراوحت ما بين طقم وقطعة مفردة.

وتميز هذا المزاد بالانخفاض النسبي على الاسعار الابتدائية التي تحددها المؤسسة للبدء في المزايدة على كل قطعة، باستثناء طقم مكون من خاتم وسوار وحلق وعقد يزن ١٢٢ غراما ويحتوي على ٢٤,٥ قيراطا من الالماس حيث حددت المؤسسة له سعر ٨٠٠٠ دينار سعرا ابتدائيا، مما اثار استغراب الحضور ودهشتهم من هذا السعر المرتفع حيث لم يقم أي منهم بالمزاد عليه مما دفع المؤسسة الى اخراجه من المزاد.

ونتيجة لكثافة الحضور فقد كانت عملية عرض المجوهرات تتم ببطء شديد ادى الى تضايق الجلوس في المقاعد الخلفية.

● جانب من الحضور


● ... معظمهم لم يجد مكانا للجلوس

لقطات

● احدى الحاضرات اخذت على عاتقها تقييم اسعار المعروضات قبل ان تراها، حيث كانت تقوم بحساب السعر عن طريق ضرب عدد الغرامات في ٣ دنانير، حيث تعتقد بان سعر غرام الذهب هو ثلاثة دنانير.

● قامت اللجنة المشرفة على المزاد بتحديد الساعة الثامنة والنصف كنهاية للمزاد علما بان المزاد في المرات السابقة كان يستمر حتى ساعات متاخرة من الليل.

● نتيجة لشدة الازدحام وبطء عملية العرض على الحضور، بيعت احدى القطع قبل ان تصل للصفوف الخلفية.

● ونتيجة للازدحام فقد كان الواقفون يتسابقون لاحتلال اي كرسي يتركه صاحبه سواء كان قد غادر القاعة او ذهب لرؤية المعروض في اول القاعة!

وفي مايلي كشف المجموعة الخامسة للمجوهرات المعروضة

الصنف	وزن الذهب مع الالماس	الالماس قيراط	العيار
عقد لؤلؤ صناعي - فضة	٧٣	-	٨٠٠
عقد - خاتم - سوار - حلق	٥٥	-	٢١
خاتم - حلق - عقد - ساعة الماس	٧٥	١٫٨٠	١٨
عقد - سوار - خاتم - حلق	٩١	-	٢١
عقد - حلق - سوار - خاتم - الماس	١٢٢	٢٤٫٥	١٨
عقد - سوار - حلق - خاتم - الماس	٨٥	-	١٨
عقد - سوار - حلق - الماس	٤٢	٣٫٣٩	١٨
عقد - سوار - حلق - الماس	٤٢	١٫٦٠	١٨
حـــزام	١١٧	-	٢١
حلق - خاتم - عقد - سوار	٥٠	-	٢١
عقد - سوار - خاتم - حلق لؤلؤ	٨٥	-	٢١
عقد - حلق - خاتم الماس	٨٤	-	١٨
عقد - سوار - خاتم - حلق	٧٥	-	٢١
حلق - خاتم - قلب - سلسال الماس	١٩	٢٫٥	١٨
مضاعد عدد ٢ الماس	٢٩	٤	١٨
ساعة رجالي الماس	٨٨	-	١٨
ساعة رجالي الماس	٧٤	-	١٨
خاتم - حلق - عقد الماس	١٩	٢٫٥	١٨
خاتم - عقد - سوار - حلق الماس	٢٧	٠٫٨٠	١٨
سلسال - سوار	٦٩	-	١٨
سوار حية	٤٦	-	٢١
قلب وحلق وخاتم الماس	٣٢	-	١٨
عقد لؤلؤ	٤٠	-	١٨
حلق - قلب - سلسال الماس	١٤	١	١٨
عقد الماس	٤٣	١٫٣٠	١٨
عقد - حلق - سوار - خاتم الماس	٢٧	١٫٥	١٨
سوار - حلق - خاتم الماس	٤٤	٢٫٢٨	١٨
خاتم - حلق - قلب الماس	١٤	١٫٢٠	١٨
سوار خاتم على شكل حية - الماس	١٦٣	٠٫٨٥	١٨
سوار - خاتم - حلق الماس	٢٥	-	١٨

وزير التجارة الهندي في البلاد اليوم

يصل اليوم الى البلاد وزير التجارة الخارجية الهندي خورشيد علم خان في زيارة يجري خلالها محادثات مع وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي حول الشؤون التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وسيعقد الوزير الهندي مؤتمرا صحفيا في الساعة الرابعة مساء اليوم في فندق هيلتون الكويت.

مؤسسة الخليج للاستثمار تمول تنفيذ مجموعة من المشاريع الخليجية

اعلن الدكتور جاسم المناعي، نائب رئيس مؤسسة الخليج للاستثمار ان المؤسسة ستساهم في عدة مشاريع خليجية عن طريق التمويل، وان هذه المشاريع لا تقتصر على القطاع العام فقط ولكن ايضا مشاريع للقطاع الخاص والافراد.

واوضح الدكتور المناعي في حديث نشرته مجلة «الاسرة» امس ان انجازات كبيرة تحققت حيث تم تكثيف مسيرة التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجية سواء على صعيد قطاع الصناعة او الزراعة او الاستثمار او القطاع المالي.

واشار الى ان مؤسسة الخليج للاستثمار قامت من اجل خلق فرص الاستثمار لربط دول المنطقة وزيادة تكاملها، وهذا يعتبر بحق انجازا كبيرا في ظل مجلس التعاون.

وقال الدكتور جاسم المناعي ان المهام التي وردت في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة هي مهام تهدف الى تنسيق نشاط دول مجلس التعاون في مجال الاستثمار، كما تتضمن الاتفاقية في بنودها السياسات المالية والنقدية والتصنيعية وحركة رؤوس الاموال وحركة الايدي العاملة.

■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

البنوك الغربية زادت أقراضها لاوروبا الشرقية

● قال بيان صدر عن بنك التسويات الدولية في بازل بسويسرا ان البنوك التجارية الكبرى زادت قروضها زيادة كبيرة الى دول اوروبا الشرقية خلال الربع الثاني من العام الحالي حيث كان الاتحاد السوفيتي مقترضا رئيسيا.

وقال البيان ان الاقراض لدول اميركا اللاتينية من قبل البنوك التجارية الكبرى ظل ثابتا خلال الفترة نفسها في الوقت الذي تزيد فيه البنوك من قروضها في اماكن اخرى من العالم.

اميركا بدأت حرب تخفيض عجز الميزانية

● قال بول فولكر رئيس مجلس بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي ان عمليات التدخل الحالية التي تقوم بها البنوك المركزية كانت ذات اهمية كبيرة في تصحيح الاختلال المدمر في الموازين التجارية، غير ان اجراءات وتغييرات اكثر اهمية في السياسة الاقتصادية ما زالت ضرورية.

وكان بول فولكر يتحدث في خطاب اعد لالقائه في تورنتو ونشرت نسخة منه في واشنطن.

وقال فولكر ان التدخل يجب ان يسخر لتخفيض العجز في الميزانية الاميركية وزيادة النمو في الدول الاخرى وفتح ابواب التجارة والاستثمار.

وزير المالية السوفيتي مرشح للتغيير

● قال دبلوماسيون في العاصمة السوفيتية ان حذف اسم وزير المالية السوفيتي فاسيلي غاريوزوف ـ ٧٤ سنة ـ من تقارير وكالة «تاس» السوفيتية الرسمية يوم امس الاول، ربما يعني انه قد يتم استبداله قبيل موعد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي في فبراير المقبل.

اضراب البنوك الاسترالية اوقف التداول بالعملات

● قال متداولون في ويلنغتون باستراليا ان عمليات التداول بالعملات الاجنبية يوم امس الاول كانت محدودة في ظل اضراب مدته يومين من قبل قطاع البنوك المحلية الاسترالية بسبب نزاع حول العلاوات.

وغير ان الاضراب لم يؤثر على عمليات غرفة المقاصة.

بيع سندات اميركية لجمع اموال للخزينة

● ذكرت وزارة الخزانة الاميركية انها ستعمل على جمع مبلغ ١٧,٧٥ بليون دولار في حالة نقد جديد هذا الاسبوع عن طريق بيع السندات والاوراق المالية.

وقالت الوزارة انها باعت ما قيمته ٦,٧٥ بلايين دولار من الاوراق المالية المحددة مدتها باربع سنوات في ٢٩ اكتوبر، و٦,٢٥ بلايين دولار في ٣٠ اكتوبر.

«تشيز مانهاتن كورب» تستملك ٣ مؤسسات ادخار في ميريلاند

● ذكرت مصادر بنك الاحتياط الفيدرالي ان البنك وافق على استملاك شركة «تشيز مانهاتن كورب» لثلاث مؤسسات ادخار في ولاية ميريلاند، الامر الذي ساعد على تخفيف الازمة المالية في الولاية.

تركيا ترفع تبادلها التجاري مع اميركا

● نسبت وكالة «رويتر» الى رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال قوله انه يرغب في زيادة حجم التجارة مع الولايات المتحدة كجزء من الثمن الذي ستدفعه اميركا لتركيا نظير سماح الاخيرة لها باستعمال القواعد العسكرية في الاراضي التركية.

وقال اوزال في مقابلة صحفية «اذا اعطيتهم قواعد عسكرية، فانني اريد منهم زيادة حجم التجارة».

شركة استثمار مشتركة اميركية ـ يابانية

● قالت شركة «سيكيوريتي باسيفيك كوربوريشن» انها وقعت مع شركة «سوميتومو بانكنغ كومباني» اليابانية كتاب نوايا لانشاء شركة تضامنية تقوم بتقديم الخدمات الاستشارية في مجال الاستثمار والادارة في كل من الولايات المتحدة واليابان.

وسيكون مقر الشركة التي سيطلق عليها اسم «سوميتومو ترست سيكيوريتي باسيفيك لادارة الاستثمار» في جزر البهاما.

لاروزيير يحث البنوك العالمية على زيادة اقراض الدول النامية

صرح جاك دي لاروزيير المدير العام لصندوق النقد الدولي امس الاول في مونتريال انه من الضروري ان تواصل البنوك التجارية منح القروض الى دول العالم الثالث لمساعدتها على تجديد مسيرتها نحو النمو.

واكد لاروزيير امام مجلس العلاقات الدولية في مونتريال على ان هناك دورا مهما يتعين على المقرضين الاضطلاع به في الظروف الحالية، بيد انه اعترف بأن حجم القروض المصرفية الجديدة سينخفض كثيرا وان قروض المشروعات والقروض التجارية ستشكل الجانب الاكبر منها.

وتحدث لاروزيير عن النقاط الاخرى التي اتفقت عليها الدول الاعضاء في الصندوق. وتجدر الاشارة الى ان هذا هو اول خطاب يلقيه لاروزيير منذ اجتماعات صندوق النقد الدولي السنوية التي عقدت في سيئول في بداية الشهر الحالي.

وذكر مدير صندوق النقد الدولي انه يتعين على الدول المدينة اولا ان تنتهج سياسات اقتصادية فعالة تنطوي على تدابير لضمان استقرار الاسعار وان تخفض عجز ميزانياتها وان تهتم بتنشيط الادخار الداخلي، واضاف ان انتهاج سياسة تجارية ليبرالية يعد امرا ضروريا لاستعادة الفاعلية والتنافس والنمو والحيوية الخارجية في الدول التي تواجه مشاكل الديون.

وذكر لاروزيير انه من بين النقاط الاخرى التي اتفق عليها المجتمعون في سيئول ضرورة وجود مجال دولي آمن ومستقر. وفي هذا الصدد ناشد لاروزيير الولايات المتحدة خفض العجز الهيكلي في ميزانيتها، ولفت انتباه الحاضرين الى سياسة القيود الجمركية وهي احد العوائق الكبرى التي تقف في طريق النمو.

وذكر لاروزيير في النهاية ان صندوق النقد الدولي سيواصل القيام بدور اساسي لضمان نمو مستقر ودائم في دول العالم.

اتحاد شركات التأمين العربية يبحث دمج المجمعات العربية لاعادة التأمين

بدأت في ابوظبي امس اعمال اجتماع مجلس اتحاد شركات التامين العربية برئاسة الدكتور مصطفى رجب، رئيس الاتحاد، ورئيس المؤسسة العراقية للتامين بحضور ممثلين عن خمس عشرة دولة عربية.

ويتم خلال الاجتماع الذي يستغرق يومين بحث عدة موضوعات منها سبل تطوير المجمعات العربية لاعادة التامين ودمجها في تجمع واحدا تحت ادارة الشركة العربية لاعادة التامين التي تتخذ من بيروت مقرا لها والتي انبثقت اساسا عن شركات التامين العربية الاعضاء في الاتحاد.

ويهدف هذا الدمج الى وضع مجمعات التامين العربية المتخصصة تحت اداراة واحدة تضمن وجود سياسة موحدة وقرار واحد.

كما يبحث الاجتماع الاجراءات الخاصة بالتحضير للمؤتمر العام السادس عشر للاتحاد والمتوقع عقده بالدار البيضاء في المغرب العام المقبل.

والجدير بالذكر ان اتحاد شركات التامين العربية هو اتحاد مهني تاسس عام ١٩٦٤ وكان يتخذ من القاهرة مقرا له قبل ان ينقل مقره لدمشق عام ١٩٨٠، ويضم في عضويته ١٤٠ شركة تامين من بينها ١٤ شركة في دولة الامارات.

ومن جانب اخر اختتمت بدبي امس اعمال ندوة حول التامين والمطالبات البحرية نظمتها جمعية التامين بالامارات بحضور ممثلين عن شركات التامين «محلية وبعض الشركات السعودية، بالاضافة لعدد من التوكيلات الملاحية وشركات المعاينة المتخصصة في حصر الخسائر التي تصيب البضائع واجسام السفن بالمنطقة.

وناقشت الندوة على مدار جلستين امس الاول عددا من الموضوعات الرئيسية شملت نظرة شمولية عالمية للمشاكل والحلول في مجال المطالبات البحرية، والجوانب القانونية لمطالبة اصحاب السفن بدفع التعويضات التي تتحملها شركات التامين بالاضافة الى تحديد جهة المسؤولية في تلف البضائع من وجهة نظر شركات المعاينة البحرية ومسؤولية كل من صاحب الباخرة والمستورد وشركة التامين.

وقد اتخذت الندوة عدة توصيات حول ما يتعلق بوجهات نظر اصحاب البواخر والوكالات الملاحية من جهة وشركات التامين من جهة اخرى حول موضوع المطالبات البحرية.

اليابانيون يكتشفون خطورة التعامل بالسندات المستقبلية

اجمع المراقبون الماليون على ان سوق السندات المستقبلية اليابانية الاولى التي افتتحت في ١٩ اكتوبر الجاري اظهرت انها مكان يمكن فيه «للالعاب النقدية» ان تجلب السعد للبعض والبؤس للبعض الاخر.

فبعد تداول خلال الايام العشرة الاولى فان السوق حافلة بالاشاعات حول بائع في احدى شركات السندات الذي يعتقد انه انتحر نتيجة لتسببه في الحاق خسارة كبيرة بعملائه وحول مؤسسة اخرى جنت عدة بلايين من الينات خلال هذه الفترة القصيرة.

ويلاحظ ان التداول المستقبلي بدأ تعاملا مكثفا للغاية يوم ١٩ اكتوبر حيث بلغ العائد فيه ٧ر٠٦ تريليون ين متجاوزا الى حد كبير تقديرات معظم المتداولين الذين تنبأوا سلفا بان يبلغ حجم التداول نحو تريليون ين على الاكثر.

ولكن اسعار السندات المستقبلية اتجهت نحو الانخفاض بما سبق ووصفه احد المحللين بالبيع «بالباعث على الفزع» بسبب ملاحظات ادلى بها محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا في ٢٥ اكتوبر بشان اسعار الفائدة وتداول السندات.

ولا تكشف بورصة طوكيو النقاب عن حجم التداول لكل من شركات السندات الكبرى، ولكن مصادر المال والصناعة افادت بان ٦٥ بالمائة من ٧ر٠٦ تريليون ين من السندات التي تم تداولها اول يوم اشتريت وبيعت من قبل شركات السندات نفسها.

وقالت مصادر السوق ان شركة «ياماثيتشي سيكيوريتيز» تداولت اكبر حجم بلغ نحو ٧ر٢ تريليون ين ثم تبعتها شركات اخرى منها «نومورا» و«نيكو» و«دايوا».

وذكرت المصادر ان السماسرة الذين كانوا متفائلين بالشراء يوم الهبوط الهائل في ٢٥ اكتوبر تعرضوا لخسائر جسيمة.

ويموجب حساب بسيط نرى ان هناك مستثمرا بمفرده ابتاع سندات حكومية بلغت قيمتها مائة مليون ين «ادنى وحدة تداول» وقد خسر ٤ر٥ ملايين ين يوم الثلاثاء الماضي.

واشار احد المسؤولين في السوق الى ان هذا المستثمر سعيد الحظ اذ ان كثيرين لم يتمكنوا من بيع سنداتهم وستزيد الخسارة اذا هبطت اسعار السندات اكثر فاكثر.

في تقرير لامانة التعاون

دول التعاون قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي في الانتاج السمكي والخضروات

اكد تقرير اعدته الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انه بمقدور دول المجلس تحقيق مستويات عالية من الاكتفاء الذاتي في انتاج الخضروات وفي عدد محدود من اصناف الفاكهة وفي الانتاج السمكي.

وقال التقرير الصادر ضمن ورقة اغدتها الامانة العامة حول السياسة الزراعية المشتركة لدول مجلس التعاون ان دول المجلس قطعت اشواطا كبيرة في انتاج البيض ولحوم الدواجن ومن المتوقع وصولها الى الاكتفاء الذاتي خلال مرحلة ليست بالبعيدة. ولكن التقرير قال من ناحية اخرى انه يلزم التاكيد على ان هذا النمو هو في حقيقة الامر تحول من استيراد السلع النهائية الى استيراد السلع الاولية والوسيطة كالاعلاف وطيور التربية والمعدات.

واشار التقرير الى ان دول المجلس قد تحافظ على المستوى الحالي في انتاج الالبان بحدود ٢٥٪ من الاستهلاك، الا ان النمو في هذا القطاع يتوقف على زيادة واردات المدخلات وهي الابقار الحلوب والاعلاف المركزة واللبن المجفف والدهن المستخدم في اعادة تركيب الحليب السائل وصناعة منتجات الالبان الاخرى.

وتوقع التقرير ان يطرأ تحسن على مستوى الاكتفاء الذاتي في انتاج الحبوب خاصة انتاج القمح بسبب الدعم السخي الذي تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية لمزارعيها بصفة خاصة وقال ان من المتوقع ايضا ان يستمر الوضع الحالي على ما هو عليه وهو عدم توافر الامكانات لانتاج السكر والمحاصيل الزيتية وعدد اخر من المحاصيل، كما انه من غير المتوقع حدوث تحسن ملموس في مستويات الاكتفاء الذاتي الحالية في انتاج اللحوم الحمراء التي لا ينتج منها محليا اكثر من ١٥٪ من احتياجات دول المجلس.

داعيا الى تصحيح الاختلال الهيكلي في الاقتصاد العربي

ولي عهد الاردن يفتتح اعمال الدورة السادسة لمجلس ادارة المنظمة العربية للتنمية الصناعية

اكد الامير حسن ولي عهد الاردن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضع مختلف العقبات والعراقيل امام القطاع الصناعي العربي في الاراضي المحتلة للحيلولة دون الاعتماد العربي على الذات في الوطن المحتل.

وقال الامير حسن لدى افتتاحه اعمال الدورة السادسة لمجلس ادارة المنظمة العربية للتنمية الصناعية المنبثقة عن جامعة الدول العربية ان سلطات الاحتلال تسعى الى ربط اقتصاد المناطق المحتلة بصورة محكمة مع الاقتصاد الاسرائيلي.

واكد ان بناء قطاع صناعي قوي في الاراضي العربية المحتلة هو ركن اساسي في بناء اقتصاد عربي يعتمد على الذات في الاراضي المحتلة مشيرا الى ان بناء الهوية الاقتصادية العربية هو جزء اساسي من الحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت سطوة الاحتلال.

ودعا ولي عهد الاردن المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع سائر الدول العربية الى تكثيف جهودها لدعم الصناعة في الاراضي العربية المحتلة، كما دعا الى بذل الجهود الصادقة لتصحيح الاختلال الهيكلي في الاقتصاد العربي بصورة عامة لصالح الصناعة التحويلية التي تشكل فقط ٢ر٨ بالمائة من الناتج الاجمالي للدول العربية، علما بان هذه النسبة قد انخفضت عما كانت عليه عام ١٩٧٢ والتي بلغت ٦ر٩ بالمائة.



●الامير حسن ولي عهد الاردن

وركز الامير حسن على اهمية التعاون والتكامل الاقتصادي بما في ذلك وضع الخطط والبرامج التصنيعية المشتركة واقامة المشاريع الصناعية الثنائية والجماعية ودعم القدرات التصنيعية في مختلف الاقطار العربية.

وكان حاتم الرشيد المدير العام للمنظمة قد القى كلمة تحدث فيها عن اهمية هذه الدورة والموضوعات المعروضة عليها، مشيرا الى ان المجلس سيبحث التوصيات التي اقرتها اللجنة التحضيرية خلال اجتماعاتها في عمان على مدى ثلاثة ايام ومن ابرزها دعم الجهود لتيسير التبادل التجاري وتسهيل انتقال الافراد والسلع بين الدول العربية ودعم جهود المنظمة الرامية الى حث الدول لتسديد حصصها في موازنة المنظمة وتنفيذ دراسات الجدوى الفنية الاقتصادية للمشاريع العربية المشتركة.

كما يناقش المجلس توصيات اللجنة التحضيرية حول دعم الجهود التي تبنتها المنظمة في اعداد دراسات المشروعات العربية واهمية دور القطاع الخاص فيها ودعوة المنظمات والمؤسسات العربية التمويلية والمتخصصة للمساهمة في اعداد تنفيذ هذه المشروعات.

كما يناقش المجلس التحضير لمؤتمر التنمية الصناعية السابع الذي سيعقد تحت شعار توفير مستلزمات نجاح المشروعات الصناعية العربية المشتركة.

وعقد رؤساء الوفود المشاركة في هذه الدورة اجتماعا مغلقا للاسراع في انجاز جدول الاعمال ومعالجة كافة القضايا المطروحة او المختلف عليها قبل عرضها في الاجتماع العام لهذه الدورة.

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية المدينة ـ شارع عبدالله المبارك .

■ الكويت : صيدلية الرازي ـ شارع جابر المبارك ـ دوار سينما الحمراء .

■ حولي والنقرة : صيدلية الكمال ـ ٢٥١٤٤٤٦ ـ حولي ـ شارع تونس .

■ السالمية والرميثية : صيدلية رندا ـ ٥٦١٠٦٣٧ ـ شارع سالم المبارك .

■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الحمراء ـ ٩١٤٨٣٥ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة .

■ جليب الشيوخ : صيدلية السلامة ـ الشارع الرئيسي .

■ الجهراء : صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٨٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٠٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠١ ـ ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢٢
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارىء

• المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
• الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
• الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
• خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
• جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
• حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
• السالمية	٥٦١١٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
• الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
• الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
• فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
• انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٢٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٢٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
• الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
• السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
• حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
• الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
• الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
• الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
• فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٥٠٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
الدعية	٢٥١٠٨٥٤
فيلكا	٤٤/٧٩٠١٦٦

تنزيلات نوفمبر

تصدر وزارة المالية والاقتصاد اليوم كشفا بالمحلات والمعارض التي تشارك بموسم التنزيلات الثاني لهذا العام والذي يبدأ بعد غد السبت الثاني من نوفمبر ولمدة عشرين يوما تنتهي في يوم الخميس ٢١ نوفمبر.

وقد علمت القبس ان الموافقة صدرت على كل المحلات المتقدمة بطلبات هذه المرة سوى بعض الطلبات غير المستوفية للشروط.

وعلمت القبس ايضا ان المحلات التي ووفق على طلباتها بخصوص التنزيلات لهذا الموسم بلغ عددها ١٦١ محلا. وان محافظة حولي تضم اكبر عدد من المحلات المشاركة بهذا الموسم تليها محافظة العاصمة ثم محافظة الاحمدي ثم محافظة الجهراء.

اما عن الانشطة التجارية فالاثاث والمفروشات تغطي اكبر مساحة من اسواق التنزيلات لهذا الموسم تليها محلات بيع الاجهزة الكهربائية والالكترونية ثم النوفوتيه والملبوسات النسائية ثم المعلقات ولوازم الاضاءة ثم الملبوسات الرجالية.

والمحلات المدرجة بالكشف الذي سيصدر اليوم هي:

المخازن الكبرى، مؤسسة الاجهزة الالكترونية، شركة الاسواق الشرقية،

مفروشات احمد البرجس، شركة عبدالرحمن الهدلق (المعرض الاوروبي للاثاث الحديث)، مؤسسة محمد الهزيم، راديوهاوس (فيشر) حسين فهد العمر، معرض سوما، عبدالنبي

الصراف، مؤسسة مهدي حبيب التجارية، شركة عبدالغفور ومحمد حسن تيفوني، مشغل الجمال، مشغل الانوار، شركة المزيرعي التجارية،

عبدالعزيز ابراهيم المزيرعي، جمال العصفور، مؤسسة الصراف الكهربائية، اضواء الرومي، الخليج الدولية للسجاد، معرض برلنت،

مؤسسة برلنت، شركة ريا التجارية، سميركو، العائلة الانيقة، وليد الحميضي، شركة شباب اليوم، معرض تغريد، شركة رشاد ونادر التجارية،

شركة الكترا، معرض عبدالوهاب العيسى للاثاث، معرض السنبلة، شركة الاخوين، اضواء المضيان، شركة مشغل

النور للاثاث والمفروشات، معرض المباركية للمفروشات، محلات اسيري،

محلات الاثاث والمفروشات تغطي اكبر مساحة ومحافظة حولي الاولى في عدد المعارض المشاركة

■ اليوم تصدر الكشوف من وزارة المالية والاقتصاد

■ البيع بالاسعار المخفضة يبدأ يوم السبت



● الاثاث في التنزيلات

شركة بركات وابراهيم التجارية، محلات شبل، محلات شيك، كويت الكترونيك (ميتسوبيشي)، معرض البيت الانيق، معرض احذية الحنان، مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين، شركة عبر البحار، معرض القطا للاجهزة الكهربائية، شركة عبدالمجيد الغربللي، شركة علي عبدالله القطان، شركة شلبي اخوان، حمد عبدالله العيسى (هيتاشي)، شركة الحنان للاجهزة الالكترونية، شركة عباس علي الهزيم، مؤسسة ناصر محمد الساير، سانيو وسوني، معرض درة الساعات، مؤسسة الاجتهاد التجارية، المعرض الغربي للاثاث، مؤسسة دخيل الجسار، معرض الاغصان للاجهزة الكهربائية، مؤسسة جنين، مؤسسة احمد شيخان الفارسي للسجاد، شركة الفادي للملابس الجاهزة، شركة الكهرباء والتبريد العامة، مركز اضواء المشعل، المضيفة للازياء، شركة البدوية للاجهزة الكهربائية، شركة جبسون التجارية، شركة سناسيري والنجار، شركة الساير والطرابيشي، شركة معرض مهامي، عيسى اليوسفي، عادل اليوسفي، مؤسسة تونس للاجهزة الالكترونية، معرض المشاهير وعالم الغد، شريف العوضي، مؤسسة القبندي، مكتبة الجزيرة العربية، شركة نور على نور، الشركة العالمية للاكترونات، شركة انوار حولي، شركة النحاس وعبدالرحيم، مؤسسة جيل الغد، شركة الجويعد والنحاس، محلات اسد عمادي، الجميع التجارية، مؤسسة الروائع، شركة فن الديكور، محلات الجميل، مؤسسة فهد السويد، معرض الكفاح للاثاث، مؤسسة المزروع، شركة الاجهزة الفنية المحدودة (شارب)، شركة بردى للاثاث، شركة الثريا، شركة الغبرا للهدايا، شركة الغبرا للاصواف، شركة الفرجان والصالح التجارية، شركة محمد عبدالرحمن البحر، شركة جاشنمال، شركة ريفولي، شركة لوكسر، شركة العريض، شركة العروسة للاثاث، شركة الكف الابيض، شركة المنصورين، الرجل الوجيه، مؤسسة عبدالعزيز العصيمي، شركة بودي والبيطار، شركة خضير (المعرض العالمي ـ معرض الرقة)، شركة الروضة، شركة الطخيم العالمية، معرض أبناء القاهرة، معرض الجيل الجديد، عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد، اضواء العوضي، شركة الاتحاد التجارية، شركة راديو وتلفزيون حولي، شركة عالية، شركة مجمع الالكترونيات المحدودة، شركة شمسان التجارية، معرض المقداد للاثاث، احذية الاسرة، شركة الواحة، الاندلس التجارية، شركة الارملي الدولية، جاسم للاقمشة، شركة عروس النيل، دانا الزرقاء، شركة العلي للاقمشة، شركة السدرة، معرض الاخضر، شركة الجناح الاخضر، معرض فاس للملابس الجاهزة، اولاد علي الغانم والدبوس، حبيب وحصوة التجارية، شركة حايك للكهرباء، شركة البلاجات، عبدالرحمن عبدالله الزايد، اضواء جمال العمر، شركة هنوف للتجهيزات المنزلية، عبدالله الصالح للملابس الجاهزة، معرض القطار للملابس الجاهزة، العوضي ومرعي (سمسر) جزيرة الاطفال، عالم اليوم، مؤسسة فريد شهاب للساعات، ستاركو، شركة عاهد الخطيب وشريكه (ازياء السيدات)، شركة البسيط، الحذاء الاصفر، عالم الاثاث، كوتمك، معرض دشتي وابوالفضل، النمر الوردي، شلال، مؤسسة الوفاء والامل، كنج لابوتيك ـ سان لوران، شركة عبدالله احمد العصفور، معرض بيت الخليج للاثاث، معرض السناء للمفروشات، معرض الغطاء الوثير.

التفاح اللبناني والمستهلك الاردني



● تفاح غير لبناني في احدى الحسب بالاردن

ابلغت وزارة الزراعة الاردنية وزارة الاقتصاد اللبنانية بالسماح لتجار الفاكهة استيراد التفاح اللبناني لاسواق الاردن.

سفارة لبنان في عمان نقلت هذا النبا المفرح الى المعنيين بتصدير التفاح في لبنان. برقيا الى وزارة الخارجية. موضحة بان السلطات الاردنية اشترطت ان يكون التفاح المصدر من الموسم الحالي فقط. وان لا تتخذ الاسواق الاردنية محطة لاعادة تصدير التفاح الى الاسواق الاخرى.

كما افادت السفارة اللبنانية في عمان بان القرار الاردني لم يضع اية قيود اخرى على استيراد التفاح اللبناني حتى ان الكميات المسموح بها مطلقة لميزان العرض والطلب بين المصدرين اللبنانيين والمستوردين الاردنيين.

ثقافة غذائية

البروتينات

عناصر تركيبها: ـ الكربون ـ الهيدروجين ـ الاكسجين ـ النتروجين

الاحماض الامينية (وحدة بناء)

اهميتها: ـ تكوين الانسجة الجديدة في مراحل النمو الاولى

ـ تركيب الدم

ـ تركيب الانزيمات والهرمونات

ـ تكوين المناعة

ـ قد تستخدم للطاقة (١ غرام ٤ سعرات حرارية).

توصيات البلدية للجمعيات

عشر توصيات صادرة عن اللجنة الفنية الى المجلس البلدي بالموافقة على طلبات بعضها يتفرغ الى اكثر من طلب واحد تعود الى الجمعيات التعاونية خلال السنة الحسابية ١٩٨٥/٨٤.

ونوعية الطلبات تدل على مدى تطور الحركة التعاونية الاستهلاكية وتعاظم دورها ومسؤوليتها في الخدمة العامة. اما الطلبات العشرة فهي:

١ ـ طلب جمعية الجابرية التعاونية تخصيص موقع لاقامة مقر موقت للجنة التاسيسية للجمعية ضمن القطعة رقم (٧) بالجابرية بمساحة (٣٠٠)م٢.

٢ ـ طلب جمعية الفردوس التعاونية اضافة اربعة مواقع لمخابز التنور بطول (٦) امتار ويعرض المواقع القائمة في القطع ذات الارقام (٢، ٥، ٦، ٨) بمنطقة الفردوس.

٣ ـ طلب جمعية العبدلي الزراعية تخصيص موقع يستعمل لسكن العمال وغرفة مولدات وفرع للجملة والتموين بمساحة (٢٠٠٠)م٢.

٤ ـ طلب جمعية العارضية التعاونية تخصيص موقع لفرع البنك التجاري ضمن مركز الضاحية بمساحة (٢٠٠)م٢.

٥ ـ طلب جمعية الجابرية التعاونية تخصيص موقع بمساحة (٢٠٠٠)م٢ لانشاء سوق مركزي ضمن القطعة رقم (٧) بمنطقة الجابرية بصفة موقتة ويكون البناء على نفقة الجمعية على ان يزال فور الانتهاء من انشاء المبنى الدائم.

٦ ـ تخصيص مواقع لجمعية ضاحية صباح السالم ضمن ضاحية صباح السالم بصفة دائمة وفق ما يلي:

أ) تخصيص موقعين في القطعتين (٥، ١١) بمساحة ٦٠م٢ لكل موقع.

ب) تخصيص موقعين في القطعة (٩) بمساحة ٢٠م٢ لكل موقع.

ج) تخصيص موقع في القطعة (١٢) بمساحة ١٥٠م٢ لكل موقع.

وذلك لتقديم الخدمات التعاونية الضرورية للمواطنين على ان يكون البناء بصفة دائمة.

٧ ـ الموافقة على طلب جمعية الشامية التعاونية تخصيص موقع بمساحة ١٠٠م٢ لاقامة فرع لتخزين الغاز عليه في منطقة القبلة.

٨ ـ الموافقة على طلب جمعية الرقة التعاونية تخصيص موقع لفرع الجمعية بمستشفى العدان بمساحة ١٥م×١٠م=١٥٠م٢.

٩ ـ طلب جمعية العديلية التعاونية هدم المطعم القائم ضمن مركز الضاحية واعادة تقسيمه مع التوسعة ليصبح بابعاد ٢٤م×١٦م.

١٠ ـ الموافقة من حيث المبدأ على طلب جمعية الفيحاء التعاونية تخصيص موقع لسوق مركزي جديد ضمن مركز الضاحية بمساحة ٣٠٠٠م٢.

زوارق جديدة لسرية خفر نهر التيمز


● زورقان : الخلف والسلف .

زورق حديث لمهام الشرطة - مع سلفه الى اليمين - يبين سرعة سيره وهو ينطلق بسرعة تحت جسر ووترلو في اواسط مدينة لندن . سيجري استعمال الزورق في أعمال الخفر طيلة ٢٤ ساعة باليوم على نهر التيمز .

والزورق ، الذي يمكنه ايواء طاقم قوامه خمسة اشخاص الى مقصورة امامية مع ما يرافقهما من ركن مكشوف للربان ، يمكنه تحقيق سرعات من ١٨ عقدة مع احداث ادنى حد من الامواج فقط . ولتجنب الاضرار الناجمة عن النفايات في النهر ، يتميز الزورق برافدة للقص واقية وببدن مقوى من البلاستيك المقوى بالزجاج وحتى فيما اذا انثقب يحتوي الزورق طفويا مبنيا فيه بما فيه الكفاية بحيث يصل بأمان الى مرساه .

ودائرة شرطة التيمز ، التي يرقى تاريخها الى عام ١٧٩٠ عندما قررت شركة الهند الغربية للسفن التجارية ان تشكل سريتها الخاصة لخفر النهر لوقاية مشحوناتها من السلب والاختلاس ، وضعت طلبا بسبعة زوارق من الزوارق الحديثة هذه لانها مجهزة بكراءات وطافيات للانقاذ وبوسادات عائمة وباجهزة للانقاذ من الغرق وبمعدات للاسعاف الاولي تشمل فيما تشمل نقالة وجهاز انعاش .

وقد صرحت دائرة الشرطة بقولها ان البيئة المتغيرة في النهر قد حولته من ممر تجاري الى طريق للنزهة والتسلية مع عدد كبير من الاحواض والارصفة في «بركة لندن» مغلقة وزيادة في الالعاب الرياضية المائية .

ضابط بسلاح الجو الاميركي

الصحون الطائرة حقيقة

لقد احتفظت بالسر واطعت الاوامر الصارمة عشرين سنة كاملة، اما الان فلم يعد في مقدوري ان اتحمل وصرت اشعر بعد كل هذه السنين الطويلة انه من حق الشعب الاميركي ان يعرف الحقيقة عن الصحون الطائرة ومن حق جميع الناس في كل مكان من العالم ان يعرفوا ان السلطات الاميركية تعرف الكثير عن الصحون الطائرة لكنها تتستر على ذلك وتتظاهر انها لا تعرف.

هذه الكلمات يقولها الدكتور روبرت جاكوبس الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الافلام الوثائقية وعدة شهادات في الاتصال الجماهيري، اضافة الى اوسمة كثيرة حصل عليها حين كان برتبة «ميجور» في سلاح الجو الاميركي ومسؤولا عن تسجيل الافلام التلفزيونية الوثائقية الملحق بقاعدة فاندنبرغ الجوية في كاليفورنيا.

انه من هذا السجل الشخصي، لا يمكن ان يكون مدعيا او كاذبا - خاصة انه يورد اسماء وحوادث محددة ووقائع لا مجال لانكارها، وهو يؤكد اليوم ان الحكومة الاميركية وسلاح الجو الاميركي وعددا كبيرا من المسؤولين يعرفون عن الصحون الطائرة اكثر مما يعلنون، بل وربما ما يناقض ما يعلنون ايضا. وهو يعمل اليوم استاذا في جامعة وسكونسن ويقول انه يتحمل مسؤولية ما يقول لانه صار ضروريا ان يعرف الشعب الاميركي ان الصحون الطائرة حقيقة وليس وهما او تصورات كما يحاول المسؤولون افهامنا.

يروي بنفسه ما حدث

تلقيت امرا رسميا - وانا في سلاح الجو ان التزم الصمت وهددوني بقوانين الاسرار العسكرية ان افشيت اية معلومات او المحت الى حقيقة ما حدث ذات يوم حين اطلق من القاعدة صاروخ من طراز اطلس، وكنت انا مسؤولا عن فريق يتكون من مائة وعشرين رجلا مهمتنا جميعا تسجيل عملية الاطلاق ومتابعة الصاروخ فوق الاطلسي حتى تؤدي المهمة المطلوبة، وذلك على اشرطة فيديو وافلام سينمائية بواسطة كاميرات متعددة من اجل ضمان التصوير. كان الفريق يقوم بالمهمة دوما - ومن جملة الاستعدادات لاداء المهمة ان اقمت عدة كاميرات تلفزيونية ضخمة على سفوح الجبل المطل على القاعدة وكل كاميرا مزودة برادار خاص ليوجهها مع الصاروخ كي تظل الصورة مستمرة - وحسب الرادار الذي يتابع الصاروخ تتحرك الكاميرات - وكل كاميرا - عدا الرادار الخاص بها - كانت مزودة بتلسكوب خاص يعمل الكترونيا حسب تقدير المسافة لابقاء الصورة واضحة - انها استعدادات كلفت ملايين الدولارات وكلها من اجل الاحتفاظ بوثائق وتسجيلات رسمية لا يرقى اليها الشك.

اطلق الصاروخ وكل شيء سار كما يرام - كنت انا في غرفة المراقبة الرئيسية - ومع عشرة اشخاص من المصورين والخبراء - فرحنا نرقص ونصرخ ونقفز في الهواء فرحين بنجاح عملية الاطلاق - ويبدو ان شيئا ما حدث في تلك الثواني الحافلة والمشحونة بالتوتر، لاننا حين عدنا لمراقبة الصاروخ كنا لا نزال نصفق ونهتف - ولكن في لحظات شاهدنا الصاروخ يهتز ويتقلب مما يدل على ان شيئا ما قد حدث... وفي لحظات شاهدنا الصاروخ ينكفيء صوب مياه المحيط، فيسقط بعيدا عن هدفه بعدة مئات من الكيلومترات. اذن لقد فشلت التجربة قبل النهاية بقليل - ومع ذلك، الاطلاق كان ناجحا تماما.

بعد ثلاثة ايام...

بعد ثلاثة ايام، وكنا لا نزال نبحث ونحاول ان نعرف سبب سقوط الصاروخ ، دون غايته، استدعيت الى مكتب آمر القاعدة الميجور «فلورنز مانسمان» ولما دخلت وجدت معه في المكتب رجلين متجهمي الوجه قدمهما الي بالاسم الاول فقط، وقال انهما من واشنطن. وفي دقائق قليلة - اطفأ النور في الغرفة وادار جهاز العرض لنرى الفيلم الذي صور عملية الاطلاق... وطلب مني ان اراقب بدقة ما يظهر على الشاشة - وعند لحظة معينة - كانت تماما توافق لحظة رقصنا وصراخنا - رأيت جسما بيضاوي الشكل فوق الصاروخ، يبعد قرابة الخمسين كيلومترا في الفضاء - وبسرعة اقترب ذلك الجسم الابيض من الصاروخ وهو يطير بنفس سرعته تقريبا وفوق رأس الصاروخ بمسافة قريبة جدا - ظهر وميض في الجسم الغريب - واستدار الجسم الغريب الى مؤخرة الصاروخ ومرة اخرى ظهر الوميض، وكرر العملية ثلاث مرات اخرى على جانبي الصاروخ - ثم ابتعد عنه وانطلق في اتجاه اخر لجهة الشمال الشرقي.

يا الهي.. ما هذا الذي اراه امامي على الشاشة، انه صحن طائر، لا شك في ذلك ويبدو الوميض يشبه وميض كاميرا تصوير ولكن بمقياس اوسع واكبر... وما ان ابتعد الصحن الطائر واختفى ، حتى تعثر الصاروخ وراح يتقلب ثم هوى في المحيط.

اوقف الميجور مانسمان العرض واضاء نور الغرفة وتطلعت الى وجوههم جميعا فرأيتها متوترة ومتشنجة - وسالني ماذا اظن ذلك، فتحيرت، وقلت انه غريب، وشرحت له ما حدث - ولكني لم استطيع تفسير ما شاهد، واعدنا عرض الفيلم مرة اخرى وثالثة ورابعة... واتفحص الفيلم بالعدسة المكبرة، واوقف الفيلم بصورة ثابتة واعيد الفحص وفي الاخير قلت له - ميجور مانسمان.. انه صحن طائر.

ورد الميجور مانسمان يقول - ها انت قلتها الان ولكني اطلب منك، بل امرك الا تقول هذه الكلمة مرة اخرى في حياتك ولا باي شكل من الاشكال، لا كلاما ولا كتابة.. انه امر عسكري ولا حاجة لاذكرك بقوانين السلامة والاسرار العسكرية... هذا الذي رأيناه الان، لم يحدث ولا نعرف شيئا.. مفهوم؟

وفغرت فمي دهشة. ان ما يقوله الميجور مانسمان يؤكد بما لا يقبل الشك ما يقال منذ سنوات ويذكره خبراء الصحون الطائرة من ان السلطات الحكومية وسلاح الجو الاميركي يعرفان اشياء كثيرة عن موضوع الصحون الطائرة، وانهما يتستران على ذلك.

امامي، تناول الميجور مانسمان لفافة الفيلم وسلمها للرجلين الغامضين وقال ان الافلام الاخرى قد جرى تسليمها حسب الاصول... ترى، اية اصول؟ الايعني هذا ان هناك سوابق في افلام كهذه او غيرها جرى تسليمها للسلطات المعنية - وما هي تلك السلطات ومن يقف وراءها...؟ انا واثق ان الرجلين هما من الاستخبارات المركزية - سي . اي . ايه -

اما اليوم، وها قد انقضت عشرون سنة وتزيد، ولا تزال السلطات الرسمية تنفي موضوع الصحون الطائرة، وتتستر، فاشعر انه من الضروري اعلان الحقيقة، وما اعرف وما اشهد انه حدث وانا مسؤول عن الافلام الوثائقية في قاعدة فاندنبرغ وخاصة يوم اطلق صاروخ اطلس وسقط قبل وصوله الى هدفه في صباح اليوم الثامن من يناير ١٩٦٥ - ولقد صمت بناء على الاوامر - حتى بعد تركي الخدمة وتوجهي الى التدريس الجامعي كنت اخشى ان يثار ضدي اتهام مضاد، بشكل او باخر خاصة ان وكالة الاستخبارات المركزية مهتمة بموضوع الصحون الطائرة - الا انني اليوم، وبعد كل هذه السنين الطويلة اشعر انه صار من الواجب اطلاع الاميركيين على حقيقة الصحون الطائرة - ويستطيع اي باحث ان يطالب المسؤولين بالاطلاع على تلك الافلام - ولو بموجب قانون المعلومات.

هذه الرواية، على لسان شخص معروف علميا واكاديميا وفي خدماته في سلاح الجو، هل يمكن ان تكون كاذبة وهو يذكر التاريخ والاسماء والمكان؟ من يدري؟


● الصاروخ والصحن الطائر.

الصنداي تايمز

■ انهاء الصراعات الاقليمية لا يقل اهمية عن ضبط التسلح

ريغن وغورباتشيف قادران على احلال السلام في الشرق الاوسط

هناك اجماع يفيد بان الرئيس رونالد ريغن فشل في ان يمسك في خطابه الذي القاه يوم الخميس الماضي في الامم المتحدة، بالمبادرة

الدعائية التي اطلقها الاتحاد السوفيتي، اذ لم يتم كشف النقاب عن اقتراح اميركي (كان متوقعا) مضاد لاقتراح روسيا الاخير بشأن ضبط

التسلح، ومن المتوقع ان يقوم الزعيم السوفيتي الان بتوسيع دعايته باعطاء الرئيس رونالد ريغن الفرصة للوصول مباشرة الى التلفزيون

السوفيتي، انما ينبغي على وسائل الاعلام الغربية ان لا تولي اهتماما كبيرا لخطاب واحد. وكما اكد البيت الابيض، فان الرئيس، في الحقيقة، يعد لتقديم اقتراح مضاد للعرض السوفيتي القاضي بتخفيض ٥٠٪ من الاسلحة النووية،

وليس بوسع احد القاء اللوم على الاميركيين حين ياخذون وقتهم، فالمسالة في غاية الاهمية وتستدعي التريث.

وظهرت توقعات، تفيد بان لقاء القمة في جنيف بين الرئيس رونالد ريغن والزعيم السوفيتي غورباتشيف سيؤدي الى نتائج، ولدى كلا الطرفين اسباب تجعل من هذه القمة ناجحة،

فالرئيس رونالد ريغن بحاجة الى اقناع الرأي العام الغربي بان عملية تكديس الاسلحة التي قام بها ارغمت السوفيت بالفعل على التفاوض بعقل وتفكير، كما ان غورباتشيف بحاجة الى اقناع رجاله المتشددين ان بامكان الاتحاد السوفيتي تحويل الاموال من ميزانية الدفاع الى الاقتصاد المحلي، اذا اريد تحقيق اهداف خطته الاقتصادية التي نشرت قبل يومين، ومن غير المحتمل ان تنجم عن القمة اتفاقية بشان ضبط التسلح، انما يمكن ان تضع هذه القمة الخطوط العريضة لاتفاق، وذلك كما فعل الرئيسان فورد وبرجنيف في مؤتمر قمة فلاديفا ستوك في عام ١٩٧٤.

هذا وينبغي على الغرب، رغم ما يتوقع، ان يكون حريصا، وكما قال رئيس موظفي البيت الابيض، دونالد ريغن، يوم الجمعة الماضي: «اننا لا نريد السلام باي ثمن». فقد استفاد السوفيت من الاعتقاد السائد في الغرب بان ابرام اتفاقية لضبط التسلح هو امر هام، ويحول دون اندلاع حرب نووية متوقعة، الا ان هذا الامر مضلل، ووضع بهدف بث الذعر في الغرب. ففي واقع الامر، ان اندلاع حرب نووية هو امر مستبعد، لانه ليس بالامكان السيطرة على اية حرب اقليمية نووية، نظرا لان الطرفين يملكان اسلحة نووية كثيرة. لذلك كان الرئيس رونالد ريغن على حق عندما طرح في خطابه الذي القاه في الامم المتحدة السؤال التالي: كيف يمكن للقوتين العظميين ان تفعلا الكثير لايقاف الحروب الاقليمية، والامر اللافت للنظر هو ان مخاطر تحول الصراع الاقليمي الى حرب عالمية قد قلت كثيرا عما كان عليه الحال منذ سنوات طويلة ماضية.

اذ تقدم القوتان العظميان الدعم لطرف واحد من طرفي اكثر الحروب المندلعة دموية وهي حرب الخليج، بين العراق وايران، ورغم قذارة الحروب الاخرى المشتعلة في العالم الثالث، فلم تهدد اي منها بجعل القوتين العظميين تواجهان بعضهما بعضا.

ومن المؤكد انه اذا كان السيد غورباتشيف مستعدا للخروج من افغانستان مقابل وعد من الرئيس ريغن بايقاف تمويل الكونترا في نيكاراغوا، عندها قد يصبح العالم مكانا اكثر امنا غير ان دبلوماسية القوتين العظميين لا تسير بهذا الاتجاه، ومع ذلك هناك منطقتان، يمكن من خلال الاتفاق فيهما بين القوتين العظميين، تعزيز قضية السلام وهما الشرق الاوسط وجنوب افريقيا، ففي الشرق الاوسط ينتهج الطرفان منهجا متماثلا، اذ يبدو ان الاتحاد السوفيتي مستعد للاعتراف باسرائيل وبامكانه ان يثبت نفسه كقوة خير، اذا اقنع سوريا بالانضمام الى عملية السلام، ولا سيما بعد التقارب الذي تم في الاسبوع الماضي بين الاردن واسرائيل، وفيما يتعلق بافريقيا الجنوبية، فان غورباتشيف بحاجة الى سحب دعمه للقوات الكوبية في انغولا، وبالمقابل، يتعين على الرئيس رونالد ريغن ان يضغط على جنوب افريقيا لتنهي تحرشها بانغولا، ولان تنسحب من ناميبيا اذن هناك موضوعات كثيرة، يمكن التفاوض بشانها الى جانب الاسلحة النووية.

فاذا استطاع الزعيمان التفاهم حول ضبط التسلح واتخاذ موقف بناء حيال الصراعات الاقليمية، فان هذه القمة ستكون مفيدة لكليهما وللعالم.

■ الصحافة السوفيتية تشن حملة على زعيم بارز في الكرملين

الاوبزرفر

غريشين يدفع فواتير معارضته لاندروبوف

فيكتور غريشين، احد كبار اعضاء القيادة السوفيتة ورئيس الحزب الشيوعي في موسكو لحوالي عشرين عاما، يخوض قتالا ضد ما يبدو انه محاولة لتشويه سمعته ولاجباره على التخلي عن السلطة. وفي الاسبوع الماضي، كان عليه ان يكتب في الصحف لتبرئة نفسه من تهمة ان برنامج الاسكان في موسكو كان يدار بطريقة غير امنية.

وكانت الحملة ضد غريشين قد بدأت بمقالة في صحيفة «روسيا السوفيتية» في اواخر الصيف الماضي. وقد ورد في تلك المقالة ان بنايات الاسكان الجديدة قد سجلت على انها مكتملة وجاهزة لاستيعاب الناس في حين انها تحتاج لاكثر من سنة من العمل المتواصل.

واستفادت السلطات في موسكو من هذا، حيث ظهرت صورة خيالية لموسكو بانها قد حققت هدفها الاسكاني، وحصلت مؤسسات البناء على ارباحها. لكن الذين ظلوا يعانون هم اهالي موسكو الذين طال انتظارهم سنوات عديدة للحصول على شقق فخمة.

واعترفت صحيفة «روسيا السوفيتية» بان هذا النوع من التقصير المتعمد شائع في كل انحاء البلاد. لكنها استنتجت بان «الظواهر السلبية لا يمكن تحملها، وخاصة في موسكو».

بعد شهر من نشر تلك المقالة، قبل مساعد غريشين ومحافظ موسكو لاكثر من عشرين عاما، فلاديمير بروميسلوف، اتهامات الصحيفة وامر باتخاذ اجراءات تصحيحية، وعند هذه النقطة، اخذ غريشين اجازة لمدة شهر، اذ فكر بان صديقه قد كسب جولة الهجوم. لكنه كان مخطئا. ففي غضون ايام، نشرت الصحيفة ذاتها مقالة تحمل عنوان «القانون واحد على الجميع». وقد اتهم كاتب المقال، وهو موظف كبير في وزارة المالية السوفيتية، سلطات موسكو بانها تتظاهر فقط بانها تعالج المشكلة.

بعد ذلك، عاد غريشين لموسكو وحضر اجتماعا في مجلس المدينة حيث وجهت الانتقادات القاسية للمحافظة.

وربما لا تعني هذه القصة الطويلة ان غورباتشيف لا يزال ماضيا في تنحية الجيل القديم من القادة الذين ازدهروا في عهد بريجينيف. لكنها بالتاكيد توضح بانه يفتقر الى الدعم القوي من المؤسسة السوفيتية لتنفيذ ذلك، وبان هذا هو سبب الاساليب الملتوية في تشويه سمعة غريشين.

ولكن ماذا لدى غورباتشيف ومساعديه ضد غريشين؟ ان غريشين هو السياسي الرائع في الجهاز السوفيتي الحاكم. ومثلما هو انيق ومحافظ في لباسه كانه مدير احد المصارف، يستطيع غريشين ان يقف الساعات الطوال وهو يلقي الخطب او يدير الاحتفالات العامة بلا كلل، كما ان خطبه طويلة جدا ومفصلة وليس فيها اخطاء او عيوب.

يبدو ان غلطة غريشين الرئيسية هي انه لم يكن منحازا لاندروبوف ففي بلد حيث يفترض بان لا يكون القادة متفقين حول السياسة، تصبح المافيا السياسية مهمة جدا. لذلك، فان الغريب والشاذ هو ان غريشين عارض انتخاب اندروبوف كزعيم للحزب. وبالتاكيد، ساند غريشين انتخاب تشيرنينكو، وربما كان يحدوه الامل في التغلب على غورباتشيف في الانتخابات التي جرت في مارس الماضي.

مارك فرانكلاند

■ عن الدستور الاردنية ■

الغارديان

■ الاردن يقف على مفترق طرق

اجتماعات الحسين ـ عرفات تقرر مصير شراكتهما

بدأ العاهل الاردني، الملك حسين، وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اجتماعات في عمان «لاعادة تقييم شراكة السلام التي تازمت وكادت ان تصل الى نقطة انفراطها». وعلى الزعيمين ان يقررا فيما اذا اصبحت مبادرتهما المشتركة ميتة كما تبدو، او فيما اذا كان باستطاعتهما بث الحياة فيها من جديد.

ورافق عرفات في زيارته هذه ابو اياد وابو جهاد وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وحضور هؤلاء يؤكد اهمية اللقاء، كما ان وجودهم هو بهدف متابعة زعيمهم والتاثير على الملك حسين بتضامنهم. لكن ابرز الغائبين كان خالد الحسن، مستشار عرفات الدبلوماسي الذي مهد الطريق لهذه الزيارة وغادر العاصمة الاردنية بعد وقت قصير من وصوله اليها.

وقبل الذهاب للقصر الملكي، قلل ابو جهاد، نائب القائد العام للثورة الفلسطينية، من شان الخلافات، وقال بان المحادثات سوف تبحث في عمق عيوب الاستراتيجية الاردنية ـ الفلسطينية ولن «تغير من الاهداف المشتركة التي نتجت عن رؤيا وتحليل مشتركين». واضاف ابو جهاد بانه من المحتمل ان يبحث الطرفان الاجراءات لاحياء عملية السلام، وبان سلوك الولايات المتحدة بفرض اعادة تقييم دور واشنطن في المنطقة.

وبالنسبة للملك حسين، ربما يكون الاجتماع هذا الاهم بين سلسلة من المشاورات ـ التي جرت خاصة مع الولايات المتحدة وسوريا ومصر والعراق ـ التي يعتبر الاسراع فيها مقياسا للمعضلة التي يواجهها. ومع وصول عملية السلام الى هذا المازق، صار الملك حسين مطوقا بالضغوط والاغراءات من كل الجهات، وتشير كل الدلائل على ان الرجل يكافح لتقرير اي الطريق يسلك ليتخلص من هذا الوضع الحرج.

وعلى الاقل قرر العاهل الاردني مقابلة عرفات، وقد كانت هناك شكوك حول عقدها، خاصة في دوائر منظمة التحرير الفلسطينية. اما بيريز الذي تشجعه الولايات المتحدة، فانه يحاول جر الملك حسين للتفاوض بدون المنظمة، وانه فسر الردود الاردنية الحذرة بانها دليل على نجاحه في مسعاه.

ومن جهة اخرى، يسترسل الرئيس السوري حافظ الاسد في تقاربه مع الاردن ومن الصعب رؤية اي شيء جديد او بناء يمكن ان يبرز من مواجهة الحسين ـ عرفات. هذا، وتقول التقارير بان الملك سوف يضغط على قادة منظمة التحرير الفلسطينية لفرض النظام داخل البيت الفلسطيني لتجنب المزيد من الكوارث الشبيهة بقضية السفينة «اشيل لورو».

كذلك، يعتقد بان الحسين قرر ان يكون ثمن استمرار الشراكة بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية هو الحصول على تنازلات من عرفات بهدف التاثير على الاميركيين، وهذه التنازلات يمكن ان تكون الاعتراف بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢، وشجب اعمال العنف، والموافقة على الاجزاء الاخرى من البيان المشترك الذي لم يوقعه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لندن.

يقال بان خالد الحسن وضع التفاصيل لهذا في محادثات تمهيدية مع الملك حسين، لكن المصادر المقربة من المنظمة تشكك في هذا الامر وحتى لو حقق الملك حسين تقدما، فان عليه ان يقنع به سوريا، هذا اذا اراد ان يكون لتقاربه مع الرئيس الاسد اي معنى. والرئيس الاسد واثق من تاكيدات الملك حسين بانه لن «يعقد سلاما جزئيا او منفصلا» سواء بالاشتراك مع عرفات او بدونه.

دايفيد هيرست

بمناسبة

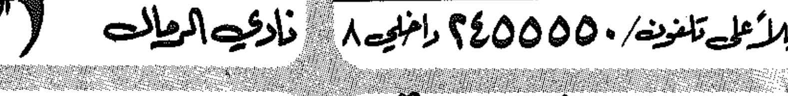
الآن في نادي الرمال الصحي

فندق مريديان

سيدي .. سيدتي .. تستقبل الارض كل يوم الشمس بوجه جديد وهنا في الكويت ،، خاصة في النادي الصحي .. نستقبلكم دائماً كل لحظة بالجديد ....

قدوم فصل الشتاء يسرنا ان نعرض عليكم اسعارنا المتواضعة ومهارة في الخدمات العلاجية ..

الاشتراكات	مفرد	عائلي
ثلاثة أشهر	١٩٠ دينار	٢٠٠ دينار
٦ أشهر	٢٠٠ دينار	٢٧٠ دينار
سنة	٢٧٠ دينار	٣٧٠ دينار



والاشتراك يتيح لك الاستمتاع بحمامات السونا والبخار والتمرينات السويدية وتنمية وتقوية العضلات والالعاب الرياضية الترفيهية والسباحة في مسبح المريديان المغلق الدافئ شتاءً ، بالنسبة لخدماتنا الخاصة : التدليك بانواعه : آلي كهربائي - مائي - تنظيف وتجميل البشرة * التدليك بالسيلترون ، والفيكترون ، والالكترودين - تدليك الجسم بالشمع والعسل . بالشمع / ازالة الشعر

ونحن في انتظاركم يومياً من الساعة ١٠ صباحاً حتى ٩ ليلاً على تلفون/ ٢٤٥٥٥٥٠ داخلي ٨

نادي الرمال

مطلوب

خياطون وخياطات

لديهم خبرة سابقة وإقامة قابلة للتحويل. وتفضل من تجيد التطريز

المراجعة - تلفون ٧٤٥٩٠٨ سعود

مستحضرات هيلي للعناية المركزة بالشعر

خلطة الزيوت المركزة ..

مجموعة الزيوت مستخلصة من نباتات البحر المتوسط ، مصنعة في امبولات تكسر تلقائياً وتدلك على الشعر وجلدة الرأس قبل كل حمام بـ ١/٢ ساعة ثم تغسل جيداً وذلك لاحياء وانبات وتغذية وتنعيم الشعر تعيد التوازن والحيوية والبريق والليونة لكيراتين الشعر تفيد كل انواع الشعر وكذلك للاطفال

بنصح باستعماله باستمرار .. مستحضرات هيلي صيدلية الجوهر



برانت الفرنسية

جيلي لفرد وتنعيم الشعر..

يستحضر من الازهار والاعشاب لفرد وتمليس وتنعيم وتليين وتصفيف الشعر الخشن الاكرد أو الجعد الناشف وحتى العادي ليصبح ناعماً أملساً سهل التصفيف دون ان يتلف الشعر او يقصف لانه خالٍ تماماً من الكيماويات يمسح على الشعر الرطب بعد كل حمام حتى يصل الشعر الى النعومة المرغوبة

برانت تباع لدى..

حولي - شارع تونس - ت: ٢٥١٠٣٥٤

وفي جميع الصيدليات

شامبو العسل للجسم

أزموس

شامبو بالعسل الطبيعي

للاستحمام وغسيل الجسم - منعش ، مرطب ، منشط للجسم - مانع ومزيل للعرق ومشاكله .

ازموس ... شامبو منظف حيوي للجسم وخصوصاً الجسم الحساس - يحفظ البشرة لينة ناعمة - رغوة وفيرة وعطر جذاب .

ثمن العلبة ٣ د.ك

آرتكس سوبر بليتش

artex

ARTEX SUPER BLEACHING

لازالة النمش وكلف الشمس وكلف الحمل والبقع السوداء الداكنة في الوجه او تحت الابط أو الجسم - نتائج مؤكدة خلال شهر من الاستعمال المنتظم .

الثمن ٣٫٢٥٠ دينار كويتي

امضِ معنا وقتاً ممتعاً اليوم

فلوريدا شو

SHOW CIRCUS يقدم لكم

أكبر العروض المائية الحية المثيرة

على أرض نادي السالمية الرياضي

لاتدعوا الفرصة تفوتكم فأيام العرض محدودة

حفلتان يومياً	ENJOY DAILY TWO SHOWS
من ٦ - ٨ مساءً	FROM 6 PM - 8 PM
من ٨٫٥ - ١٠٫٥ مساءً	FROM 8-30 PM -10-30 PM

وكل يوم مع سيرك

العالمي

FLORIDA

FLORIDA DELPHINE SEAL SHOW

العاب الدولفين الممتعة

- الأفاعي العملاقة من شرق آسيا
- ألعاب الدولفين الشهيرة .
- سبع البحر والعابه الذكية .
- تماسيح الأمازون الضخمة .

درجة اولى :	٢٫٥	دينار
درجة ثانية :	١٫٥	دينار
درجة ثالثة :	١٫-	دينار

للحجز والاستفسار ٢٤٢٣٤٧٨

فرصة للمستثمرين والمستأجرين

٨٠ دينار

محلات في مجمع ابن خلدون - شارع ابن خلدون - حولي - على أربعة شوارع ومواقف فسيحة للسيارات - سرداب - أرضي - ميزانين - اعتباراً من ٨٠ دينار.

ت/٢٤٦٠٩٩٩ محمود - أو - شربل

تخلص من زيادة الوزن

بيونورم

bionorm

مستحضر طبي فعال يقلل احساسك بالجوع

من انتاج MERCK المانيا الغربية

متوفر في جميع الصيدليات

متوفر الآن .. درانو

CRYSTAL Drano

المستحضر الجديد لفتح المفاسل درانو صناعة أمريكية معبأ في علب معدنية ولا يؤثر في الأنابيب

الوكيل: مؤسسة الحافظ التجارية

هاتف / ٢٤٢٩٧١٧ / ٢٤١٣٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

للايجار أرض مسوّرة

في موقع ممتاز

مساحات مختلفة وحسب الطلب وبأسعار مغرية وبها كهرباء

للاتصال لـ مؤسسة النصار العقارية

٢٤٥٤٦١٦ - ٢٤٥٢١٧١/٢

مؤسسة الوليد التجارية — يوسف محمد الشايع

مصانع المنيوم

تقدم لكم أحدث الموديلات في مجال صناعة الألمنيوم والمطابخ

- مطابخ من إنتاج مصانعنا الوطنية موديلات عديدة وألوان مميزة مصنعة من الحديد المقاوم للصدأ والمصبوغ بالبودرة بواسطة الأفران المغناطيسية وكذلك الستانلس ستيل .
- فنيون متخصصون بتصميم الأبواب والشبابيك الخاصة بالفلل والقصور وأعمال الدربزينات الداخلية ودربزينات الأسوار الخارجية .
- دقة في التنفيذ وسرعة في التسليم لجميع الأعمال .
- صيانة وخدمة ما بعد البيع أكيدة .

المعرض والمكاتب : الشويخ شارع الغزالي - تلفون : ٨٣٤٢٢٢ - ٨٣٤٤١٠ - ٨١٨١٧١ - ٨٣٤٣٠١ - تلكس : ٢٣٥٥٨ - راوية - ص.ب ٥١١٢ - الصفاة - برقياً : وليد تريد

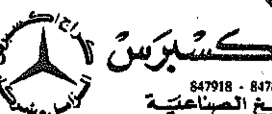
ومطابخ الوليد الحديثة

AL WALEED

وهنالك مفاجأة كبرى حيث سيكون هناك هدايا قيمة على مشترواتكم مهما كانت قيمتها







تصليح كافة السيارات الالمانية

مرسيدس / أودي / بي أم دبليو / بورش / فولكس واجن

باشراف اخصائيين ذوي خبرة عريقة في اعمال :

الميكانيك / كهرباء السيارات / الحدادة والصبغ

كراج مجهز باحدث التجهيزات وكافة العدة اللازمة للتصليحات الضرورية .. وخدمة الكمبيوتر بماكينة صن

كراج أكسبرس

منطقة الشويخ الصناعية تلفون 847918 - 847870

شقق للإيجار

ثلاث غرف نوم بالخزائن - ثلاث حمامات - صالة وصالون - مطبخ بالخزائن - تكييف مركزي - إيريال مركزي انتركم .

الايجار ٣٥٠ دينار

الرقعي - ق ١ - شارع ١ جادة ١ عمارة ١٥ مقابل سوق اليمامة المركزي - تلفون: ٢٤٦٠٩٩٩

يعلن خياط

المقص الذهبي

عن انتقاله إلى الشرق

مركز دانات التجاري - شارع عبدالله الأحمد بجوار دوار البركة تلفون : ٢٤١٤١٧٤

فرصة عمل مغرية

مطلوب مندوبات لتسويق مواد تجميل

الراتب والعمولة جيدة ومغرية - يشترط وجود سيارة وخبرة في سوق الكويت في نفس المجال .

يرجى الاتصال بالمركز الشرقي للاستشارات ت/٥٣٣٥١٤٠/١

للايجار

فلل وادوار من فلل عمارات في جميع مناطق الكويت/ ت ٢٤٦٨٣٨٠ ٢٤٦٩١٩١

للبيع

كفتيريا بكامل معداتها لها مخزن واسع في سوق شارع البحرين - السالمية - للاتصال : رغيد ت/٥٦٥٢٥٨٦ من ٤ - ١١ مساءً

للايجار

سرداب في منطقة الشرق - خلف مطافئ الهلالي - المراجعة ت/٢٣٥٠١١٠ - ٢٥٦١٩٧٣ - ناصر

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون .
- ادوار من فلل / من ٢ ، ٣ ، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطابخ - تكييف مركزي .
- شقق من ٢ ، ٣ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفة مركزياً .

ت/ ٢٤٢٩٩٣٢ ٢٤٢٩٩٣٦

بشرى سارة

قريباً جداً افتتاح أسماك المبرور الطازجة

خيطان الجديد - شارع ابراهيم بن أدهم - مقابل نادي خيطان الرياضي - بشرى سارة بهذه المناسبة

شقة للبيع

غرفتين نوم وصالة وصالون سنترال مع تليفون بشارع تونس - الايجار الجديد ١٨٠ دينار - المطلوب ٥٠٠ دينار - الاتصال ت/٧٤١٥٤٣

للايجار

فلل وحوط بمساحات مختلفة وشقق في الفنطاس وبنيد القار وحولي والسالمية -

ت/٢٤٣٤٤٥٨ - ٢٤٣٩٣٠٢ - ربحي

مؤسسة المدار الالكتروني

UHF VHF

تمتع بمشاهدة محطات الخليج

ايريال مركزي	٩٠ دينار
شبكة ٥٦ المنت UHF + VHF مع موتور والتركيب	٤٠ دينار
شبكة ٩١ المنت UHF مع بوستر	٣٢ دينار
شبكة ٢٧ المنت مع موتور والتركيب	٣٣ دينار

مقاولات الكترونية - انتركم - بدالات - كاميرات مراقبة - ايريال مركزي

حولي - شارع المثنى - دوار الكرة - مركز جود الأستاذ التجاري - تلفون ٢٥٤١٣٧٤



مجلس التعاون الخليجي



.. البذرة والحصاد ٢










الانجازات والتحديات والمستقبل

اعداد: د. معصومة المبارك و د. عبدالله هدية

تعرض مجلس التعاون لحملة شرسة تجرده من طابع الاقليمية، على اعتبار ان الدول الاعضاء لا تشكل بموقعها اقليميا او منطقة وفقا للمفاهيم الجغرافية او القانونية باعتبار انه لا يقوم في منطقة او اقليم جغرافي كالقارة الافريقية مثلا او اميركا اللاتينية التي تنتظمها منظمة الدول الاميركية.. وعلى اي حال فالاقليم بهذا المفهوم قد تجاوزته الاحداث والتطورات السياسية والعلمية، كما مر بنا سلفا[٣٦].

كما استند البعض الاخر ـ في تصويره على انه حلف يضم دولا متشابهة في انحيازها لقوى معينة من القوتين الكبريين ـ الى عدم فتح باب العضوية ومصرة على دول معنية بذاتها.

غير ان بعض الكتاب يرى غير ذلك، ويعتقد انه «لو اخذنا بالمفهوم الجغرافي للاقليم، فالدول الست تقع في رقعة جغرافية متصلة تشمل ساحل الخليج من الكويت حتى عمان بامتداد السعودية في الجزيرة العربية، اي انها تشكل الساحل العربي للخليج بالمعنى الكامل للكلمة كما انه هذه الدول الست تنفرد بتماثل الخصائص السياسية والاجتماعية والاقتصادية مما يجعلها اقليما متميزا من الناحية السياسية بشكل يجعلها تختلف عن الدول المجاورة وهي العراق شمالا وايران شرقا عبر الخليج واليمن الديمقراطي والشمالي جنوبا، على ان ذلك لا يمنع من توسيع قاعدة الاقليمية بضم دول اخرى اذا كان ذلك سيكفل تجانس العناصر الاساسية لتركيب هذه الدول وبنيتها»[٣٧].

ويبدو لنا ان هذه الدول تتماثل في امور كثيرة او تعيش ظروفا متشابهة، فهي متجاورة جغرافيا، تحتوي على ثروات ضخمة من البترول، قليلة السكان، متشابهة في نظم الحكم والتركيب السكاني والعادات والتقاليد والتوجهات السياسية.. ويبدو ان هذا يكفي لان يطلق عليها منظمة اقليمية كسائر المنظمات الاقليمية الاخرى في العالم، واذا كان يطلق على منظمة المؤتمر الاسلامي منظمة اقليمية وهي ليست على مساحة جغرافية واحدة، فمن باب اولى ان يطلق على الدول الاعضاء الست الذين ينتظمهم مجلس التعاون منظمة اقليمية.

كما انه لا يخل من الطابع الاقليمي لمجلس التعاون قيامه في اطار منظمة اقليمية اخرى هي الجامعة العربية،اذ ان ميثاق جامعة الدول العربية نفسه يشجع على التعاون الاقليمي، حيث تنص المادة التاسعة من الميثاق على ان «لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض..».

ولذا اشار نظام المجلس في ديباجته الى انه جاء «تمشيا مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي الى تحقيق تقارب اوثق وروابط اقوى»[٣٨].

كما ان المجلس ليس الاول من نوعه داخل منظمة اكبر منه، فالمنظمة العامة لدول مالاجاس داخل منظمة الوحدة الافريقية متواجدة ولم يجردها احد من طابعها الاقليمي.

واذا كان النظام الاساسي لم يشر الى علاقته بالامم المتحدة على عكس ما جرت عليه مواثيق المنظمات الاقليمية، الا انه لا يوجد في نظام المجلس ما يوقع التناقض بينه وبين الامم المتحدة. فالنظام يولي اهتمامات واسعة لتسوية الخلافات بين اعضائه بالسمت الذي يتناسب مع ظروف اعضائه وعلاقاتهم.. وقد القى النظام على عاتق هيئة تسوية المنازعات عبء هذه المهمة ـ كما مر بنا ـ.

كما ان النظام تتلائم مقاصده واهدافه ونشاطاته مع مقاصد الامم المتحدة ومبادئها، حيث يستهدف تحقيق درجات اكبر من التعاون والتنسيق والتكامل في كافة القطاعات بين اعضائه متمسكا بمبادىء الميثاق خاصة تسوية المنازعات سلميا بما يعنيه من عدم اللجوء الى استخدام القوة والمساواة في السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

واذا كان نظام المجلس قد سها عن ادراج المحافظة على السلم والامن الدوليين من اهدافه ومقاصده حتى ينسجم مع ميثاق الامم المتحدة، الا ان سلوكه في المنطقة وسعيه الحثيث لتسوية النزاعات المناسبة بين اطراف متعددة، لتدلان على مبادئه واهدافه في المحافظة على السلم والامن.. فسعيه الحثيث والمتعدد لبذل جهود الوساطة بين العراق وايران لحقن دماء طال جريانها حتى قارب على الست سنوات، كذلك توسطه بين عمان واليمن الديمقراطي ومحاولته تسوية النزاع حول الصحراء الغربية بين الجزائر والمغرب.. كما ان سياسة المجلس تتصف بالاعتدال والسلم[٣٩].

لكل هذه الاعتبارات المتقدمة، يغلب الرأي القائل بان مجلس التعاون عبارة عن منظمة اقليمية تتكامل وتترابط مع المنظمة الدولية: الامم المتحدة.

الفصل الثالث

الانجازات والتحديات والمستقبل:

نتعرض في هذا الفصل لانجازات مجلس التعاون في تلك الفترة من عمره القصير وهي ١٩٨١ ـ ١٩٨٥، وان كانت فترة قصيرة تماما الا ان العطاء فيها كان خصبا ومتعددا وشاملا، ففي محور الشؤون الاقتصادية، نبحث الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وندرج تحتها قطاعات متعددة من التجاري الى الصناعي الى اساليب الاستثمار النفطي وتنسيق السياسة النفطية بين دول المجلس، كما نتعرض للاحتياطيات النفطية المتواجدة في كل دولة من دول المجلس على حدة ثم نتعرض لموقف كل دولة من دول المجلس ازاء هذه الاتفاقية وان كانت معظمها تتفق ولا تبدي اية معارضة فيما جاء بها من بنود، ثم نتعرض لمحور الامن والشؤون الداخلية ثم الشؤون الدفاعية ثم شؤون الاعلام والشؤون القضائية والقانونية والمجالات الشبابية والرياضية.. ونحن نعرف ان هذا غيض من فيض لان المحاور متعددة والمجالات كثيرة التي تم التقارب فيها ولكن اخترنا هذه المحاور كابرز مجاور تم العمل التوحيدي فيها.. ثم بعد ذلك نتعرض للعلاقات الخارجية لدول المجلس ونعالج فيها النزاع العراقي ـ الايراني، والخلاف العماني اليمني وموقف دول المجلس من القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية والافغانية.

وفي مبحث ثاني نعرض لاهم التحديات التي تجابه دول المجلس في مسيرتها التوحيدية، فنشير الى وضعية الامن الغذائي في دول المجلس ثم تفاوت التطور الاجتماعي والمشكلة السكانية والعمالة الوافدة والاختلال بين التطور الاجتماعي والتطور السياسي للسلطة ثم مشكلة الحدود ومشكلة سيادة كل دولة.

وفي مبحث ثالث نعرض للطموحات العاجلة التي يتطلع المجلس الى تحقيقها والتي بانجازها تشكل تجربة خصبة ذات مستقبل باهر للمنطقة وشعوبها مليء بالخصب والنماء.

اولا: الشؤون الاقتصادية:

لا يمكن الحديث عن التكامل في المجال الاقتصادي بين دول المجلس دون التعرض للاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

الاتفاقية الاقتصادية:

كثيرة هي المؤسسات التي قامت كتجسيد للتكامل في المجال الاقتصادي والفني قبل التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في ١٩٨١، ويدل هذا دلالة مباشرة على حفز الواقع الموضوعي للحكومات والافراد على اقامة المشاريع التي تترجم هذا الواقع وتلبيه، كما يدل من ناحية اخرى على هاجس الوحدة القوي بين الحكومات والشعوب في هذه المنطقة كثمرة من ثمرات الاحساس بالمصير المشترك والخطر الواحد.

من هذه المؤسسات بنك الخليج الدولي الذي تاسس في البحرين في ١٣ نوفمبر ١٩٧٥ وقيام المركز شبه الاقليمي للتدريب على مصايد الاسماك في ١٩٧٥ وشركة الملاحة العربية ١٩٧٦ واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة لدول الخليج.. ثم جاءت الاتفاقية الاقتصادية لتعزز هذا النهج[٤٠].

وقع اعضاء مجلس التعاون بالرياض يوم ١٩٨١/١١/١١ على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتستهدف الاتفاقية «تنمية وتوسيع وتدعيم الروابط الاقتصادية فيما بينها وتنسيق وتوحيد سياساتها الاقتصادية والمالية والنقدية والتشريعات التجارية والصناعية والنظم الجمركية فيها»..

١ ـ قطاع التبادل التجاري:

سمحت الاتفاقية للدول الاعضاء باستيراد وتصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروة الطبيعية ذات المنشا الوطني الى الدول الاعضاء الاخرى وان تعامل جميع هذه المنتجات معاملة المنتجات الوطنية. وتعفى من الرسوم الجمركية وغيرها، اما في مواجهة العالم الخارجي فيطبق تعريفة جمركية موحدة يتفق على حدها الادنى، الذي يطبق تدريجيا خلال خمس سنوات من تاريخ نفاذ الاتفاقية، وتطبق الدول الاعضاء قوائم موحدة للسلع غير المسموح بمرورها فيما بينها، كما يقوم الاعضاء بتنسيق سياساتهم وعلاقاتهم التجارية تجاه الدول الاخرى والتكتلات والتجمعات الاقتصادية والاقليمية، بما يخلق قوة تفاوضية جماعية لها تجاه الاطراف الاجنبية.

ولا مراء ان انتظام دول مجلس التعاون في اتحاد جمركي واحد يعد مرحلة مهمة من مراحل التكامل الاقتصادي لدول المجلس ويمكن ان يقود الى نتائج متعددة تتبلور في: وضع البرامج لتوزيع الاستثمارات بين الدول الاعضاء وتوزيعها بين فروع الانتاج المختلفة وخاصة نحو المشروعات الاكثر كفاءة وانتاجا، كما يؤدي الى اتساع السوق والاعتماد على المشروعات الكبيرة مما يترتب عليه خفض تكاليف الوحدات المنتجة، كما ان في الامكان ان يقود الى تكوين ذاتية اقتصادية قادرة على احداث التنمية الاقتصادية للدول الاعضاء.

غير ان اهتمام دول المجلس بالتبادل التجاري لا ينفي ان الاهتمام الاكبر يتعين ان يتوجه الى تنمية قطاعات الانتاج وتنويع مصادر الدخل الاقتصادي.. والتركيز على تحقيق التكامل الاقتصادي في مجال النفط حيث انه القطاع الرئيسي في الاقتصاد.. وهو الامر الذي سنفصله لاحقا.

أ ـ انتقال الاموال والافراد وممارسة النشاط الاقتصادي:

تشير المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة الى ضرورة ان تتفق الدول الاعضاء على القواعد التنفيذية الكفيلة بمعاملة مواطني دول مجلس التعاون المعاملة نفسها في مجالات حرية الانتقال والعمل والاقامة وممارسة النشاط الاقتصادي وحرية انتقال رؤوس الاموال.. وتشير المادة التاسعة الى تشجيع الدول الاعضاء للمشاريع المشتركة التي يقيمها القطاع الخاص[٤١].

ب ـ التعاون الفني والمالي والنقدي:

تتفق الدول الاعضاء على انظمة وترتيبات موحدة لنقل التكنولوجيا، كما تضع سياسات منسقة للتدريب والتأهيل الفني والحرفي والمهني وربط التعليم باحتياجات التنمية والتنسيق في مجال القوى العاملة وتوحيد انظمة الاستثمار الداخلية والخارجية، كما تقوم هذه الدول بتنسيق سياساتها المالية والنقدية والمصرفية والعمل على توحيد العملة وتنسيق سياساتها في مجال المعونات الخارجية[٤٢].

وتواصل اللجان الفنية عملها لتوحيد دول المجلس في المجالات المتعددة، وكان يوم اول مارس ١٩٨٣ موعدا لبدء تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية.. وكان اول الغيث اباحة حرية انتقال الافراد بلا تاشيرات ـ عدا عمان ـ وحرية انتقال السلع، وتوحيد موقف الاعضاء من قطاع الواردات، حيث تبلغ قيمة الواردات في دول السوق ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار.. كما اعلن عن انشاء شركة الاستثمار الخليجي برأسمال قدره ٢٫١ بليون دولار بانصبة متساوية ومقرها الكويت.

كما اشارت الصحف ان مواطني دول المجلس سيحملون جواز سفر موحدا وان مديري الهجرة والجوازات في الدول الاعضاء اتفقوا فعلا على شكل ولون الجواز الموحد وبياناته الاساسية.

٢ ـ التنسيق الصناعي بين دول المجلس:

توجد بعض المجالات الصناعية التي تستلزم ضرورة التعاون والتنسيق بين دول المجلس، حتى لا تزيد منتوجاتها عن طاقة السوق الداخلية وتعجز عن تسويقها للاسواق الخارجية خاصة في صناعة الاسمدة والاسمنت[٤٣].

وتنص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في المادة الثانية عشرة على ما يلي:

١ ـ تنسيق النشاط الصناعي ووضع السياسات والوسائل المؤدية الى التنمية الصناعية وتنويع القاعدة الانتاجية فيها على اساس تكاملي.

٢ ـ توحيد تشريعاتها وانظمتها الصناعية.

٣ ـ توزيع الصناعة فيما بينها حسب الميزات النسبية والجدوى الاقتصادية وتشجيع اقامة الصناعات الاساسية والتكميلية فيما بينها.

ونستعرض هنا في عجالة لاهم الصناعات غير البترولية التي اقامتها دول المجلس:

أ ـ الحديد والصلب:

تعتبر هذه الصناعة من صناعات البنية التحتية اللازمة لتطوير الهياكل الاقتصادية، كما ان مخرجات هذه الصناعة تعتبر مادة وسيطة للعديد من الصناعات التحويلية الاخرى الخفيفة والثقيلة.

ويبلغ الاستهلاك المحلي لمنتجات الحديد والصلب في دول المنطقة حوالي ٥ ملايين طن سنويا، اما الانتاج المحلي فيصل الى حوالي ١١٪ من هذه الطاقة الاستهلاكية المتقدمة، ويتوقع ان يبلغ استهلاك المنطقة في التسعينات من الحديد والصلب حوالي ١١ مليون طن ويتوقع ان يغطي الانتاج المحلي خلال هذه الفترة ٣٠٪ من الاستهلاك[٤٤].

ب ـ صناعة الالمنيوم[٤٥]:

تعتبر البحرين الدولة الرئيسية في المنطقة في انشاء هذه الصناعة وتطويرها حيث اقامت مصهرا للالمنيوم بدأ انتاجه في عام ١٩٧١ ثم اجريت عليه توسعات عام ١٩٧٨ لزيادة طاقته التصميمية، وبلغت الطاقة الانتاجية لمصهر «شركة البحرين للالمنيوم» في عام ١٩٨٠ (١٦٠٠٠٠) طن سنويا.

ثم تاتي دبي بعد البحرين حيث بدأت في اقامة مصهر للالمنيوم عام ١٩٧٥ وبلغت طاقته الانتاجية ١٩٨٠ (١٣٥٠٠٠) طن سنويا. وتستهلك منطقة الخليج حوالي ٩٥٠٠٠ طن سنويا اما الباقي فيصدر الى الاسواق العالمية.

واوصت الندوة التي عقدتها منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية في الدوحة بقطر في الفترة من ٢٦ـ٢٧ اكتوبر ١٩٨٠ تحت عنوان «ندوة استراتيجية التنمية لصناعة الالمنيوم في دول الخليج العربي»، بزيادة الطاقة الانتاجية بحدود ٧٥٠ الف طن سنويا بحلول عام ١٩٩٥ ودراسة امكانية قيام مشروع مشترك لانتاج الالومنيا بطاقة تصل الى مليوني طن سنويا بحلول عام ١٩٩٥ في المنطقة او خارجها.

جـ ـ الصناعات الاستخراجية[٤٦]:

تستخرج العربية السعودية والامارات العربية كميات كبيرة من الكبريت من مصانع الغاز الطبيعي المسيل ومصافي البترول، وبلغ الانتاج في الامارات وحدها ما يقرب من مليوني طن سنويا..الا ان الصعوبة تكمن في تسويق هذه السلعة حيث العرض منه في الاسواق العالمية يزيد عن الطلب.

وقامت سلطنة عمان بانشاء مشروع لاستخراج النحاس وصهره بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٢٠٠٠٠ طن من فلتر النحاس في السنة وذلك اعتمادا على الخام المتواجد على بعد ٢٠ كم من صحار.

د ـ الصناعات الحربية:

لعل دول المجلس في حاجة الى اقامة عدة صناعات حربية تكفيها شر الاستيراد من القوى العظمى وتكفل لها تحقيق الامن الذاتي الخليجي بعيدا عن صراعات القوى الكبرى خاصة وان هذه الصناعة تعتمد على حد كبير على صناعة الحديد والصلب والالمنيوم والبتروكيماويات والتي حققت دول المجلس فيها نجاحات تذكر.

الا انه يبدو لنا ان الصناعات الحربية تعتبر صناعات استراتيجية بحيث لا يكفي القرار المحلي في قيامها بمعزل عن اراء القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة التي ترتبط المنطقة بها بروابط وثيقة، والتي لا يمكن ان تسمح لدول المجلس بان تقيم صناعات حربية قوية وذلك لاسباب شتى تتعلق باستراتيجيتها في المنطقة وبامن الحليفة اسرائيل.

وبالرغم من كل ذلك يبقى التنسيق الصناعي لازما لكي يحول دون قيام المشروعات المتضاربة، كما ان هناك بعض الانشطة الاقتصادية لا يمكن اقامتها اقتصاديا على نطاق الدولة الواحدة وانما على المستوى الكلي لدول المجلس حتى تتحقق الاستفادة من مزايا الانتاج الكبير.

٣ ـ اساليب الاستثمار النفطي:

اشتعلت المنافسة بعد الحرب العالمية الاولى بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية من اجل السيطرة على بترول الوطن العربي سواء للحصول على امتيازات البحث والتنقيب او تسويقه، ولذا استطاعت ثماني شركات كبرى ان تسيطر تقريبا عل مجمل نفط الشرق الاوسط عامة والبلاد العربية خاصة، وهذه الشركات خمس منها اميركية وواحدة بريطانية واخرى فرنسية والاخيرة مشتركة بين بريطانيا وهولندا.

ثم بدأت في الظهور شركات وطنية محلية بعد الحرب العالمية الثانية .. وانسجاما مع هذا التطور مرت اساليب الاستثمار النفطي بمراحل متعددة هي كالتالي:

١ ـ الاتفاقيات الامتيازية التقليدية، وقد تميزت بها الفترة التي تلت الحرب العالمية الاولى حتى ١٩٥٠[٤٧].

٢ ـ مرحلة مناصفة الارباح منذ اوائل الخمسينات حتى اواخرها.

٣ ـ مرحلة اتفاقيات المشاركة منذ اواخر الخمسينات حتى ظهور الشركات المستقلة والوطنية والاجنبية وتاسيس منظمة الاقطار المصدرة للبترول.

٤ ـ مرحلة عقود المقاولة في اواسط الستينات.

٥ ـ مبدأ المساهمة بالشركات الاجنبية الامتيازية.

ثم استطاعت دول الخليج ان تدخل في اتفاقيات متعددة مع هذه الشركات كانت حصيلتها ان اصبحت هذه الدول الان تسيطر على معظم انتاجها من النفط، ثم جاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ حيث قرر وزراء البترول العرب في الكويت تخفيض انتاج كل دولة عربية مصدرة للبترول ٥٪ شهريا.. واسفر مجموع هذه التطورات عن زيادة اسعار الزيت الخام وانتزاع «الاوبك» زمام المبادرة من الدول الغربية.

ازاء هذه التطورات، سارعت الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة بانشاء الوكالة الدولية للطاقة في ٢١ سبتمبر ١٩٧٤، التي وضعت خطة عاجلة لاستعادة زمام المبادرة مرة اخرى من قبل دول «الاوبك».. حيث تميزت بتنسيق الصلات بين الدول المنتجة والمستهلكة والحد من الاعتماد على البترول المستورد.. واستطاعت هذه الوكالة ان تحقق نجاحات تذكر على هذا الصعيد، الامر الذي قاد الى ان تسيطر الدول المستهلكة على سوق البترول مرة اخرى[٤٨].

لذلك كله، كان من الملح والضروري ان تنسق دول مجلس التعاون سياستها النفطية.

(يتبع)

المصادر والهوامش:

٣٦ ـ محمد حافظ غانم ـ تطور مفهوم الاقليم ـ ١٩٥٨ معهد الدراسات العربية العالية.

٣٧ ـ عبدالله الاشعل ـ مرجع سابق ـ ص١٥٩.

٣٨ ـ مجلس التعاون ـ امل يتحقق ـ كتاب وزارة الاعلام ـ دولة الكويت ـ نوفمبر ١٩٨٤ ص٧٥، ٧٦.

٣٩ ـ الاشعل ـ مرجع سابق ص١٦٢.

٤٠ ـ دليل المنظمات والهيئات الخليجية المشتركة ص٣٢ وما بعدها.

٤١ ـ الفصل الثاني من الاتفاقية.

٤٢ ـ الفصلان الرابع والسادس من الاتفاقية.

٤٣ ـ عرفان الشافعي ـ التنسيق الصناعي في الدول العربية الخليجية ـ ندوة التنمية والتعاون الاقتصادي في الخليج العربي.

٤٤ ـ جامعة الكويت عرفان الشافعي ـ مرجع سابق ص٣٢٠.

٤٥ ـ صناعة الالمنيوم في دول الخليج العربية ـ منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ـ مايو ١٩٨١.

٤٦ ـ الامم المتحدة ـ اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ـ مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ١٩٨٠، ص٨٤ ـ ٨٥.

٤٧ ـ صلاح العقاد ـ البترول واثره في السياسة والمجتمع العربي ـ معهد البحوث والدراسات العربية ص٣٠.

٤٨ ـ احمد قسمت الجداوي ـ الملامح القانونية للوكالة الدولية للطاقة ـ النفط والتعاون العربي ـ العدد الاول السنة الاول ـ صيف ١٩٧٥.

مجلس التعاون والهاجس الامني ٢

الامن الداخلي

تلخص النقاط الثلاث الاولى الواردة في المادة الرابعة من النظام الاساسي لمجلس التعاون اهداف المجلس على النحو التالي: ـ

١ ـ تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها.

٢ ـ تعميق وتوثيق الروابط والصلات واوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

٣ ـ وضع انظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الاتية:

أ ـ الشؤون الاقتصادية والمالية.

ب ـ الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات.

ح ـ الشؤون التعليمية والثقافية.

د ـ الشؤون الاجتماعية والصحية.

هـ ـ الشؤون الاعلامية والسياحية.

و ـ الشؤون التشريعية والادارية.[١]

وقد قلنا في الجزء الاول من هذا الموضوع ان صياغة الاهداف السابقة قد تجنبت الاشارة الصريحة للتعاون في مجالي الامن الداخلي والامن الخارجي (الدفاعي) رغم انها نصت على التعاون في (جميع الميادين) (ومختلف المجالات) وذلك تجنبا لاية حساسيات اقليمية او داخلية، وابتعادا عن التعبيرات المثيرة، كما ان هذه الصيغة تتضمن تاكيدا في التلميح يغني عن التصريح.

وقد ولد مجلس التعاون في ظروف اقليمية ودولية حرجة وغير مستقرة مما يجعل تعاون اعضائه في المجالين الامني والدفاعي نتيجة منطقية ومطلبا اساسيا ضاغطا. ولذلك سعت هذه الدول منذ اللحظة الاولى لتجمعها تحت مظلة المجلس، بل قبل قيام المجلس رسميا الى سبر اغوار هاجسها الامني بشقيه الداخلي والدفاعي، وسوف نخصص هذا الموضوع لمناقشة الامن الداخلي من خلال استعراض جهود دول المجلس في هذا الشان. ان التعاون والتنسيق الامني بين دول الخليج العربية الذي يهدف الى احتواء عناصر الخطر المحلية والسيطرة عليها، قد سبق قيام مجلس التعاون، كما استمر بعد قيام المجلس، وتمخض عن وضع بعض السياسات والاتفاقات والمشاريع الامنية.

فخلال عامي ١٩٨١، ١٩٨٢، اي قبل قيام المجلس رسميا بعدة اشهر، وخلال السنة الاولى من عمره، وقعت اتفاقات امنية ثنائية بين المملكة العربية السعودية من جهة، وسلطنة عمان، دولة البحرين، الامارات العربية المتحدة، ودولة قطر كل على حدة.

وبعد قيام مجلس التعاون رسميا في ١٩٨١/٥/٢٥ بدأت الدول الاعضاء تشترك جميعا في البحث عن سبل توفير ضمانات استقرار الامن الداخلي، وتركزت جهودها على الفحص الدائم والمراجعة المستمرة لمكونات وعناصر الهاجس الامني في الداخل، اي تحديد المخاطر الداخلية ومصادرها، واساليب مواجهة هذه المخاطر، وذلك استجابة للاحداث المستجدة دائما، والتطورات التي تلحق بهذا الهاجس في دول المنطقة.

ويمكن للمراقب والمتتبع لما ينشر ويقال في اكثر من مقال ومقام حول الشؤون الامنية للمنطقة ان يحصر عناصر الهاجس الامني ـ كما تفكر بها هذه الدول ـ بالمخاطر التالية: ـ

١ ـ الافرازات الداخلية للحرب العراقية ـ الايرانية والمحاور الاقليمية الناتجة عنها كالصراعات المذهبية والتكتلات السياسية وتصفية الحسابات.

٢ ـ ازدياد الاعمال الارهابية والتهديد بها كخطف الطائرات، وتفجير المنشآت والمرافق العامة.

٣ ـ المبادىء والافكار التي لا تنسجم مع النظم السياسية والاجتماعية السائدة في دول المنطقة كالافكار الالحادية والمطالبة بتطوير النظم السياسية وايجاد نظم ليبرالية.

٤ ـ التطرف الديني بكل اشكاله ونوازعه والعنف المرتبط بذلك.

٥ ـ محاولات تصدير المبادىء الخاصة بالثورة الايرانية وفرضها على المنطقة، وانعكاسات ذلك داخليا.

٦ ـ التركيبة السكانية وكثرة الايدي العاملة الاجنبية وما يرتبط بها من خلخلة سياسية وثقافية للجبهة الداخلية.

وبالنظر لقائمة المخاطر هذه فانه يمكن تركيزها في نقطتين:

١ ـ الاخطار الداخلية ذات المنابع والروافد الخارجية كالارهاب بمختلف اشكاله، وتصدير المبادىء وتصفية الحسابات، وجميعها نتجت عن تاثيرات الحرب العراقية ـ الايرانية والمحاور الاقليمية التي افرزتها.

٢ ـ الاخطار الداخلية ذات المنابع والروافد المحلية، كالانشطة الحزبية بمختلف توجهاتها والتطرف السياسي الذي سينتج عنها.

اما فيما يتعلق بالتركيبة السكانية لدول المنطقة والخلخلة السياسية الناتجة عنها فهو وضع سابق على هذه التطورات، وخطر قديم ومتجدد، ورغم عدم ارتباطه بالنقطتين السابقتين موضوعيا، اي استقلاليته الموضوعية، فانه يشكل بيئة صالحة دائما لتغذية المخاطر السابقة او الاسهام في فاعليتها.

ان اهم المشاريع والاجتهادات الامنية التي بذلت في اطار مجلس التعاون هو مشروع الاتفاقية الامنية الشاملة ذائع الصيت، فقد عقد وزراء داخلية دول المجلس اجتماعهم الاول في ٢٣ فبراير ١٩٨٢ بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض، وطرح منذ ذلك الاجتماع مشروع الاتفاقية الامنية الشاملة ليحل محل الاتفاقيات الامنية الثنائية في حالة التصديق عليه جماعيا.

ونوقش المشروع في الاجتماع الثاني الذي عقد في ٢٧ اكتوبر ١٩٨٢، كما كان مدار بحث في الاجتماع الثالث لوزراء الداخلية الذي عقد في ٢٨ نوفمبر ١٩٨٣م والذي تم فيه تشكيل لجنة من الخبراء بغرض المزيد من الدراسة لهذا المشروع، ومن المفترض ان تكون هذه اللجنة قد عرضت افكارها في الاجتماع الرابع الذي عقد في ١٧، ١٨ سبتمبر ١٩٨٥ في الامانة العامة بالرياض.

ويبدو واضحا ان مشروع الاتفاقية الامنية قد تعثر اقراره حتى الان بسبب موقف الكويت من بعض بنوده والذي يعود لاسباب دستورية وموضوعية ـ وبسبب عدم مرونة بعض اعضاء المجلس فيما يتعلق بادخال اي تعديل جوهري على هذا المشروع كما يبدو ان تحفظات الكويت الاساسية تتعلق بالمواد التالية: ـ

● المادة (٢) من الفصل الاول:

عدم السماح لدخول او تداول او تصدير المنشورات او المطبوعات او الملصقات على اختلاف انواعها المعادية للعقيدة الاسلامية او المخلة بالاداب العامة او الموجهة ضد انظمة الحكم في الدول الاعضاء.

فرغم ان الكويت تعمل [illegible] هذه المادة، ولا تسمح بما يعادي العقيدة [illegible] يخل بالاداب او يعكر صفو العلاقات مع الاشقاء، الا ان المادة غامضة وتستهدف اكثر من ذلك وتحتاج لتفسير وتوضيح اكثر.

● المادة (٣) من الفصل الاول:

قيام كل دولة من الدول الموقعة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مواطنيها من التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء.

ومن الواضح ان هامش الحريات المكتسب في الكويت لا يسمح بمثل هذا المضمون.

● المادة (١٢) من الفصل الثاني:

(لا يجوز لدوريات المطاردة التابعة لاي دولة من الدول الاعضاء اجتياز حدود الدولة المجاورة الا لمسافة لا تزيد عن ٢٠ كيلو مترا لالقاء القبض على المطاردين،...)

وقد نوقش مضمون هذه المادة في الصحافة وقيل انه (سيخلق نوعا من الحساسية خصوصا بين الدول الصغيرة والكبيرة في مجلس التعاون[٢]).

● المادة (٢٤) الفصل الرابع:

لا يسمح بالتسليم في الحالات التالية:

١ ـ اذا كانت الجريمة سياسية ولا يعتبر من الجرائم السياسية:

أ ـ التخريب والارهاب وجرائم القتل والسلب والسرقة المصحوبة باعمال الاكراه سواء ارتكبت من قبل شخص واحد او عدة اشخاص.

ب ـ كل تعد مادي على رؤوساء الدول الاعضاء او اصولهم او فروعهم او زوجاتهم.

ح ـ جرائم الاعتداء على اولياء العهد وافراد الاسر المالكة والوزراء ومن في حكمهم في الدول الاعضاء.

د ـ الجرائم العسكرية.

هـ ـ الشروع في الجرائم المذكورة في الفقرات (أ، ب، ح، د) اذا كان قانون (ونظام الدولتين يعاقب عليه.)[٣] وطبقا لفقرات هذه المادة فان حادث الاعتداء على موكب امير الكويت في مايو الماضي لا يعتبر جريمة سياسية طالما ان قانون الكويت يعاقب على مثل هذا الفعل واذا كان الارهاب مثل هذا الاعتداء واي تعد على اولياء العهد، او عائلاتهم او الوزراء وكذلك «الجرائم العسكرية» ليست جرائم سياسية في «مفهومنا الخليجي» للجريمة فما هي الجريمة السياسية اذا ؟!!

اذا ذكر قائمة من الجرائم السياسية في التعريف العلمي والمنطقي للجريمة السياسية وايرادها كجرائم غير سياسية هو لي لعنق الحقيقة وتحريف للحقائق العلمية التعريفية في اي «قاموس سياسي»، ومن الطبيعي ان تكون تلك القائمة من الجرائم سياسية بالدرجة الاولى، ولكن الهدف من هذه الصيغة الواردة في المادة السابقة هو ان يشمل فاعليها بالتسليم، وطالما ان الجرائم السياسية لا يجوز تسليم مرتكبيها في القوانين التي اشتركت دول المجلس في التصديق الدولية عليها باعتبارها اعضاء في الامم المتحدة فان الحل الذي رآه واضعو المشروع يكمن في اخراج الجرائم السابقة من الدائرة السياسية الى دائرة الجريمة العادية. وبالتالي فانه من الصعب جدا على الكويت بحكم دستورها وتطور قوانينها نسبيا القبول بمثل هذا التعريف والمضمون.

وبعد، فانه من الواضح ان مشروع الاتفاقية الامنية الشاملة قد تعثر اقراره حتى الان بسبب موقف الكويت من بعض بنوده والذي يعود لاسباب دستورية وبرلمانية وشعبية رغم انها ـ الكويت ـ لم تعارض في يوم من الايام فكرة المشروع ككل. وقد عززت المستجدات والظروف التي طرأت وتطرأ على المنطقة والتي يبدو انها لم تعد تسير لصالح هذه الاتفاقية بشكلها المطروح ـ موقف الكويت هذا، بل واثبتت صحته، ويؤكد ذلك تصريحات الامين العام لمجلس التعاون التي سبقت الاجتماع الرابع لوزراء الداخلية في سبتمبر الماضي حيث يقول (... ان الدول الخليجية تدرس حاليا مشروعا امنيا لمواجهة الارهاب المنظم ...) وفي هذا القول من الاشارات الضمنية الكثير فيما يتعلق بصلاحية مشروع الاتفاقية الامنية كاطار لمعالجة قضايا الامن الداخلي.

واذا كان مشروع الاتفاقية الامنية قد برز نتيجة لترتيب الاولويات الامنية في اذهان المسؤولين في معظم دول المجلس، وانطلق من تغليب المخاطر الداخلية ذات المنابع والروافد المحلية كالمطالبة بتطوير بعض النظم السياسية وايجاد نظم ليبرالية او التطرف الديني، فان فكرة المشروع الامني الذي بحثت عنه الامانة العام للمجلس والذي يهدف الى مكافحة الارهاب، هذه الفكرة تعكس قناعات جديدة تنطلق من تغليب جملة المخاطر ذات المنابع والروافد الخارجية كالتفجيرات وخطف الطائرات، وتصفية الحسابات بين المحاور الاقليمية واشكال العنف المرتبطة بذلك وتمثل هذه الفكرة استجابة مطلوبة للمتغيرات والتطورات المتلاحقة في المنطقة، وقد تحظى بدعم شعبي في الدول الاعضاء، وفي أسوأ الحالات فانها لن تجابه بمعارضة كتلك التي جوبهت بها الاتفاقية الامنية.

وسوف تستفيد دول المجلس من مثل المشروع الخاص بمكافحة الارهاب لانه سيختص بمعالجة الامور الامنية المهمة او المطلوب مجابهتها جماعيا كما انه سيخلص دول المجلس من «الحرج» الناتج من عدم صلاحية الاتفاقية الامنية وبالتالي تعثرها وعدم اقرارها جماعيا.

وطالما ان دول المجلس تؤكد دائما مرونة صيغ التعاون والتنسيق فيما بينها وخوفا من تسبب عدم اقرار الاتفاقية الامنية من ناحية والتمسك بها من ناحية ثانية ـ في عرقلة بقية نواحي التنسيق والتعاون، كالتنسيق السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فانه يجب حسم هذا الموضوع ومعالجة الامر الاهم، وهو موضوع الارهاب الذي ازداد في السنوات الاخيرة.

مطلق مساعد العجمي

المصادر:

١ ـ النظام الاساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

٢ ـ الوطن ـ ١٩٨٢/١٠/٢٦م ـ محمد مساعد الصالح (كلمة الى وزير الداخلية).

٣ ـ «السفير» اللبنانية ـ السبت ١٩٨٢/١١/١٢م العدد ٣٠٦٢ ص ١١ (نص مشروع الاتفاق الامني بين دول مجلس التعاون الخليجي).

لغتان مختلفتان مغربية وفرنسية
في قضية العمال المغاربة المهاجرين

■ وفد عمالي من الرباط يزور باريس وبروكسل لمواصلة المفاوضات

الرباط ـ القبس:

سيكون موضوع العمال المغاربة المهاجرين بفرنسا من جديد موضع مفاوضات بين حكومتي الرباط وباريس وذلك استمرارا لمباحثات سابقة اجراها مسؤولون في البلدين تبين حتى الان أنها لم تسفر عن نتائج ملموسة بسبب تردد الحكومة الفرنسية في مواقفها بخصوص المقترحات المغربية حول ضرورة الاسراع في تصفية القضايا المشتركة المتعلقة بهذا الموضوع.

وهكذا فان وفدا عماليا مغربيا يرافقه ممثل الجاليات المغربية باوروبا الغربية في مجلس النواب وعددهم خمسة سيزور باريس وبروكسل قريبا لاستكمال دراسة معطيات هذا الموضوع خصوصا وان التمييز العنصري ضد المهاجرين الذي يقوده جون ماريو لوبان زعيم الجبهة الشعبية تمتد مضاعفاته لتؤثر على مستقبل الجاليات المغربية في الديار الفرنسية.

وقد سبق التحرك المغربي في اتجاه الضغط على الحكومة الفرنسية لايجاد حل ايجابي لقضية المهاجرين تاكيد الوزير الاول رولان فابيوس وجاك شيراك على ضرورة استيعاب العمال وتوفير الظروف الملائمة لهم والاعتناء باوضاعهم الاجتماعية. وجدد رئيس الحكومة الفرنسية في تصريح اذاعه التلفزيون الفرنسي يوم الاحد الماضي رغبة بلاده في ادماج العمال المهاجرين الذين هم في وضعية قانونية كما حذر من ان تكون للاجراءات المتشددة بالنسبة للهجرة انعكاسات خطيرة قد تؤدي الى خلق سياسة متطرفة على غرار اليمين المتطرف الذي يتزعمه لوبان. واعلن فابيوس كذلك ان حكومته طردت ١٢ الف عامل سنة ١٩٨٥ كانوا في وضعية غير قانونية، و١٥ الفا اخرين فقدوا اشغالهم واستفادوا من مساعدة العودة الى بلدهم الاصلي، بينما شدد جاك شيراك رئيس التجمع من اجل الجمهورية على وجوب اغلاق الحدود الفرنسية في وجه الهجرة وفرض اجراءات صارمة ضد العمال الذين يشتغلون بصفة سرية مع منح الحقوق نفسها التي يتمتع بها الفرنسيون للعمال المهاجرين الذين هم في وضعية قانونية.

ويبدو حاليا ان اراء الحكومة والاحزاب الفرنسية متضاربة الى حد كبير بخصوص كيفية التصدي لمعالجة معضلة الهجرة التي تلوح في الافق بانها ستكون احدى الاوراق الرائجة في الانتخابات التشريعية الفرنسية التي ستجرى في مارس ١٩٨٦ . وفي اعتقاد المراقبين يشكل هذا الطريق محطة حاسمة للضغط على الاشتراكية الفرنسية وهو ما يجعل الحكومة حاليا لا تملك الشجاعة الكافية لطرح كل ابعاد وخلفيات موضوع الهجرة.

وكان البرلمان الفرنسي قد ناقش في ٣٠ ابريل الماضي اقتراحا يدور حول تدابير جديدة تستهدف معالجة اوضاع المهاجرين. لكن الخلافات التي طرأت في اوجه الرأي ارجات البت مما دفع الحكومة الى التراجع عن العديد من الالتزامات التي سبق ان اعلنتها والمتعلقة بمنح حق التصويت والانتخاب للمهاجرين في الانتخابات المحلية وتعويض الراغبين في العودة الى بلدهم الاصلي. وخلال الاتصالات التي جرت طوال الصيف الماضي وبداية الخريف كشفت المعلومات المتوفرة ان الحكومتين المغربية والفرنسية لا تتكلمان لغة واحدة فمن جهة يصر المغرب على ان توفر السلطات الفرنسية كل وسائل الحماية الامنية والقانونية للعمال القاطنين مع تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحفاظ على هويتهم الدينية والحضارية ومساعدة الراغبين منهم على العودة واعطائهم كافة الامتيازات التي يخولها قانون العمال الفرنسي. مقابل ذلك فان على السلطات الفرنسية معالجة قضية ظروفهم في اطار اوسع ليشمل جميع الجاليات. وبالتالي وجوب استكمال المفاوضات مع بقية الدول المصدرة للايدي العاملة.

وفي هذا النطاق فان استكمال المفاوضات يدل على نوايا طيبة الا ان موجة الاضطهاد والتمييز العنصري ضد المهاجرين مستمرة وخصوصا ضد المغربيين منهم، وتضامنا مع ممثل اتحاد العمال العرب في فرنسا فقد اعتصموا يوم الجمعة الماضي بمقر الجامعة العربية احتجاجا على طردهم من مساكنهم في عدة احياء في العاصمة الفرنسية وطلب اتحاد العمال العرب ان تتوسط الجامعة العربية لدى السلطات الفرنسية في وقف الطرد ويأن يعطى للعمال العرب وافراد عائلاتهم اعتبارهم وان يستفيدوا من توقيف الموجة حاليا. كما حمل الجامعة العربية مسؤوليتها في الدفاع عن كرامة ومصالح الجالية العربية في باريس.

وامام العجز الذي اظهرته الحكومة الفرنسية في معالجتها لقضية العمال العرب المهاجرين يشير وزير الشغل المغربي الذي سيرأس وفد بلاده للديار الفرنسية بتصريح خاص لـ القبس ان موضوع الهجرة يجب ان يحسم قبل الانتخابات التشريعية الفرنسية ويجب بالتالي ان تتوحد مواقف الدول العربية بهذا الشان. وتجدر الاشارة الى ان الجالية المغربية في فرنسا تضم ٢ مليون شخص منهم نصف مليون مغربي لم يزوروا بلدهم منذ عشر سنوات على الاقل.

الاولى منذ ٢٤ عاما:
ريغن يجري مقابلة مع صحافيين سوفيت

واشنطن ـ ي.ب ـ اعلن البيت الابيض الاميركي امس ان الرئيس رونالد ريغن سيستقبل اليوم وفدا صحفيا سوفيتيا في مكتبه البيضاوي لاجراء مقابلة صحفية هي الاولى من نوعها منذ ٢٤ عاما.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان واشنطن تعتبر هذه المقابلة «فرصة نادرة وتاريخية بالنسبة للرئيس للاتصال مباشرة مع شعب الاتحاد السوفيتي».

واضاف انه يتوقع ان تتركز المقابلة الصحفية على قمة الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في جنيف الشهر المقبل.

خبير عسكري أميركي:
دول "التعاون" قطعت شوطا في مجال تنسيق دفاعاتها

واشنطن ـ القبس ـ قال الخبير الاميركي في الشؤون العسكرية ومؤلف كتاب «استراتيجية الخليج» انطوني كودمان ان دول مجلس التعاون الخليجي قطعت شوطا جيدا في مجال تنسيق انظمة دفاعها.

واضاف كودمان ان المهم لدول الخليج هو التنسيق في مجال الاتصالات والاستخبارات والقيادة وتفادي ازدواجية التسلح واختيار ما يصلح لمتطلبات المنطقة.

وحول صفقة طائرات «التورنادو» البريطانية للسعودية قال كودمان ان الصفقة تشمل الطراز الهجومي الذي تخشاه اسرائيل.

وقال ان اعداء السعودية في الولايات المتحدة يستخدمون عبارة «الجهاد المقدس» لتشويه سمعة السعودية ولكن ربما نسي الاميركيون ان السعودية وضعت خطة للسلام وقد اشار اليها الرئيس ريغن عندما زاره مؤخرا النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز.

واضاف ان تصدي الطائرات السعودية لطائرات ايرانية في الماضي، قد اثبت اهمية وجود شبكة دفاعية في الخليج وان لذلك تاثيرا عسكريا وسيكولوجيا مهما.

وحول صفقة طائرة «اف ـ ١٥» الاميركية للسعودية تساءل كودمان ماذا استفاد اللوبي الصهيوني في حملته لاجهاضها متذرعين بانها خطر على الكيان الصهيوني.

وانتقد كودمان موقف الكونغرس من صفقة الاسلحة الاميركية للاردن وقال ان موقف الكونغرس منها ألحق ضررا كبيرا بعملية السلام لان العرب سيجدون انه من الصعب الاعتماد على الدور الاميركي المتميز بصورة مكشوفة لاسرائيل.

تقرير عسكري دولي
دول "التعاون" تتسلح بقوة لمواجهة احتمال اتساع حرب الخليج

لندن ـ ا.ف.ب ـ ذكر تقرير للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية هنا ان دول مجلس التعاون الخليجي تعاقدت على طلبيات عسكرية ضخمة خلال العام الماضي لمواجهة احتمال اتساع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال التقرير أن دول المجلس انفقت وحدها ٢٨ر٧ مليار دولار لشراء اسلحة خلال عام ١٩٨٤ اي أكثر من ثلث مشتروات دول منطقتي الشرق الاوسط وشمالي افريقيا العسكرية في الفترة نفسها.

واكد ان دول مجلس التعاون عززت قدراتها العسكرية خاصة في مجال الدفاع الجوي بشراء طائرات «لان الخطر الاكبر يمكن ان ياتي من الهجمات الجوية».

وقال التقرير ان هناك توازنا في الوقت الحالي بين قوة العراق وقوة ايران. واشار الى ان ايران حصلت على اسلحة من اسرائيل وكوريا الشمالية واوروبا الشرقية واكد حصول طهران على اسلحة صينية.

وقال ان من المعتقد ان تدخل دول الخليج «مرحلة عامة من التقشف وضغط الميزانية» نظرا لعبء النفقات العسكرية.

رسالة «خاصة ومهمة جدا» من ميتيران لعرفات

تونس ـ و.ا.خ ـ قالت وكالة الانباء الفلسطينية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تلقى امس الاول رسالة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران وصفتها بانها «خاصة ومهمة جدا».

ولم تعط الوكالة شيئا عن محتويات الرسالة التي نقلها السفير الفرنسي لدى الاردن لدى اجتماعه الى السيد عرفات.

وكان الرئيس ميتيران قد اجرى مباحثات في الاسبوع الماضي مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز. كما سيستقبل العاهل الاردني الملك حسين في باريس قريبا.

«المصور»: القذافي يتوقع خطفه

القاهرة ـ ي.ب ـ ذكرت مجلة «المصور» المصرية ان العقيد معمر القذافي يعتقد بان الولايات المتحدة الاميركية تخطط لخطفه.

وقالت المجلة ان مساعدي الزعيم الليبي يعتقدون بانه سيكون ضحية مؤامرة اميركية لخطفه.

مسؤول الاتصالات الاميركية بفلسطينيي الضفة اصبح مستشارا خاصا لمورفي

واشنطن ـ كونا ـ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية عن تعيين القنصل العام الاميركي في القدس المحتلة وات كلوفيروس مستشارا خاصا لمساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي .

وقال بيان صادر عن الوزارة بان تعيين كلوفيروس يهدف الى تعزيز عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والى التغلب على عوائق لاتزال تقف امام اجراء مفاوضات مباشرة والابقاء على القوة الدافعة لعملية السلام .

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بان رغبة مصر والاردن واسرائيل في ايجاد وسيلة لدفع مفاوضات السلام المباشرة اعطت قوة جديدة وعززت قوة الاندفاع بين الاطراف المعنية في الشرق الاوسط .

وكان كلوفيروس قد عمل في السابق نائبا ومستشارا سياسيا لمبعوثين خصوصيين الى الشرق الاوسط وسفيرا للولايات المتحدة لدى البحرين وفي مناصب اخرى ذات مهام متعلقة بمنطقة الشرق الاوسط .

ويشغل كلوفيروس منصب القنصل العام الاميركي في القدس المحتلة منذ يوليو ١٩٨٣. وهو مسؤول بشكل خاص عن الاحتفاظ باتصالات بين الحكومة الاميركية والفلسطينيين في القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة .

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية بان كلوفيروس سيتخذ من المنطقة مقرا له .

وسوف يخلف السيد موريس درايبر كلوفيروس في منصب القنصل العام الاميركي في القدس المحتلة. وكان درايبر قد عمل كنائب للمبعوث الخاص الى الشرق الاوسط فيليب حبيب اثناء مفاوضات عام ١٩٨٣ بشان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان .

مسقط: ١٦١ صحافيا وإعلاميا يغطون أعمال القمة الخليجية

مسقط (واخ) بلغ عدد افراد الوفود الصحفية والاعلامية المشاركة في تغطية اعمال مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يعقد في مسقط في الثالث من الشهر المقبل (١٦١) فردا.

وقد بلغ عدد الوفود الصحفية والاعلامية التابعة لدول مجلس التعاون اضافة الى وفد الامانة العامة للمجلس (١٢٤) فردا فيما بلغ عدد الوفود العربية والاجنبية (٣٧) فردا.

وتقيم معظم الوفود الصحفية والاعلامية الخليجية والعربية والاجنبية في فندق الشيراتون الذي زود بكافة الاجهزة والمتطلبات كمركز اعلامي رئيسي لتغطية اعمال القمة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون.

كما يقدم المركز الاعلامي في الشيراتون خدمات: الشرطة ـ العيادة ـ البرتوكول ـ الاعلام التي تقوم بدورها في تنظيم سير العمل وتقديم التسهيلات للصحافيين والاعلاميين المتواجدين في الفندق.

ويقدم المركز الاعلامي كذلك خدمة ارسال الرسائل الصحفية بواسطة اجهزة الفاكس الى الجهة المطلوبة عن طريق مكتب اعلامي مخصص لذلك اضافة الى اجهزة التلكس.

واقيمت بالمركز الاعلامي في الشيراتون كذلك مكاتب خاصة لوكالات الانباء الخليجية وزودت باجهزة «الفاكس» وخطوط التلكس المباشرة واجهزة ارسال الصور فيما خصصت كابينات لتقديم الخدمة الهاتفية المباشرة للصحافيين العرب والاجانب مع الجهات المطلوبة.

وتم تخصيص زاوية للوفد الاعلامي التابع للامانة العامة لمجلس التعاون تعرض خلالها كافة الكتيبات والنشرات والتقارير الاعلامية واشرطة الفيديو التي تتناول منجزات المجلس عبر مسيرته.

وقد شهدت قاعة المؤتمرات الصحفية التي اقيمت بالفندق يوم امس الاول، أول مؤتمر صحفي في سلسلة المؤتمرات الصحفية التي ستعقد خلال ايام انعقاد مؤتمر القمة حيث تحدث السيد يوسف العلوي عبدالله وزيرالدولة العماني للشؤون الخارجية والسيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وزودت قاعة المؤتمرات الصحفية باجهزة الترجمة الى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية..

وتتولى الدوائر الاعلامية العمانية المختصة تنظيم رحلات بحرية وبرية وزيارات للمعالم الاثرية والحضارية التي تزخر بها سلطنة عمان للوفود الاعلامية والصحفية.

حبش في ليبيا بعد الجزائر لبحث عقد مؤتمر "للصمود"

الجزائر ـ كونا ـ قالت مصادر فلسطينية هنا امس ان امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش سوف يتوجه الى الجماهيرية الليبية بعد محادثاته مع الرئيس الشاذلي بن جديد والتي تركزت على احتمال عقد مؤتمر لجبهة الصمود والتصدي .

وكان الدكتور حبش قد اجتمع كذلك مع محمد شريف مساعديه امين حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم .

وذكرت المصادر الفلسطينية ان الدكتور حبش استعرض مع بن جديد الاوضاع المستجدة على الساحتين الفلسطينية والعربية على ضوء العدوان الصهيوني على تونس واشتداد حدة الهجوم الاميركي ـ الاسرائيلي على شعب فلسطين وقضيته .

وقالت ان الجانبين اعربا عن قناعتهما بان هذا الهجوم قد ادى الى سقوط خيار المراهنة على الحلول الاميركية ووصول هذا الخيار الى طريق مسدود الامر الذي يتطلب اهمية وضرورة توحيد الجهود والطاقات الوطنية العربية الرسمية والشعبية في التصدي للمخططات المعادية للامة العربية .

واضافت هذه المصادر ان الفترة الحالية تتطلب تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال استعادة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس خط معاد للامبريالية والصهيونية والغاء اتفاق عمان بين المنظمة والحكومة الاردنية .

وجدد الرئيس الجزائري وقوف بلاده بشكل دائم ومستمر الى جانب الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير كما اعرب الدكتور حبش عن تقديره لوقوف الثورة الجزائرية وقائدها الى جانب الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه في تحرير وطنه واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

تل أبيب تلقت ٢ر١ بليون دولار

لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الاميركي تقترع اليوم على مشروع المساعدات الخارجية

اعلنت اسرائيل انها تلقت امس ٢ر١ بليون دولار من الولايات المتحدة الاميركية قالت انها تشكل كل المساعدة الاقتصادية لاسرائيل عن العام المقبل .

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل سوف تتسلم في العام المقبل ما مجموعه اربعة بلايين دولار اخرى من الولايات المتحدة كمساعدة عسكرية ومساعدة خاصة .

واضافت انّ لجنة مالية في الكونغرس الاميركي وافقت على اجراء تخفيض الفوائد على ديون اسرائيل للولايات المتحدة بواقع ٥ بالمائة.

وقالت انه اذا تم تمرير مثل هذا الاجراء فانه سيوفر على الخزانة الاسرائيلية ما مجموعه ٥٠٠ مليون دولار سنويا.

وذكرت ان موافقة اللجنة على اجراء تخفيض على الفوائد تلقى بعض الاعتراض من ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغن دون ان تعطي تفاصيل اخرى .

وكانت اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية التابعة للجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الاميركي قد وافقت ليل امس الاول على مشروع قانون المعونات الخارجية لعام ١٩٨٦ يبلغ حجمه ٨ر١٤ مليار دولار وتحصل اسرائيل بموجبه على معونات ضخمة جديدة، الا انه يحجب معونة اضافية مقترحة لمصر كانت تبلغ ٨٥ مليون دولار .

وقد منع اعضاء مجلس الشيوخ المعتدلون احداث تخفيضات كبيرة في المعونة المقدمة لمصر والتي طالب بها مشرعون شعروا بالضيق من الدور الذي قامت به القاهرة في قضية اختطاف السفينة الايطالية «اشيل لورو».

وستخصص المعونة المقدمة لاسرائيل التي تقدر بنحو ٤٦٨ مليون دولار وقيل انها ستمنح في عام واحد فقط في سداد نحو نصف قيمة الفوائد على مبيعات اسلحة سابقة مدينة بها اسرائيل للولايات المتحدة خلال العام الحالي .

وبالاضافة الى هذه المعونة فان هناك معونة عسكرية واقتصادية تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار وافق الكونغرس في الصيف الماضي على منحها لاسرائيل بموجب مشروع قانون اعتماد المساعدات الاجنبية لعام ١٩٨٦ والتي ينص عليها ايضا مشروع القانون الحالي.

ويوافق الكونغرس على المعونات المالية على خطوتين اولهما مشروع قانون الاعتماد الذي يحدد الانفاق واهداف السياسة وقانون الاعتمادات الذي يخصص الارصدة فعليا .

وكان السناتور روبرت كاستن رئيس اللجنة الفرعية وعضو الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه الرئيس ريغن والسناتور دانييل اينوي العضو الديمقراطي المعارض البارز قد اوصيا بان تتم زيادة التحويل النقدي المقترح للمعونة الاقتصادية لمصر من ١١٥ مليون دولار حسبما جاء في مشروع قانون الاعتماد الى ٢٠٠ مليون دولار .

واقترح السناتور ارلين سبكتر الجمهوري خفض التحويل النقدي الى ١٠٠ مليون دولار وهو المبلغ الذي طلبه الرئيس ريغن .

وقال السناتور سبكتر ان لديه «تحفظات خطيرة على حجم مساعداتنا لمصر «خاصة في ضوء قرار الرئيس حسني مبارك بالسماح لمختطفي السفينة اشيل لورو بمغادرة مصر نظرا «لفشل مصر في دفع عملية السلام» في الشرق الاوسط .

الا ان عددا من اعضاء اللجنة الفرعية حذر من ان مثل هذا الاجراء يمكن ان تكون له اثار وخيمة العواقب خاصة وان هناك توترا بالفعل بين واشنطن والقاهرة وفي الوقت الذي يبدو فيه ان التحرك في عملية السلام ممكن .

وقد وافق السناتور سبكتر كحل وسط على المضي في التحويل النقدي الذي يبلغ ١١٥ مليون دولار والذي سيقتطع من اعتمادات المعونة الاقتصادية لمصر لعام ١٩٨٦ والتي تبلغ ٨١٥ مليون دولار. وبالاضافة الى المعونة الاقتصادية فان مشروع القانون يتضمن ايضا مساعدات عسكرية للقاهرة قيمتها ٣ر١ مليار دولار .

وسيحال مشروع القانون الذي يشتمل ايضا على معونة عسكرية لتركيا قيمتها ٧١٤ مليون دولار ومعونة عسكرية لليونان قيمتها ٥٠٠ مليون دولار الى لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ للاقتراع عليه اليوم الخميس .

الطيب عرض تهريب «الفلاشة» على مسؤولين عسكريين أميركيين

السودان ـ الوكالات ـ قال شاهد ادعاء في قضية نائب الرئيس السوداني السابق عمر الطيب المتهم بادارة عمليات تهريب اليهود الاثيوبيين «الفلاشة» الى فلسطين المحتلة ان الولايات المتحدة خططت ومولت عملية تهريب «الفلاشة» الى فلسطين المحتلة .

واضاف العقيد امين عباس لمحكمة امن الدولة السودانية امس الاول ان العقيد موسى اسماعيل المتهم بالقضية نفسها تورط بقضية تهريب «الفلاشة» بسبب الاوامر التي تلقاها من عمر الطيب .

واضاف ان اسماعيل واللواء الفاتح التقيا بعملاء للمخابرات الاميركية واخرين من فريق الاغاثة في السفارة الاميركية في الخرطوم لتنفيذ خطة التهريب .

وقال ان العميلين الاميركيين دانييل ميتين وجيري ويفر كانا حلقة الوصل مع المخابرات الاميركية .

وذكر ان العقيد اسماعيل تلقى من عمر الطيب تعليمات بان الاميركيين سيتكفلون بنفقات التهريب واعطاه مبلغ ٣٢ الف جنيه سوداني «١٢ الف دولار» لاستخدامها في نقل «الفلاشة» من شرق السودان الى الخرطوم .

وقال ان العقيد اسماعيل رافق الطيب الى واشنطن حيث جرت محادثات تنسيق مع مسؤولين في جهاز المخابرات الاميركية «سي ـ اي ـ ايه» وضباط في سلاح الجو الاميركي حيث اطلعهم الطيب على خطة تهريب «الفلاشة» .

الشاهد الثاني في القضية المقدم دانييل دينغ كول وهو مسؤول امن سوداني في جهاز الامن المنحل قال ان الطائرات الاميركية التي كانت تنقل امدادات الاغاثة لضحايا المجاعة في العام الماضي كانت تغادر السودان وهي تقل «الفلاشة» الى فلسطين المحتلة .

وابلغ المحكمة امس ان ٦ طائرات اميركية هبطت في مطار «عزازا» في شرق السودان وتحت حراسة جنود اميركيين مدججين بالسلاح .

ويذكر ان محكمة امن الدولة في السودان تحاكم الطيب واربعة من جهاز الامن المنحل بتهمة تهريب ١٠ الاف من «الفلاشة» الى فلسطين المحتلة وكان الادعاء قد ذكر ان الطيب تلقى ٢ مليون دولار لمسؤوليته في العملية وقد اعلن الطيب من جهته انه كان ينفذ اوامر الرئيس المخلوع نميري الذي ابلغه ان قرار تهريب الفلاشة قرار سياسي .

وقد برأت المحكمة العسكريين الاربعة بعد ان قبلوا بان يصبحوا شهود ادعاء في القضية وتزويد المحكمة بكافة المعلومات والبيانات التي تتعلق بالقضية .

وسيحاكم الرئيس المخلوع نميري بالتهمة نفسها غيابيا .

الجزولي في بروكسل

بون ـ كونا ـ بدأ رئيس وزراء السودان الدكتور الجزولي دفع الله امس زيارة رسمية الى بروكسل بعد ان اختتم زيارة لبون استغرقت يومين .

وكان المسؤول السوداني قد اجتمع في بون امس الاول برئيس لجنة التعاون الاقتصادي المنبثقة عن المجلس النيابي الاتحادي السياسي الاشتراكي الديمقراطي الدكتور اوفي هولتز والى ممثلي عدد من الجمعيات الانسانية المعنية بمكافحة المجاعات ومن ثم الى سفراء الدول العربية والافريقية المعتمدين في العاصمة الاتحادية .

وكان الدكتور الجزولي قد صرح في مؤتمر صحفي عقده في بداية زيارته لبون بانه لم يبحث مع المسؤولين الالمان تفاصيل المساعدات الانمائية لان ذلك من اختصاص اللجنة المشتركة التي ستجتمع في مطلع الشهر المقبل .

بيد ان وزارة التعاون الاقتصادي في بون اعلنت امس ان الحكومة الاتحادية ستخصص للسودان في اسرع وقت ممكن ٢٠٠ مليون مارك لدعم جهوده الرامية الى مكافحة المشاكل الاقتصادية المعقدة في السودان .

وفيات العالم العربي

الكويت:

بندر محمد قنبر عابدين (٥٢ سنة) العنوان: حسينية سيد محمد ـ بنيد القار .

لبنان:

الحاج نايف عباس العلي، عبد النور سليمان زرزور، ايليا داود الحداد، تليجة يوسف علوان، نجيبة جرجي شكر، انطوان الياس صحناوي، جورجيت رزق الله الديس .

مصر:

مجدي محمد عبدالحميد شوقي، الشيخ عبدالله محمد حسنين، توفيق ميخائيل تويج، محمد ابو الليل، رزق الله عبدالمسيح، عبدالملك خليل عبدالملك، سكينة محمود شريف، الحاج محمود مرسي سيد، الدكتور عماد الدين سلطان، كريمة شعبان، حرم الشيخ احمد سليمان مسلم، دقيسة محمد هجرس، عزمي اسكندر برايو، حسين علي السيد، فيبي ونيس بشاي، شفيق بتناعو، بهية بباوي نصر الله، حرم زكي عبدالمالك الناظر، احمد علي السيوفي، عدلي ابادير قزمان، عجيب سوريال بشارة.

الاردن:

ماري ميخائيل حلاق، فاطمة عبدالرحيم الساكت، علي سعد خميس رحال، الحاج مصطفى عبدالقادر بني عمر، مامون كايد ابو مقبيل، هاني محمد احمد خلف علاونه، حسين ابراهيم ابو ورده، منصور الطلي الخزاعلة، الحاج محمود عطية عبدالهادي، الحاج سليمان عبدالله القيسي، ابراهيم سالم سعد المرجي .

الارض المحتلة:

رام الله ـ النبي صموئيل ـ اديب شحادة بركات، عوريف ـ نابلس ـ مصطفى احمد الصفدي «ابو عامر» ، حجة ـ نابلس ـ جميل محمود موسى ابو زهيدة، نابلس/ بيت فوريك ـ صالح عواد قاسم، طولكرم ـ فريد عبدالله الجيوسي «ابو سامي» ، جنين ـ عجة ـ رشيد عوض قاسم سليمان «ابو فضل» ، بير زيت ـ حسين شكري جبر «ابو شكري» ، سمير ـ الخليل ـ ياسين جابر عبد القادر الشلالدة .

طائرة الجميل كادت تسقط في البحر

قالت انباء صحفية في بيروت امس ان طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تقل الرئيس امين الجميل من لارنكا بقبرص الى بيروت كادت تسقط في البحر الاسبوع الماضي وتتسبب في كارثة .

ونسبت هذه الانباء الى الوفد الذي رافق الرئيس اللبناني في طريق عودته من نيويورك مساء الخميس الماضي قولها ان الجميل استقل طائرة هليكوبتر من نوع «بوما» اقلعت به وبمرافقيه من مطار لارنكا باتجاه الشاطىء اللبناني. وقالت انه بعد اقلاع الطائرة بخمس دقائق طرأ عطل على محركها واخذت بالارتجاج وشاهد اعضاء الوفد زيت المحرك ينساب على هيكل الطائرة مما اضطر الطيار للعودة بها الى لارنكا حيث اتصل ببرج المراقبة هناك واتخذت ترتيبات في المطار لمواجهة اي طارىء .

ونقلت الصحيفة عن احد الفنيين بشؤون الهليكوبتر قوله انه لو طرأ العطل بعد ١٠ او ١٥ دقيقة من الاقلاع لما استطاعت الطائرة العودة وكانت ستتعرض لخطر السقوط في البحر.. وقالت ان الجميل ومرافقيه عادوا الى بيروت بطائرة هليكوبتر ثانية .

خاطفو «أشيل لورو» ظهروا وكأنهم من جنوب ايطاليا

قال احد افراد طاقم السفينة الايطالية «اشيل لورو» ان الخاطفين الاربعة ظهروا في اول ايام رحلة الخطف وكانهم من ابناء الجنوب الايطالي الهادئين .

واضاف منظم الحفلات على ظهر السفينة «الدو اكاردي» لقد وجهت الدعوة لهم لحضور حفلة مقنعة وطلبت منهم وضع اقنعة للمشاركة في الحفلة واجابوا بلهجة اهل نابولي بانهم موافقون وعندما صوبوا الاسلحة نحونا بعد يومين كدت اصاب بانهيار من هول المفاجأة .

وهذه المرة الاولى التي يشار بها الى معرفة الخاطفين للغة الايطالية .

محكمة النقض الايطالية اصدرت امس قرارا بتكليف نيابة جنوة بادارة التحقيق في قضية خطف السفينة، وحلت المحكمة بذلك خلافا بين نيابتي جنوة وسيراكوز على التحقيق في اكثر القضايا اثارة وتعقيدا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويعني هذا القرار اعطاء الحرية كاملة لنيابة جنوة في معالجة موضوع السفينة الا ان محكمة النقض اعترفت بالقيمة القانونية لكل الاجراءات التي اتخذتها نيابة سيراكوزا بما في ذلك امر القبض على المسؤول الفلسطيني محمد عباس زيدان «ابو العباس» شريطة «نقل كل مسودات وتقارير هذه الاجراءات الى نيابة جنوة» صاحبة الحق في تقويمها لقبولها او رفضها او تعديلها .

ومن المتوقع ان تعلن نيابة جنوة في الايام المقبلة عدة اوامر اعتقال اخرى في هذه القضية كما صرح ناطق باسم هذه النيابة امس الاول .

وتصبح كافة المعلومات والتصريحات الصادرة عن نيابة جنوة اعتبارا من وصول قرار التكليف لها رسمية حول كل ما يتعلق بخلفيات وتطورات حادث خطف السفينة .

ولوحظ من تصرف قضاة جنوة الاجرائي حتى الان استيعابهم لخفايا وافاق كل ما دون حتى الان عن القضية .

وقررت محكمة النقض تكليف نيابة سيراكوزا بفتح تحقيق عن الصدام الذي وقع بين الجنود الاميركيين والايطاليين في قاعدة سيغونيلا .

٥ أحزاب تونسية معارضة تتضامن مع عاشور ضد الحكومة

تونس ـ كونا ـ اعلنت خمسة احزاب تونسية معارضة هنا امس تضامنها مع الاتحاد العام التونسي للشغل (اتحاد النقابات العمالية) الذي يتزعمه الحبيب عاشور في مواجهة الحكومة ... فيما دعت صحيفة «الرأي» المعارضة جميع الاطراف الى التعقل من اجل الحفاظ على مصلحة تونس واستقرارها واستقلالها .

وفيما توالي الصحف الرسمية نشر صور عن عرائض يطالب موقعوها بتنحية الحبيب عاشور عن زعامة الاتحاد العام التونسي للشغل فقد حذر بيان مشترك لابرز خمسة احزاب معارضة مما وصفه «بخطورة النهج الذي تسلكه السلطة في تعاملها مع الاتحاد والعواقب الوخيمة التي يمكن ان تجر اليها البلاد» .

وطالب البيان الذي وقعته احزاب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحركة الاتجاه الاسلامي والحزب الشيوعي التونسي وحزب الوحدة الشعبية والتجمع الاشتراكي التقدمي «الحكومة بالحاح وقف الحملات والاعتداءات الموجهة خاصة ضد هياكل الاتحاد العام التونسي للشغل والحريات العامة» .

واكد البيان ان الاحزاب الخمسة الموقعة عليه «تعتبر ان حل القضايا الداخلية للاتحاد هو من اختصاص النقابيين المنضوين تحت لواء الاتحاد وحدهم» .

ووجهت الاحزاب الخمسة المعارضة دعوة «الى كافة القوى الوطنية والرأي العام للوقوف ضد كل ما من شانه ان يهدد المكاسب الديمقراطية للبلاد ومن اهمها الاتحاد العام التونسي للشغل» .

واكدت هذه الاحزاب في بيانها على «ان حل الخلافات القائمة بين الاتحاد والحكومة يجب ان يتم بالحوار المسؤول وبعقلية التفهم والاخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنية العليا» .

وكانت الازمة بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل قد نشات منذ حوالي سنة وذلك بسبب مطالبة الاتحاد بزيادة رواتب العمال والموظفين بصورة مجردة ... فيما اصرت الحكومة على رفض هذه الزيادة بتحسين والانتاج والانتاجية .



«نتوقع خطوات أميركية اخرى» الباز: ابعاد المنظمة أكبر غلطة

توقع الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية ان تخطو ادارة الرئيس الاميركي ريغن خطوات اخرى لتحسين العلاقات الفاترة بين القاهرة وواشنطن التي كان سببها اعتراض طائرات مقاتلة اميركية للطائرة المصرية المدنية غير ان الباز قال لمجلة «المصور» القاهرية انه يعتبر التعبيرات عن الاسف الاميركية العلنية والخاصة بمثابة اعتذار لكنه اوضح ان هذا ليس كافيا، واضاف الباز ان الرئيس ريغن قال علنا انه لن يعتذر، لكن كان بامكانه ابلاغنا بانه يأسف لما حدث وان هذا اعتذار»، واشار الباز الى رسالة من ريغن لمبارك اعرب فيها ريغن عن اسفه كما اشار الى زيارة جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الاميركية للقاهرة، الذي اعرب عن الاسف لما اتخذته التطورات من منحى، وقال «ومع ذلك اعتقد اننا مازلنا نحتاج الى مزيد من الخطوات من الجانب الاميركي لاعادة العلاقات الى مسارها الصحيح واضاف «لنعطهم المزيد من الوقت ليفعلوا هذا».

واستبعد الباز زيادة المساعدات الاميركية كاجراء تعويضي وقال «اننا لانبيع كرامتنا او نقايضها بالمساعدات المالية وغيرها».

واضاف ان احدى الخطوات قد تكون في دفع عملية السلام العربية الاسرائيلية الى الامام، فهناك بدائل شتى اوضحناها للجانب الاميركي» غير انه لم يوضح طبيعة هذه البدائل.

واوضح الباز ان خطف السفينة الايطالية «اشيل لورو» خدم المصالح الاسرائيلية. وقال انه كان يرمي لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من جهود السلام في الشرق الاوسط ونحن سنقاوم هذه المحاولات بقوة.

واوضح ان المحاولات الاسرائيلية الاميركية لاستبعاد المنظمة خاطئة واكبر غلطة، لانه لايوجد فريق فلسطيني اخر وبديل يستطيع التحرك نحو السلام.

ونفى وجود خلافات مع منظمة التحرير.

ونفى اسامة الباز ان تكون مصر قد قررت الغاء المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة التي كانت مقررة في ديسمبر.

مبارك: أعرف الحسين جيداً لن يفاوض بدون المنظمة

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان العاهل الاردني الملك حسين سيجري مفاوضات سلام مع اسرائيل اذا تم ضم منظمة التحرير الفلسطينية للمفاوضات. وكان مبارك يدلي بهذه التصريحات لمجموعة من الصحافيين الاجانب يزورون مصر بينهم سويسريون ومراسل لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية وقال مبارك «انني اعرف الحسين جيدا، فانه لن يوافق ابدا على اجراء مفاوضات مع اسرائيل دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية» واضاف «انه يعرف بانه سيدان بالاجماع من قبل كل الدول العربية في المنطقة».

وقد جاءت تصريحات مبارك هذه في الوقت الذي كان يجري فيه الحسين تقييما للمسيرة المشتركة مع السيد ياسر عرفات في عمان.

وقال مبارك «اعتقد ان الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام يجب ان يضم عناصر قوية ومتنفذة حتى تثمر المفاوضات عن نتائج». واضاف مبارك رغم الانشقاق المدعوم من سوريا داخل منظمة التحرير فيجب ان نستخدم عرفات للوصول الى تسوية سلمية». واكد ان عرفات لايزال الشخصية الاكثر اعتدالا في المنظمة».

وحث الرئيس مبارك الولايات المتحدة على المضي قدما في تحركاتها السلمية الرامية للتوصل لتسوية لازمة الشرق الاوسط وحذر من انه (طالما لاتوجد اتفاقية سلام فان العنف والارهاب سيستمران في المنطقة).

وقال الرئيس المصري انه لن يجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي (الى ان تتم تسوية ثلاث مسائل هي انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان واحراز تقدم في القضية الفلسطينية وتسوية النزاع بشان منطقة طابا).

موقف ايطالي جديد «مكتوب» من المنظمة

اتفق شركاء الائتلاف الحكومي في ايطاليا على تشديد الموقف الايطالي نحو منظمة التحرير في اطار حل وسط ليتمكن بيتينو كراكسي من تشكيل حكومة من خمسة احزاب. وتم التوصل الى تسوية على اساس اعلان سياسي وسط يحدد اهداف السياسة الخارجية الايطالية ويؤكد الحاجة لمشاورات اوثق حول قرارات رئيسه كما جدد تعهد ايطاليا بمكافحة الارهاب الدولي.

وطالب باعلان هذه الوثيقة جيوفاني سبادوليني وزير الدفاع الذي اطاح حزبه الجمهوري بحكومة كراكسي حيث انتقد اطلاق حكومة كراكسي سراح «ابوالعباس» امين عام جبهة تحرير فلسطين على اساس ان له علاقة بخطف السفينة الايطالية «اشيل لورو».

وجاء في الاعلان الذي يعكس على ما يبدو مطالب سبادوليني لموقف متشدد ازاء منظمة التحرير انه يجب السماح للمنظمة بالمشاركة في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط «اذا انتهجت فقط وبدون تحفظ طريق المفاوضات السلمية». وكان الموقف الايطالي السابق يتلخص بانه يجب ضم منظمة التحرير الفلسطينية لمفاوضات السلام. وجاء في الوثيقة كذلك ان ايطاليا تعتزم الاسهام في البحث عن السلام في الشرق الاوسط بالتعاون مع شركائها الاوروبيين وبالاتفاق مع الولايات المتحدة. واكد انطونيو باديني مستشار كراكسي للشؤون الخارجية ان البيان الخاص بمنظمة التحرير الفلسطينية جديد وقال «اننا كنا دائما نحث منظمة التحرير الفلسطينية على انتهاج طريق المفاوضات لكن هذه هي المرة الاولى التي نضع فيها المطلب كتابة». واعلن كراكسي بعد اجتماع ساعتين ونصف الساعة مع زعماء خمسة احزاب هي الديمقراطي المسيحي والاشتراكي والجمهوريون والديمقراطيون الاشتراكيون والليبراليين ان الازمة الحكومية قد انتهت.

ساسون التقى عبد المجيد لمعرفة مصير سليمان

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في القاهرة امس مع موشيه ساسون السفير الاسرائيلي لدى مصر.

وقال اسحق بار موشيه الناطق باسم السفارة ان ساسون طلب الحصول على معلومات حول نتائج التحقيقات المصرية مع «مجنون سيناء» العسكري المصري الذي يدعى سليمان عبد الحميد والذي قتل ٧ اسرائيليين في رأس بركة،

رسالة للكرملين من عرفات

بعث السيد ياسر عرفات رسالة للقيادة السوفيتية امس عقب يومين من المحادثات مع المسؤولين الاردنيين. وكان عرفات وكبار مساعديه قد اجتمعوا مع السفير السوفيتي في عمان الكسندر زنخوف طيلة ساعتين عند منتصف ليلة امس الاول.

وقال احمد عبدالرحمن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان الرسالة هي الثانية التي يبعثها عرفات للكرملين خلال يومين ولم يشا السفير السوفيتي القول سوى انه كان في «عمل خاص».

اصيب «نابلسي» برصاص اسرائيلي

اصيب احد سكان مدينة نابلس امس برصاص جنود اسرائيليين فيما استؤنفت عملية تزوير عقود بيع الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة.

في القدس المحتلة، ذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان احد سكان نابلس اصيب برصاصة مطاطية اطلقها جنود اسرائيليون كانوا يطاردون شبانا القوا حجارة على سيارة اسرائيلية.

واضاف المصدر ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا رصاصتين من المطاط بعد تعرض احد الاتوبيسات الاسرائيلية بالقرب من مدرسة «الفاروق» في نابلس لهجوم بالحجارة دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا او حدوث خسائر.

في عمان ذكر قادمون من الضفة الغربية المحتلة ان عمليات تزوير صفقات بيع الاراضي العربية في الضفة قد تجددت.

وابلغ القادمون مراسل «وكالة الانباء الكويتية» في عمان انه تم في الاونة الاخيرة نشر اعلانات حول اعادة تسجيل مساحات من الاراضي جنوبي قرية بديا ـ قضاء طولكرم، بدون علم اصحابها كما تم الكشف عن صفقة تزوير جديدة تشمل حوالي ٣٠٠ دونم تابعة لقرية النزلة بقضاء طولكرم.

اخر خبر

الكويت تدعو لتجميد اوراق اسرائيل بالامم المتحدة

الامم المتحدة ـ كونا ـ دعت الكويت امس المجتمع الدولي الى فرض عقوبات على اسرائيل وتجميد اوراق اعتمادها بسبب خروجها المستمر ورفضها لكل قرارات الامم المتحدة.

وقال مستشار الوفد الكويتي لدى المنظمة الدولية جميل الحسني انه «اذا ما امكن فرض عقوبات على جنوب افريقيا وجمدت اوراق اعتماد وفدها فان الشيء نفسه يجب ان يطبق على الكيان الصهيوني».

وكان الحسني يتحدث في اجتماع اللجنة السياسية الخاصة التي تناقش تقريرا حول الممارسات الاسرائيلية التي تهدد حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

وقال الحسني ان «هذا اقل ما يجب ان يعمل في الحالتين حيث ان النظامين العنصريين هما وجهان لعملة واحدة»، واشار الى انه من «المثير للسخرية الى حد كبير» ان الدولة الوحيدة التي اقيمت بمساعدة ومباركة الامم المتحدة هي اكثرها تمردا على المنظمة الدولية والمجتمع الدولي».

واوضح انه يتوجب على المجتمع الدولي الا يقبل بمثل هذا الوضع «لمجرد ان هذه الدولة المتمردة تحظى بدعم قوة عظمى».

اللوبي الاسرائيلي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

من «ايباك» استهدفت عدم المصادقة على صفقة اسلحة بقيمة ١٫٩ مليار دولار للاردن، الذي يقدم دعما واسعا لمنظمة التحرير، وعلى اية حال، فان هذه الصفقة اجلت الان حتى شهر مارس ١٩٨٦، وهو موعد يفترض المراقبون في واشنطن ان تكون دول اوروبا الغربية قد استولت قبل حلوله على سوق السلاح الاردني.

وذكرت مصادر اميركية رسمية لـ القبس انها لاتستطيع نفي او تاكيد ان العمليات الفدائية المائة والست عشرة في اسرائيل والمناطق المحتلة قد وقعت كلها فعلا، ولكنها قالت انه ليس هناك من سبب يدعوها لعدم تصديق البيانات الاسرائيلية، ومع ذلك فان هذه المصادر ذاتها قالت انها تشك في التاكيدات الاسرائيلية بان منظمات معينة هي التي قامت بعمليات محددة.

وباستثناء العملية التي قامت بها «القوة ١٧»، فان اللوبي الاسرائيلي عزا نشاطات المقاومة الى جهة دعاها «القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية»، التي وصفها بانها «الناطق العسكري بلسان ياسر عرفات» وقالت المصادر الاميركية الرسمية ان نسبة النشاطات الفدائية لـ «ناطق» امر لايقبله العقل.

وقال احد محللي المخابرات الاميركية: «اعتقد انهم يريدون القول ان هؤلاء الرجال من انصار عرفات، وانهم لايقومون بنشاطاتهم الا داخل فلسطين»، وذكر انه يوافق على انه ليس هناك اي دليل على ان اية عملية فدائية نفذت باشراف عرفات خارج الاراضي الفلسطينية منذ عام ١٩٧٤، وان المنظمات الواقعة تحت سيطرة عرفات قصرت نشاطاتها على عمليات المقاومة المشروعة داخل اسرائيل والمناطق المحتلة.

رابين: قائدا الاردنيتين تحت التدريب «واخطأ»

ابلغ اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي «الكنسيت» بان قائدي الطائرتين المقاتلتين الاردنيتين اللتين انتهكتا المجال الجوي الاسرائيلي ارتكبا غلطة وضلا الطريق اثناء اشتراكهما في تدريبات جدية.

وكان رابين يرد على سؤال في البرلمان حول اسباب عدم رد السلاح الجوي الاسرائيلي على انتهاك الطائرتين الاردنيتين للمجال الجوي. وذكر ان الطائرتين كانتا تحلقان فوق منطقة المناورات الجوية الاردنية وكانتا مجهزتين بما يتناسب مع هذه التدريبات وقال رابين «لا اعتقد انه يمكن مفاجاتنا ولو كانت الطائرتان تعتزمان شن اعتداء، لكنا عرفنا وتعاملنا معهما على هذا الاساس.

واوضح ان الصاروخ الذي اطلق في اتجاه الطائرتين من الاراضي السورية كان صاروخا من نوع سام ٧ يطلق عليه ايضا اسم «ستريلا» وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان الطائرتين الاردنيتين حلقتا فوق منطقة بحيرة طبريا لفترة قصيرة.

فشل ترتيب لقاء بين ريغن وسابقيه

واشنطن ـ ا.ب ـ قال البيت الابيض امس انه حاول دون جدوى ترتيب لقاء بين الرئيس رونالد ريغن والرؤساء الاميركيين السابقين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد وجيمي كارتر قبل انعقاد القمة الاميركية السوفيتية في جنيف في ١٩ الشهر المقبل.

غورباتشيف يخطط

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والعقيد ابو موسى زعيم المجموعة الفلسطينية المنشقة على منظمة التحرير الفلسطينية والتي تحظى بمساندة سوريا. وتوجه كارين بروتنتس الخبير السوفيتي في شؤون الشرق الاوسط الى سوريا يوم الاثنين لاجراء محادثات عاجلة مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال الدبلوماسيون العرب ان محادثات دمشق وزيارة ابو موسى تهدفان الى كسب قبول تحول في السياسة السوفيتية تجاه اسرائيل. ويساند الاتحاد السوفيتي السيد ياسر عرفات كزعيم للمنظمة وذكر الدبلوماسيون انه يضغط على دمشق لاتخاذ موقف معتدل منه.

وقال الدبلوماسيون العرب ان غورباتشيف حث الزعيم الليبي معمر القذافي خلال زيارته الاخيرة لموسكو على تخفيف حدة تصريحاته المعادية لاسرائيل،

وقد جدد غورباتشيف دعوته الى عقد مؤتمر سلام بشان الشرق الاوسط تشترك فيه موسكو. ويسعى الكرملين الى اقامة علاقات مع دول عربية معتدلة منها السعودية وكان قد اقام علاقات مع سلطنة عمان.

ويقول الدبلوماسيون العرب والاوروبيون ان اسرائيل قد تقبل صيغة لعقد مؤتمر يشترك فيه الاتحاد السوفيتي وان من الممكن ان يعيد كل من البلدين التمثيل الدبلوماسي في عاصمة الاخر.

وقال البروفيسور الكسندر ليرنر وهو من ابرز الذين حرموا من الهجرة من الاتحاد السوفيتي «لرويتر» هذا الاسبوع ان التحركات بشان اسرائيل اثارت الامل. وقال انه سيكون من الصعب على موسكو ابقاء الباب مغلقا عندما تكون لاسرائيل سفارة في العاصمة السوفيتية واضاف ليرنر الذي تقدم بطلب للهجرة عام ١٩٧١ ان هناك عددا يتراوح بين ٢٠٫٠٠٠ و٣٠٫٠٠٠ اسرة اغلبها في موسكو والجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي تنتظر السماح لها بالهجرة.

٣ شروط

صحيفة «ريبابليكا» الايطالية قالت انها حصلت من مصادر اسرائيلية على الشروط الثلاثة التي ابرمت بين شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية وادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي لاعادة الهجرة اليهودية السوفيتية واوضحت ان هذه الشروط ستطبق مقابل دور معين للاتحاد السوفيتي في حل دبلوماسي لمشكلة الشرق الاوسط.

اما التلفزيون الفرنسي فقال ان موسكو ربما تمنح تاشيرات خروج لنحو ٢٠ الفا من اليهود الراغبين في الهجرة سنويا.

وفي تل ابيب نفى متحدث باسم شركة «العال» ان يكون وفد من الشركة قد زار موسكو الاسبوع الماضي للبحث في اقامة خط جوي بين موسكو وتل ابيب عبر بودابست.

موسكو رفضت

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بمصاعب وعقبات اقلها ان السفن التي ستنقل هذه الصواريخ يمكن ان تتعرض للهجمات وللتدمير او ان تصادر حمولتها. لكن الوضع تبدل في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اذ وافقت احدى الدولتين العربيتين وهي دولة صديقة لطهران على تزويدها بكمية من صواريخ «سام ـ ٢».

وذكرت المصادر الدبلوماسية المطلعة لـ القبس ان عددا من الخبراء العسكريين العرب وصلوا الى طهران لمساعدة الايرانيين على تركيب هذه الصواريخ.

هل تستطيع هذه الشبكة الدفاعية الجوية حماية منشآت جزيرة خرج من الغارات العراقية؟ وهل تستطيع ايران الافادة من هذه الحماية لاعادة اصلاح ماتعطل من منشآت خرج؟

في رأي المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة ان هذا الامر متوقف على عاملين: كمية الصواريخ التي تلقاها الايرانيون وقدرة العراقيين على تدمير هذه الصواريخ وتعطيل فعاليتها.

بالنسبة الى العامل الاول فان هذه المصادر لاتستطيع حتى الان تحديد عدد الصواريخ التي تلقتها ايران لكنها تستبعد ان تكون هذه الصواريخ بكمية كبيرة تسمح للسلطات الايرانية فعلا بانشاء مظلة واقية تحمي اهم مركز ايراني لتصدير النفط، اما بالنسبة الى العامل الثاني فان هذه المصادر تقول ان العراقيين لديهم خبرة ووسائل عسكرية متطورة مختلفة قد تعطي طياريهم القدرة على اصابة وتدمير هذه الصواريخ لكن هذه المصادر تضيف، ان العملية لايمكن تنفيذها بسهولة ولايمكن تدمير هذه الشبكة الجوية الجديدة بسرعة بعد تركيبها بل ان الامر يحتاج الى بعض الوقت والى غارات جوية مكثفة.

وهنا يبرز سؤال اخر:

هل اعطى المسؤولون السوفيت الضوء الاخضر لهذه الدولة العربية لتزويد ايران بصواريخ «سام ـ ٢»؟

في هذا المجال تؤكد المصادر الدبلوماسية العربية المطلعة لـ القبس ان المسؤولين السوفيت ابلغوا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال زيارته لموسكو في وقت سابق هذا الشهر اعتراضهم على قيام ليبيا بارسال صواريخ ارض ـ ارض سوفيتية الصنع الى ايران خصوصا ان هذه الصواريخ استخدمت لضرب اهداف مدنية عراقية. لكن المصادر نفسها تقول ان السوفيت قد يكون لهم موقف مختلف ازاء تزويد ايران بصواريخ ارض ـ جو، فقد لايوافق السوفيت صراحة وعلنا على مثل هذه الخطوة لكنهم قد يغضون النظر عنها اذ ان القيادة السوفيتية لاتزال ـ برغم علاقاتها الوثيقة مع العراق ـ حريصة على بناء جسور من التقارب مع طهران دون ان تخسر بغداد. وقد اكدت هذه المصادر لـ القبس ان المسؤولين الايرانيين طلبوا من السوفيت مباشرة خلال الاشهر الثلاثة الماضية الحصول على صواريخ سام ارض جو متطورة لكن السوفيت اعتذروا عن تلبية هذا الطلب.

كما ان المسؤولين الايرانيين حاولوا الحصول على صواريخ كروتال ارض جو فرنسية الصنع لكن السلطات الفرنسية لم توافق ايضا على هذا الطلب.

قمة الحسين ـ عرفات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وذاتية بين الطرفين كما يقول المصدر الفلسطيني، وانه ليس محكوما بجهود التسوية الاميركية، بل محكوما بمصالح مشتركة اردنية وفلسطينية.

وعلمت القبس ان قرارا في هذا المجال قد اتخذ في القيادة الفلسطينية ليلة امس لتحاشي الاصطدام بالفيتو الاميركي على منظمة التحرير الفلسطينية والعمل على تليين الموقف الاميركي تجاه المنظمة، لما للولايات المتحدة من تاثير واسع في منطقة الشرق الاوسط.

وبالرغم من ذلك كان جو الازمة واضح التاثير على مجرى الحوار الاردني الفلسطيني، وكذلك على مستوى التغطية السياسية والاعلامية الاردنية حيث اتسم الجو العام بالتحفظ وكان ذلك مناخا مناسبا لمناقشة الامور بقدر عال من الموضوعية بعيدا عن المجاملات التي كانت تتسم بها اللقاءات السابقة المتكررة التي كان لا يخلو اسبوع منها دون زيارة ياسر عرفات.

لقد طرح الجانبان الاردني والفلسطيني تحليلهما للوضع العام في المنطقة على ضوء التطورات المتسارعة التي شهدتها المنطقة خلال الاسابيع الماضية، ومع انه توجد اختلافات جوهرية في تقويم الوضع العام بين الطرفين، الا ان هناك بعض الاجتهادات غير المتطابقة لما يتعلق بالامور التفصيلية التي شكلت تباينا في وجهات النظر، مثل تقويم ما حدث في لندن، حيث فتح هذا الموضوع الباب أمام تساؤلات عدة كان من المفترض ان يجاب عنها بالكامل في وقت مبكر، وليس اثناء زيارة لندن وبعدها، وان منظمة التحرير الفلسطينية والاردن متفقان على ان خللا في التنسيق كان السبب فيما حدث على صعيد الشكل الذي اتخذه الحدث وفي تفسير الجهات الفلسطينية ان ارجاع ما حدث كان لضعف التنسيق لا يلغي ان البريطانيين قاموا باستغلال هذه الثغرة واتخاذها ذريعة في التراجع عن الاجتماع وان العاهل الاردني كان قد حمي بمواقفه حكومة تاتشر من السقوط ومع ذلك فان ما حدث في لندن لا يعني نهاية كل شيء وانما كان صدمة تستخلص دروسها الايجابية. لهذا جرى تحليل متبادل لمجمل العلاقة الاردنية الفلسطينية الذي من المفترض ان تكون قد بدأت عملية التقويم التفصيلي عبر اللجنة المشتركة التي يرأسها ياسر عرفات وزيد الرفاعي التي من شانها وضع الضوابط التي تؤدي الى تجنب الاخفاق والثغرات في المستقبل. وخلال زيارة ابوعمار كانت هناك انباء تتحدث عن جو من القلق حول مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية، وتربط ذلك بالعلاقة الاردنية السورية الجديدة ويجيب مصدر فلسطيني على ذلك بقوله: لا نحب التدخل في قرار اردني يرى شكلا جديدا للعلاقة مع سوريا بالحجم الذي يرتضيه الاردن واننا في المنظمة نحترم موقف الاردن الذي كان متوازنا وكان يبدي مثلنا استعدادا للتجاوب من اجل تحسين العلاقات مع سوريا لذلك يقول المصدر الفلسطيني فاننا نعتبر ان الذي غير موقفه من هذه المسالة هم السوريون وليس الاردنيين ونامل ان يحدث هذا التغيير تجاه منظمة التحرير الفلسطينية التي تبدي استعدادا دائما لتحسين العلاقة مع دمشق على شرط بسيط وهو احترام دمشق للقرار الفلسطيني المستقل.

وذكرت مصادر فلسطينية ان هذه النقطة الاردنية السورية لم يجر بحثها في اللقاء الاردني الفلسطيني فهي شان اردني ولكنها قالت اننا نامل ان يؤدي التطور الايجابي في العلاقة الاردنية السورية الى انعكاسات ايجابية على صعيد التحرك الاردني الفلسطيني المشترك وازالة بعض العقبات من طريقنا.

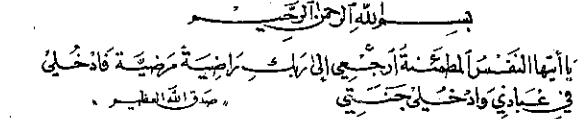
لقد اكد ابوعمار في لقائه مع الملك حسين تمسك المنظمة بالاتفاق والتحرك المشترك المستند على اساس العلاقة الخاصة والعميقة والمتداخلة التي تربط الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني.

وقال المصدر اننا نعمل واشقاؤنا في الاردن على هذه الجبهة لنؤكد الصورة الموضوعية لتحركنا المشترك ومصداقيته بالسعي الجدي للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط من خلال الاسس التالية صيغة المؤتمر الدولي وفق المنطوق الاردني الفلسطيني وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتي تعبر عنها رسميا وبشكل فعلي منظمة التحرير الفلسطينية وهذا يعني بداهة استبعاد اي احتمال لحلول منفردة او جزئية وبالتالي استبعاد المقترحات الجديدة التي طرحها شمعون بيريز والتي لقيت تبنيا رسميا من الادارة الاميركية.

دبلوماسي ايراني وصل دمشق

طهران ـ الوكالات ـ وصل الى دمشق امس المساعد السياسي بوزارة الخارجية الايرانية حسين شيخ الاسلام ليسلم رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس الايراني علي خامنئي.

وذكر راديو طهران ان الدبلوماسي الايراني سيبحث مع المسؤولين السوريين آخر التطورات في الشرق الاوسط.



بيروت: تشديد الحراسة على السفارة السعودية والبحث عن الدبلوماسيين السوفيت في المخيمات

خصص رئيس جهاز أمن السفارات في بيروت العقيد منير معلولي ٢٠ عنصرا لحماية مبنى السفارة السعودية بطلب من السلطات السعودية وبواسطة رئيس الحكومة رشيد كرامي بصفته وزيرا للخارجية.

وقال راديو «صوت لبنان» الكتائبي انه تم كذلك تخصيص ٦ عناصر من عناصر أمن السفارات لحماية منزل السفير الهولندي قرب الجامعة الاميركية.

في الوقت نفسه قال ناطق باسم السفارة اليابانية ان موظفين لبنانيين مسيحيين يعملان في السفارة خطفا في بيروت الغربية أمس الاول اثناء توجههما من بيروت الشرقية الى الغربية واضاف الناطق ان السفارة اجرت اتصالات بقوى الامن الداخلي والميليشيات «ونامل ان يتم اطلاق سراحهما قريبا».

وذكرت وسائل الاعلام في بيروت الشرقية ان الرجلين خطفتهما عائلة مسلمة تسعى الى الافراج عن قريب لها خطف في الشرقية.

سوفيت

من جهة ثانية كلفت لجنة التنسيق المشتركة لامن المخيمات الفلسطينية بعض الاشخاص للبحث وجمع المعلومات حول اختطاف الدبلوماسيين السوفيت داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها.

وقال امين سر لجنة التنسيق اكرم شهيب «ان امن المخيمات هو جزء من الامن الوطني». واضاف «هناك اقاويل واشاعات وبعض المعلومات المدسوسة تقول انهم موجودون في هذا المكان او ذاك او انهم محتجزون لدى جهة من الجهات ونحن ندقق في هذه الاقوال ونهتم بمصيرهم لارجاعهم سالمين حرصا على حياتهم». وتولى جنود من الجيش اللبناني حماية السفارة السوفيتية بدلا من الميليشيات.

وصرحت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية بان وفدا سوفيتيا كان من المنتظر ان يصل الى بيروت منذ ١٥ يوما للتوقيع على اتفاق تجاري مهم مع لبنان الغى زيارته.

جمعية الصحافيين البرلمانيين الاوروبيين ناشدت نقابة الصحافة اللبنانية العمل على اطلاق سراح الصحافي الفرنسي جان بول كوفمان المحتجز في لبنان منذ ٥ اشهر.

الجميل أوفد سالم إلى دمشق لمعرفة تفصيلات اتفاق الميليشيات

اوفد الرئيس اللبناني امين الجميل احد مستشاريه الى دمشق امس لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين حول الاوضاع الراهنة في لبنان، ووصل المبعوث وهو وزير الخارجية الاسبق ايلي سالم الى دمشق على متن طائرة هليكوبتر عسكرية.

وقال مصادر سياسية لبنانية ان مهمة الدكتور سالم تهدف الى الاطلاع على تفاصيل مسودة اتفاق دمشق الذي توصلت اليه الميليشيات الرئيسية الثلاث في لبنان في العاصمة السورية يوم السبت الماضي. وكان الجميل الذي لم يمثل في محادثات الميليشيات التي استمرت شهرا قد رحب بهذه المحادثات، لكن تلك المصادر قالت ان لدى الرئيس اللبناني تحفظات بشان اقتراحات لتقليل سلطات رئاسة الجمهورية.

وسيطلع الدكتور سالم المسؤولين السوريين على نتائج زيارة الجميل لنيويورك في الاسبوع الماضي حيث شارك في احتفالات الذكرى الاربعين لقيام الامم المتحدة والقى كلمة لبنان فيها والتقى وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز.

على الصعيد الامني ساد هدوء خط التماس في بيروت بعد سحب ميليشيات تابعة لمنظمة حزب البعث من خط التماس.

وكان الامين العام لمنظمة حزب البعث عاصم قانصو قد اعلن انه سيكون على جميع الميليشيات ان تنزع سلاحها بموجب اتفاق دمشق وتسمح لقوى الامن اللبنانية بفرض النظام واذا ما رفضت فان قوات سورية قد تنتشر في بيروت.

واشار قانصو الى ان اجراءات قاسية ستتخذ ضد معارضي حملة السلام في بيروت الغربية.

وابلغ الصحافيين قوله «ستكون هناك عملية تنظيف للقوى التي تعارض الاتفاق» وحدد هذه القوى بانها المؤيدة لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال انهم يريدون تفجير الوضع في بيروت كما فعلوا في طرابلس، وهذه المجموعات وغيرها من المجموعات العميلة لاسرائيل سيقضى عليها.

المقاومة اللبنانية

٧ عمليات في ٢٤ ساعة اعدام «الكابتن» في صيدا

نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٧ عمليات ضد القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

وقال راديو اسرائيل ان ٤ مواقع تابعة لجيش لحد تعرضت لقصف بصواريخ «الكاتيوشا» والرشاشات امس

وكان رجال المقاومة قد نفذوا الليلة قبل الماضية ٣ عمليات ضد جيش لحد في القطاعين الاوسط والغربي من جنوب لبنان. وقالت مصادر امنية ان اصابات مباشرة سجلت في احد المواقع في تلة ياطر في القطاع الغربي. ودخلت قوة مشتركة مدرعة اطراف بلدتي كفرا وياطر واطلقت النيران وانسحبت مع ساعات الفجر. وقالت مصادر امنية ان اضرارا جسيمة وقعت في منازل القريتين.

أعدام «الكابتن»

في صيدا تم فجر امس تنفيذ حكم الاعدام شنقا برجل اتهم بالتعامل مع القوات الاسرائيلية خلال احتلالها للمدينة. وقال شهود عيان ان تنفيذ الحكم بالرجل وهو لبناني من صيدا يدعى محمود حبلي وكان يعرف بلقب «الكابتن» تم في ساحة رئيسية في المدينة وعلقت على صدره لدى اعدامه لافتة كتب عليها «هذا جزاء كل متعامل مع اسرائيل ولكم في القصاص حياة ياأولي الالباب».

وكان التنظيم الشعبي الناصري في صيدا يحتجز حبلي وهو في العقد الخامس من العمر ويحقق في التهم المنسوبة اليه منذ حوالي شهر. وهذه اول مرة ينفذ فيها حكم بالاعدام شنقا في متهم بالتعاون مع اسرائيل.

■ لبنانيات ■

● اقفلت ادارة «البنك البريطاني للشرق الاوسط» ٤ فروع صغيرة لها في بيروت وصرفت ٤٥ موظفا كتدبير استثنائي استدعته الظروف الامنية والاقتصادية الراهنة في لبنان.

● ابلغت وزارة الخارجية اللبنانية غرفة التجارة والصناعة في لبنان ان الكويت وقطر قررتا تسهيل دخول الانتاج الزراعي اللبناني الى اسواقهما.

● اعلن برنامج الغذاء العالمي في روما امس انه سيمنح مواد غذائية قيمتها ٦٫٧ ملايين دولار للاشخاص الذين فروا من منازلهم في مدينة طرابلس بشمال لبنان بسبب القتال الاخير فيها.

خدام يجتمع مع بروتنتس

دمشق ـ كونا ـ اجتمع نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الزائر كارين بروتنتس امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وقالت وكالة الانباء السورية ان الحديث دار خلال اللقاء حول الاوضاع الراهنة في المنطقة من غير الدخول في التفاصيل.

«القوات» تعيد «العمل» برئيس تحرير جديد

قررت الهيئة التنفيذية «للقوات اللبنانية» الكتائبية تخفيض مهلة وقف جريدة «العمل» الناطقة باسم حزب الكتائب بحيث تعود الى الصدور اليوم. وقررت الهيئة كذلك تعيين سمعان القزي رئيسا لتحرير الجريدة ودعت جميع العاملين فيها الى استئناف عملهم، لكن رئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة قال ان الحزب لا يعترف الا بجوزيف ابو خليل رئيسا لتحرير «العمل».

وكانت «القوات اللبنانية» قد اعتقلت ابو خليل وفرضت الاقامة الجبرية عليه في منزله باحدى القرى الجبلية في الاسبوع الماضي بعد ان اغلقت الصحيفة، كما عطلت امس الاول صحيفة «الريفاي» الناطقة بالفرنسية.

أرزة لبنان مهددة بخطر الانقراض

بشري،لبنان ـ رويتر ـ باتت ارزة لبنان التي صمدت عبر التاريخ لتصبح الرمز الوطني للبلد المضطرب مهددة بخطر الانقراض. فقد اخذت الاغصان تذوي في بعض اشجار الارز التي يبلغ عددها حوالي ٤٠٠ شجرة تتالف منها اكبر غابة باقية من اشجار الارز في لبنان.

وقال رجل مسن يعيش في ظلال الارز بالقرب من هذه البلدة الشمالية الجبلية «هذا نذير شؤم. انه قد يعني ان نهاية العالم اخذت تقترب».

وذكرت امرأة تدير مقهى صغيرا تحت اقدم شجرة «اذا ماتت الاشجار مات آخر رمز للبنان».

الخطوط الجوية الكويتية تكرم وكلاء السفر والسياحة





دعا السيد عبدالرزاق العتيقي، المدير الاقليمي، للخطوط الجوية الكويتية، الى حفل استقبال اقيم مساء امس الاول في فندق شيراتون الكويت، وذلك تكريما لوكلاء السفر والسياحة.

حضر الحفل العديد من الشخصيات ورجال الاعمال، والمهتمون بشؤون السفر والسياحة.

كويت حياة ريجنسي يستقبل الفرقة الكورية للرقص الشعبي

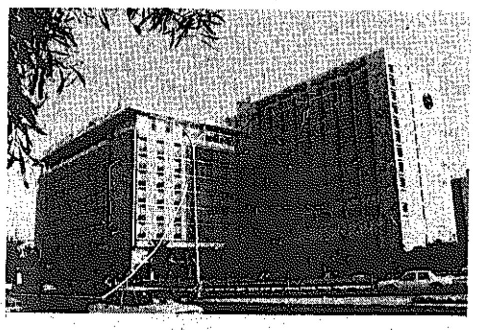


ودع جمهور كويت حياة ريجنسي المعرض الهنغاري الذي لاقى اقبالا كبيرا وصل في آخر يوم له الى خمسة الاف شخص. وقد كان لادارة الفندق الاثر الاكبر في انجاح هذا المعرض بهذا الشكل المدهش.

وسيشهد الفندق، خلال الايام المقبلة، العديد من المعارض الثقافية والتجارية من مختلف البلدان، ومن النشاطات التي ستعرض في الفندق قريبا، الفرقة الكورية للرقص الشعبي التي تعد في طليعة الفرق العالمية للفلكلور.

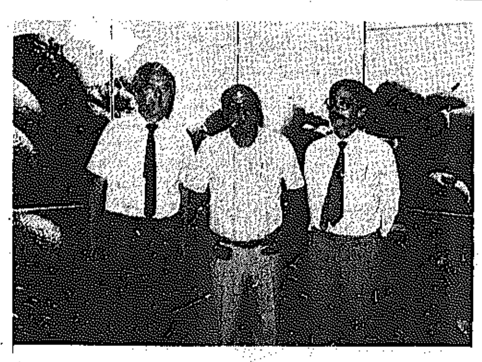
هذا، وستقدم الفرقة استعراضات راقصة ولوحات شعبية من واقع الحياة الكورية، وذلك في قاعة المؤتمرات الكبرى في الفندق.

فنادق شيراتون الشرق الاوسط تشارك في المعرض الدولي للسياحة والسفر والطيران



تشارك فنادق شيراتون الشرق الاوسط في المعرض الدولي للسياحة والسفر والطيران والذي يقام على ارض المعارض بمشرف ابتداء من ٢ الى ٨ نوفمبر ١٩٨٥ ولقد وصل خصيصا لهذه المناسبة ممثلون عن فنادق شيراتون ابوظبي، البحرين، دبي، البصرة، الدوحة، الرياض، صنعاء، دمشق.

وكذلك ممثلون عن مكتب مصر لمبيعات شيراتون العالمية وايضا عن مكتب البحرين لحجز فنادق شيراتون العالمية والذي انشيء منذ اكثر من عامين ليقوم بتغطية وتلبية طلبات الحجز والخدمات على اكمل وجه وافضل المستويات.



عقدت هيروكونزيرفن لينزبورغ (السويسرية) مؤتمر المبيعات السنوي لمنطقة الشرق الاوسط في فندق شيراتون البحرين بتاريخ ٩ و١٠ اكتوبر ١٩٨٥ ومن ضمن المشاركين: أ. ريتزمان والسيدة هـ. جيربر من هيروكونزيرفن لينزبورغ والسيد ف. مطر من شركة عهاد التجارية في الكويت.

الكويت يحرز الدرع العام لكرة الماء لهذا الموسم والقادسية بطل الدوري بعد فوزه بـ ٤/١٣ أهداف

كتب عبد المحسن سليم

احرز نادي الكويت الرياضي درع كرة الماء بعد حصوله على رصيد ٧٩ نقطة، فقد حصل على بطولة دوري الناشئين برصيد ٤٧ نقطة، وحصل على ٣٢ نقطة في دوري العمومي، كما احرز القادسية بطولة دوري كرة الماء للعمومي برصيد ٣٦ نقطة بعد فوزه على الكويت ٤/١٣ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على حوض نادي الكويت في ختام مباريات دوري كرة الماء للعمومي برعاية الشيخ عبدالله الجابر الصباح المستشار الخاص لسمو امير البلاد والرئيس الفخري لاتحاد السباحة.

وكانت نتيجة الاشواط كالتالي ٤/١، ٣/صفر، ١/١، ٢/٥، سجل اهداف القادسية فايز الهرشاني ٤، فايز التوحيد ١، احمد التوحيد ٣، علي عبد الرحمن ١، فيصل العتيبي ١، فهد الشطي ٢، وليد فرج ١، وسجل اهداف الكويت فيصل الشواف ١، عبدالله دياب ١، وليد المشوطي ١، فهد عبد الرحمن ١، ادار اللقاء علي الحرز، علي المكيمي، وقد طرد الحكم فيصل العتيبي من القادسية في الدقيقة ٤ من الشوط الرابع.

● الشيخ عبدالله الجابر يسلم الدرع لعبدالله عبد الرحمن كابتن الكويت

● سلطان فرج يتسلم كاس العمومي من الشيخ عبدالله الجابر

سير المباراة

بدأ الكويت بتسجيل اول اهداف المباراة ثم لجأ مباشرة للدفاع باستثناء بعض الهجمات الفردية التي لم تثمر اهدافا لسرعة التسديد، واستطاع دفاع القادسية ان يقطع غالبية التمريرات الموجهة لطلال المكيمي وفيصل مرزوق ولم يتمكنا من التصويب، اما دفاع الكويت فتنقصه اللياقة البدنية وكان مشتتا خاصة وان هجوم القادسية استطاع ان يستغل هذا التفكك بلياقته البدنية العالية ودقة التصويب ليسجل اربعة اهداف في الشوط الاول، ثلاثة اهداف في الثاني، وخمسة اهداف في الرابع حتى استسلم الكويت لتنتهي المباراة للقادسية محرزا بطولة دوري كرة اليد، وفي الختام قام الشيخ عبدالله الجابر الصباح بتوزيع الدرع العام وكاس البطولة للفريقين، وقد حضر المباراة رئيس نادي الكويت علي ثنيان الغانم، وعبدالعزيز المخلد رئيس نادي القادسية، العميد عبدالحميد الحجي رئيس اتحاد السباحة، وعلي السبتي امين السر.

الاتحاد السوفيتي يهزم النرويج ١/صفر ويصعد لنهائيات كأس العالم بالمكسيك

موسكو - أ.ب - تاهل الاتحاد السوفيتي لنهائيات كاس العالم وضمن له مكانا من اثنين عن المجموعة الاوروبية السادسة بعد فوزه على النرويج ١/صفر في المباراة التي اقيمت باستاد لينين، سجل الهدف الوحيد كوندرايتف في الدقيقة ٨ من شوط المباراة الثاني، ليختتم المنتخب السوفيتي مبارياته في المجموعة، وليبعث الدفء في جماهيره الكبيرة التي حضرت مباراة اقيمت في استاد غمرته الثلوج، ودفاع نرويجي قوي، وكان السوفيت يحتاجون الى التعادل فقط للتاهل الى النهائيات، وينتظر الفريق السوفيتي من سيصعد معه سواء كان الدانمرك أو سويسرا ولكل منهما مباراة متبقية، فالدانمارك فرصتها اكبر اذا فازت على جمهورية ايرلندا، اما اذا انهزمت وفازت سويسرا على النرويج فستكون هي الفريق الصاعد للنهائيات مع الاتحاد السوفيتي.

مولود قبل اولمبياد سيئول واخر بعدها لسيلاني

اوريغي - ا.ب - قالت العداءة الاميركية ماري سلاني انها وزوجها قررا انجاب اول طفل لهما، وتوقعت سلاني قدوم اول مولود لها في نهاية الربيع المقبل.

واشارت انه بعد ولادتها ستبدأ في التمرين للتحضير لاشتراكها في اولمبياد سيئول ١٩٨٨. واوضحت انها تفكر في انجاب مولود اخر بعد اولمبياد ١٩٨٨ وكانت سلاني قد حققت الفوز ببطولة الجائزة الكبرى شهر سبتمير الماضي.

المانيا ترفض تزويد السويد بالف تذكرة للقاء كأس ديفز

ستوكهولم - ي ب - سيتقدم كابتن فريق السويد لنهائيات كاس ديفز هانز اولسون بمذكرة احتجاج بسبب رفض اتحاد التنس الالماني الغربي تزويد السويد بالف تذكرة لحضور المبادراة النهائية لكاس ديفز بين السويد والمانيا الغربية والتي ستقام في ميونخ في الفترة ما بين ٢٠ - ٢٢ ديسمبر المقبل.

وكان اتحاد التنس الالماني قد رفض طلبا من السويد لتزويدها بالف تذكرة واصر على اعطائها ٥٠٠ تذكر فقط.

وطالب اولسون الالماني بتزويدهم بعدد التذاكر المطلوبة وقال اننا لم نطلب منهم سوى هذا الطلب. واوضح ان الاستاذ الذي ستقام عليه المباراة يتسع لثلاثة عشر الف متفرج.

تعادل البانيا واليونان بتصفيات كأس العالم

تيرانا - ي.ب - تعادلت اليونان والبانيا بهدف لكل منهما في ختام مباريات المجموعة الاوروبية الاولى بتصفيات كاس العالم ١٩٨٦ لكرة القدم اقيمت المباراة في العاصمة الالبانية وحضرها ٣٠ الف متفرج، وانتهى الشوط الاول بتقدم البانيا بهدف سجله اوموري في الدقيقة ٢٤، وبعد تسع دقائق من بداية الشوط الثاني تعادلت اليونان بهدف سجله سكارتادوس. ويذكر ان بولندا كانت قد تاهلت للنهائيات عن هذه المجموعة في وقت سابق برصيد ٨ نقاط ويفارق الاهداف فقط عن بلجيكا التي احتلت المركز الثاني، بينما احتلت البانيا واليونان المركزين الثالث والرابع ولكل منهما ٤ نقاط.

الكويت يفوز ١/٤ على الفحيحيل وديا

فاز فريق كرة القدم تحت ٢٠ سنة بنادي الكويت الرياضي باربعة اهداف مقابل هدف واحد على فريق ٢٠ سنة بنادي الفحيحيل الرياضي، وكانت نتيجة الشوط الاول ١/١، اقيمت المباراة على ملعب نادي الكويت الرياضي.

عودة فرحان الفرحان من رحلة العلاج



عاد الى البلاد ليلة امس قادما من المانيا الغربية فرحان الفرحان لاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الكويت حيث اجرى هناك عملية جراحية كللت بالنجاح، وسيمضي الفرحان الايام المقبلة في راحة تامة ونقاهة، ثم يبدأ التدريب مع فريقه تمهيدا لاشتراكه في مباريات الدوري العام.

بدون حسد

● ما اجمل الاخ محارب العنزي وهو يقول ان فريق الجهراء بدأ يستعد لمباراته مع العربي، والفريق يتدرب «بكامل نجومه».. خوش كلام.. بس ديروا بالكم حتى لا تتهاوى النجوم.. فالغرور قاتل يا «ليفربسول»!!.. واسالوا الصليبخات.

● الاذاعة والتلفزيون اتفقوا يا «رجالة».. الاثنين نقلوا مباراة واحدة، وعطونا «بمبمة» ارجو في المرات المقبلة ان يتفقوا على «الا يتفقوا»!!

● هاردلك خيطان.. ما عليه من الاهداف الستة.. تتعوض في السنوات الباية بعد «الاصلاح والصيانة».. ترى الاهداف صارت «غالية» هالايام؟!

منافق

التلفزيون يخلق مشكلة للجمهور

تلفزيون الكويت.. خلق مشكلة.. للجمهور الرياضي امس.. كان في غنى عنها.. فقد اعلن مساء امس الاول بانه سينقل مباراة كرة القدم بين القادسية والشباب من استاد كاظمة.. مع ان المباراة تلعب على استاد عبدالله الخليفة.. باليرموك.. والجدول واضح.. هذا الخطا.. جعل الكثير من مشجعي القادسية والشباب يتجهون لاستاد كاظمة.. ولكنهم فوجئوا بمباراة اخرى.. كما ان الاذاعة عادة ما تنقل المباراة الثانية غير التي ينقلها التلفزيون.. لذلك اجرت التمديدات اللازمة باستاد كاظمة لعلم القائمين على البرامج الرياضية ويقينهم بان السالمية وخيطان سيلعبان على استاد كاظمة.. واعتقدت الاذاعة ان التلفزيون مخطيء في تحديد «الاستاد».. وهذا اعتقاد منطقي لان المباراة كانت على استاد اخر.. واذ بالجهازين الاعلاميين ينقلان المباراة نفسها.. «فدخنا وداخت» الناس من الاتصالات الهاتفية لمعرفة نتيجة القادسية والشباب. ترى من المسؤول عن هذا الالتباس.. وما هو الحل مع التلفزيون.. وكيف وقع كل ذلك.. والذي تسبب في تشتيت المشاهدين.. ومن المسؤول عن عدم قدرة جهازين اعلاميين في وزارة واحدة التنسيق فيما بينهما.. واذا كان التلفزيون لا يريد ان ينقل المباراة الاكثر اهمية والاقوى فنيا.. فاننا نقترح تخصيص ميزانية اعانة من التلفزيون للاندية يطلق عليها «بدل نقل» تمنح للاندية التي لا يسمح مستواها بنقل المباريات على الهواء مباشرة.

بوراصد

صفر الحكم.. فخرج الجمهور مهرولا

توافد عدد كبير من الجمهور الى استاد نادي كاظمة ظنا منه ان مباراة القادسية مع الشباب ستقام على ملعب كاظمة.. وفوجيء الجمهور بنزول فريقي السالمية وخيطان الى ارض الملعب

فاصابه الارتباك والدهشة والتعجب عندما اكتشف حقيقة الامر، وخطا التلفزيون الذي اعلن ان مباراة القادسية والشباب ستقام على استاد كاظمة وتم نقل

المباراة على الهواء مباشرة على هذا الاساس. فما كان من الجمهور الا ان توجه مهرولا خارج الاستاد ليلحق بمباراة القادسية مع الشباب على استاد عبدالله

الخليفة. والطريف في الموضوع ان لحظة اطلاق صافرة بداية مباراة السالمية مع خيطان توجه الجمهور مسرعا خارج اسوار نادي كاظمة.

الجمهور باستاد كاظمة يطالب باعادة ثمن التذاكر

لم تنته حادثة حضور الجمهور الى استاد كاظمة بطريق الخطا الى حد اكتشافه للخطا والتوجه الى استاد عبدالله الخليفة لمشاهدة

مباراة القادسية والشباب المعنية .. فبعض افراد الجمهور ساءهم ان يدفعوا ثمن تذاكر مباراة جاءوا لمشاهدتها فاكتشفوا انها مباراة

اخرى .. لذلك [illegible] تحدث مشادة بين بعض الجمهور وموظفي شباك تذاكر المباراة حيث طالبوهم برد ثمن التذاكر .. وبعد شد وجذب من الطرفين قنع المطالبون بعدم

استرداد ثمن التذاكر وفضلوا كسب الوقت للتوجه سريعا الى استاد عبدالله الخليفة بدلا من زيادة الجدل وضياع الوقت هباء.

● مجتمع الرياضة ●

● اجرى لاعب كرة القدم بنادي اليرموك والصليبخات ابراهيم علي

وعبدالله وليد عملية منظار بالركبة وذلك بمستشفى الرازي للعظام .. سلامات.

● رزق فواز الفضل مدافع نادي الكويت لكرة القدم بطفلة اسماها نورا شقيقة لعائشة .. مبروك.

القادسية «الأفضل» يتخطى خشونة الشباب بهدف لمحمد ابراهيم
ركز الشباب على لاعب واحد.. والأصفر تفادى الاصابات

● محمد ابراهيم لحظة تسجيله هدف المباراة الوحيد

● الدخيل يسدد كرة برأسه على مرمى الشباب ومحمد ابراهيم يتابع

● كتب محمد الجمل:

تخطى القادسية التاثيرات النفسية المترتبة على خسارته الاخيرة امام الجهراء ... ورمى ما فات خلف ظهره، ولعب بكل ما يملك للمرحلة المقبلة ونجح بالخروج فائزا على الشباب بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما مساء امس على استاد عبدالله الخليفة ضمن مباريات الاسبوع الحادي عشر للدوري التمهيدي لبطولة الدوري العام وكانت نتيجة الشوط تعادل الفريقين بدون اهداف، ليرتفع رصيد القادسية الى ٢٥ نقطة، بينما تجمد رصيد الشباب على ٨ نقاط، ادار اللقاء الحكم جاسم عاشور وعاونه لمراقبة الخطوط عبدالعزيز السلمي وعيسى هاشم، وقد اغفل جاسم عاشور ركلة جزاء صحيحة لصالح القادسية في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول اثر عرقلة واضحة من احد مدافعي الشباب لمتعب الزاير داخل منطقة الجزاء، كما انذر الحكم جمال الشطي من القادسية لتعمده مسك جابر الزنكي اثر انفراده بفيصل الشملان.

القادسية الاخطر

لعب القادسية بحذر في بداية المباراة خوفا من تكرار ما حدث في اللقاء السابق وبعد بمرور الدقائق الاولى سيطر خط الوسط بقيادة عبدالعزيز حسن الذي تقدم في الجناح الايمن لمساندة الدخيل ومحمد ابراهيم وحول العديد من الكرات العرضية العالية داخل منطقة جزاء الشباب وجاء معظمها من نصيب حارس مرمى الشباب الذي اجاد التوقيت في الخروج من مرماه، كما أهدر محمد ابراهيم أكثر من فرصة بسبب التسرع، وكان خط الدفاع يسوده الارتباك بسبب تقدم عبدالله عبدالرسول خلف الهجوم وتركه لرقابة جابر الزنكي، وظهر الشباب ندا عنيدا للقادسية ولعب خط دفاعه بقوة، سادتها بعض الخشونة، وركز خط وسط الشباب على الهجوم من اتجاه واحد بارسالهم معظم الكرات الى جابر الزنكي الذي استطاع المرور اكثر من مرة من عبدالله عبدالرسول الذي اساء تقدير العديد من الكرات، وكان افضل لاعبي وسط الشباب خالد الزنكي حيث ادى دوره في الدفاع والهجوم ورد القائم له صاروخا ارسله من ٣٥ ياردة.

تحسن اداء الفريقين بالشوط الثاني ومال القادسية الى لعب الكرة على الارض والاكثار من التمريرات السهلة واحسنوا الانتشار واتخاذ الاماكن المناسبة في محاولة لاختراق دفاع الشباب وكذلك تفادي الخشونة التي ظهرت ملامحها على اداء هذا الشوط، واجرى مدرب القادسية تغييرا ناجحا بان اشرك حمد الصالح مكان عبيد الشمري الذي بدا عليه الارهاق ليدب الحماس والنشاط في الفريق ويهاجم من جانبي الملعب، وبالرغم من الهدف الذي مني به مرمى الشباب الا انهم بادلوا القادسية الهجمات وعاب اداء لاعبي الشباب ميلهم الى الخشونة في محاولة منهم لايقاف الهجوم القدساوي ... ولكن للاسف لم يتخذ حكم المباراة قرارا لايقاف هذه الخشونة والتي وقع بعض منها امام أعين مساعديه.

هدف المباراة

● في الدقيقة ١٧ ومن هجمة منظمة يلعب عبدالعزيز كرة بينية خلف الدفاع لفيصل الدخيل الذي تقدم بالكرة وراوغ حيدر صابر ويسدد صاروخا يرتد من حارس المرمى لمحمد ابراهيم المتابع ليعيدها مرة اخرى للمرمى.

السالمية يسجل نصف دزن أهداف بمرمى خيطان ويزيد المنافسة اشتعالا بين الفرق الساعية للبقاء



● جبار عبد القدوس ينفرد بمرمى خيطان ويهدر فرصة

● حارس مرمى خيطان يلتقط الكرة قبل ان يسددها سعود ليلي

كتب جمال مرجان

امطر السالمية مرمى خيطان بستة اهداف فقط مقابل لا شيء واهدر عددا آخر من الاهداف في اللقاء الذي اقيم بينهما على استاد نادي كاظمة ضمن مباريات الاسبوع الحادي عشر للدوري التمهيدي لكرة القدم في لقاء من جانب واحد تالق فيه السالمية وصال لاعبوه وجالوا وفعل مهاجموه ما شاءوا بدفاع خيطان الهش فاستطاع بذلك ان يقتنص ثلاث نقاط ثمينة وضعته على مقربة من شاطيء الامان ويرتفع برصيده الى ٢٠ نقطة ويزيد المنافسة اشتعالا بين الفرق المهددة بالهبوط او التي تحاول الابتعاد عن دوامة الصراعات للخروج منها بسلام الى الدرجة الاولى وهذا ما ستؤكده مباريات الاسبوعين المقبلين المتبقين على نهاية المسابقة.

هذا وقد احرز عادل عبد النبي اول اهداف له هذا الموسم وسجل ثلاثية «هاتريك» واضاع عدة فرص اخرى لزيادة نسبة الاهداف.

ومن ناحية اخرى ابدى خيطان بعض المقاومة ونشط بعد ان مني مرماه بالهدف الخامس وهاجم وضغط ولكن افتقر مهاجموه للنهاية امام المرمى لقلة الخبرة الا انه امتاز بعدم الياس واللعب حتى آخر دقيقة رغم الهزيمة الثقيلة ليظل على رصيد ٤ نقاط بالمركز قبل الاخير.

ادار اللقاء الحكم محمد مال الله وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان علي حسين وحميد غلوم. وقد انذر الحكم سليمان الهديب للخشونة.

كان لخط الوسط في فريق السالمية دور كبير في احراز هذا العدد الوافر من الاهداف الذي ساهم في تعزيز الهجوم واجادة فتح اللعب على الجناحين وتمرير الكرات الامامية البينية السريعة للجناحين المتالقين سعود ليلي وعادل عبدالنبي اللذين شكلا خطورة مباشرة في تمريراتهما العرضية من الجانبين.

اما خيطان فكان دفاعه اسوأ خطوطه بالمباراة وكثرت اخطاؤه القاتلة وبدا مفككا ومرتبكا منذ بداية المباراة .. الا ان خط وسطه كان نشيطا بعض الشيء خاصة في القيام بواجباته الهجومية التي جاءت على حساب واجباته الدفاعية. وقد اهدر خيطان فرصة وحيدة اضاعها ساعد الفريح امام المرمى منفردا في الدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني وسدد الكرة بجوار القائم.

الاهداف

سجل عادل عبد النبي الهدفين الاول والثاني في الدقيقتين ٢٨ و ٣٦ من الشوط الاول واضاف سليمان الهديب قلب دفاع خيطان هدف السالمية الثالث في مرماه عندما ارتدت الكرة من قدمه في احدى الكرات العرضية في الدقيقة ٣٨ من الشوط نفسه .. وفي الشوط الثاني اضاف جبار عبدالقدوس الهدف الرابع في الدقيقة ٧ ثم احرز عادل عبد النبي الهدف الخامس في الدقيقة ٢٤ واختتم فيصل العصفور الاهداف في الدقيقة ٤٠.

احتمال تأجيل الجمعية العمومية لنادي الكويت

علمت القبس ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل طلبت من نادي الكويت الرياضي انجاز المركز المالي للنادي لعرضه في الجمعية العمومية المقرر عقدها لانتخاب مجلس الادارة الجديد يوم ٨٥/١١/٢٠، وحيث ان اعداد تقرير عن المركز المالي للنادي يحتاج الى وقت لاعداده واعتماده فانه من المنتظر ان يؤجل اجتماع الجمعية العمومية للنادي الى يوم ٨٥/١١/٢٥ بدلا من ٨٥/١١/٢٠.

● نتائج مباريات أمس ●

● ضمن مباريات دوري كرة السلة ١٧ سنة فاز امس فريق نادي الكويت بـ ٢٠/١٠١ نقطة وكانت نتيجة الشوط الاول بـ ١٤/٦٠ هدفا، وفاز العربي على النصر ٨٤/٨٧.

● وفي الكرة الطائرة تحت ١٧ سنة فاز العربي على الفحيحيل ٣/صفر، الساحل على اليرموك ٣/صفر.

● في دوري لكرة اليد ١٥ سنة فاز النصر على التضامن ١٢/١٩، القادسية على الجهراء ١٢/١٦، كاظمة على خيطان ١٣/١٩، السالمية على الكويت ١٩/٢٢، الفحيحيل على اليرموك ١٢/١٧.

فوز العربي على سلطنة عمان ٢/٣

فاز العربي على منتخب سلطنة عمان ٢/٣ في المباراة الودية الثانية بينهما والتي اقيمت على استاد الشرطة بمسقط ... وكان الشوط الاول قد انتهى ١/صفر لعمان ثم تعادل احمد عسكر للعربي واضاف حسن عاشور الهدف الثاني ... واستطاع منتخب عمان ان يتعادل ٢/٢ وفي الدقيقة الاخيرة خطف احمد عسكر هدف الفوز للعربي، حضر المباراة عبد الوهاب العثمان سفير الكويت لدى السلطنة وهيثم بن طارق رئيس الاتحاد العماني، هذا وسيصل وفد النادي العربي الى الكويت في التاسعة والنصف صباح اليوم على الخطوط الجوية الكويتية.

اخبار العربي

● عقدت اللجنة الثقافية والاجتماعية برئاسة د.علي عسكر اجتماعا اتفق فيه على عقد ندوتين ثقافيتين يدعى لها بعض الشخصيات والمختصين بالشؤون الرياضية.

● فاز فريق اليد ١٥ سنة على الساحل ١٧/٢٠.

● فاز فريق السلة تحت ١٧ سنة على النصر ٢٤/٨٧.

● فوز فريق تحت ١٥ سنة للطائرة على الفحيحيل ٣/صفر.

فوز الكويت والفحيحل بدوري كرة الطاولة للسن العام

ضمن مباريات السن العام في دوري كرة الطاولة فاز الكويت على النصر ٥/صفر، والفحيحيل على اليرموك ٢/٥، وفي دوري تحت ١٤ سنة فاز النصر على الكويت بانسحاب الاخير، الفحيحيل على اليرموك ٥/صفر، كاظمة على الجهراء ٤/٥.

الاندية ترفض مشاركة لاعبي ١٤ بدوري التنس ١٧ سنة

علمت القبس ان عددا من الاندية الرياضية طالب اتحاد التنس باعادة النظر في قراره بشان السماح للاعبي سن ١٤ بسنة المشاركة بدوري ١٧ سنة، وان الاندية رفضت هذا القرار لان الاتحاد لم ياخذ رأي الاندية أو يتشاور معها حول هذا الموضوع.

بريد القبس الرياضي

موظفو البصمات ومباراة العربي والقادسية

رغم مضي عشرة ايام على انتهاء مباراة القادسية والعربي «الجماهيرية» والتي شهدت حشدا جماهيريا كبيرا الا ان اصداء هذه المباراة ما زالت عالقة بالاذهان .. ومن هذه الاصداء .. رسالة «طريفة» وصلتنا من موظفي وموظفات مركز الدعية للبصمات يعبرون فيها عن «الاجحاف» الذي وقع بحقهم بسبب ظروف العمل التي منعتهم من متابعة هذه المباراة .. وكالعادة كان «زوار» المركز في وقت المباراة من الجاليات «الاسيوية» .. وهذا نص الرسالة التي ننشرها لطرافتها وليس لقناعتنا بما جاء فيها:

لا يختلف اثنان في ان المباراة التي تقام بين القادسية والعربي هي من اهم المباريات سواء كانت في الدوري او الكاس او حتى مباراة ودية ومساء الخميس الماضي، عرض التلفزيون مشكورا مباراة للفريقين انتظرها وشاهدها كل من على هذه الارض دون مبالغة الا نحن موظفو وموظفات البصمات، دوامنا من الثالثة وحتى الثامنة كل يوم وحرمنا من مشاهدة هذه المباراة الجيدة والابلى من ذلك انه لم يتقدم احد للتبصيم حين بدأت المباراة اللهم الا بعض الهنود الذين لا يعرفون عن دنياهم شيئا.

الراديو علينا بالحسرة بالكاد عرفنا نتيجة المباراة محرومون من مشاهدة التلفزيون بتاتا والمصيبة اننا لم نعمل لان الذين جئنا نعمل من اجلهم بقوا في بيوتهم لمشاهدة المباراة فلماذا يظلموننا؟؟

لذلك اقترح وبالنيابة عن كل مظلوم في ثانوية احمد البشر الرومي في ان تتكفل وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة الشؤون بالتعاون مع الاندية الرياضية بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء باحضار تلفزيون ٧٠ بوصة حتى يشمل جميع من يعمل في مشروع التبصيم او حجز ٥٠ تذكرة على المنصة الرئيسية لنذهب ونشاهد المباراة او ان يحظر التبصيم في الايام التي تكون فيها مباريات مهمة للقادسية والكويت مثلا او العربي وكاظمة. او تغيير وقت المباريات فتكون صباحية «على الريق» والا فاننا غير مسؤولين عن اي خطأ في البصمات في الايام التي تكون فيها مباريات مهمة ولا تحرمونا من مشاهدة احلى لعبة في العالم وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

التوقيع
مقهورون ومقهورات من مركز
الدعية للبصمات

مفاجآت بكأس الحليب بانكلترا وخسارة شيفلد ولوتون

لندن - ا ب - احدث فريق سويندون من الدرجة الرابعة المفاجأة وفاز على شيفلد ودنيزداي (درجة اولى) بهدف مقابل لا شيء في الدور الثالث لكاس الحليب سجله بيتر كوني في الدقيقة التاسعة بمرمى شيفلد الذي يحتل المركز الثالث بدوري الدرجة الاولى الانكليزي.

واستطاع حاصل اللقب فريق نورويتش سيتي الذي يلعب بالدرجة الثانية الصعود للدور الثاني بعد فوزه المفاجيء ٢/صفر على فريق الدرجة الاولى لوتون، اما ليفربول الذي فاز بكاس الحليب ٤ مرات فقد فاز على فريق الدرجة الثانية برايتون ٤/صفر سجل منها بول والش ثلاثة اهداف «هاتريك - ثلاثية»، وفاز مانشستر سيتي متصدر الدوري العام بفارق بسيط (١/صفر) على وست هام، وكان نورمان وايتسايد قد سجل هدف يونايتد في الدقيقة ١٤، وبعد لحظات تعادل الفريق الزائر «وست هام» من ركلة حرة سجلها مارك وارد الا ان الحكم الغاها لانها ركلة حرة غير مباشرة.

واسفرت باقي النتائج عن تعادل شلسي ١/١ مع فولهام، كوفنتري بدون اهداف مع وست بروميتش البيون،

وفوز ابسويتش ٢/صفر على جريمبسي، بوتسموث ٢/صفر على ستوك، ايفرتون ٤/١ على تروزبوري، كوينز بارك رينجرز ١/صفر على واتفورد.

فوز تركيا ومصر بفردي وزوجي بطولة الاسكندرية لتنس الناشئين

القاهرة - ق ن ا - اختتمت بالاسكندرية بطولة مصر الدولية في تنس الطاولة للناشئين تحت ١٧ سنة والتي استمرت خمسة ايام واشترك فيها ستون لاعبا من ثماني دول هي قطر ومصر ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وتركيا وقبرص وفلسطين والجمهورية العربية اليمنية.

وقد فازت مصر ببطولة زوجي الناشئين وجاءت العراق في المركز الثاني ثم مصر في المركز الثالث ايضا وتركيا في المركز الرابع.

فقد فاز الزوجي المصري اشرف عباس وياسر عبيد على الزوجي العراقي حسين عزيز وغدير صالح.

كما فاز الزوجي المصري شريف الساكت وطارق فوزي على الزوج التركي جوخان وروبير قدري.

وفي فردي الناشئين فازت تركيا بالمركزين الاول والثاني وجاءت الامارات في المركز الثالث والعراق في المركز الرابع.

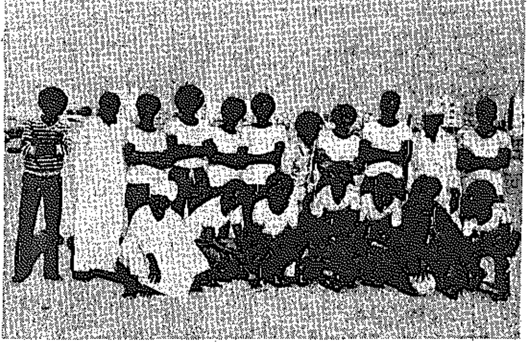
فقد فاز اللاعب التركي جوخن بالمركز الاول بعد فوزه في المباراة النهائية على مواطنه قدري الذي فاز بالمركز الثاني ٢/٣، وجاء رضا العطاس من الامارات في المركز الثالث، والرابع مجيد موسى من العراق.

بطولة الناشئات

وفي بطولة الناشئات للفرق وللزوجي والزوجي المختلط والفردي فازت مصر بالمراكز الاربعة الاولى وقد مثلها فريق مكون من الناشئات شرين الالفي وعزة هجان ورشا الديب ومي عبدالحميد ونهلة جمال ورانيا جمال ولبنى التابعي ورشا لطفي.

والجدير بالذكر انه بعد انتهاء البطولة قام ابراهيم محمد مدير الرياضة بمحافظة الاسكندرية نائبا عن فوزي معاذ محافظ الاسكندرية والمستشار امين ابو هيف رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ونائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الافريقي لتنس الطاولة واعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصري ورؤساء وفود الدول المشتركة في البطولة بتوزيع الميداليات على الفائزين.

دوري الفرق السودانية يبدأ غدا الجمعة



● فريق كرري السوداني لكرة القدم

ينظم فريق كرري الرياضي دورة بكرة القدم لفرق الجالية السودانية بالكويت تمهيدا لبداية الدوري بعد انجاز مسودة مشروع نظام لاتحاد الفرق السودانية وعددها ٨ فرق.

وقد صرح بدر الدين عبدالله الامام رئيس فريق كرري الرياضي وسكرتير الدورة السابقة بان عدد الفرق المسجلة في الدورة الحالية بلغ خمسة فرق وهي: كرري، الامل، النيل، ام درمان والتضامن وانه اجريت القرعة لبدء المباريات وقد اوقعت القرعة في المباراة الاولى التي ستقام يوم غد الجمعة بين فريقي كرري والامل ليلعبا على ملعب فريق كرري بالفروانية الساعة الثالثة مساء، ويذكر ان هناك جوائز قيمة للفريق الفائز وكاسا لبطل الدورة وآخر لهداف الدورة.

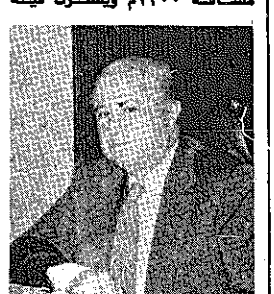
وتلعب المباريات كل يوم جمعة حيث يلتقي في المباراة الثانية فريقا النيل وام درمان يوم ١٩٨٥/١١/٨ وفريقا كرري والنيل يوم الجمعة ٨٥/١١/٢٢ وتختتم المباريات يوم ١٩٨٦/١/٣.

منافسة قوية بين جياد الدرجة الثالثة بالأحمدي للفوز بكأس شركة اتحاد المقاولين للفروسية

تبدأ في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم سباقات الاسبوع الثاني لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية ويشارك فيها ٢٦ جوادا وفرسا، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي في السباقات لجياد الدرجة الثالثة على الكاس والجوائز المقدمة من شركة اتحاد المقاولين «كونكو».

وفيما يلي الاشواط والجياد المشاركة فيها:

● الشوط الاول - للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه



● سعيد خوري مدير عام الكونكو

١- مشاعل ملك سعود العتيبي بالفارس غلام ثرور ٢- هدى ملك غنيم مبارك خميس بالفارس اسماعيل محمد.

● الشوط الثاني - للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه ١- نغم الامس ملك احمد محمد العتيبي ٢- ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي ٣- حمدان ملك فهد ماجد الدوسري ٤- المخضرم ملك سلطان سعود ثويران ٥- منصور ملك ثابت محمد المهنا.

● الشوط الثالث للدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠م، ويشترك فيه ١- الشراح ملك مبارك عبدالله هلال ٢- جواهر ملك لافي مبارك العتيبي ٣- قدساوي ملك جمال المخلد المطيري ٤- شيهانة فايز ملك فايز عبدالله المطيري ٥- عربي ملك سيد احمد الحسيني ٦- معارك ملك فيخان ضيف الله العتيبي ٧- لزاز ملك ثابت محمد المهنا ٨- وضاح ملك فراس حسين العجمي ٩- ريدان ملك خالد العذاب.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من شركة اتحاد المقاولين «كونكو» ويشترك فيه ١- نوارة فايز ملك فايز عبدالله المطيري ٢- واصل ملك فهد سعود العجمي ٣- امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٤- عذاب ملك فهد العذاب ٥- خزنة ملك فهد الدوسري ٦- صايل ملك ثابت المهنا ٧- غازي ملك سالم خالد العجمي ٨- سارة ملك عيد الضليمي ٩- حمامة ملك نجا مردود العتيبي ١٠- المنتصر ملك سعد فلاح الدوسري ويشهد هذا الشوط منافسة قوية بين الجياد للفوز بالكاس.

منتخب اندونيسيا ينهي زيارته لبورما بالفوز على منتخبها ١/صفر

رانغون - بورما - أ ب - انهى منتخب اندونيسيا الوطني لكرة القدم زيارته الودية لبورما بالفوز على منتخبها ١/صفر في المباراة التي اقيمت ليلة امس. وكان المنتخب الاندونيسي قد خسر مباراته الاولى امام بورما ٢/١ يوم السبت الماضي، ثم فاز على منتخب الشباب ٢/صفر يوم الاثنين الماضي.

● اخبار نادي الجهراء ●



● حمد العيار

* اقام حمد العيار رئيس مجلس ادارة النادي حفل عشاء مساء يوم امس الاول على شرف الفريق الاول لكرة القدم بالنادي لمناسبة فوزه على فريق نادي القادسية الرياضي في الدوري التمهيدي، وقد دعي للحفل جميع اللاعبي واعضاء مجلس الادارة وبعض المشجعين.

* بدأ اللاعب عطاالله جطلي لاعب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي في مزاولة التدريب تحت اشراف المدرب الوطني صالح زكريا مدرب الفريق، وذلك بعد تماثله للشفاء من الاصابة التي لحقت به.

* يغادر البلاد اليوم متوجها الى القاهرة محارب العنزي مساعد مدير كرة القدم بالنادي، وذلك لاستكمال دراسته الجامعية هناك.

* يواصل لاعبو الفريق الاول لكرة القدم بالنادي تدريباتهم استعدادا لمباراتهم مع النادي العربي في الدوري التمهيدي والتي ستقام يوم بعد غد السبت.

٤٠ ألف متفرج لا يجدون أماكن بمباراة يوفنتوس ونابولي

نابولي - ايطاليا - ي ب - من المتوقع ان لا يتمكن حوالي ٤٠ الف متفرج من الحصول على تذاكر لمشاهدة المباراة التي ستقام يوم الاحد المقبل بين متصدر الدوري الايطالي يوفنتوس وبين فريق نابولي الذي يحتل المركز الرابع.

وتوقع مسؤولو استاد سان باولو الذي ستقام عليه المباراة ان يصل عدد المشاهدين الى ٨٥ الف متفرج وهو عدد المقاعد الموجودة في الاستاد، واشاروا الى انه بالامكان بيع ضعفي هذا العدد من التذاكر.

وانهم باعوا لحد الان ٦٥ الف تذكرة وتوقعوا ان يصل عدد التذاكر المطلوبة الى ٦٠ الف تذكرة اخرى، من جهة ثانية اعرب عمدة مدينة نابولي عن أسفه تجاه رفض المجلس البلدي لمدينة نابولي مؤخرا لمشروع يهدف الى توسعة استاد سان باولو.

وقال انه يوم الاحد المقبل سيكون يوما كئيبا بالنسبة له.

ويبدو انه كان يعرب عن حزنه لعدم تمكن اكبر عدد ممكن من المتفرجين من حضور المباراة لعدم وجود مقاعد لهم.

أما بالنسبة للمباراة فقد وصفت بانها ستكون من أهم مباريات الدوري. والجديد بالذكر ان يوفنتوس الذي يتصدر الدوري الايطالي كان قد فاز بثماني مباريات متتالية هذا الموسم.

تحدٍ قوي لملاكمي أميركا ببطولة العالم الرابعة في سيئول

سيئول - أ.ب - توقع خبراء الملاكمة في سيئول ان يواجه فريق اميركا الشمالية للملاكمة تحديا قويا من فريق اوروبا الشرقية خلال بطولة العالم الرابعة للملاكمة والتي ستبدأ في سيئول يوم غد الجمعة، واوضح هؤلاء الخبراء ان ٩٠ ملاكما يمثلون ٢١ دولة سيشتركون في البطولة.

وسيمثل اميركا الشمالية في هذه البطولة التي ستستمر ستة ايام عشرة ملاكمين من الولايات المتحدة و ٧ ملاكمين من كندا وسبعة ملاكمين من بورتوريكو سيقسمون الى فريقين.

كما سيمثل الفريق الاوروبي ملاكمون من الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية ويوغسلافيا وتوقع مسؤولون في اتحاد الملاكمة الكوري ان تتم مواجهة عنيفة بين الفريق الاوروبي والاميركي، وستشارك الدولة المضيفة «كوريا الجنوبية» بفريقين كما يضم الفريق الذي يمثل اسيا لاعبين من العراق وتايلاند، كما سيشارك في البطولة ملاكمون من افريقيا واميركا اللاتينية. وهذه اول مرة منذ اولمبياد ١٩٨٠ يلتقي فيها ملاكمون من اميركا واوروبا الشرقية.

وفد مصر يغادر لبطولة العالم للاجسام

القاهرة - أ.ش.أ - غادر القاهرة الى السويد الفريق المصري لكمال الاجسام للاشتراك في بطولة العالم التي تقام بمدينة جوتنبرغ خلال الفترة من ٢ الى ٥ نوفمبر المقبل.

وتضم البعثة اربعة لاعبين هم عصمت صادق وعمادالدين عبدالرحمن (وزن خفيف) والشحات مبروك (وزن المتوسط) وسعيد عثمان (وزن خفيف الثقيل) ويرافقهم محمد الجندي اداريا ومصطفى حفظي حكما ومصطفى عبدالله مدربا.

بنغلادش تشهد مواجهة حول مشاركة الفتاة بالعروض الرياضية

احتج حوالي خمسمائة من رجال الدين المسلمين في اكبر مساجد بنغلادش على الخطط الخاصة بقيام طالبات كلية البنات بتقديم عروض والسير في مواكب اثناء الدورة الرياضية المقبلة لمنظمة دول جنوب شرقي اسيا التي تضم سبع دول والتي ستقام في داكا في كانون اول - ديسمبر - المقبل.

كما هدد رجال الدين الذين ينتمون الى منظمة جماعة اسلامي المتشددة وحزب الخلافة الاسلامية - هددوا بتدمير برج الشعلة الذي يجري بناؤه بمناسبة هذه الدورة في الاستاد الوطني.

وقال عباس علي خان زعيم المنظمة امام حشد كبير في داخل مسجد بيت المكرم ان الحكومة تستخدم الفتيات الصغيرات للاعداد لهذه الدورة مخالفة بذلك ما نصت عليه الشريعة الاسلامية بالنسبة للمرأة.

وقال خان ايضا ان اضاءة شعلة بدء المباريات هي عادة وثنية ولا تقرها احكام الشريعة الاسلامية التي تطبق في بنغلادش.

وحاصر رجال شرطة مكافحة الشغب المسجد الذي يقع في وسط داكا ومنعوا رجال الدين من تنظيم مسيرتهم. وقالت جمعيات حقوق المرأة التي تعارض البيانات التي تصدرها الجماعات المتشددة - ان المرأة لا يمكن ان تتخفى تحت الحجاب بعد الان.

وحذرت هذه الجمعيات من انها ستقاوم رجال الدين اذا حاولوا تعكير صفو تلك العروض الرياضية.

وتجدر الاشارة الى ان مدربا صينيا يقوم حاليا بتدريب حوالي تسعة الاف طالبة من كلية البنات للقيام بعروض لدى افتتاح الدورة في ٢٠ كانون اول ديسمبر المقبل، ومن المقرر ان يشترك في هذه الدورة لاعبون ولاعبات من بنغلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسري لانكا.

نادٍ الماني ضد سيطرة بيكر على وسائل الاعلام

فرانكفورت - أ.ب - اعلن احد موظفي البريد في فرانكفورت ويدعى جورجي بفافي عن تشكيل ناد لمشجعي رياضة التنس، واطلق عليه اسم نادي المقاومين لبوريس بيكر. وذكر ان الهدف من تشكيل هذا النادي هو وضع حد لما وصفه بسيطرة سمعة بيكر على وسائل الاعلام الالمانية التي لم تجد لها اي عمل سوى عمل الدعاية والكتابة اليومية عن بوريس بيكر. واوضح بفافي ان عدد اعضاء النادي يتزايد يوما بعد يوم واشار الى ان العدد وصل لحد الان ١٤٨ عضوا تتراوح اعمارهم ما بين ١٥-٧٨ سنة.

وكان بفافي قد قرر انشاء هذا النادي بعد فوز بيكر البالغ من العمر ١٧ عاما ببطولة ويمبلدون، وبعد ان تمادت وسائل الاعلام اكثر من اللازم في الكلام عن بيكر، حيث قال انه لم يعد للصحافة او غيرها سوى الحديث عن بيكر وحياته وكانه لا يوجد في المانيا لاعب تنس غيره.

● مباريات اليوم ●

* كرة القدم - دوري تحت ١٧ سنة - السالمية والقادسية بالسالمية، العربي والفحيحيل بالعربي، الشباب والتضامن بالشباب، كاظمة وخيطان بكاظمة، الكويت واليرموك بالكويت، الصليبخات والجهراء بالصليبخات.

* كرة السلة - دوري تحت ١٧ سنة - يلعب في الساعة الرابعة على صالة ثانوية كيفان التضامن والجهراء، الساحل والقادسية.

* الكرة الطائرة - دوري تحت ١٧ سنة - يلعب في الساعة الرابعة على صالة الدعية الصليبخات والجهراء، النصر واليرموك، التضامن والكويت.

* كرة الطاولة - دوري تحت ١٧ سنة - يلعب الشباب وخيطان بالشباب، القادسية والتضامن بالتضامن، الساحل والعربي بالساحل.

القادسية يحرز درع التفوق العام للغطس

احرز القادسية درع التفوق العام في بطولة الغطس لجميع المراحل السنية التي اقيمت على حوض ادهام حمدان بنادي كاظمة الرياضي وحصل على ١٧١ نقطة، يليه في المركز الثاني (العربي) برصيد ١٧٠ نقطة، الثالث (كاظمة) برصيد ١٥٦ نقطة، الرابع (الجهراء) برصيد ١١٧ نقطة،

الخامس (الكويت) برصيد ٣٢ نقطة، السادس (الفحيحيل) برصيد ٣١ نقطة، السابع (التضامن) برصيد ٢٣ نقطة، الثامن (الصليبخات) برصيد ١١ نقطة، التاسع (السالمية) برصيد ١٠ نقاط، وفي مرحلة العمومي جاء (كاظمة) بالمركز الاول برصيد ١٨ نقطة، الثاني (العربي) ١٥ نقطة،

الثالث (القادسية) برصيد ١٣ نقطة، الرابع (الجهراء) برصيد ١٢ نقطة.

وفي بطولة الغطس من السلم الثابت مرحلة العمومي جاء (العربي) بالمركز الاول برصيد ١٨ نقطة، الثاني (كاظمة) برصيد ١٥ نقطة، الثالث (القادسية) برصيد ١٣ نقطة، الرابع (الجهراء) برصيد ١٢ نقطة وجاءت

نتيجة الغطس من السلم الثابت للفردي على النحو التالي: الاول ماجد محمد صالح (العربي) وحصل على ٤١٠,٣٠ درجة، الثاني عبدالله معيوف (القادسية) وحصل على ٣٦٦,١٠ درجة، الثالث سمير المتروك (كاظمة) وحصل على ٣٤٨,٢٠.

خالص العزاء للعون وسويدان والخليفي

القسم الرياضي في القبس يتقدم بخالص العزاء من عبد المحسن العون امين السر المساعد لنادي كاظمة الرياضي لوفاة المرحوم والده، كما يتقدم القسم الرياضي باحر العزاء من يوسف سويدان الحكم الدولي السابق لوفاة المرحوم عمه، ويتقدم القسم الرياضي بخالص العزاء من لاعب نادي كاظمة الرياضي عادل عثمان الخليفي لوفاة المرحوم والده، تغمد الله الجميع بواسع رحمته والهم اهلهم وذويهم الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

رسالة إلى

* وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

مرحبا بك وزيرا تقع الرياضة تحت مظلتك القانونية واعتقد بان الفترة الماضية كانت كافية بالنسبة لك لدراسة اوضاع قطاع الشباب والرياضة، وكنت اتمنى ان تستلم المقاليد الخاصة بالرياضة في ظروف طبيعية حتى تكون اقدر على تقييم الامور والتعمق بها ... ولكنها الظروف على اية حال ان تفاجأ بحجم المشاكل الهامشية التي اجتاحت القطاع الرياضي حتى كادت الصور الناصعة، والمستويات الجيدة للشباب تضيع في دوامات التجاوزات والقضايا المالية.

ان قطاع الشباب يضم العديد العديد من المخلصين العاملين بصمت في الاتحادات والاندية وفي وزارتك ايضا وايا كانت الصورة التي كونتها عن العاملين والرياضيين، الا انني اود ان اعرض بعض الامور التي اعتقد بانها مهمة وضرورية للمناقشة:

١- المبدأ الذي تسير عليه الحركة الرياضية هو الهواية، ولكننا نلاحظ بان العنصر المادي هو الذي تغلغل حتى الاعماق في سلوكيات ونمط النشاط ... وهذه ظاهرة خطيرة جدا خاصة وان هناك لبسا بين مفهوم العمل التطوعي الذي يجب ان يسود بين العاملين وبين حق العمل باجر للخدمات التي تقدم لهذا القطاع. وليست هناك حتى الان اية قواعد أو نظم تحدد هذه العلاقة، وهذا في تصوري مصدر الخطورة.

٢- نعلم وتعلم جيدا بان الدعم الذاتي معدوم.

ولهذا فان الوزارة هي مصدر النشاط والحركة ... وعلى قدر ما تضخ الوزارة في الاندية والاتحادات من دعم مالي، على قدر ما يتحقق من نشاط وتفوق وتطور. وبالمقارنة مع ما يقدم في الدول المحيطة بنا ... فاننا نقف في آخر الصف. لقد وعت جميع الدول اهمية قطاع الشباب والرياضة وأغدقت عليه من الدعم المالي ما حرك عجلة التطور بسرعة فاقت ما يحدث في الكويت، ونحن نتوقع ان تتضاعف مبالغ الدعم المصروفة الان لقطاع الرياضة من ١٠ مليون دينار سنويا الى ٢٠ مليون أو أكثر ... ولا نطلب دعما مطلقا يوضع في ايدي اعضاء الاتحادات والاندية، بل هناك قواعد مالية واضحة يمكن ان يتم من خلالها هذا الدعم، ويجب الا تنظر الى تلك الملاحظات الساذجة التي يطلقها البعض باستغراب من كبر الدعم الحالي للشباب مقارنة مع بعض صور الدعم لبعض الانشطة الثقافية أو المهنية، فالشباب هم امل هذه الامة ومستقبلها وتقع عليك شخصيا مسؤولية التصدي لانعاش هذا القطاع وعودة الروح والحياة له.

٣- لا تقتصر الرياضة في الكويت على اندية المدينة، ولن تتقدم الرياضة وتتطور دون الاهتمام الجاد بالاندية الاخرى، ونرجو ان تزور تلك الاندية لترى حجم الاهمال والبساطة التي تعيشها .. فيكون المطلب المهم والرئيسي هو ايجاد مرافق ومنشآت متكاملة حتى يكون هناك توازن لخدمة الشباب في كل الكويت.

٤- ينظم القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٨ الحركة الرياضية، ويقع عليك شخصيا النظر بجد الى اعادة دراسته وتقييمه مرة ثانية لانه بصراحة لا يتفق وينسجم مع التطور السريع والهائل للحركة والنشاط الرياضي.

ولعل لاغفال القانون لمبدأ الثواب للمخلص والمجد والعقاب للمهمل اللامبالي دورا في عدم الاكتراث الذي يلازم الاداء الرياضي.

كما ان هذا الموضوع مرتبط ايضا بالاحساس الذي يلازمنا جميعا وهو عدم تطبيق القانون ونصوصه والاكتفاء فقط بالاشارة اليه في الامور الاجرائية دون استخدامه في اصلاح امور الخطأ الجسيمة التي تظهر بين فترة واخرى.

٥- ان المبدأ الذي تطبقه الوزارة في تساوي دعم الاندية والاتحادات هو مبدأ خاطيء لا يجوز ان يستمر لمدة أطول، واذا جاز ان يستمر هذه المدة الطويلة، فان المنطق يوجب ايقافه فورا، واحلال نظام التوازن بين الالعاب وحجم النشاط ودرجة المساهمة في المنتخبات ونوع وحجم المنشآت من جهة، وقيمة الاعانة من جهة اخرى، فلا يعقل ان يتساوى ما يدفع الى جميع الاندية مع تباين نشاطها.

٦- اثبتت التجربة بان نقصا كبيرا يواجه ادارة رعاية الشباب والنشاط الاهلي ويتمثل في الامكانات الفنية والادارية المحدودة. ويجب ألا يفهم ان هناك انتقاصا يوجه الى ادارة قطاع الشباب والرياضة الحالي، بل ان وضع الامور في نصابها وتطبيق القانون يتطلب دعما بشريا كبيرا حتى يستطيع ان يتابع الانشطة في الاتحادات والاندية.

٧- رسالة وزارة الشؤون ودورها ومحاسبتها للاندية والاتحادات يمكن فقط ان تكون منطقية وطبيعية ومحققة اذا تحققت الامور السابقة، ونعلم جيدا بان امكانية تحقيقها كلها امر شبه مستحيل، فلا بأس من وضع أولويات وبرنامج زمني، المهم في الامر ان تبدأ خطوات الاصلاح .. والكرة بعد ذلك ستنتقل بدورها الى الاندية والاتحادات.

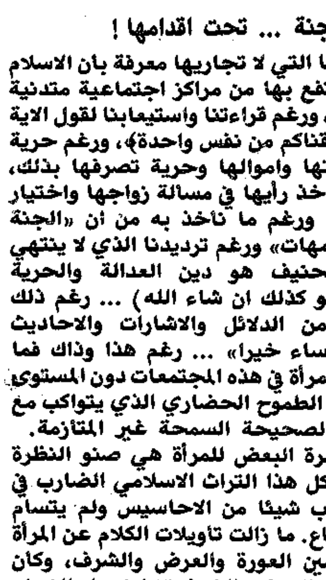
يوسف السميط

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



على الصفحة الأخيرة



الجنة ... تحت اقدامها !

رغم معرفتنا التي لا تجاريها معرفة بأن الاسلام كرم المرأة وارتفع بها من مراكز اجتماعية متدنية الى مراكز اعلى، ورغم قراءتنا واستيعابنا لقول الاية الكريمة ﴿وخلقناكم من نفس واحدة﴾، ورغم حرية المرأة في ملكيتها واموالها وحرية تصرفها بذلك، ورغم ضرورة اخذ رأيها في مسألة زواجها واختيار شريك حياتها ورغم ما نأخذ به من أن «الجنة تحت اقدام الامهات» ورغم ترديدنا الذي لا ينتهي بأن ديننا الحنيف هو دين العدالة والحرية والمساواة (وهو كذلك ان شاء الله) ... رغم ذلك ورغم غيره من الدلائل والاشارات والاحاديث «اوصيكم بالنساء خيرا» ... رغم هذا وذاك فما زالت النظرة للمرأة في هذه المجتمعات دون المستوى المطلوب ودون الطموح الحضاري الذي يتواكب مع روح الاسلام الصحيحة السمحة غير المتأزمة.

ما زالت نظرة البعض للمرأة هي صنو النظرة للجنس وكأن كل هذا التراث الاسلامي الضارب في العمق لم يهذب شيئا من الاحاسيس ولم يتسام بشيء من الطباع. ما زالت تأويلات الكلام عن المرأة تكتنفها مضامين العورة والعرض والشرف، وكأن مفاهيم العورة والعرض والشرف تنطبق على النساء فقط لا على الرجال ايضا.

ما زال عمل المرأة الذي لم يحرمه ديننا يجد من الهواجس السلبية لدى الرجال ما يجعل مؤسسة دستورية كمجلس الامة تحارب توظيف المرأة وكأن اعضاء مجلس الامة لم يدرسوا في جامعات ولم يدخلوا الاسواق المركزية ولم يتوغلوا في اروقة الوزارات ولم يرتادوا المؤسسات الاخرى التي تعمل فيها الكثيرات من النساء المسلمات الصالحات.

سادتي، اعيدوا النظر في مسألتكم، فما زال الوقت معكم، و...سادتي... «رفقا بالقوارير».

عبد الرحمن النجار

حملة مصرية لمكافحة المخدرات

صرح احمد رشدي وزير الداخلية المصرية ان مشروع قانون ينص على فرض عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات سيعرض على مجلس الشعب. واعلن احمد رشدي في اجتماع عقده مع المسؤولين عن مكافحة المخدرات نشرت الصحف المصرية تقريرا عنه انه تقرر شن حملة على مهربي وتجار المخدرات وذلك بهدف القبض عليهم جميعا خلال ١٥ يوما. واشار وزير الداخلية المصرية بهذا الصدد الى ان حالة الطوارىء سارية في البلاد. ومن جهة اخرى اوضح الوزير المصري ان مشروع قانون ينص على «مصادرة الاراضي التي يزرع فيها الحشيش والافيون» سيعرض ايضا على مجلس الشعب. واضاف ان كل العاملين الجدد في الدولة وكذلك السائقين المحترفين سيخضعون لتحليل دم لمعرفة ما اذا كانوا يتعاطون المخدرات ام لا.

واعلن احمد رشدي اخيرا ان حملة واسعة النطاق بدأت في النوادي لحض الشباب على الاحجام عن تعاطي المخدرات. وقال انه سيتم مراقبة الاكشاك القريبة من المدارس والجامعات بشكل صارم لمنع بيع اي مخدرات للشباب.

وتشير البيانات الرسمية الى ان كمية الكوكايين والهيروين والمورفين التي تمت مصادرتها في مصر عام ١٩٨٤/ ١٩٨٥ بلغت ٣٤٠ كغم. ويواصل التلفزيون المصري في الوقت الراهن حملة اعلامية للتحذير من آثار تعاطي المخدرات.

احجز مقعدك منذ الان
رحلة فضائية بـ ٥٠ الف دولار

تقوم شركة سوسايتي اكسبيديشن الاميركية المتخصصة في تنظيم الرحلات السياحية الغريبة اعتبارا من ١٥ نوفمبر المقبل بفتح باب الحجز لرحلات في الفضاء مقابل ٥٠ الف دولار للفرد الواحد على ان يدفع المشترك عربونا قدره خمسة الاف دولار وحددت الشركة ١٢ اكتوبر عام ١٩٩٢ موعدا لاول رحلاتها السياحية في الفضاء. والشركة لا تمزح او تتحدث من فراغ فقد اتفقت بالفعل مع شركة باسيفيك اميركان لونش سيستمز على استغلال مركبات فضائية من طراز حديث للغاية لمدة خمسة اعوام تخصص للرحلات السياحية حول الارض.

والمركبة الفضائية الجديدة او «فونيكس اي» تشبه من الخارج كبسولات ابوللو وتتسع من الداخل لعشرين راكبا وخمسة من افراد الطاقم، ويبلغ ارتفاعها نحو عشرين مترا وتوفر للراكب كل ما يجده على اي طائرة بيونغ او جامبو الى جانب شاشات الكترونية فردية يتعرف من خلالها على اي معلومة يحتاج اليها وتتعلق بتفاصيل الرحلة من ارتفاع وزاوية ميل الخ ... وتستغرق الرحلة الواحدة ما بين ٨ و١٢ ساعة ويتلقى الراكب تدريبا قبل الاشتراك فيها لمدة ثلاثة ايام وتدور المركبة التي يطلقها صاروخ يعمل بالهيدروجين والاكسجين السائل ما بين ٥ و٨ مرات حول الارض، وتهبط المركبة بعد هذه الرحلة في واحد من مطارين تابعين للحكومة الاميركية في كاب كانافيرال بفلوريدا او فاندبرغ بكاليفونيا .

وستتم عملية الهبوط بهدوء ويسر بفضل تزويد المركبة بزلاجات وبصواريخ فرامل .

اما تاريخ بدء هذه الرحلات فقد اختير لانه يوافق ذكرى مرور ٥٠٠ عام على اكتشاف كريستوف كولومبوس للعالم الجديد .

تكريم سيدات الصحافة الاميركية

اقام نادي الصحافة القومي بواشنطن حفل تكريم لابرز السيدات اللاتي يعملن في مجال الصحافة بالولايات المتحدة الاميركية وحققن نجاحا ملموسا في هذا المجال بعد ان ظل النادي لمدة طويلة يرفض عضويتهن فيه. واوضحت ساره ماكليندون والتي تمتلك وكالة انباء في حديث ادلت به في الحفل انها ناضلت لمدة ٢٧ عاما متواصلة لتحصل على عضوية النادي وان المرأة الاميركية ظلت لمدة قرن من الزمان يقتصر عملها في مجال الصحافة على كتابة اخبار الزيجات واخبار سيدات البيت الابيض اما الان فهي تتبوأ مكانة مهمة في تغطية اخبار البيت الابيض ككل واخبار الكونغرس والمحكمة العليا والاحوال الاقتصادية .

وجدير بالذكر ان ماكليندون قامت مؤخرا بجمع السيرة الذاتية لثلاثمائة سيدة من رائدات الصحافة لضمها لمكتبة النادي كما تقوم حاليا بجمع معلومات عن ١٠٠٠ مراسلة يعملن في مجال الصحافة في الولايات المتحدة .

نجاح منع التدخين في «مترو» لندن

حققت تجربة منع التدخين في محطات وفي عربات مترو الانفاق في جميع انحاء لندن نجاحا كبيرا لم يكن يتوقعه المسؤولون عن هيئة النقل في العاصمة .

ويقول المسؤولون ان خطر التدخين قد ادى الى تنقية اجواء المحطات وعربات القطارات المستخدمة في شبكة النقل في العاصمة .

وذكرت نسبة ٨٤ بالمائة من الركاب انهم يشعرون ان القطارات قد اصبحت اكثر نظافة وتتمتع بجو صحي اكثر من ذي قبل . وقالت نسبة ٧٥ بالمائة انهم يعتقدون ان الحظر قد ادى الى ان يصبح التنقل باستخدام شبكة مترو الانفاق اكثر يسرا .

لندن ـ القبس

نصف مليون فرنك ثمنا لاوان تركية

اشترى هاو لبناني مقابل ٥٠٠ الف فرنك ثماني اوان لتقديم الشربات من الفضة المطعمة بالذهب في اليوم الاول لمزاد الفن الاسلامي المقام في قاعة «دروو» للمزادات بباريس .

والاواني النادرة ذات غطاء من الميناء الزرقاء وهي تركية الصنع ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر ..... وهي تعكس مدى الترف الذي كانت تعيش فيه العائلات العثمانية قديما .

ناجي العلي

ابن تاتشر في «البوكس» بعد الفشل مرتين رغم الواسطة

اخيرا تمكن مارك نجل رئيسة الوزراء تاتشر من الحصول على موافقة احد النوادي الخاصة الراقية في لندن على أن يصبح عضوا فيه وذلك بعد ان كان قد فشل مرتين في تحقيق ذلك.

وقد واجه مارك (٣٢ عاما) معارضة شديدة من جانب عدد مرموق من نادي «بوكس» للطبقة الراقية في العاصمة البريطانية للسماح له بعضوية النادي.

وكان نجل رئيسة الوزراء قد حصل على تزكية من اثنين من كبار رجال الدولة والمجتمع لترشيحه لعضوية النادي وهما اللورد هوايت لو نائب رئيس مجلس الوزراء والسير جون نوت وزير الدفاع السابق واحد كبار رجال المصارف في بريطانيا حاليا وبرغم ذلك فان طلبه رفض مرتين.

ويعمل مارك حاليا كخبير مبيعات لشركة لوتس للسيارات الاميركية ومقرها دالاس بالولايات المتحدة. وكانت قد ثارت ضجة في الصحافة البريطانية مؤخرا حول نشاط ابن رئيسة الوزراء التجاري وعما اذا كان قد استغل اسم تاتشر في الحصول على صفقات وعقود تجارية.

لندن ـ القبس

جين ما زالت تفكر بمليوني دولار !

جين كولينز النجمة السينمائية المعروفة لا تزال تفكر في العرض الذي قدمه لها منتج مسلسل «دينستي» الاميركي المعروف بتقديم مليوني دولار لها لكي تستمر في القيام بتمثيل دورها فيه.

وكانت جين كولينز قد اعلنت انها تفكر في انهاء العمل في هذا المسلسل بعد انتهاء الجزء الذي سيعرض في الموسم المقبل لانها غير راضية عن الاجر الذي تحصل عليه حاليا وهو مبلغ مليون دولار فقط .

ويمثل هذا العرض الجديد ٥٠ الف دولار لكل ٥٠ دقيقة تظهر فيها نجمة الاغراء جين في هذا العمل التلفزيوني.

وفضلا عن هذا العقد الجديد فان المنتج يعد الممثلة البريطانية الاصل بسداد كافة مصاريفها الخاصة بالترفيه والسفر والايجار وذلك بالاضافة الى علاوة سخية لها يوميا لشراء ملابس قيمة وكذلك سيارة ليموزين وقائد خاص لها.

وقد ذكرت انباء صحفية ان جين تفكر حاليا ايضا في عرض كبير آخر من شبكة تلفزيون «سي.بي.اس» للظهور في مسلسل جديد.

لندن ـ القبس

تعويض هائل لزوجة اصيب زوجها بعجز جنسي

عوضت محكمة ابلينغ في لندن على امرأة بريطانية اسمها روينا بلاميريدج بـ ٨٠ الف جنيه استرليني بعد ان اصبح زوجها عاجزا جنسيا نتيجة حادث هو غير مسؤول عنه.

وكان الزوج وليم (٦١ عاما) قد سقط من ارتفاع شاهق عندما كان يعمل في احدى ورش التصليح، الامر الذي ادى الى اصابته بشلل دائم من خصره الى اخمص القدمين.

وقد حملت زوجته روينا الشركة التي يعمل فيها مسؤولية ما حصل وقالت: لقد اضطررت الى ترك وظيفتي للاهتمام بوليم.

ويذكر ان المحكمة التي اصدرت الحكم بقيت تتداول هذه القضية طوال ستة اشهر كاملة قبل ان تصل الى هذه النتيجة.

لندن ـ القبس

عيب

ان يتصور البعض اننا لا نملك الرجال الذين يستطيعون اتخاذ القرار الذي يعالج جميع مشاكلنا، وحقيقة الامر ان الذي لا نملكه هو العزم والشجاعة الكافية التي تجعلنا لا نحيد عن القرار الصحيح ولا نخضع للقوى الضاغطة ذات المصالح او الواسطات فليس هناك قرار لا يتضرر احد منه وليس هناك قرار كامل ١٠٠٪ وصدق الشاعر حين قال :

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا

ان الحياة عقيدة وجهاد

اغنية لوط

استعادت نانسي ريغن ذكرياتها يوم الاحد الماضي واشتركت مع صديقتها الحميمة ماري مارتن في غناء اغنية كانتا تؤديانها على احد مسارح برودواي عام ١٩٤٦ في مسرحية غنائية بعنوان «اغنية لوط» .

وقد اوضحت نانسي انها قد نسيت هوايتها للغناء الان ونادرا ما تدندن وهي تسير في اروقة البيت الابيض .

وكانت نانسي تحضر هذا الحفل بمناسبة جمع التبرعات لانشاء متحف في مدينة نيويورك .

طالبة نابغة

وافقت السلطات الصينية على التحاق طالبة تدعى «ان اكسيا في» بجامعة بكين رغم ان عمرها لم يتعد ١٤ عاما وذلك بسبب نبوغها المبكر في الادب الانكليزي وقد قامت الطالبة النابغة بترجمة ١٠٠ قصة شعرية لشاعر انكليزي وحصلت على عضوية اتحاد الكتاب الصينيين .

ممنوع من الصرف

هامشيات

احدى يافطات لجنة مكافحة القوارض تقول «الفأر هو العدو الاول للمخازن..» والحقيقة ان العدو الاول للمخازن هو الجرد السنوي وليس الجرذ ... فعادة ما يتبع أو يتزامن الجرد السنوي مع حريق غامض يلتهم المخازن بما فيها من بضائع وجرذان ... فالمخازن هي العدو الاول للجرذ والجرد هو العدو الاول للمخازن.

● بعض السائقين يطبقون تعليمات وزارة الكهرباء والماء بترشيد الاستهلاك الكهربائي وذلك بان يسيروا بسياراتهم ليلا وهي مطفأة الانوار ... وكأن هناك فائضا في الارواح البشرية ... ثم يقتصدون في استهلاك البنزين بعدم استخدام المنبه الا في ساعات القيلولة.

● قالت مقدمة الاعلان في الاعلان الدجاجي «تصور ... دجاجة بثماني أفخاذ !» فحملقت الديوك في الشاشة ... ثم قالت المذيعة «تصور ... دجاجة بثمانية صدور» فاشرأبت اعناق الديوك واحمرت عروفها وكادت ان تنقر الشاشة ثم قالت المذيعة «تصور دجاجة بثمانية أجنحة» فأصيبت الديوك بالاحباط وهي تشاهد الاجنحة تطير بالافخاذ.

● غدا على الشاشة : «سمسم مقشر وسمسم بلا قشور» .

● سألني لماذا تكتب عن الريجيم النسائي ... فقلت ذلك افضل من الكتابة عن الريجيم الرجالي أو العسكري ... كذلك لان الداعي لكم بالصحة ... صار يمارس ريجيما فكريا لتخسيس المخ تفاديا لفقدانه.

● الهامش الاخير:

«اذا ما طاعك زمانك ... طيعه»

حافظ البرغوثي

حمار للبيع بـ ٩٩ الف جنيه

عرضت البريطانية روكسان دروري منزلها الفخم الواقع في منطقة ديفون للبيع بسعر معقول هو ٩٩ الف جنيه استرليني.

وقالت روكسان (٣٥ عاما) ان صفقة البيع تتضمن حمارا اسمه «همفري» لا يستطيع بعد طوال هذه السنوات ان يفارق المنزل الذي عاش حوله.

واشارت الى ان «همفري» يستطيع القيام بكل ما يطلب منه شرط ان يعامل برقة.

لندن ـ القبس



● الفنانون في منتصف الشارع والجمهور في كل مكان .

اطول مسرحية ماراثونية من اجل الجوع !

بعد الحفلة الغنائية الماراثونية التي جمعت ملايين الجنيهات الاسترلينية لضحايا الجوع والجفاف في اثيوبيا ، اقيمت في لندن الاسبوع الماضي اطول مسرحية غنائية استعراضية خصص ريعها للهدف نفسه .

تناوب على تقديم المسرحية التي اقيمت على مسرح «رونمار» في منطقة «كوفنت غاردن» ، عدد من الممثلين والفنانين المعروفين بينهم غراهام كريستوفر واندرو هارفين وهايلي ميلز ومايكل بالين وتيري غيليام وجوناثان برايس .

وقد استمرت المسرحية من الساعة ١٢ ظهرا الى منتصف الليل ، وجمعت في نهايتها حوالي ٢٥ الف جنيه استرليني .

الحفل اقيم تحت عنوان «اطعموا العالم» .

وقال احد الذين اشرفوا عليها انها بداية لحفلات اخرى مماثلة ستقام قريبا في مناطق مختلفة من بريطانيا .

لندن ـ القبس

● احدى الراقصات ترقص على طريقتها

دريشة القبس

يفضلونها اجنبية حتى الصحافة

احد الزملاء اشتكى من انه حاول منذ اشهر الحصول على موعد مع احد المسؤولين العرب لاجراء مقابلة معه ولكنه لم يتلق الرد حتى الآن، وطلب مني النصيحة.

قلت له بأن الامر سهل جدا، فما عليك سوى الاتفاق مع احدى الصحف او المجلات الاجنبية وعلى شرط ان تكون من العالم الغربي، وطلبت منه ترتيب العملية معهم على اساس وفد يضم صحافيا ومصورا يطلب مقابلة ذلك المسؤول، واعطيته املا بأن طلبه سوف يجد القبول.

بعد مدة قصيرة، اتصل الزميل وهو يضحك فقد قال بأن الخطة نجحت، واتفق مع احدى الصحف الغربية وتم تحديد الموعد، ولكن المشكلة في أن احراجا كبيرا سيصيب الجهاز الاعلامي لذلك المسؤول حين يكتشف اللعبة .. قلت له لا تنزعج فان مسؤولا مثل هذا يتطلب سلوكا مثل هذا ...

بو خالد

نخلتك

للذين عندهم فروخ صغيرة زرعت من الموسم الماضي ونموها ضعيف عليهم ان يغسلوها بماء مخلوط مع مبيد حشري مما يستعمل في مكافحة الحميرة وغيرها للقضاء على أي مرض كان بها ... فلقد سلمت فروخ كثيرة بمثل هذه المعالجة.

الاصابع الناعمة تشفط الكاميرا

غرمت احدى محاكم لندن عازف البيانو المعروف روجر وود وارد مبلغ الفي جنيه استرليني بتهمة اخفاء كاميرا تصوير كانت قد سقطت من المصور ديفيد هودج اثناء تغطية للاشتباكات الاخيرة التي وقعت في منطقة بريكستون .

وكان هودج قد سقط قتيلا عندما ارتفعت حدة الاشتباكات فطار منه كل ما معه .

ولا يزال رجال الشرطة يبحثون عن باقي المتورطين في الحادث .

لندن ـ القبس

الطقس

● يظل الطقس معتدلا والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة تتحول الى شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر بعض الغيوم.
● حالة البحر : خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣١، الاحمدي ٢٩، فيلكا ٣٠ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٥٤ بالمائة، الاحمدي ٦٨ بالمائة، فيلكا ٧٣ بالمائة.

البحر

اعلى مد :
١٢ ليلا ٢ ظهرا
أدنى جزر :
٨ صباحا ٧ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١م
Thursday, 31/10/1985
No. 4838 ـ العدد ٤٨٣٨
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٨٦٣٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

من كيسنجر الأول الى ريغن الثاني !

تجميد الشرق الاوسط وتفتيت العرب والغاء المنظمة

بقلم : المراقب العربي

قمة الرئيس مبارك والملك حسين لم تبحث في اعادة الحياة الى الاتفاق الاردني — الفلسطيني ، ولم تتخذ موقفا حاسما من مبادرة شمعون بيريز ، ولم تفتح افقا جديدالحل « ازمة منظمة التحرير » . والتساؤل بالحاح في هذه الايام يتعلق بسر « انتهاء » اتفاق عرفات — حسين !

كلهم انتظروا المولود الجديد في غرفة عمليات الشرق الاوسط . فجاء المولود ، بعد تسعة اشهر ، ميتا ، فراحوا يعيدون اجراء الحسابات لمعرفة اسباب الوفاة وتحديدتاريخها ولتوفير مناعة للجسم حتى لا يصاب الجنين القادم بالاعراض نفسها . وحتى الساعة فالمعطيات ليست كافية . والمناقشات التي اتيح لنا اجراؤها مع سياسيين وديلوماسيين عربيشأن مصير الحلول والمبادرات المطروحة ، من الان الى موعد القمة الاميركية — السوفيتية ، لم تصل الى ايضاح الكثير من النقاط المظلمة .

ولكن ، ليس لنا الا ان نحاول . ندخل غرفة العمليات . نستشير الاطباء . نشرح معهم جسد الجنين ونحدق في ما سيحدث . ماذا نرى وماذا نسمع ؟ وماذا نقول للمواطن العربي الذي يتحرق لمعرفة النهاية واذا به يعجز عن رؤية بصيص النور الذي يوصله الى البداية ؟

حوار مع كيسنجر

السؤال الاول نوجهه الى مهندس السياسة الاميركية الاول ، الذي اوصلنا الى هنا .

الدكتور هنري كيسنجر ينظر اليوم الى احداث الشرق الاوسط بارتياح شديد ، في شماتة مخيفة ازاء ما حدث بسبب غيابه عن المسرح . نعود معه عقدا من السنوات الى الوراء ، ونصغي اليه ، علنا نجد السر .

نحن في عهد الرئيس نيكسون وفي ظل حكم الرئيس انور السادات . حرب تشرين / اكتوبر لم تقع بعد . الافكار الاميركية حول الشرق الاوسط لا تزال مشوشة . انجازات عبد الناصر بعضها نسف وبعضها الاخر لا يزال راسخا . الرئيس السوفيتي بريجنيف لا يزال بصحة جيدة ، فيما الانتخابات الاميركية تقترب . الرئيس نيكسون يرسل هنري كيسنجر الى الصين ، ويبعث بجوزيف سيسكو الى الشرق الاوسط فيتضح له ان موقف اسرائيل (حزب العمل) لا يزال بعيدا عن اية مرونة . فيعود سيسكو ادراجه ، من غير ان يعرج على القاهرة .

هنري كيسنجر ، لماذا عادوا واختاروك في دور الملوك في الشرق الاوسط ؟

يجيب :

« الذي جعلني ، اخيرا ، مسؤولا بصفة مباشرة عن تنفيذ الديلوماسية في الشرق الاوسط ، ان نيكسون كان يخشى من خطورة تاثير هذه الازمة في السنة الانتخابية . لذا فقد طلب مني ان اتدخل ، ان لم يكن لاي سبب اخر فلكي تبقى الامور هادئة . وقد كانت اولى خطواتي ان استطلع ما اذا كان السوفيت راغبين في الواقع ، في تعديل مقترحاتهم » .

— واذا لم يكن الامر كذلك ؟

— في هذه الحالة ، فان نيتي كانت ان اجرهم الى محادثات طويلة غير قاطعة حتى يغيروا هم او بعض الدول العربية موقفهم . وقد وجدت انهم ما زالوا يشكون من انفرادنا بالتصرف من جانب واحد في الشرق الاوسط (...)

— ولكن ، مستر كيسنجر، نعرف بان بريجنيف بعث بخطاب الى نيكسون في ٧ سبتمبر ١٩٧١ يبدي فيه رغبة موسكو في الوصول الى تسوية في الشرق الاوسط ، ويبدي استياءه من قطعكم للمفاوضات بهذا الصدد . فماذا تقولون ؟

لا جواب . وانما يكتفي الدكتور كيسنجر بان يحيلنا على مجمل ما كشفته الاحداث اللاحقة ، بعد حرب ١٩٧٣ وفي اعقاب المفاوضات السرية وبعدها العلنية وزيارة السادات الى القدس ، وعمليات التطبيع والحلول الجزئية .. واحالنا في الوقت عينه ، على تطورات اخرى في الطرف المقابل ، اي على صعيد الدول العربية الرافضة «للخطوات» الاميركية في الشرق الاوسط ، وعلى صعيد الموقف السوفيتي .. ويدافع عن نفسه من خلال اثبات عوامل قوة اميركا وعوامل قوة السوفيت .. ثم يعترف كبار المستشارين والمحللين الاميركيين في عهد الرئيس كارتر وفي الولاية الاولى للرئيس ريغن بان الاعتبارات الحقيقية للسياسة الاميركية لا علاقة لها ، من قريب او من بعيد ، بما اذا كان ثمة مجال حقيقي للسلام في الشرق الاوسط ، وما اذا كانت الدول العربية والشعب الفلسطيني ستجد طريقها الى حل عادل يعيد الحقوق الى اصحابها .



تحقيق مكاسب اميركية على حساب العرب !

ويعترف القادة الاميركيون في ايامنا هذه ، بان كل مافعلوه في المنطقة هو انهم حققوا مكاسب معينة وفرقوا او اضعفوا القوى المؤهلة لمنعهم من تحقيق مكاسب اخرى .. ومنعوا اي اضعاف حقيقي لاسرائيل ، بل على النقيض من ذلك ، فقد عملوا على تقوية عودها وتعزيز قدرتها على الافادة القصوى من انسحاب اكبر دولة عربية من خط العمل العربي ضد اسرائيل . وعلى الصعيد الفلسطيني استفادت اسرائيل ، الى اقصى درجة، من التفكك الذي حصل ، ومن عدم استفادة منظمة التحرير ، بعد رحيلها من بيروت ، من مجمل التجارب التي تراكمت لديها . ثم استفاد الاميركيون من قدرتهم السابقة على تجميد الاوضاع الشرق اوسطية فاعادوا الكرة ، هذه المرة ، فقاموا بعملية تجميد ولكن على اساس من المضمضة العربية الشاملة والتي هي افضل سلاح للحلول المجتزأة .

اما الهزائم التي منيت بها اسرائيل واميركا على ارض لبنان منذ الاجتياح ، فان طرفي « التعاون الاستراتيجي » عملا على تخطيها ، فعملا على « ترقيع » اوضاع اسرائيل الداخلية بقدر الامكان ، وحاولت اميركا ، بقدر الامكان ايضا ، العودة الى النهج الهجومي ، مستفيدة من قدرتها على محاصرة سوريا والساحة اللبنانية « بزنار » من المعالجات الجزئية ومن الوعود المعطاة للقوى المعتدلة .

عوامل لصالح انبعاث الدور الاميركي

ومعروف ان « الانطلاقة الاميركية الجديدة » ، والتي استفادت من تفاقم حرب الخليج ومن « الحروب العربية الصغيرة » في مغارب الوطن العربي ومشارقه ، قد بدات من خلال وعود معطاة الى الرئيس حسني مبارك بان يصار الى حل عدة معضلات اقتصادية و « تسليحية » في مصر ، والى اخراج الرئيس المصري من حالة الاحراج الناجمة عن تشبث اسرائيل باحتلال الاراضي اللبنانية ودسنتها في مسالة « طابا » .

كما ان بداية الانطلاقة كانت وعودا الى الملك حسين بان يتامن دخوله « عملية السلام » في ظروف غير مسيئة لوضعه، واستقراره الداخلي ، وبان يتوفر « غطاء دولي » لعملية التفاوض ، وبان يحصل نوع من الانفتاح الاميركي غير المباشر على منظمة التحرير الفلسطينية . تحت شروط بالطبع ، وبان يصار — في كل حال — الى خطوات ومبادرات اميركية تدعم وتعزز وضع الدول والقوى العربية المعتدلة ، وتخفف من الغطرسة الاسرائيلية ..وهذا في حد ذاته مفيد ايضا للولايات المتحدة في نظر جناح اساسي في ادارة ريغن ، وهو من شانه ان يبعد ، عمليا النفوذ السوفيتي ، فيبقى للكرملين دور شكلي في اطار مؤتمر دولي ، وتحقق نجاحات عملية السلام باشراف الولايات المتحدة ، في هذه الحالة ، افضل الحلول للازمات التي يتخبط بها اصدقاء اميركا في العالم العربي ، وتحرج اعداء هذه الحلول من راديكاليين عرب وسوفيت ، وتدفع باوروبا الغربية الى الانخراط اكثر فاكثر في دعم التسوية ؟

ماذا حقق اصدقاء اميركا ؟

ولكن .. كان هذا حلما راه العرب المراهنون على البيت الابيض ، في ليلة ربيعية على ضوء القمر المتلاطىء بين البحر الابيض المتوسط والخليج . ودارت الايام ، فماذا كانت النتيجة ؟ ماذا حققت القوى التي تخلت ، عمليا ، عن الحد الادنى المقر عربيا في مؤتمر فاس ، او القوى الفلسطينية التي ركزت قصارى جهدها وجميع طاقاتها وقدراتها في اتجاه هدف واحد ووحيد ، وهو الاستحصال على نوع من الاقرار الضمني وغير المباشر ، من جانب الولايات المتحدة ، بوجود منظمة التحرير الفلسطينية ... او الاستحصال على وعد بالتعامل الاميركي مع عناصر فلسطينية ((معتدلة » قريبة من منظمة التحرير ، ضمن اطار وفد اردني — فلسطيني مشترك ؟ ..

ماذا نال اولئك الذين اعتقدوا ان واشنطن ستكافىء مصر لتشبثها بالصداقة مع اميركا على الرغم من النكسات المتتالية التي تلقاها الطرف العربي في هذه الصداقة ؟ او

— البقية على الصفحة ٢٨ —

أسرار .. الابتعاد عن المقصلة !

حبيقة لجعجع : نصحت "الأمين" بالرحيل لأنه يتاجر بجلودنا

كشف مصدر مسؤول في (القوات اللبنانية) لـ « القبس » بعض تفاصيل الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الهيئة التنفيذية لـ « القوات » ، يوم الاربعاء ١٦ تشرين الاول — اكتوبر الجاري ، وذلك اثر التمرد الذي قاده سمير جعجع قبل حوالي ٤٨ ساعة من الاجتماع تحت شعار : « ارفعوا الصليب في وجه القوات الغازية » . وكان يقصد بذلك القوات السورية التي اجمعت القيادات اللبنانية على انها تستعد لتوسيع انتشارها ، وان كان هذا الانتشار يصطدم بعقبات يجري تذليل بعضها تدريجيا ليبقى بعضها الاخر على حساله .

الاجتماع تحول الى ما يشبه المحاكمة لجعجع ، بل وللرئيس امين الجميل ، فايلي حبيقة تكلم بعصبية وصفها المسؤول بانها بلغت حدودها القصوى والى حد التهديد بتعليق المشانق في باحة المجلس الحربي .

قال رئيس الهيئة التنفيذية لـ « القوات اللبنانية » : هذه ليست المرة الاولى التي نتعرض فيها للطعن في الظهر (كان يشير الى الاتصالات السرية التي اجراها جعجع مع الرئيس الجميل في مطلع ايار — مايو الماضي) ، ودون ان يتعلم الطاعنون ان اي تفكك في — القوات — يعني نهايتها، فنحن نمثل الجيل المسيحي الحقيقي ، اما الرؤوس الهرمة والتي اصيبت بالعفن فقد دفعت المسيحيين الى المذبحة . واذا ما استمر الاقتتال على ما هو عليه فلن يكون هناك ماروني واحد في لبنان ، وقد نضطر الى نقل رفات القديس شربل — وهو رجل ديني ماروني تم تطويبه قديسا منذ سنوات — الى الفاتيكان .

اضاف حبيقة : اقول ، بصوت عال ، انني لن اسمح ، باى حال من الاحوال ، باية تجاوزات بعد الان ، ولن اسمح باي ازدواجية في السلطة ، فانا الممثل الوحيد لـ (القوات)، ولا اقول هذا من منطلق فردي ، وانت تعرف يا سمير اكثر من غيرك على اكتاف من قامت الانتفاضة ، بل على اكتاف من قامت — القوات اللبنانية — . واذا كان خلاص — القوات — يفترض شنقي فلن اتردد في وضع راسي امام حبل المشنقة .

لا اعتقد ان ما حصل ليلة الثلاثاء كان اعتراضا على مواقفنا من سوريا ، ولنكن صريحين اكثر فان التحركات المشبوهة بدات منذ بضعة اشهر . ولقد قلت لك انني لست مستعدا لكي ابيع جلدك باي ثمن ، فانا اقدر موقفك جيدا واعرف جيدا الشيء الذي تعانيه . ولقد بحثت هذا الامر مع عبد الحليم خدام ، وقال لي ان دمشق ستبذل كل الجهد الذي يؤدي الى تجاوز الماضي (المعروف ان سمير جعجع هو الذي نفذ مجزرة اهدن في ١٣ حزيران — يونيو ١٩٧٨ والتي ادت الى مقتل طوني فرنجية ، نجل الرئيس سليمان فرنجية، وزوجته وابنته وحوالي ثلاثين من رجاله بامر من بشير الجميل).

انقذ راسك .. وراسي

وقال حبيقة : لن نصل مع سوريا او مع اى كان الى النقطة التي نقول لك فيها « بره » (اي .. اخرج) . عندما تقول هذا فسنصبح بدورنا « بره » ، وانا اعرف انك لن تقتنع بهذا الكلام لانك تعتقد ان راسك يقترب شيئا فشيئا من المقصلة . والحقيقة ان ما تفعله الان هو الذي يهدد حياتك ، اما الانتظام العميق في عمل — القوات — فهو ينقذ راسك وينقذ رؤوسنا ، وارجو ان تعلم بانك لست الوحيد المهدد ، واستطيع القول انني مهدد اكثر منك بكثير ، فانت تعرف عدوك اما انا فلا اعرفهم لكثرتهم . لكن هذا لا يهمني لان ضميري مرتاح ، وقد عملت للمجتمع ما يجب ان يعمل ، وهناك — الشباب — الذين يستطيعون ان يتسلموا الرسالة اذا ما سقطت . صدقني يا حكيم انني عندما اخرج من البيت لا اصدق بانني ساشاهد ابني ثانية ، لكن هذا لا يشكل اي هاجس بالنسبة لي كما هو لك . لقد سال دم كثير في لبنان، ولا اعتقد ان دم طوني فرنجية اثمن من الدم الذي سال من اخرين ، ولقد قلت في دمشق ان المفروض اولا ان نتوصل الى تسوية بين النفوس وبعدها نتوصل الى تسوية بين النصوص .

اضاف حبيقة : انا لم اذهب ولن اذهب الى دمشق مستسلما . ... ارفض ان اذهب ، وانت تعلم ذلك اكثر من غيرك ، الا على اساس لقاء الند للند . واشهد هنا بان استقبالهم كان حارا وعميقا . بالطبع ، هذا ليس وقت العواطف ، فتجربتنا مع السوريين معروفة ، لكن تجربتنا مع اسرائيل اكثر مرارة . انا لن اقبل بالعودة الى الخيار الاسرائيلي الذي دفعنا اليه دفعا ، ولعلك يا حكيم تعرف جيدا من هو الذي دفعنا الى ذلك ، ولقد فكرت كثيرا في اقتراحك الخاص بالوقوف في منتصف الطريق بين الخيار الاسرائيلي والخيار السوري ، هذا يعني ان علينا ان نتجمد في تلك النقطة وان نصبح في مرمى نار الطرفين .

والواقع انني لا اجد من الخيار الاسرائيلي سوى السلبيات، لا اقول ذلك لان هذا الكلام — الطيب — قد يصل الى سوريا ، ولكن لا يهمني احد الان حتى لو وصل هذا الكلام الى اسرائيل ، فالشباب هنا لم يتخذوا قرارهم الا بعد دراسة دقيقة ومطولة وشاقة لكل التجارب التي مررنا بها .

تعرف يا حكيم كم يحبك امين الجميل ، وتعرف يا حكيم كم يحب آل الجميل المسيحيين (...) ولن افتح الجراح مرة اخرى ، لكنني اقول ان موازنة الاجهزة كلها انفقت من اجل تفكيك — القوات — ولقد تعرضت انت كما تعرضت انا عشرات المرات لمحاولات الاغتيال . والان من يضمن الا تسقط جدران هذه القاعة فوق رؤوسنا وكادت تسقط اكثر من مرة لولا همة الشباب الذين وضعوا دمهم في خدمة مجتمعنا .

ومضى حبيقة الى القول : عندما حصلت الاشتباكات ليل الثلاثاء التقطت اجهزة الاتصال عندنا مكالمات تؤكد بان امين الجميل طلب الى الاجهزة التدخل السريع لتوسيع حجم الاشتباكات ، وقد طلب الى بعض وحدات الجيش الموالية له الاستعداد لمؤازرتك ومؤازرة رجالك عندما تدق الساعة.

— البقية على الصفحة ٢٨ —

النظرة الأخيرة

انها المرة الاولى التي تثير زيارة لياسر عرفات الى القاهرة بعض التساؤلات ، ليس على صعيد المعارضة بل على صعيد السلطة المعترضة على لقاء ابو عمار مع احزاب المعارضة المصرية !

الامر ليس صدفة ولامن قبيل الاجراءات البروتوكولية ولا رغبة في ان يكون تحضير اللقاء على ايدي السلطات او الاجهزة !

الحقيقة، ان اجماعا يسود الان الاوساط السياسية على الصعيدين العربي والعالمي حول ضرورة وضع حد للعبة السلام بين الحسين وعرفات .

الدعوة لالغاء الاتفاق صدرت عن اكثر من جهة ، وبعضها اعلن منذ البدء الوقوف بحزم ضد هذا المنحى لحل ازمة الشرق الاوسط والذي يعتبر نسخة منقحة لاطار اتفاقيات كمب دايفيد .

يوم ولادة الاتفاق كان الشعور السائد ، هو ان السلام الاميركي مقبل بكل زخمه ، وان الفرصة اصبحت مواتية للالتحاق سريعا وتحت طائلة المسؤولية في كل تاخير يحصل . غير ان عربة السلام الاميركي كانت تشكو من اعطال كثيرة لم تقتصر اثارها على الحلقات اللاحقة في خطة الحل الاميركي لازمة الشرق الاوسط ، بل تعدتها الى ما سبق انجازه وتحديدا الى اتفاقات الكمب نفسها .

ولكن موجة التفاؤل لم تدم طويلا ، فقد سارعت الولايات المتحدة واسرائيل الى معارضة التصور غير المكتمل وغير المتفق عليه لحل ازمة المنطقة ، وعملا على التظاهر بان الخلاف محصور في مسالة الموافقة او عدم الموافقة على اشتراك المنظمة في المفاوضات وفي اختيار « ممثلين » وما الى ذلك من شروط الاعداد للحوار . واعلنت اسرائيل بوسائل رسمية اوصحفية ان الاهم هو حجم التنازلات الفعلية التي يمكن ان تقدمها تشجيعا للمحاورين الجدد ..

واسرائيل كانت منذ اللحظة الاولى واضحة بما فيه الكفاية . فهي لم تقدم للحسين سوى تنازل بسيط يقضي بالانسحاب الاسرائيلي عن شريط من الاراضي عرضه ١٠ كم على امتداد الحدود الشرقية للضفة الغربية و « على ان يبقى هذا الشريط منطقة منزوعة السلاح وتحت الاشراف المدني الاردني» وهذا يعني ان اسرائيل ذهبت باتجاه الحد الاقصى من التصلب ، في حين ان الاتفاق الاردني — الفلسطيني قد ذهب باتجاه الحد الاقصى من الرونة وان لم نقل التنازلات ، الامر الذي انذر ومنذاللحظة الاولى بان مشروع الاتفاق سينتهي اما الى اندلاع حرب جديدة واما الى اذعان الضعيف للقوي ، وهذا هو بالضبط مصدر الاشاعات عن حرب سورية اسرائيلية محتملةوعن سيناريوهات الهجوم الاسرائيلي على الجولان ! .

والضربات التي تلقاها اتفاق عمان كانت متعددة المصادر ، اولها الجهود الاميركية ثم الجهود السوفيتية غير الظاهرة وكثيرة الفعالية .

وانحياز واشنطن ضد الاتفاق بدا جليا وواضحا مما ترك انطباعا كاملا لدى مؤيديها في المنطقة ، انها تعمل على تعميق الازمات الداخلية بدل المساعدة على حلها ، خاصة عند الحكومة المصرية التي تعاني اقتصاديا وسياسيا .

وتوالت زيارات المسؤولين العرب الى واشنطن ، وعاد الجميع بخيبة امل كبيرة ووعود قليلة وسمع الجميع من البيت الابيض مطالب حول « ضرورة القضاء على الارهاب » وتعديل الموقف من الاتحاد السوفيتي وعملائه في البيت الابيض .

وانعقد مؤتمر قمة الدار البيضاء رغم الكلام الاميركي وخرج المؤتمر فاشلا في مهمته الاساسية لكنه نجح في بدء العد العكسي ، حيث اتفق المؤتمرون على العودة الى قرارات قمة فاس وبالاخص عند الاتفاق على العمل لاحياء لجنة الوساطة العربية تحضيرا لاستبدال اتفاق عمان باتفاق اردني — سوري خطوطه العريضة بنود مشروع فاس .

ومع تزايد الجنون نتيجة العدوان الاسرائيلي على تونس ثم حادث الباخرة غامض الاهداف ، جاءت حادثة الطائرة المصرية لتصب وقودا على النار ولتزيد مازق كمب دايفيد القديم والجديد ، وتعددت ردود الفعل من المطالبة بتقديم اعتذار اميركي الى الشعب المصري الى المظاهرات في بعض البلدان العربية ، مما رسخ القناعة بعدم اللحاق بالوهم الاميركي .

وكان لا بد للرئيس مبارك من التشاور مع الملك حسين بحثا عن حل مزدوج الاهداف اوله دفن الاتفاق الذي القت عليه واشنطن التحية الاخيرة والثاني الانتقال الى هدف يحفظ ماء الوجه امام الهجمتين الاميركية والاسرائيلية .

ومع ذلك يتزايد الحديث الان عن الاطار الدولي لحل الازمة وهو ما تجمع عليه قوى عربية فاعلة ، ويجري ذلك قبيل قمة ريغن — غورباتشيف والتي ستتناول ولو من بعيد معطيات الموقف في الشرق الاوسط ، مع الاخذ بعين الاعتبار عدم تكرار التراجع الاميركي عن الاتفاق مع السوفيت والذي جرى قبل حوالي ٨ اعوام . وتبدو حصة العالم العربي من اي اتفاق على حجم التفاهم العربي ، فكلما كان التضامن اقوى خطا الحل خطوة لصالحهم ولصالح قضاياهم ، والمزيد من التفكك يعني حكما المزيد من الهزائم .

(...)

الذكرى المئوية للأخطل الصغير

شاعر هارب الى النداوة قصائده تجسد انتعاشة الحياة

ليس أمامنا ، ونحن نصمت بخشوع في الذكرى المئوية للاخطل الصغير ١٨٨٥ — ١٩٦٨ الا ان نؤكد بان هذاالشاعر المجدد بين اوائل من ادركوا ان تراث اللغة العربية — شعرا وادبا — يخفي وراءه عبقرية فذة ، الى كونه عرف كيف يوجد نوعا من الصحبة بين هذا التراث وبين شعر الغرب وادبه . من هنا قول احد الادباء المعاصرين ان الاخطل قدر ان (يمزج في وعاء عبقريته الشعرية الوان المشاعر المختلفة والتجارب المتباينة ، لانسان الشرق والغرب منتزعا منها زبدة من قول شعري يمكن اعتباره ، بحق ، اثراء للغة العربية في توسيع افق تعبيرها عن كلية الانسان وشمولية مواقفه من قضايا الحياة الكبرى ، كالحب والالم واللذة والموت والوطنية ، وغيرها من الثوابت الانسانية) .

في الخامس عشر من تشرين أول ١٨٨٥ سوف تشهد بلدة ساحلية هي حي الرميل في لبنان ولادة شاعرنا بشارة ميخائيل الخوري لاب طبيب وام عرفت بظرفها وحنكتها هي حلا نعيم . ولم تدس قدماه العشرين من العمر حتى القي على كتفيه هم الوطن الرازح يومذاك تحت نير السلطة العثمانية . فكان ان اسس كخطوة اولى ، جريدة « البرق » الاسبوعية ، وقد صدر العدد الاول منها يوم الثلاثاء في الاول من ايلول عام ١٩٠٣ ، وجل هدفه من وراء انشائه للجريدة أن يمزق غيوم الظلم ، كما يمزق البرق غيوم الظلماء ، ويولده احتكاك الكهرباء ، فيتقدم من مريديه ومناصريه باسم الثغر ، صبوح المحيا ، ويحمل لنصراء الادب والفضل تحية وسلاما وهو ما جاء في أفتتاحية العدد الاول بقلمه .

كان الاخطل الصغير شديد الاعتزاز بثقافته العربية رغم تبحره في الشعر والادب الفرنسيين اللذين كانا يطلان عليه من نوافذ معهد الاخوة (الفرير) الى الترجمات الشائعة يومذاك . ولكن ما وسم به الرجل اكثر من أي شيء اخر هو الهم الوطني مما حمل عددا من مناصريه على اعابة ذلك عليه حتى ان احد هؤلاء سوف يقول (لو كرس الاخطل ربع ما كرسه لجريدته « البرق »وصرفه على قرض الشعر لكان بلغ شاوا عظيما بين فطاحل الشعر العربي ، القديم منه والجديد) . ولكنه اغلق اذنيه دون هذا الكلام وظل يكابد ويجاهر بطلب الحق والحرية ، الى ان كتب في مقالة بعنوان « لبنان » البرق ، ١٩ أيلول ، ١٩٠٨ : « ويعز علي ان اناديك يا خامل يا جبان . يعز علي ان انزل بشبيك الى الهاوية . يعز علي ان تكون أضحوكة الامم ، والعوبة تتلهى بها يد الزمن ، وملعبا تمثل عليه المضحكات المبكيات ».

وبسبب من ذلك فقد أصبح الاخطل من ذوي الميول التحررية وهو ما يعاقب عليه القانون العثماني اشد العقاب ، لكن الرصاص الذي انطلق من البندقية العثمانية ، وبيد احدرجال المتصرف يوسف بن فرنكو باشا (مدة متصرفيته من ١٩٠٧ حتى ١٩١٢) اخطاه في حين لا ينى هو يعاني الامرين في مناوئته لاولئك المفسدين في البلاد والعباد . الا ان الاخطل اضطر الى اغلاق صحيفته في الثلاثين من اب ١٩١٤ ، وبذلك نحى العمل الصحفي جانبا ليتفرغ بكليته الى العمل السياسي، فكان ان جعل من مكتبه في « البرق » مركزا سياسيا خطيرا يخشى تاثيره ونفوذه مما ادى تاليا الى اقفال مكاتب الجريدة بحكم عرفي وذلك في العاشر من اذار ١٩١٦ وغرم مع ذلك ستين ليرة ذهبية . وحتى انتهاء العقوبة كان يصدر الجريدة احد اصدقاء الاخطل المخلص وهو الشيخ اسكندر العازار ، ولكن هذه المرة تحت اسم « صدى البرق » .

ومما يروى عن شاعرنا انه لم تكن له يد بذلك اللقب الذي ظل ملتصقا به حتى الان . فهو — مذ بدأ الاتراك يترصدونه — راح يتخفى تارة باسم حنا الفياض وطورا باسم الاخطل فكان من نصيب الثاني الالتصاق به حتى ايامنا هذه .

ومثل موقفه ازاء الاتراك كان له موقف من الفرنسيين وانتدابهم وهم الذين كانت لهم اليد الطولى في اغلاق «البرق» نهائيا . ولذلك قصة نوردها على الوجه الاتي : في الثامن عشر من تشرين أول ١٩١٨ عاودت الجريدة صدورها بشكل يومي . لكن الاخطل الصغير سوف يعقد في الاول من تشرين الثاني اجتماعا سياسيا خطيرا في مكتبه ضمه الى عدد من وجوه تلك الايام على راسهم رياض الصلح ورفيق ارسلان ويوسف اسطفان ، ليجري الاعلان بعد ذلك من تاسيس حزب جديد هو حزب « الشبيبة اللبنانية » الذي عكف منذ انطلاقته الاولى على مناهضة الانتداب ، وكان الشعار الذي اطلقه الاخطل يومذاك : « برق على الاتراك ورعد على الفرنسيين »

لكن الفرنسيين ، كالاتراك ، ترصدوه في كل مكان ، وبعد ان عجزوا عن القاء القبض عليه ختموا على ابواب «البرق» بالشمع الاحمر والحقوا المنتسبين الى « الشبيبة اللبنانية » بحجة ان الاخطل وصحبه (ناوأوا الانتداب وتبنوا الاهداف العربيـــة) .

ان ما يهمنا في الاخطل الصغير ، ونحن نتذكره ، هو الشاعر وهو ما تبقى لنا منه .

ان السمة الاساسية التي انطوت عليها قصائد الاخطل الصغير ربما تمكنا من ايجازها في جملة من المبادىء كالمساواة والتحرر والاخاء الانساني والعدالة الاجتماعية. ولربما تولدت هذه المبادىء في شعره من الاعجاب الجم — مع غيره من الشعراء والادباء العرب — بتلك الشعارات التي رفعت بيرقها الثورة الفرنسية ، والتي لا تزال ، يومذاك تضج في ارجاء أوروبا ويصل صداها الى انحاء المعمورة . ولعل الاخطل هو الوحيد بين اقرانه من شعراء ذلك العصر ، تمكن من عكس هذه المبادىء والشعارات فيما كتب من سياسة وقرض شعر . والاخطل الذي كان عضوا بارزا في المجمع العلمي الذي اسسه الملك فيصل الاول ١٨٨٣ — ١٩٣٣ في دمشق ، لم يعرف بترحاله المستمر بل كان يحبذ دائما البقاء في ربوع لبنان حيث فاضت قريحته على الدوام باشهر الابيات واحلاها . واذا ما دق عصا الترحال في بلد ما فلانشاد جديد من شعره في تكريم لاحد المجلين من شعراء العرب . هكذا ذهب الى مصر والى سوريا والعراق وفلسطين والسعودية. ومثله مثل الشعراء العرب الذين كانوا يتوافدون للمشاركة في تكريمه وهو لا يزال حيا يرزق ، اما اشهر المناسبات التي كرم فيها الاخطل فكانت في قصر الاونيسكو ببيروت عام ١٩٦١ حيث شاركت بلدان عربية عدة . وقد اختتم شاعرنا المناسبة بقصيدة من أبيات تسعة مطلعها :

ايـــوم أصبحت لا شمسي ولا قمـــري
من ذا يغني على عـــود بـــلا وتـــر

وكانت تلك المناسبة التكريمية الاخيرة في حياة الشاعر وذلك بعد ان انطفا سراجه في الواحد والثلاثين من عام١٩٦٨

ومثلما شدا الاخطل شعرا للوطن ميزته الصلابة والقوة ، شدا شعرا ندیا للحبيب . انه ذواقة في جوجلة صوره والانتقاء منها ما ينسجم والحالة النفسية ، ولعل ذلك ، تحديدا ، ما وفق الى مشاهدته في شعر الاخطل العدد الوافر من شعراء زمانه الذين اجمعوا على القول بانه (في هذا الزمان ليرطب حلوقنا شعر مثل شعر الاخطل) فهوقريب للندى ، ويلي في الفردوس انتعاشة الحياة . حبه للطبيعة ، للمراة ، للاشياء لا يقف عند حدود مرسومة ، لكنه يقف ازاء الخبيب دهشا فلا تحفل النفس بغير الرغبة في الشدو والغناء :

(والنسيم الخفيــف يلهــو بثوبينــا
كطفـــل اهلـــوه مـــا هذبـــوه
قلـــت اهـــواك يـــا ملاكـــي
فردت مقلتـــاه ولكن الفم فـــوه)

(من « اترى يذكرونه ؟ » ص ٢٤٦)

لكن شاعرنا لم يكن ليخدش اذاننا بابيات تطول ولا تنتهي المختار من الشعر ما رق وطاب ، فدخل الاذن ولم يخرج اذا ان أوزانه وتفاعيله كانت على الاجمال بحرا خفيفا كي لاتحرج فـــي الفهـــم والتناول . فهو ســـدي العبارة ، خفيفهـــا ، لا يستسيغ الثقلا على الاذن وهي التي ما احبت ولا استساغت غير الايجاز :

(قلنا نامـــل ؟ قالت براك المنــة
لكـــن انـــا برانـــي الســـقام)

(من « بالنسيم الدنجي » ص ٢٢٩) .

أن ما عرفناه من شعر عند الاخطل قد ضم في باقتين ، حملت الاولى عنوان « الهوى والشباب » ١٩٥٣ والثانيـــة « شعر الاخطل الصغير » ١٩٦١ . وينم شعر الاخطل الصغير في هاتين الباقتين ، عن اصالة نادرة في مسالة العشق . فهو شاعر عاشق ، خاصة اذا عرفنا انه عشق من ذلك النوع الذي لا يشيخ مثله في ذلك زهير بن ابي سلمى ، العاشق في الثمانين !

ولسوف نعرج هنا قليلا على ما قاله احد شعراء الحداثة عندما رأى الى الشعر انه « اغراء » في قلب اللغة ولعل هذه العبارة مقتبسة من عبارة ايف بونفوا عندما ذهب الى انه الشعر ليس الا جنونا في قلب اللغة .

الاغراء .. هذا ما يمكن أن نتلمسه في كافة الشعر الذي فاضت به قريحة الاخطل . انه اغراء لا يني يجتذب القلوب ويعدد لها مسيرة خالية . والاخطل — اذا كان ثمة من حسنة قدمها للشعر العربي النهضوي — انه لم يتقصد الوعورة، لم يدخل في جيوب الشوك ، وانما انبرى الى النداوة والرقة حيث يجد كل منا زادا يزدرده في نهم المتشوق والمغلوب .

سمير الشيخ

الشعر الحديث

هل استطاع خلق انماط تاريخية ؟

ما هي الشروط المادية للوجود ؟
ما هي مظاهر الحياة في الانسان ، وكيف تكون دلائل موته؟

فاذا اعتبرنا ان الحياة تتمثل في الجسم البشري المتحرك، واجهتنا تلك المستحدثات التي تتحرك وتتحدث وتعطي صورا واصواتا اوضح مما يعطي الجسم البشري ، خاصة وهـــو في حالة ذهول عن واقعه .. وسكون من عمل مجـــد يغيـــر هذا الواقع .. ان ايحاءاته مبهمة ينقصها الوضوح ، يكبلها الثبوت في الزمن الواحد والمكان الواحد غير المتحرك وغيـــر المتغير ، هذه الحالة السكونية هل تعني حقـــا : الشروط الاساسية الدالة على الانسان الحي ؟

ان تكون او ان تعيش .. فهل يعني ذلك : ان تاكـــل وتشرب وتنام ، وتمارس الطقوس الازلية التي يمارسها كل كائن على وجه الارض حتى اصغر الحشرات ؟ هذه اللاجدوى، هل تعني الحياة حقا ؟ هل نقيس الحياة بميزان الية الجسد وحركته المشروطة والمملة والمتكررة والمتشابهة عبرالازمنة ؟ فيزيائيا ، بيولوجيا ، واكلنيكيا .. هذه هي معالم الحيـــاة في الجسم البشري . ولكنها قطعا لا تعني كيانيا حيا يعيش .

ان الحياة تعني : هذا الايقاع الفاعل المتغير والمغاير ، والرافض لتلك السكونية التي توحي بها ضغوط خارج حركية الذات التاريخية المتفجرة بالرغبة .. والمنطلقة صعودا نحو افق التغييرات الحضارية المتصلة بالزمن والمكان المغايرني، والسائرة مع حتمية دوران التاريخ .

لا يعيش ولا يموت

الان .. فالسكونية تعني الموت وتعني الجحيم ، فكيـــف ينظر المبدعون الى هذه المسالة ؟

يقول دانتي : « رايت في اروقة الجحيم بشرا لا يعيشون ولا يموتون » .

ودانتي في كوميديته الالهية دل على — دار العقـــاب — في هذا المعنى او جهنم .. فهل يعني هذا أن بشر هذا الزمان عوقبوا بتلك السكونية التي لا تدل على العيش ولا تدل على المـــوت .. ؟

كلا .. طبعـــا .. نقيس العقاب او الثواب (بالمعنـــى الديني) فكان في اطروحة عصر التجمد والجليد اللذين يغلفان حياة انسان العصر . واساسيات هذا الكون وهذه الحركة المتجمدة كثيرة ومتعددة لسنا بصددها الآن . ما يعنينا هنا .. كيف تفاعل المبدعون مع هذا المبنى او المعنى ؟ .

« ما زال من عـــام
يراوح في محطتـــه قطـــار
يغزي علـــى الخطـــين
اشلاء الصغـــار مع الكبار

* * *

في زحمـــة القتلـــى
على كفن وتابوت وبئـــر ضيقة
عانيت خطـــا يمحـــى
بين الزمان والزمان
عانيت خطـــا يمحـــى
بين التوهم والعيـــان
اعددت للاعمار في الدنيـــا
جنـــائز مطلقـــة

* * *

اوغلت في نفـــق
من الهول الثقيل الى المبيت
صوت جريح يستجير ولا يجار
تتفتـــق الاصـــداء
عن شرر يشيع مدى السكوت
امـــي العجـــوز
يعضها ظن ، يرسخه انتظار
وتكاد من جزع تموت » (١) .

ما زال خليل حاوي يراوح مكانه بـــين اليقين واللايقين « عانيت خطا يمحى بين التوهم والعيان » . لكنـــه يجاوز موضعه ليصل الى حقيقة التاكد من ان لا شيء في الزمان « اعددت للاعمار في الدنيا جنائز مطلقة » وان السكوت عن شرر يشيع هو الذي يعض امه العجوز بين الظن والانتظار .. هذا الانتظار للانبعاث المأساوي المنتظر لصحوة ما لتغيير ما ، يكون فيه الخلاص . لكن تاكيد معنى — دانتي — وتاثيره بدا كانه المحرك الاساسي لهذا الديوان « جحيم الكوميديا » .. وتاكيد على صمت يشابه الموت ويماثل الجمود يستوي بين الفارس والوحل :

« لما لا اقول :
خوف خلفي ينطوي ، يغســـل
في صلب الفوارس والوحول
بدوي ليرتجف الصخـــر
يمشي ليبتســـم الصخـــر ،
حرف الرغيـــف
يلد افواها تئـــن ، تئن
تلهث فـــي مدار
القى صحابي في المدار على احتقار
يرتد خنجره الى صمتي
ويبتلع الوحـــول
قلب يهم ولا يقول
لمـــا لا اقـــول :
تتحجـــر العينـــان
في صمت يحجره الذهول :
ان الفجائع مزمنـــة
....
....
....
ان الفجائع مزمنـــة
ادركت ســـرك
يا ابا الهول لا يلتقي
عبـــر الزمـــان
سرا أصيلا يستجد فيعلنه » (٢)

وهنا ايضا تاكيد مضاف على ان — حاوي — لم يبتعـــد عن التاريخ حين وعى سبب الصمت والجوع بين — غـــول مؤامرات اغتيال — و — وغرائب التعذيب — و — حـــرف الرغيف الذي يشد افواها تئن — .. ولم يكن حاوي منفصلا عن التاريخ .. حين يؤكد : على ان الفواجع — مزمنة — . ولكن حاوي يتخلى هنا عن فكرة حتمية الانبعاث ويدخل الرؤيا بين الامس واليوم وغد .. تلك الرؤيا التي ما زالت تحيط بالعالم العربي حتى اليوم ؟ .

« أمس احتراق
واحتراق غـــدى
وخطوة مرهقة مرهقة
تهم في الظن ولا تبتدي
في سبحة محروقة محرقة

* * *

يحترق التراب !
يحترق الحجـــر !
يحترق السحاب !

* * *

لا يلتقي ظـــل على ارضها
من غيمة او نبتـــة مورقة

* * *

حوافر الدواب
ترصع الاوحال بالحضـــر
بعض البياض الشاهق البعيد
ينخل فيها يمحي في رغوة الصديد

* * *

وشهـــوة البشـــر
تشف مالا تشتهي
وغـــير ما تريد
ما يلتوي عنه دوي اللهب
المسعور في الكلاب
وتلتوي قناطر الذباب
مسعورة ، تشف عن شرر

* * *

يحترق التراب !
يحترق الحجـــر !

قصيدة في ســـدوم — المرة الثالثة — ديوان « جحيـــم الكوميديا » .

وسادوم الدينية كما وردت في الكتب .. لم يوجد فيهـــا انسان واحد صالح فاحرقها الله وفناها .. اذن فخليـــل حاوي بعد ان يصر على هذه الرؤيا الماساوية المتحققة فـــي الزمن الواقع .. يجد الخلاص في احتراق كل شيء .. كـــل شيء .. ليبنى من جديد .. وهو شخصيا ليس معنيا بالطريقة او الاسلوب لهذا الاحتراق .. وأن كان يعني هذا اقتلاع جذور الحاضر المؤلم وايجاد حالة جديدة يكون فيها المستقبل المغاير لآفات الحاضر والماضي الساكن والصامت .. والذي لا هو بالموت ولا هو بالحياة . هذه الرمزية بالايحاء كبـــف عالجها جبران خليل جبران .. ليس بالمعنى — الدانتي — نسبة لدانتي تماما وان كان الجوهر متاثرا بالتعبير .

ففي — حفار القبور — يتساءل الشاعر عما يفعله بايامه التعسة البشر .. فيجيبه الاله المجنون :

« — اتخذ حفر القبور صناعة تريح الاحياء من جثث الاموات المكدسة حول منازلهم ومحاكمهم ومعابدهم .

— لم أر قط جثث الاموات المكدسة حول المنازل .

— انت تنظر بعين الوهم ، فترى الناس يرتعشون امـــام عاصفة الحياة ، فتظنهم احياء ، وهم اموات منذ الولادة ، لكنهم لم يجدوا من يدفنهم فظلوا منطرحين فوق الثرى ورائحة النتن تنبعث منهم » .

وعندما يتساءل الشاعر : كيف يميز بين الحـــي والميت وكلاهما يرتعش امام العاصفة ؟

يجيبه المجنون : « ان الميت يرتعش امام العاصفة ، اما الحي فيسير معها راكضا ولا يقف الا معها » .

وفي اليوم التالي اعطى الشاعر اطفاله رفشا ومحفرا وقال لهم : « اذهبوا .. وكلما رايتم ميتا واروه التراب » .

ثم يعلق الشاعر : « ومن تلك الساعة وانا احفر القبور والحد الاموات ، غير أن الاموات كثيرون .. وانا وحدي وليس من يسعفني » .

في تعليقات اخرى للمجنون يقول : « ان بقية الابناء فـــي هبات الاباء ، ومن لا يحرم نفسه من عطايا آبائه واجداده يظل عبد الاموات حتى يصير من الاموات » .

« ان النفع من زوجة لا ترى ولا تلمس هو نفع بطيء ينتج عنه انقراض المخاليق والاموات الذين يختلجون امام العاصفة ولا يسيرون معها » .

هذا البعد المؤدي الى الرغبة في اقتلاع كل شيء والبناء من جديد .. كان ايضا هاجسا جبرانيا .. كما كان هاجسه الاشارة الى السكونية التي يعيشها العـــالم . واللاجدوى المثبتة في الحاضر المعاش .. بين احياء لا يموتون ولا يعيشون، لا يسيرون مع العاصفة التي تقتلع كل شيء .. وانمـــا يرتعشون فقط امامها جزعون دون ان يشاركوا في عمليـــة التغيير ..

وسواء كان الخلاص في (الحرق) .. او في (الاقتلاع) .. وسواء كان (الانبعاث) خلال الاسطورة الدينية او خلال العاصفة (الثورة) .. فان الشاعرين يصبان في جوهر واحد .. وهو رؤيا الحياة من خلال الموت ، الا أن (جبران) هنا يوحي بخلاص جماهيري .. جموعي بينما خليل حاوي يحلم بالمخلص البطل الاسطوري مما يضفي على الرؤيا مبنى غير واقعي وغير متفاعل مع اسس حركية التغيير والتاريخ ، فهل هذا قصور في الخلفية التاريخية الواعية .. ام هـــو تاثر بيئي على منافذ التركيبة الذاتية الشاعر ؟ ولذلك يصبح من المهم القاء ضوء ولو خاطف على طفولة الشاعر ومنبعـــه المجتمعي — الاقتصادي — التربوي .

نشأ في بيئـــة تبشيرية .. فبين ابتدائية المعلمة ملكـــة واليسوعيين .. تكونت اولى خلفياته الفـــكرية .. « كان خليل حاوي متمردا تمردا اصم ، ولد ابن ثماني سنوات او عشر سنوات .. لم يكن تمردا نظريا ، بل تمردا غريزيا .. كان ذلك طبعا وفطرة فيه ، كان في — الشوير — منافسات تبشيرية بين الطوائف ، هنالك مدرسة للبروتستانت هي : مدرسة المعلمة — ملك — ، وقد درس فيها خليـــل المزامير والتوراة واقاصيص جوليات الجبار الظالم وداود البطـــل الذي ياتي ، فيضربه بالمقلاع ويقضي عليه . قد تكون فكـــرة البطل عند خليل قد ولدت من هنا .. وهذه المسالة لهـــا تقمصات في شعره ، البطل ياتي وينقذ » (٣) .

بدأت الماساة عنده التي تدخل في وعي الانسان او بلا وعيه عند حصول ماس عائلية عندما مات اخوته الثلاثة .. وحزن اكثر على وفـــاة شقيقته اوليفيا و « كانوا يقولون بكـــره بتيجي » (٤) .. وصار عنده هاجس الانتظار .. انتظـــار البطل حينا وانتظار المخلص احيانا وانتظار الحبيبة التـــي تاتي ولا تاتي .

الصيب والده بمرض — عرق النساء — فاضطر خليل ان يترك المدرسة ليعمل في رصف الطرق ، وهو المرفه .. انتقل من النعيم الى الجحيم — على حد تعبير شقيقه — الشيء الذي دعا استاذه يوسف ابو رزق الى ان يعطيه دروســـا خصوصية .

الان « فموت اخوته الصغار وهـــذا الاكراه علـــى ترك الدراسة والعمل جعله يعي الحياة وعيا مبكرا وفاجعا نسلا » .. « كان هناك شيء سادي ضده .. نوع من القدر كانـــه يراوغه ويعاصيه ويجبره على اشياء يكرهها » (٥) .

« وشهوة البشـــر
تشف مالا تشتهي
وغير ما تريد » .

* * *

« اعطني قلبـــا يطيق
أن يرى جسمي سمينا في الزوايا
ويرى جسمي صريعا في الطريق
وكفى بالجامح المجنوم
أن يعلو فراغا .
ينزوي فيه من ضيق لضيق » (٦) .

فمن رفاهية .. الى عوز وعمل في رصف الطرق الى حزن على الصغار .. الى اكراه يتليه تشكلت رؤيا ماساوية تتكيء على الاساطير الدينية .. ولكن .. هل خضع خليل لكل هذه الضغوط .. « كان يذعن موقتا للظروف .. ولكن في ذاته كان يكمن خط اخر ، هو العصيان والرفض .. فهو يعمـــل في النهار ويدرس نفسه في الليل » كان يمارس هذا العصيان على حساب صحته وطفولته فبينما كان اقرانه الصغار يلعبون في امسيات الجبل .. كان هو مولعا في القراءة موغلا فيها.. حتى بعد أن شفي والده وقد بيعت ارضهم كنتيجة للحـــرب العالمية الثانية .. ارسله والده ليتعلم مهنة — الاسكافي — .. واستمر هو في تعليم ذاته ليلا .. فقرا لبودلير — الفرد دي موسيه — هيغو — وجبران .

هذا بعض ضوء على طفولته الماساوية والتي لازمته بعـــد ان اصبح استاذا في الجامعة الاميركية وشاعرا رائدا فـــي اكتساب اللغة الشعرية انتظاما وكيانا قائما على الوعي .. ورائدا في ادخال الحدث حيز التجربة الكلية للوعي .. وفي ادماج الفكرة مع العاطفة .. اي اندماج المجرد والحسي.. اندماج الكلي والجزئي في اصالة الرؤيا الشعرية الشمولية .. الا ان كل هذا أحيط بنوع من النقد القائل بان الاعتماد على رؤية الواقع من خلال اسطورة الموت والميلاد ، يحمل مخاطر الانزلاق في رؤيا غيبية للحركة التاريخية .. وبالتالي هي تجريد للواقع المعاش من حركته المستمرة الصاعدة ابدا.

وعندما القينا على حاوي هذا السؤال : هل ترى تطابقا بين الحركة التاريخية وبين اسطورة الموت والميلاد ؟ اجاب : « ان الاجابة يجب ان تكون تحليلا لمـــا دعوته — العينـــي والكلي — .. فالكلي بذاته حقيقة قد تكون حية قائمة في صلب الوجود ، وقد تكون احيانا اخرى مطلقا مثاليا مجردا مـــن لواحق الزمان والمكان . اي متعالية على التاريخ . وافضل مثل على ذلك نظرية افلاطون في — المثل — ولا صحة لمـــا قلته في عن الاسطورة والرمز لو انهما تمثلا في شعري كمـــا هما في طبيعتهما المطلقة ، غير اني لم اقف عند حدود الكلي المتعالي على التاريخ ، بل جسدته بالنمط الحسي العينـــي الذي يثبت عبر احداث التاريخ ويطور بتطورها ، لكنه لا ينطوي كما تنطوي تلك الاحداث ، فهو واقعي بجانبه العيني. ولهذا فهو تاريخي في هذا الجانب ، غير أن ما يضمن له البقاء الدائم والايحاء به لحركة التصاعدية الدائمة هو : صفـــة الكلية التي تجعله متصلا بالتاريخ ومتعاليا عليه .

اما الشعر الذي يقف عند حدود الاحداث التاريخية ، فهو شعر يحمل جرثومة قتاله في ذاته . ربما حملته الاحـــداث حينا . ولكنه يعجز دائما عن حمل الحدث التاريخي وتاييده . وهذا خطر يجب ان ينتبه اليه — بوجه خاص — بعض الشعراء المحدثين الذين يلتزمون بالواقع السياسي : وبخاصة واقـــع القضية الفلسطينية . والسؤال : الى اي مدى استطاع هؤلاء ان يخلقوا انماطا تاريخيـــة تكيف التاريـــخ وتعاليه معاناة وجودية ، ثم تستطيع ان تستعلي عليه فترفعه من مجـــال الاحداث المتلاحقة تلاحقا يطويه الفناء ؟ » (٧) .

ان سؤال حاوي يحمل الكثير من الاجابات .. كما انه بحاجة الى نقاش وحوار طويل .

ليلى الصايغ



هوامش ومصادر :

(١) قصيدة قطار المحطة — ديوان « من جحيم الكوميديا » خليل حاوي — دار العودة — ١٩٧٩ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) من حوار مع ايليا حاوي شقيق الشاعر خليل حاوي ملحق جريدة القبس الكويتية — عدد ٤٣٦٥ — تاريخ ٨ — تموز — ١٩٨٤ .
(٤) المصدر نفسه .
(٥) المصدر نفسه .
(٦) من قصيدة — صلاة — ديوان « من جحيم الكوميديا » خليل حاوي .
(٧) من لقاء مع خليل حاوي — جريدة الانباء الكويتية — تاريخ ١—٤—١٩٧٨ .

عدد جديد من (الأقلام)

صدر اخيرا في بغداد عن وزارة الثقافة والاعلام ، العـــدد العاشر من مجلة « الاقلام » ، وهي مجلة تعنى بالادب الحديث .

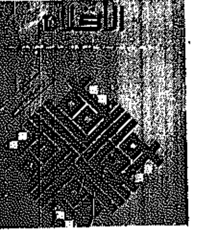
جاء العدد في ١٤٣ صفحة من القطع الكبير وتضمنت عددا من الدراسات حول الشعر الحديث في العراق ، وحول الرواية العربيـــة والمسرحيـــة الشعرية . كما تضمنت بعض الاشعار ، وحوار حول الشعر .

ففي باب الدراسات ضم العدد دراسة بعنوان : منافذ الى الشعـــر الحديث في العراق — بلند الحيدري ، واخرى بعنوان : الرواية العربيـــة بين الموروث والواقع للدكتور محسن جاسم الموسوي ، ودراسة ثالثـــة بعنوان : المسرحية الشعرية في منظور اليوت — د. ك .مسرا ، ترجمـــة هاشم كاطع لازم .

كما ضم العدد قصيدتين الاولى بعنوان : « اقامة في جناح الصوت » للشاعر المنصف المزغني ، والثانية بعنوان : « الحـــلم والذاكـــرة » لرشدي العـــامل .

وقد ضم العدد حوارا مع الدكتور كمال ابو ديب بعنوان : الشعـــر والتغيير والبنى السائدة ، اجرى الحوار كل من : نضال منصور ومعن البياري ، حيث حاوراه في قضايا الفكر والشعر والادب عموما ، واعطى فيه الدكتور ابو ديب اجابات مهمة تتعلق بالكتابة العربية المعاصرة .

اما ملف العدد فقد ضم اربعة نصوص مسرحية هي : « الباب » ليوسف الصائغ و « مرحبا ايتها الطمانينة » لجليل القيسي و « الموسم » ليوسف يوسف و « الفجوة » ليوجين يونيسكو ، ومن ترجمة د. سلمان الواسطي. اضافة الى الرسائل والمتابعات الثقافية التي اختتمت بها المجلة صفحاتها .



غلاف العدد

ملحوظات أولية على

الموسوعة الفلسطينية

مصادر ثانوية وتقارير كسولة في عمل عظيم الأهمية !



● غلاف الموسوعة

صدر الجزء العام من الموسوعة الفلسطينية في اربعة اجزاء من هيئة تسمي نفسها هيئة الموسوعة الفلسطينية ، وباشراف الدكتور انيس صايغ،ومساهمات عدد من المؤسسات العربية والفلسطينية ، وعشرات الباحثين المتفاوتي المستويات والاستعدادات ، من الخبير المتخصص الى الصحافي ، ومن الاستاذ الجامعي الى موظف العلاقات العامة . !

وكل هذا الحشد الذي يراد به اعطاء ثقل لهذا العمل الموسوعي ، يعني ان الموسوعة قد استقطبت جهوداً غزيرة وكفاءات نادرة ، ويشعر القارىء بان ما سيلقاه هو عمل معرفي يستطيع ان يصل الـى مستوى قضية الموسوعة الاساسية ، قضية فلسطين بكل ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية .

ومن هذا المنظور بدأنا هذه القراءة الاولية لعمل موسوعي يمتلك خصوصية معينة ، أو هكذا المفترض في ضوء ملابسات الاحتلال الغربي لفلسطين ، واقامة الكيان الاسرائيلي ، وما نتج عن ذلك من آثار سياسية وثقافية وعسكرية واجتماعية ما زلنا نعيش في اوارها ، ولم تصبح بعد الى تاريخيا ساكناً.

انها موسوعة مساهمة في فورة هذا الصراع ، وليست مجرد عمل معرفي بارد ، وهي بعد ذلك بحث يتضمن كل جوانب البحث من مراجعة ونقد واضاءة للحقيقة التاريخية . ولهذا نتوقع آن تسهم الموسوعة ايجابيا في نقض سلسلة طويلة من الشائع والمتداول لاغراض الصراع السياسي الغربي علـى الوطن العربي وليس على فلسطين فقط ، وان تؤسس نهج الرؤية الوطنية حـين يمتلـك الادوات المتطورة في البحث والتاريخ .

مصطلحات مضللة

لعل أول ما يجب ان يهتم به العمل الموسوعي هوصياغة المصطلح ، ودقته ، ذلك لان المصطلح اعمق من مجردتسمية من المسميات ، انه محتوى معرفي ذو آثار على الثقافة العامة وعلى التصور والادراك ، وبالتالي على السلوك الفردي والجماعي ؛ وفي هذا الصدد يبدو مصطلح (الموسوعـة الفلسطينية) مكسبا مهما على صعيد تحديد زاوية المنطلق والبحث ، لأن صفة « الفلسطينية » هنا هي المركز الذي تدور حوله المفاهيم والاحداث ، وهي كذلك حقة استناداً الى حقائق الجغرافية والتاريخ والاجتماع البشري على هذه الارض التي تطلق عليها حركة الاستعمار الغربـي اسم « ارض اسرائيل » وتسميها الرواية الشائعة في العقلية الغربيـة « ارض التوراة » .

وفي ضوء هذا المصطلح من المتوقع بالطبع ان تنسجم كل المواد المبحوثة في الموسوعة في اطـار هـذه الخصوصية الفلسطينية ، بمعنى ان دقة أي مصطلح اخر يجب انتستمد معناها تحديداً من منطلق فلسطيني عربي ، وان تنبذ المصطلحات الشائعة بفعل الهيمنة العقلية للسياسة الغربية في الصحافة والاعـلام .

الا ان هذا الامر لم نلاحظه بكل اسف في عـدد كبير من عناوين المواد المبحوثة . وكانت مفاجاة لنا مثلا ان نقرأ في الموسوعة ترسيخا لمصطلح انتجه ظرف تقسيم فلسطين وتشتت شعبها اجتماعيا وسياسيا مثل مصطلح « الضفة الغربية ».

ولا نعتقد ان متداولا شائعا مثل هذا يجب ان يتغلب على حقيقة الوطن الفلسطيني ، وحقيقة الشعب الفلسطيني الواحد وكذلك الامر مع مصطلح « قطاع غزة » أو « عرب اسرائيل» فكل هذه المصطلحات ذات مدلولات سياسية واجتماعية تولدت بفعل العدوان الصهيوني على الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني . وكان الاجدر بأصحاب الموسوعة ليس اهمال هذه المصطلحات ولكن وضعها تحت مجهر التحليل لاعطائها مدلولاتها الواقعية ، وليس تداولها كبدهيات على صعيد واحد مع بدهيات التاريخ وحقائقه. فمن اين جاءت هذه المصطلحات ؟ وما هو مدلولها السياسي ؟ ! وهل تمتلك شرعية تاريخية ؟ أم هي شأنها في ذلك شأن مصطلح « اللاجئين » الذي طمس مصطلح الشعب الفلسطيني ؟ أو مصطلح ، « عـرب اسرائيل » الذي جعل الفلسطينيين مجرد اقلية عربية تسكن في ارض اسرائيل .. ؟ !

ان امثال هذه المصطلحات تنشىء معرفة مضللة بالوضعية السابقة والراهنة للصراع على ارض فلسطين ، وتدعم شتى الادعاءات بالاعتراف بالكيان الصهيوني على ارض فلسطين وشتى الادعاءات بالحاق الشعب الفلسطيني ونسبته الى هذه الجغرافية العربية أو تلك .

ولا يتوقف الامر عند حدود تبني هذه المصطلحات المضللة ذات الاغراض السياسية المعادية لمفهوم «الشعب الفلسطيني» والارض الفلسطينية بل ان هناك مصطلحات هي من نتاج الحركة الاستعمارية نفسها التي استعمرت فلسطين ، مثل مصطلح الانتداب ، المترجم عن الوثائق البريطانية والدولية التي اقرتها عصبة الامم المتحدة لتبرير الاحتلال الغربي لعدد من الاقطار ومنها فلسطين ، ومن الغريب ان لايشعر المشرفون على الموسوعة بالتناقض وهم يتبنون مصطلح « الانتداب » من جهة بكل ما يحمله ذلك من مدلولات تكليف بريطانيا الاشراف على الشعب الفلسطيني وتهيئته للاستقلال كما تقول وثائق عصبة الامم ، وبين حقيقة الممارسة البريطانية بوصفها احتلالا وحشيا عسكريا واقتصاديا واجتماعيا لارض فلسطين ،وتهيئتها لتكون مستعمرة واسعة لموجة الهجرة الصهيونية من الغرب.

وهي الحقيقة التي تؤكدها الموسوعة حين تشرح الاهداف التي عملت بريطانيا على تحقيقها في فلسطين ، وكيف تعارضت مع مفهوم « الانتداب » ومع مصالح الشعب الفلسطيني . الا يعني هذا في التقدير الاولي ان مصطلح « الانتداب » مصطلح مضلل ؟ ! شأنه في ذلك شأن كل المصطلحات الغربية التي ابتكرت لتمويه حقيقة الاستعمار الغربي ، مثل « رسالة الرجل الابيض » و « تحضير المتخلفين » ونقل الحضارة واخيرا نقل التكنولوجيا ؟

فلماذا تتبنى الموسوعة مصطلحا مضللا ؟ !

.. ومصادر ثانوية

اذا تركنا قضية المصطلحات جانبا وهي عديدة نصل الى الحديث عن المنطقة المحيطة بفلسطين في عصور قديمة باسم « الشرق الاوسط » رغم ان هذا المصطلح لم يولد الا على يد ضابط أميركي في مطلع القرن العشرين اذا تركنا هذا جانبا وجئنا الى مصادر بعض مواد الموسوعة ، نجد انها تتميز بالفقر والضحالة الى درجة مريعة . وليس هذا ناتجا عن قلة المصادر حول المادة المبحوثة كما يخيل للذهن ، بل عن قلة اطلاع ومعرفة الذين كتبوا امثال هذه المواد . سنكتفي بهذين المثلين فقط ، فتحت مادة « الاسينيين» او « مخطوطات البحر الميت » اختار كاتب هذه المادة ثلاثة مراجع فقط ،رغم ان ما كتب حول هاتين المادتين يشكل مكتبة كاملة بالاف المطبوعات . وليت هذه المراجع كانت كافيـة او معاصرة لمكتشفات « المخطوطات » أو الاسينيين بل هي ناقصة بشكل كبير ، ولا تعاصر حتى ما كتب في اواخر الستينات عن هاتين المادتين ، وعجز كاتب مادة « الاسينيين » عن معرفة كاتب الكتاب الذي ترجمه « محمد العابدي » .. ونسب الكتاب للمترجم . ! وهو امر ما كان يمكن ان يتم لو ان كاتب المادة قرأ مقدمة الكتاب ، ولم يكتف بالغلاف . !

ونفس الضيق نجده تحت مادة « الارامية » فالمرجع الوحيد لهذه المادة هو المؤرخ فيليب حتي ! لماذا ؟ ! اليست مادة « الارامية » كلغة تنتسب لعلم اللغات قبل كل شيء !

ولماذا لم يرجع كاتب المادة الى المؤلفات الاصلية التي كتبها علماء اللغات ؟ ! .

ماذا عن الاثار ؟

مثل هذا الفقر في المراجع سبب هبوطا في المقدرة علـى الاستقصاء وعلى تقديم مادة معرفية جديدة في حقول ما زالت مجال بحث ونظر . ولناخذ مثلا مصطلح « السامية » فالموسوعة تتبناه ببساطة متجاهلة انه لفظ مصطنع ، وان هنالك اعتراضات جدية على جدواه في دراسة لغات الشرق القديم ، بل ان هنالك من يرفضه اساسا ، ويضع مكانه اللفظ الاقرب للواقع وللتاريخ وهو « العربية » نسبة الى الشعب الذي عاش في الجزيرة العربية ، ومنها خرج في موجات متتالية الى وادي الرافدين وسوريا ومصر والقرن الافريقي .

وبصدد هذه القضايا التاريخية واللغوية ، يجد الانسان غرابة في ان تكرس الموسوعة مصطلح « الفينيقيين » وهو التسمية اليونانية « للكنعانيين » العرب الذين استوطنوا سواحل البحر المتوسط الشرقية ، حتى بدون اشارة الى انه مصطلح يوناني .

ان هذا الهبوط بالنشاط الموسوعي الى مستوى جمـع المتداول والغالب ليس عملا معرفيا باي مقياس ، خاصةوان الوسائل الحديثة في الاطلاع والتنقيب متوفرة ، وليست عملا بحاجة الا للحركة والجهد ، وقد تسبب هذا الهبوط في عدم الاعتناء بتقديم شروحات ضرورية لبعض الاحكام والمفردات الواردة في عدة مواد . فلو اخذنا مثلا مادة « الاثار »والمعني بها الاثار الفلسطينية ، نجد ان كاتب هذه المادة يشير عدة مرات الى اخطاء الباحثين التوراتيين ، ولكن لا يقدم امثلة على هذه الاخطاء ، بل يوحي بان هذه الاخطاء المقصودة ليست الا نتاج استخراج اهداف سياسية من اثار دينية ! مع ان القضية بالنسبة لعلم الاثار الفلسطيني ليست بشـكل هذه السذاجة ، بل هي اعمق من ذلك ، لانها تتعلق باختراع تفسيرات مضللة للاثار الفلسطينية .

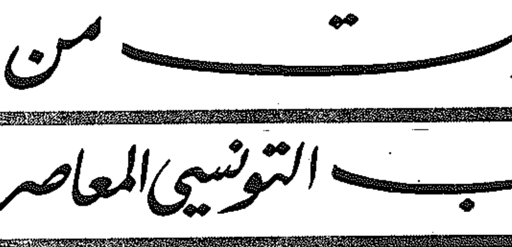
والواقع ان كل ما ورد تحت مادة « آثار » او تاريـخ فلسطين القديم لم يخرج عن المتداول في مدارس البحث التوراتية الى درجة عجيبة ، ذلك لان كاتب مادة الاثار مثلا يشير الى اخطاء وحماقات باحث مثل « اولبرايت » .. ومع ذلك فتحت مادة تاريخ فلسطين القديم تجتني الموسوعة بعض اختلاقات اولبرايت ! وهي اختلاقات كشف عنها بالمناسبة عدد من علماء اللغات والتاريخ ، وليس مجهولا امرها .

على ان الاخطر من كل ما مر في امر هذه الموسوعة هو انها اعتمدت اعتمادا كبيرا على الرواية التوراتية ، وعلى ما يسمى « قاموس الكتاب المقدس » .. في رواية احداث او وقائع تتعلق بتاريخ فلسطين القديم . وهو الامر الذي يشك فيه الباحثون منذ القرن الثامن عشر ، وتتوالى الدراسات والبحوث والتنقيبات في تدعيم هذا الشك . اليس عجيبا ان يعجز علماء الاثار واللغات القديمة عن اكتشاف علاقة بين التوراة وفلسطين ، وان تظهر نتائج الحفريات عدم صحـة الرواية التوراتية ، ثم تاتي موسوعة فلسطينية ، وببساطة، لتعتمد التاريخ التوراتي لفلسطين ؟

ثم ما هو القول وبمناسبة البحث المبتكر للدكتور كمال صليبي ، في جزء لا يستهان به من الموسوعة اقيم على اساس التوراة ، وقاموس الكتاب المقدس ، وما الى ذلك ؟ ! اننا نتمنى بالطبع ان يعاد النظر في مواد التاريخ القديم باسرع وقت ، وان يتوفر للموسوعة علماء في اللغات والتاريخ ممن يجيدون اللغات القديمة ، من الاشورية وبابلية وفرعونية وعبرية ليمتحنوا القراءة الغربية والصهيونية لاثارنا ، وبدون ذلك ستظل المادة الموسوعة رهينة اغلاط وأهواء وتصورات عالم الغرب وأساطيره، وبالطبع ليس من الكرامة ولا من مقتضيات الجهد الموسوعي العربي ان نظل نتلقى حتى المعرفة بانفسنا وبارضنا بالحرف اللاتيني .

ان العمل الموسوعي عمل عظيم الاهمية ، ولذلك هو بحاجة الى جهد استثنائي . والى كفاءات همها البحث ، وليس تجميع المعلومات ، والخروج بتقارير جامعة مانعة ، لا وزن لها في معايير المعرفة والصراع القائم بين اشرس استعمار غربي ونهوض امة .

محمد الاسعد



مختارات من الأدب التونسي المعاصر



● البشير بن سلامة

● غلاف الكتاب

من الاعمال الرائدة الصادرة في تونس خلال الايام الماضية عن وزارة الثقافة السفران المتضمنان لمختارات مـن الادب التونسي المعاصر .

صدر العملان من الدار التونسية للنشر في جزئين مـن الحجم الكبير ويحتوي كل جزء على اكثر من ٥٠٠ صفحة ، وتقدم هذه المختارات مسيرة الابداع العربي في تونس ، مـن اوائل القرن الى اليوم .

الجدير بالذكر انه لم يسبق لاية جهة مختصة او مؤسسة مؤهلة ان قامت باصدار كتاب جامع بين دفتيه انماط التعبير الابداعي للادب التونسي المعاصر على نحو مماثل .

والاحتفاء بهذا العمل المهم الذي اشرف على اعداده نخبة من الادباء والنقاد الجادين هم الاساتذة توفيق بكار ومحمد صالح الجابري وجعفر ماجد وعبد السلام المسـدي التقت « القبس » البشير بن سلامة وزير الثقافة ، وطلبت منـه تقديم هذه المختارات بصفته اديبا ووزيرا .

توجهات ثقافيـة

يقول البشير بن سلامة : في نطاق التوجهات الثقافيـة التي تحرص وزارة الشؤون الثقافية منذ بضع سنين علـى تجسيدها تجد ـ مختارات من الادب التونسي المعاصر ـ منطلقا والغرض من تاليفها . ولعل من اسمى الاهداف التي تصبو الى تحقيقها الفئات المتجة للادب التونسي بجميع انماطه واغراضه ، من جهة ، والفئات المستهلكة له ـ قراءة او نقدا ـ من جهة اخرى ، هي :

« التعريف بهذا الادب في موطنه اولا وفي مشرق المعمورة ومغربها ثانيا » : نعني التعريف بالادب وابراز مضامينـه واشكاله سبيل لاستجلاء امكانات ـ المبدع ـ في التعبير عن الذات الفردية والذات الجماعية ، وبالتالي تركيز ارضيـة التعارف والتقارب بين الانسان ـ المبدع ـ والانسان القارىء اينما كان .

وانطلاقا من هذه الرؤية سعت وزارة الشؤون الثقافيـة الى ان تكـون ـ مختارات من الادب التونسي المعاصر ـ شاملة للانماط الادبية التي تمرس فيها الانتاج الادبي أي : الشعر والمسرح ، والمقالة والقصة وتعميما للفائدة أوصت بان يمهد لكل من هذه الانماط بمقدمة تعريفية تتبلور فيها اهم اتجاهات ومحاور هذا النمط او ذاك ، ويمكن القول بـان حصيلة المقدمات تكاد تكون صورة متكاملة عن الادب التونسي المعاصر بمختلف الوانه وفي مختلف مراحله التاريخية واساليبه الابداعية والتجريبية .

ولقد اوكلت مهمة انتقاء النماذج وتقديمها لثلة من اساتذة الادب والنقد المعروفين على الساحة الادبية ، اما لصلتهم بهذه الاعمال الادبية واهتمامهم بها او لمواظبتهم على تدريسها ودراستها ـ وتميـزهم ـ الوزارة ايضا ، وبالخصـوص برغبتها في تحييد نظرتها والابتعاد عن اي ضرب من التحيز .

صورة مجملة

ثم يحدد البشير بن سلامة اهداف هذا العمل فيقول :

« وأما الدافع الاساسي الذي حـدا بوزارة الشؤون الثقافية الى اصدار هذه ـ المختارات ـ فهـو الشـعور بالحاجة الملحة الى ابراز مثل الكتب التي تجمع في حيز واحد العدد الوافر من نماذج الادب التونسي وان كان بعيدا عن ان يمثل كل تيارات الادب التونسي ويعطي قائمة مستوفاة للادباء والكتاب التونسيين . وعلى كل ، فان هذا السعي كفيل بان يقدم صورة مجملة للقارىء غير المتفرغ بالدرجة الاولـى والقارىء غير التونسي الذي يشكو ندرة مصادر هذا الادب حيث ينبغي ان يكون ، رغم قيام بعض المجلات وخاصة مجلة الفكر بدور اساسي في نشر الادب التونسي وترويجه .

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى انه لم يسبق لاية جهة مختصة او مؤسسة مؤهلة ان قامت باصدار كتاب جامع يضم بين دفتيه انماط التعبير الابداعي للادب التونسي المعـاصر وذلك على نحو مماثل لما خصصت الجهود بشانه في هـذه المختارات ، اللهم الا ما قـام به المرحوم زين العـابدين السنوسي في كتابه الادب التونسي في القرن الرابع عشـر ولاقى ما لاقى من المنع والمصادرة من قبـل نظـام الحماية واقتصر الامر في اغلب الاحيان على نمط واحد او اثنين : كالشعر و « الاقصوصة » (الشعر والقصة) فحسب ولم تلق الوان الابداع الاخرى وبالخصوص : « المسـرح والمقالة » العناية الكافية . ولقد اتجه الحرص فيما يتعلق بهذه النماذج الى استيعاب جـل مراحـل الادب التونسي المعاصر منذ مطلع القرن الى الان متوخين في الوقت نفسه عدم التركيز على مرحلة دون اخرى ، من غير تميز لاتجـاه دون اخر ، رائدنا في كل ذلك ان نعطي صورة تقريبية لمـا انتجته قرائح التونسيين خلال هذا العصر ونركز على ابرز الاسماء التي لمعت في فترات متلاحقة ولن ندعي في كل ذلك اننا استوعبنا الادب التونسي في هذه الفترة تدوينا وتاريخـا له ، انما قصدنا ان تكون هذه مجرد عينات تمثل بصـورة نوعية الادب التونسي المعاصر .

وان المتصفح لهذه المختارات سيكون ولا شك مسامحا مع ما ارتضاه الباحثون الذين اسندت لهم حرية الاختيار لهذه النماذج الادبية معتبرين هذا العمل انما هو باكورة لما يمكن ان تكون عليه مختارات الادب التونسي المعاصر وان المحاولات الاتية ستكون اكثر توفيقا واقرب الى الواقع الادبي التونسي.

وسيلمس القارىء خلال جولته عبر هذه المنتخبات من الادب التونسي المعاصر ان اصحابه قد واكبوا التطور والتجـديد وسعوا الى التمسك باحدث الاساليب الادبية واخطر المبتكرات الادبية مثل جيل خزندار والشابي وجماعة ـ تحت السور ـ والمسعدي والبشير خريف وغيرهم ، وان هذا الادب فـي مجموعه مرآة عكست مختلف التطورات والاحداث الوطنيـة والاجتماعية التي عاشتها وتعيشها البلاد التونسية من جهة، وعبرت عن الوعي الحضاري والفكري التونسي المعاصر من جهة اخرى . وستتاح الفرصة للقارىء الجاد لهذه النماذج الابداعية ان يلمس ـ دون عناء ـ مـدى التوازي ، بـل التفاعل ، القائم بـين المحـاور ـ المضمونية ـ الاساسية التي تتمحور حولها مضامين النصوص المدرجة ، ومراحل المسيرة التاريخية التي اجتازتها البلاد التونسية منذ مطلـع هذا القرن بالخصوص .

اربع مراحـل

ثم يتحدث السيد بن سلامة عن المراحل التي تعكسها هذه المختارات فيقول :

« واذا جاز لنا تقسيم هذه المسيرة الى مراحل ، فانه يمكن حصرها في المراحل الاربع التالية :

١ ـ مرحلة ما قبل الدخول في النضال ضـد الاستعمار الفرنسي .

٢ ـ مرحلة النضال المباشر .

٣ ـ مرحلة ما بعد الاستقلال .

٤ ـ اليوم : مرحلة بناء مجتمع « الغد » .

وليس من باب المبالغة ـ او نظرة مسبقة اساسها تسليط توجه فكري يتنافى مع المنهجية الموضوعية ـ ان نشير الى صلة الترابط المتينة بين الانماط الاربعة المبوبة في هـذه المختارات ومواكبتها الفعلية للتعبير الادبي التونسي « الشعر والمسرح والقصة والمقالة » ، وبين التوزيع المرحلي للتاريخ الذي فرضته على الساحة التونسية المبادرة السياسية . فالناظر في الادب التونسي المعاصر يجده يتمحور حول « قاسم مشترك » يدعى ـ الانسان ـ ويتفرع هـذا ـ الاسـاس الجوهر ـ من حيث مضامين النصوص وبطريقة تتماشى مع مراحل التاريخ المذكور اعلاه ، الى محاور اربعة يمكـن تلخيصها كالاتي :

ـ المحور الاول : الانسان ضمن العلاقة القائمة باشكالها المختلفة بين الرجل والمرأة .

ـ المحور الثاني : الانساني وصراعه من اجل اكتســاب الحرية .

ـ المحور الثالث : الانسان وصراعه من اجل بناء مجتمع افضـل .

تحـديد الهـوية

وجاءت حيرة الانسان التونسي ازاء ـ تحديد هويته ـ وهي موقف فكري حضاري لا يخلو من انتاج فكري وابداعي من التعبير عنه ، بمثابة السدي الرابط بين محاور الادب التونسي المعاصر . واذا عبر الاديب بطريقته الخاصة عن هذه المعضلة وبطرحه لعدد من القضايا كمسالة الكرع من القديم على انه النموذج الذي ينبغي احتذاؤه ، أو كطرح مسالة استعمال اللهجات في التعبير الادبي بدلا عنه او في صيغـة قريبة من الفصحى ، أو طرح البديل الغربي لانه النموذج الحضاري الذي يطمح اليه الانسان في الدول النامية .. الخ فانما هذا التعبير الادبي لم يكن مخالفا او بعيدا عن المقولة السياسية نفسها التي حددت المسيرة الايديولوجية لمراحـل التاريخ الاربع التي مرت بها البلاد التونسية ولا تزال .

ولعل مسالة « تجـذير الذات التونسية » (اي الذات العربية الاسلامية الانسانية) التي اتخذت شكل ـ الحـيرة البناء ـ هي نفسها التي اضفت طابعها على المسار المتخذ من قبل المبدع التونسي في بحثه عن الشكل ، بل الاشـكال التعبيرية الملائمة لصوغ مضامين الادب . وقد يكون في هذا تفسير للمد والجزر الذي سيعاينه القارىء في بحث المبـدع عن الشكل المناسب ، وهكذا كانت ولا تزال جولة بـين ـ حـالات ـ الواقعيـة الساذجـة و ـ الرومنسية ـ و ـ الوعظ والخطـابة ـ و ـ النقـلة الفوركيـة ـ و ـ الصيغة الاسطورية ـ وكذلك كان الاخذ والعطاء مـن والى الاساليب القديمة ـ كالمقالة ـ والاساليب المستحدثة في فن القصص المستوحى من التجارب الروائية الغربية ... وكذا كان ـ الادب التجريبي ـ للظفر بنمط التعبير المتميز .

وجولة الحيرة البناءة بين المضامين المتعددة ومختلف الاشكال المحتضنة لها ، انما هي اولا واساسا جـولة الانسـان ـ الفرد ـ والانسان ـ الجمع ـ وهي اشارات سريعـة نسوقها فيما يلي لابراز ذلك التلاحم بين المسار التاريخـي والمضامين الابداعية :

« محنة تونس » : صوت الوطنية الصادقة التي صدح بها جيل خزندار صوتا شحن الضمائر والمشاعر والحنـاجر ودفع بالشعب الى التظاهرات والانتفاضات التي غصت بها الشوارع في العشرينات .

« ارادة الحياة » : صرخة جيل ابي القاسم الشابي ، وهي صرخة مؤيدة ومؤازرة للاتجاهات الوطنية الصادقة التي كان الطاهر الحداد والعيد الجباري وسعيد ابو بكر وغيرهم من اصواته الصادحة في الاندية والاجتماعات والمحافل .. وهي الصرخة المؤذنة بقيام حركة تحريرية افريقية عظيمـة كان سعيد ابو بكر اول من وصفها عندما كتب فصولا عـن انعقاد مؤتمر قصر الهلال للحزب الجديد في ٢ مارس ١٩٣٤ بدفع من الزعيم الحبيب بورقيبة .

« فرحة الحياة » : نشيد الاجيال المتعاقبة بعد فتـرة استقلال تونس على يد قائدها الحبيب بورقيبة .. نشيـد نطالعه في تاليف احمد اللغماني والمختار الوزير والشاذلي عطاء ومحمد العروسي المطوي وغيرهم كثير من الذين رددوا بالخصوص في مجلة ـ الفكر ـ منبرا لاسماع اصواتهم .

« الطموح الى الافضل » : سعى كل الاجيـال المتعاقبة بالعبارة المباشرة او بالرمز الى تصوير اوضـاع تونس الاجتماعية والمصيرية من اجل بناء الغد البهيج .

معالجة واقع المجتمع التونسي

وهكذا نرى ان جميع الانماط المبوبة في هـذه المختارات من شعر ومسرح وقصة ومقالة التي ابدعتها الاجيال التونسية عبر هذا القرن لم تخل من معالجة واقع المجتمع التونسـي في مراحله الاربع المتعاقبة : وهي تبرز ضروب نضال الانسان التونسي في مختلف المجالات : في الحقل والمنجم ، في المكتب والمدرسة ، في البيت والمصنع ، توقا صادقا الـى التغيير وتحقيق ما يطمح اليه الانسان للارتقاء بوطنه وشعبه .

وفي هذه النماذج الابداعية اكثر من دليل على ان الادب التونسي في معالجته لقضايا مجتمعه لم يوصد على نفسـه الابواب .. وان يكون له ذلك وهو الذي ابى الا ان تكون هويته هي العروبة والاسلام والانسانية ! ولقد تجاوز الادب التونسي بجميع شؤونه التعبير عن واقعه وظروفه الوطنيـة الى تبني ـ الثورات التحريرية ـ كالثورة الجزائرية والثورة الفلسطينية ، بل وكفاح الانسان في كل صقع من اصقـاع العالم ، وفي هذا مأثرة تسجل لهذا الادب الطموح .

ان المطلع على هذه النماذج من « الادب التونسي المعاصر» سوف تكون له صورة متكاملة لاتجاهاته اشكالا ومضامين ، وهي الغاية التي نصبو اليها في اصدار هذه المختارات .. والامل كل الامل ان تعزز بغيرها اضافة وتصحيحا وان تكون منطلقا لعمل اوفر واكمل .

تونس ـ من محمد القابسي

العقلانية التطبيقية

مسعى باشلار الى فلسفة جامعة يقترن فيها الفكر بالتجربة

بترجمة انيقة ورصينة في آن معا تعرفنا مؤخرا على احد الاثار العلمية المهمة التي شهدت فرنسا ولادتها عام ١٩٤٩ ، اعني به كتاب « العقلانية التطبيقية » للمفكر والعالم الفرنسي غاستون باشلار ١٨٨٤ ـ ١٩٦٢ ، صاحب الترجمة الدكتور بسام الهاشم الذي تعرف على باشلار عام ١٩٧٠ ومن خلال استاذه الدكتور جيروم غيث ، فيقول : « في ذاك الخريف الطيب الذكر من عام ١٩٧٠ ارانا معلمنا الراحل (جيروم غيث) كم تساوي صفحة من كتاب لباشلار ، شمولا وامتدادا وكانت تلك الصفحة هي الصفحة الاولى من مقدمة كتاب« العقل العلمي الجديد » ويضيف : فبعدما قراها استاذنا قال : بهذه الصفحة يتحدد منهاجنا ـ وما كان اغناه واوسعه ! ـ لهذه السنة . وستكون فصوله المتلاحقة (أي فصول الكتاب) لا اكثر ولا اقل من توسيع متسلسل لفقراتها المتتالية . وفي نهاية السنة كان قد بر بالوعد ، فاذا بالصفحة تتكشف بالفعل عن كل ما كان معقودا عليها من الافكار . لكن جيروم غيث وحده كانت له ملكة نشر كل ما طوي فيها بكـل تلك البساطة في الشرح ، مع عمق الاحاطة وعذوبة الاداء .

وربما من اجل ذلك جاءت ترجمة الهاشم لكتاب باشلار « العقلانية التطبيقية » الصادر مؤخرا عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر في بيروت ، على قدر كبير من المتانة والدقة ولكن لنتعرف ، بدورنا ، على المبادىء التي ضمنها باشلار كتابه .

انها المبادىء المتضمنة في « العقلانية التطبيقية » الذي خرج الى النور لاول مرة عام ١٩١٩ ، ليست غير تلك التي اودعها المؤلف كتابه الصـادر عام ١٩٣٤ والموسوم بـ « العقل العلمي الجديد » . غير ان المؤلف ، في كتابه المتاخر زمنيا ، يعاود قراءة تلك المبادىء في ضوء المفهومين (مفهومين) جديدين ما كان « العقل العلمي الجديد » ليتسع لهما . وهما الفلسفة المتحاورة و العقلانيات الاقليمية .

يقع كتاب « العقلانية التطبيقية » في عشرة فصول هي : الفلسفة المتحاورة ، العقلانية المعلمة والعقلانية المعلمة ، العقلانية والتعاقبية اتحاد عمال البرهان ، المراقبة الفكرية للنفس ، التماثل المتواصل ، المعرفة العامية والمعرفة العلمية العقلانية الاقليمية ، العقلانية الكهربائية ، العقلانية الاوالية الاوالية ، بالاضافة الى خاتمة وفهرست ومعجم للمصطلحات التقنية .

ان المبادىء التي ياخذ بها العقل العلمي الجديد ، وكما يرى [illegible] ، تنحصر في سمات اربع . لكننا ، ومن اجل فهم اعمق لهذه السمات ، لابد من اجراء نوع من المقارنة بينها وبين السمات التي ارتكز عليها العقل العلمي القديم . فهذا العقل ، اي القديم، كان يذهب اولا الى نقض خصوصية العلم في نظرية عامة للروح والعقل ، لا يكون العلم الا تجسيدا لها . هذا من ناحية اولى ، ومن ناحية ثانية انه يرجع ممارسة العالم الى مجرد منهجية يسعى باشلار الى اثبات عقمها . اي ان العقل العلمي يقع تارة ابعد من الممارسة العلميـة الحقيقية ، وطورا ادنى منها .

ومن اجل ان يكون علميا فان باشلار يشهر في وجه هاتين السمتين اللتين وسمتا العقل العلمي القديم ، مجموعة من السمات ، تصل الى الاربع ، ويعتبرها ناقضة لما تقدم عليها من ناحية ومن ناحية اخرى لصيقة بالفكر العلمي الصرف .

ان الاطاريح التي يقيمها الفيلسوف باشلار في وجه المفاهيم (المفاهيم) القديمة تتعدد كالتالي :

اولا : ليس هناك من عقل ثابت يسري في اساليب وانماط معرفتنا كافة ، فالعقل ليس الا نتيجة من نتائج العلم . وهو انشاء لاحق غايته الافصاح من المناهج العلمية . على سبيل المثال عندما يبني كانط نقده للعقل المجرد ، يتخذ كاطار قبلي للفكر ، المفاهيم الاساسية للطبيعيات في عصره .

ثانيا : لا يمكن ان يتوفر لدينا منهج شامل . اذ المنهج ، يشبه العقل ، حيث ينبني لاحقا ، انطلاقا من العمل الواقعي للعالم . وهو ، في هذا الاطار ، لايمكنه تكرار ما سبق العثور عليه (فالمناهج المبنية لاحقا حقيمة دائما) .

ثالثا : واقع العلم . اين تكمن اذن خصوصية العلم ؟ في بناء نموذج رياضي (رياضياني) من شانه لا تادية الحساب عن الظواهر المعاينة فقط ، بـل الاكثر من ذلك ، استثارة مجموعة جديدة من الظواهر ، بل واقع جديد ، عن طريق الاختبار والتجربة .

رابعا : العلوميات : يتضح اذا ان ليس بالامكان دراسة العقل العلمي الا من داخل ، حيث تنشا الظاهرة وحيث ينبسط عالم مريض (من ترويض) . لكن على هذا المستوى تصطدم ممارسة العالم بالافاهيم والصور التي يستمدها من عالمه المتنامي ومن معاشه اليومي . وينبغي ايضا دراسة اصل هذه الافاهيم واشتغال هذه الافاهيم التي ستترجم نماذج رياضية معقدة . من هنا ، فعلى فلسفة العلم ان تخلي المكان اذن للعلوميات ، التي هي الدراسة النقدية لتكوين الافاهيم العلمية الرئيسية واشتغالها في حقلها الخصوصي ، وليس بالنسبة الى النظرية العامة للمعرفة .

ان هذه المبادىء الاربعة تحدد اذن ، وبراي باشلار العقل العلمي الجديد الذي انتهى الى تسميته على نحو اكثر هيئية وارتباطا بالفلسفة المتمثلة في داخله ، « العقلانية التطبيقية» علما ان ما يميز هذه العقلانية التطبيقية ، بنظره ايضا ، هو انها ، اذ تقع بين حدي المثالية الساذجة والواقعية الساذجة تاتي بمثابة فلسفة العلم الوحيدة الجامعة التي يقترن فيها الفكر القياسي بالتجربة في ظل نوع من الهيمنة المستمرة للفكر على التجربة .

اكملوا مسلسل "تقدم الانسان"

قام تلفزيون الكويت مشكوراً بعرض المسلسل الثقافي الكبير « تقدم الانسان » على القناة الثانية حيث عرض ١٠ حلقات من أصل ١٣ حلقة ، وبقيت ٣ حلقات لم يعرضها التلفزيون بحجة وصول دورة اكتوبر ٨٥ ، علما بان الحلقات المتبقية الموجودة في التلفزيون تتحدث عن اثر العرب في تطوير الحضارة الغربية ومساهمة العلماء العرب في الاندلس في الرياضيات والعلوم والطبيعية لرفع شأن الاوروبيين كما ان هذه الحلقات عرضت في ٤٢ محطة تلفزيونية ، لذا نرجو ان يعمل المسؤولون عن تلفزيون الكويت لعرض الحلقات الباقية والموجودة لديهم لان العديد من المشاهدين عاشوا على مدى ١٠ اسابيع يتتبعوا باهتمام بالغ تلك الحلقات . ولمسوا مدى الاسهام العربي في حضارات العالم المتمدين الذي نحاول جاهدين اللحاق به ، وليس اقل من أن نرى اثار اسلافنا الذين تسيدوا العالم الحضاري فترة طويلة من الزمن ليكون ذلك دافعا وحافزا لنا لنعمل على الخروج من اسفل القائمة الحضارية .

١٥ مشاهداً
عنهم : عبد الله الغريب

سفينة الذكرى

« ترتبط الذكريات — حلوها ومرها — بحياتنا ، فلا نستطيع ان ننساها بل انها تصبح جزءا من كياننا وحياتنا .

ولطالما نعيش مع تلك الذكريات على الرغم من مرارتها احيانا لكنها تظل السلوى الوحيدة لنا في اوقات فراغنا الدائم ، ونعود لنمارس حياتنا الطبيعية فلا تلبث آثار الزمن الماضي أن تلاحقنا فنلوذ اليها محاولين الهرب من هموم الحياة .

اننا بخوفنا من مواجهة الواقع ولجوئنا للذكريات وكأنها السفينة الممزقة الشراع تحاصرها امواج البحر الثائرة فلا تدري ماذا تفعل لتغدو حائرة ممزقة غارقة في بحر الاسى والشقاء . الريح غاضبة منها ترمقها بنظرات الضجر والملل ، تلفها باشواكها لتقدمها للموت هدية ، فتبتهل السفينة الى الله ليرسل لها ربانا يهديها لشاطىء الامان ، فهل تكون النجاة ؟ » .

سناء سعيد صبح

الجنون الوطني

بعد أن اعتذرت الحكومة المصرية رسميا للحكومة الاسرائيلية عن الحادث البطولي الذي نفذه احد العناصر الشريفة من العسكريين المصريين — لا فرق ان كان من الشرطة أم من الجيش — في منتجع رأس بركة بسيناء وتم بـه تصفية سبعة افراد من الصهاينة وجرح الاخرين منهم ، وبعد ان علقت عليه الحكومة المصرية ووصفته بانه عمل فردي صدر من شخص مختل عقليا وانه لا يمكن أن يؤثر على العلاقات المصرية الاسرائيلية . بعد ذلك نريد ان نعرف حقيقة هذا الوصف الجنوني لذلك البطل ، فان كان الهدف منه سياسيا بحيث استخدمت الحكومة المصرية نفس السلاح الذي استخدمه العدو ضدنا مرارا ، استخدم العدو هذا الوصف « والقصد الجنون » لاشخاص صهاينة ارتكبوا الكثير من الجرائم ضد مواطنينا ومقدساتنا منها حادث احراق المسجد الاقصى ، ان كان هذا هو الهدف فهو مقبول ، ولكننا لن نقبله اذا قدم هذا البطل الى المحاكمة وانزلت به العقوبات الصارمة التي يستأنس لها عدونا .

اما حقيقة ما جرى فانه لم يكن جنونا بالمعنى المفهوم وانما كان جنونا من نوع اخر انه (الجنون الوطني) ، فقد كان هذا العنصر في لحظة تأمل ومراجعة للاحداث والحقب المتعاقبة ومن خلال شريط ذهني سريع شعر بانتمائه الوطني لهذه الارض التي جعل منها العدو منتجعا ، فما كان الا ان اوعز له هذا الحس الوطني بالاوامر التي لا هوادة فيها ليحقق جزءا من عدالة السماء على الارض التي ارتوت بدماء ابنائها ، وحبذا لو كثر مجانين هذه الجحافل البشرية الهائلة في الوطن العربي وسلكوا الطريقة الجنونية التي سلكها بطلنا اذن لكان لنا جيش لا يستهان به من هؤلاء المجانين الابطال ولتغير الكثير من مجريات الامور التي تجري على امتداد هذا الوطن العربي ولكان لنا الفخر والاعتزاز بهذا الجنون الوطني .

أشرف شريف

أحبك

كل كلمات الحب صغيرة كل ما اقوله قليل
كل الحب الذي احمله كلي لا يكفي .
كل ما املكه لا يساوي قطرة من حنانك ، سحرتني بعيونك حتى اغرقتني في بحرك وعجزت عن طلب النجدة والخلاص فمن غرق في حبك يسكر وينيه والخلاص منه عسير وصعب مثل الوقوع فيه .
نظراتك حجبت عني حرارة الوحدة والغربة القاتلة ، فتضاءلت بذلك ولجأت اليك واستكنت بجوارك .
هذا القليل اعطيتني اياه فماذا اعطيك بالمقابل ؟ وانت البحر الذي لا يرتوي وكيف الان اوقف جموح عواطفي نحوك واقتل خوفي امام نبض حبي .
بحثت في نفسي عن كل حب بحثت في داخلي عن نبع لا ينضب عن ربيع لا ينتهي عن زهرة تتفتح في كل المواسم لاقدمها اليك لاثبت لك انني .. احبك .

" ندا " الاسكندراني "

.. وكان وهماً

بعد ان ملأت بساتيني بالورود الحمراء
ورسمت أحلامي على رمال الشواطىء ،
وحفرت اسمك على كل شيء في حياتي ،
وبعد ان احسست بوجودك الى جانبي حيثما كنت ..
وبعد أن كتبت الشواطىء والجبال اسطورة حبنا على صدورها
وتعلمت الطيور ترديد قصة حبنا
وشغل من حولنا بنا ...
بعد ذلك كله ... استيقظت من الحلم لاجد الزهور قد ذبلت
والشمس قد اختفت
والعصافير قد طارت بلا رجعة ،
استيقظت لاجد نفسي غارقة في الوهم
ولاقرأ نهاية لقائنا
ونهاية كل شيء جمعنا معا في زمن الوهم ..

ريم عبد الرؤوف محمد

انقاض وموت

انقاض ...
تمتد منها يد طفل
يصرخ دون صوت
ويبكي بصمت
وتجري الام لاهثة
تبحث عن بقايا موت او نزيف جروح ،
انقاض ..
تفوح منها رائحة
الجثث المهترئة
ورياح الدمار تعصف وتجرف
معها بقايا جثث ممزقة
وتقترب يد الموت
في كل لحظة لتخطف
الارواح البريئة
ولتغرس مخالب القهر والخوف
لتنهش الاجساد الطرية
ويتفاقم الالم ويتضخم
وينفجر مدويا .. ليصل الى
مسامع البشرية الصماء .

هيام محمود حمدان

بحار

سهار .. تصد الليالي سمار
وبحور تعديناها وتعبنا من الاسفار
وشهور تعدنا وتحسب الاعمار
واشهار قلناها بصحبة الاوتار
واليوم خالفه والبحر غدار
ونجوم غابت ونوخذانا احتار
ونطوف فيه فبحرها يامافقدت بحار
غاب في بحرها ومارجع الدار
ونقول للي سبى الاقدار
فصنا وسينا ما طلع محار
وقلوب اهلنا تنتظر اخبار
تسأل عن الغالي والحبيب الحار
هو لو خابرنا ورجعنا الدار
بكسور دقلنا بحسبة الاقدار
وكم من عزيز منا راجع بفيادار ،
وهو لو على اللي ظالم البحار

عبد العزيز الخميس

جثة على الطريق

بين حبات الرمال تجرين خطواتك البطيئة المتعثرة لا ترهبين صمت الليالي ، ولا توقفك أعين متلصصة تنظر اليك لان كل ما تريدين لايعدو مجرد بقايا اشلاء طعام ، قطتي .

لقد انساك الجوع والتشرد كل معاني الخوف ... حتى غدا مصيرك مجهولا ، اراك كل يوم عبر قضبان نافذتي ؟؟ «» غريبة .. تائهة .. تحوم عيناك في كل مكان بحثا عن الطعام والمصير ، تسرعين في خطاك تارة .. وتلقين بجسدك على الارض تارة .. حتى اذا احسستها غاضبة ثائرة .... القيت بجسدك على احد اكوام الحديد المتحركة التي تسمى بالسيارات ، لعلك تجدين بعض البرودة او الدفء .. قطتي ها قد اصبحت اماً لسك افواه تنتظرك ، لك عيون صغيرة مغمضة تنتظر النور من بين يديك ، قطتي.. اراك اليوم على غير ما عهدتك ، عيناك تزوغان اتساعا..بحثا عن الطعام ..خطاك مسرعة.. تتنقلين هنا وهناك ، ومضى الامل يدفعك للرجوع الى نقطة لم تجدي فيها سوى السكون والغربة ، وبعد فترة وقفت أمام الشارع ذلك السور الذي لم تتخطيه منذ ان فتحت عينيك لقد كان الشارع هو حدود وطنك لم تجسري في يوم ان تعبريه لان كل ما بعده غريب بالنسبة اليك ، لم تحاولي في يوم ان تقفي أمامه مهما كان تأثير الجوع عليك ، ولكني اراك اليوم تحلقين فيه .. وثانية بعد ثانية بدأت تجرين خطواتك الثقيلة الى ذلك الشارع ، لم اصدق ما ارى انك لم تجسري على ذلك وبسرعة بديهية فتحت نافذتي وصرخت .. كلا .. والتفتت الي كانها لا تستغرب وجودي ، فانا اناجي القمر في وحدتي ، وهي تناجي الارض في جوعها ، نظرت الي وكأن عيونها تقول لي .. كان الجوع يرافق مسيرة حياتي وحدي اما الان فان اولادي يشاركونني المسيرة .. لابد من ذلك ...لا ، لاتفعلي ، ولكنها لم تكترث لندائي وعبرت الشارع وهاهي الان جثة على الطريق .

(عازفة الهوى)

لا أمل

وينضب ربقي الافعي
على ترابك الحزين ..
ويقربي .. طفلة تلهو
عروسها مثلها ..
يضحكان معا .. ويلهوان
ويسقط رأس العروس
وهي تمسك رأس طفلتها
هنيئا .. نصركم
هنيئا .. مجدكم
صنعوه بعرق نجاستكم
من ثدي امرأة ..
يقرتوا جنينها
وهي تصرخ .. لا أمل يا عرب
لا أمل .
فلن اسيوكم لتهووا تشرعين
السيوف

فتبيق القروش نائمة ..
تحدثوها عن امجادكم
بين تصفيق الكفوف ..
تلالنا شاسرة ..
اعراضها نشرت .
وبطونها بقرت ..
لاتقوى على الوقوف
حائرة ...
تنبهوا الحروف
ابقاوها صبية ..
وحدوا الصفوف
تقطر دماؤهم على اطراف
سيوفها ..
ويجتاحها عبق الموت
على اصوات الدفوف

ماجد بدر

عمل المرأة لا يستنزف الوظائف

قرات في صفحة « قضايا الناس » موضوعا بعنوان : « مستقبل الرجل المجهول » . حيث ذهب كاتبه الى اعتبار ان خروج المرأة للعمل هو السبب في عدم وجود وظائف للشباب العاطل عن العمل ، وان المرأة بذلك تزاحمه الحياة ، ومن ثم ينكر عليها حقها في العمل ليفتح باب الحياة له على مصراعيه

لقد اثار الموضوع دهشتي واستغرابي بل واستهجاني لهذه الاراء والافكار البسيطة ، فكتبت هذه الاسطر ارد فيها على اخينا الذي اطلق على نفسه اسم « حاقد » واساله : هل سالت نفسك ولو مرة واحدة من سبب خروج المرأة للعمل ، وتركها ابناءها وبيتها ، متحملة الصعاب والمشاق في طريقها الى العمل والمعاكسة والمعاملة اللااخلاقية التي تلقاها حيث تسير وتعمل ؟

انني اؤكد لك يا اخي «الحاقد» بان غالبية النساء العاملات انما يخرجن للعمل لحاجة ماسة لم يستطع الزوج سدها بكده المتواصل ، فراين المساعدة والوقوف الى جانب ذلك الزوج للتغلب على مصاعب الحياة .

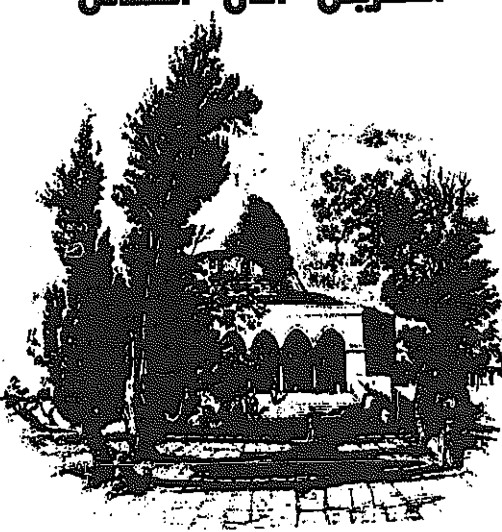
واعتقد انك توافقني الرأي بان خروجها للعمل افضل بكثير من ان تمد يدها للناس !

ان المرأة التي ترضى بالاهانة والاذلال في العمل او في الشارع ، والتي ترضى ان تترك اطفالها وحيدين في البيت ، لا تهدف الى مزاحمتك في الوظيفة ولا تفعل ذلك انتقاما من الرجل ، لكنها الظروف التي لا ترحم ، واسال الله الا تحيط بك هذه الظروف فتضطر الى الاعتماد على امرأة لتكفيك تكاليف الحياة .

اما اخفاقك في الحصول على وظيفة ، فاعتقد ان ذلك ليس بسبب عدم وجود الوظائف بل ربما لان الوظائف لا تناسبك ، خاصة اذا كنت تبحث عن وظيفة « محترمة » براتب وعمولة « محترمين » ليناسب ذلك وضعك المحترم

عاملة

الطريق الى القدس



وطني ، يا وطني
اريد مدفعا ، أريد طائرة
تحارب الاعداء
وتقتل الجبابرة
تحول الارض الى جهنم ثائرة
هائجة .. مائجة
تحرر الاوطان من يد السماسرة
وطني كريم
لا يرد من سأل
مصالح أميركا وروح ابي جهل
فوق كل ، اعتبار وفوق كل امل
لا تخلو بلادنا من سجين ومعتقل
كلكم اخوتي
كلكم سلوتي
عذابكم عذابنا
صراخكم في اعماقنا
انينكم هو الامل
يااخوتي كلكم تعرفون
ان الطريق الى القدس
محاربة الافيون
بلادنا مشبعة بالعقاقير
مخدرة تائهة ضائعة
هيا نعيدها ، جوهرة فضية
مسلمة نقية
هيا نحرر القدس من كل رزية

كريم الذهبي

متى يفهم الرجل المرأة ؟

الزواج .. هذا الموضوع المجهول في ايامنا هذه ، يأخذ الكثير من كتاباتنا واكثر من ذلك من تفكيرنا . ولا نخرج فيه بنتيجة ، ذلك لاننا اخرجناه عن معنى المشاركة الى حب التملك !

فالرجل لا يفكر في البحث عن شريكة لحياته ، بل يبحث عن جارية يسيطر على احاسيسها ومشاعرها ، ويسيرها كيف يشاء .. ويعاملها بطريقة توحي بانه قد اشتراها وهو في حل منها .. متى شاء !

ان هذه النظرة السطحية من الرجل للمرأة ، والتي يعتبرها متاعا له ، ومتنفسا لهمومه وغرائزه ، هي سبب الداء الذي لا يزال يتفشى في جسد العلاقة بين الجنسين .. لماذا لا ينظر الرجل الى المرأة على انها انسانة ذات كرامة ومشاعر واحاسيس ؟ ! لماذا يرى الرجل في المرأة جانب ضعفها ويركز عليه ، ويصرف نظره عن كل الجوانب الاخرى بتعمد صريح ؟ !

اليست المرأة هي اصل الرجل واساس وجوده ؟ اليست المرأة هي صانعة الاسرة وزارعة لبناتها بحيث لا يصلح المجتمع الا بصلاحها ؟ اليست المرأة حقيقة لا يمكن للرجل ان يظل يقفز عنها الى ما لا نهاية ؟ فلماذا لا يرتدع العابثون ؟ ولماذا لا يفهم السائجون بان المرأة هي اسمى معاني العطاء .. وبلا حدود ؟ !

دلال عبد الله العنزي

إبرة في "الابهام" والعلاج "ضماد"

هذه حادثة [illegible] حدثت ليطلع المسؤولون على بعض التجاوزات والاهمال الذي [illegible] عن بعض الاطباء في المستوصفات التي تقدم خدماتها الطبية للمواطنين .

ففي صباح يوم ٨-٩-١٩٨٥ ذهب عمي — لمجمع الجهراء — بعد ان احس بالم في ابهام قدمه اليمنى ، ولما دخل على الطبيب ليشرح له الحالة ، ما كان من الطبيب الا ان كتب له الوصفة الطبية بدون ان يرى مكان الالم والورم الظاهر على القدم ! وطلب من عمي الذهاب الى الضمد ، ففعل . لكن الالم لم يخف ، بل يزداد يوما بعد يوم حتى عجز تماما عن السير او حتى قيادة السيارة ، واحس بضيق شديد من الضماد على ابهام قدمه ، ففكه.. وكانت المفاجأة .

لقد ظهر رأس ابرة من خلال الورم ، ولما اخرجناها كان طولها يزيد على سنتيمترين ! فمن يصدق ذلك ؟ ! وانني اتوجه بسؤال الى المسؤولين في في وزارة الصحة فاقول : من الذي سيتحمل المسؤولية لو حصلت اية مضاعفات نتيجة وجود الابرة في قدم الرجل ؟ ! ثم اليس من الممكن ان تتسبب الابرة في مرض عضال لا يكون دواؤه الا البتر ؟ ! هذا ما نريد من المسؤولين في الوزارة الاجابة عليه والعمل على علاجه ...!

ناهي العنزي

اليك عنواني

ماذا اقول ، وبماذا اجيب ؟
تسألني من انت ...
انا مجهولة اللون والشكل
اتيت من الضباب .
انا جسم ضئيل غير منظور
سابح عبر الفضاء .
يمكنني اختراق الجدران المنيعة
فانا انتشر في ذرات الكون .
وحين تطلبني ...
اكون صعبة المنال
ذلك لانني وهم وعبث وخيال
انا اعصار ودمار
فاعلم انني اعيش بين النجوم ،
واسبح في طيات السحاب والغيوم
وربما اكون في الصخور الصلدة .
واعلم بان غطائي الشمس
وفراشي الهواء وغطائي السماء
وعنواني صعب المنال .
فاحذر المرور بالقرب مني
فانني اعيش في مكان مسحور
يحرسه جنود مدججون بالسلاح
يحرقون كل من يقترب .
فافهم حين اقول لك بانك تطلب المستحيل .
اتركني الان اعاني وحيدة ،
فانا احب وحدتي .
احب ان اظل تائهة ضائعة في الضباب .
ودعني اراك كما يحلو لي ،
وكلما شعرت بان طيفك في امان .
انا .... هكذا !
فلا تسل او ارحل ،
ولا تسألني مرة اخرى عن عنواني
فانا اعيش ... لانه لا عنوان لي.
فاياك ان تبحث عني ،
وكيف ستبحث عن السراب !!

(خوله)
— السالمية

سوف أرحل

اخر الكلمات اكتبها اليك
قد ارحل
فدعيني ...
لاتقولي لي تمهل
لم يعد عندي سوى الذكرى ..
تعشش
داخل القلب الكبيل
ساعديني ...
كي اسامحك
وارحل .
لم يعد عندي شيء ..
كي اقسمه اليك
ضاع عمري .. مات حلمي
وانتهى بين يديك
شباب ظني
ذابت الذكرى دخانا ..
يا عليك
لم يعد عندي سوى اني
اسامحك بقلبي
ليتني اقوى .. واعمل ،
ثم ارحل .
ساعديني ...
كي اسامحك وارحل
ذات يوم
قد تعذبك ذنوبك
وتحل العمر نارا
وتثير الحزن احساسا عنيفا ..
يملأ القلب عذابا ..
ودمارا
ويموت الحلم في عينيك ياسا ،
مثلما مات بعيني فرارا
صدقيني ...
لست ارضى لك هذا ،
لست اقبل
فانا الان احاول ..
ان اسامحك وارحل
ليس عندي الان الا ..
ان اسامحك وارحل
واما الان احاول
ساعديني ...
لست اشكو الان
او ارتجي
ابدا .. لن اجادل
لن اثور على بطش السلاسل
انما ارغب ان اقوى وافعل
ان اسامحك وارحل
ساعديني ...
هذه المرة حقا صدقيني ...
سوف ارحل
سوف ارحل

د. حسن وجدي

حب وصداقة

احبك هل ترى تعلم
ونار الحب لا ترحم
وهذه الروح عذبها
غموضك ايها المبهم
فاعلنت انفعالاتي
لكي تدرك لكي تفهم
فلن ابقى يعذبني
هواك بنوره الامظلم
فهيا يا حبيب الروح
تكشف كل ما يكتم
فلا زمن نضيعه
والاشواق لنا يعدم
فيسبح بهواك واسعدني
وقل اهواك . لن تندم

شريفة مرزوق دعسان

حتمية اللقاء

من اجلك بات المستحيل سهلا ،
ومن اجلك تخرج الكلمات القاسية .. بلا الم .
اجل يا حبي اتاجج في الاعماق
ويا حبي الذي ملأ الآفاق .
احبك مهما باعدت بيننا الايام
ومهما قست علينا الحياة
فحياتنا فانية .. برغم ما فيها من الذكريات المخلدة !
انت يا من اختارك القلب دون غيرك ،
اطمئن .. فسيبقى قلبي مسكنك وحدك
لان تاج عرشك من حقك دون غيرك ،
ولن يقلده احد .
ايها الحب البعيد ،
يا صاحب القلب الكبير :
اشتقت اليك ، فعد الي ...
فليس في الحياة شيء اقسى من البعد والفراق ..
عد الي فمن اجلك تتراقص حروفي على السطور ،
ومن اجلك لا ازال اتجاهل العاذلين .
عد الي ولا تتماد في البعد ،
فان مالك الي لا محالة ...
وانا لا ازال في انتظارك
اناجيك مع زقزقات طيور الفجر ،
ومع سهر النجوم . .
عد الي واياك ان توقظني من حلمي الجميل
فانا اكره الواقع ..
وانتظر اشواقي ما حييت ،
واقبلها على سطور الاوراق
فان ثقتي في لقائنا لا يزعزعها هذا الفراق ..

منى خضر — لبنان

دوام الجامعة واثره على الاسرة

نحن مجموعة من موظفي وموظفات جامعة الكويت ، نطرح على الجميع قضية مهمة تتعلق بمصير كثير من اسر العاملين في الجامعة ، وتترك اثرا واضحا على المجتمع بشكل عام ، الا وهي قضية دوام بعض العاملين الذي يستمر حتى الساعة السادسة مساء ! .

والسؤال المطروح هو : ما مصير الابناء عندما تظل الام بعيدة عنهم حتى الرابعة او الخامسة من بعد الظهر ؟ وما مصير الزوج الذي ياتي الى بيته متعبا مرهقا لا يحتمل حتى الكلام المشروع في التعامل الاسري ؟

اننا نناشد كل من له شأن ان يبدي رأيه تجاه هذه القضية ، من منطلق الحفاظ على البناء الاسري الذي يعتبر الدعائم الاساسية للمجتمع .

مجموعة من موظفي وموظفات الجامعة

الابتسامة الضائعة

حين افترقنا مات الحب على جبين كل منا ، وماتت الاشجار التي من حولنا ، وهاجرت العصافير التي كانت تغرد فوق رؤوسنا .

حين افترقنا جاء الظلام ولم يات النور بعده ، واظلمت دنياي وانطفأت الشموع من حولي ، ولم يبق لي سوى الآهات ، والندم على ما فات .

حين افترقنا ضاعت كلماتي بين يديك ، وبكينا الحب بمرارة ، مروجنا الخضراء التي زرعناها عند اللقاء ، ماتت عند الوداع .. واصبحت دمعة الفرح جمرة على خدي .. فلقد كنت ابتسامة الصباح .. وفرح النهار .

ابتسام احمد

يوميات قلب

اين يرحل الحب ؟
اين تسافر مشاعره ونبضاته ؟
كيف تنطفىء شعلته : وتصير ذكرياته رمادا ؟ وحرارة العاطفة تعابير جافة ، وحروفا ميتة ؟
اين يرحل كل هذا ؟
لم تتحول قلوبنا الى قاعة انتظار فارغة ، يعشش فيها الصمت وتنبت في زواياها زهور الملل ؟
كيف يصير لعبة مملة ، ومسارا بطيئا يشق طريقه في اعصابنا ، فتتحطم وتصير الاشلاء تعب ، وجراحا وخيبات ؟
لم تتبدل معالم وجهك ، فتغرب عنها شمس الابتسامة ، تصير قاسية لا اثر للحنان في نظراتها لا أثر للشوق لا لهفة في عينيك ، لا سؤال لا عتاب .. كلمات عابرة اعتادت شفاهنا على تكرارها ، هذا كل ما يبقى من حديث دار بيننا ! اين تراها دفنت تلك القصائد الملتهبة التي كانت تخطها نظراتك على شعري وعلى عنقي وعلى شخصيتي . على كل حركة من يدي ؟ !

كنت تراقبينني دائما ، تنظرين الي دائما ، تلاحقينني كظلي ، تسرقين مني وجهي . وتسرقين مني عيني فارى العالم من خلالها ، احزن لحزنها واضحك كلما لاحت في اعماقها بوادر ابتسامة ؟

اين يرحل كل هذا ؟ السماء الصافية تتكاثف فيها الغيوم السوداء ، وازاهير الحديقة تذبل وتموت . والحزن يزحف على الاشياء ليبسط سلطانه بقوة ونحن بلا سلاح ، بلا نبض يرتج في قلوبنا ، نقف على عتبة الايام الاتية صامتين ، خائفين يعصف بنا السؤال . الى اين نرحل ؟ الى اين نمضي ؟ كيف نقوى على المواجهة ؟

اوراقنا تتساقط واحدة تلو الاخرى ، والزمن الحزين يلقي بثقله على وجودنا ؟

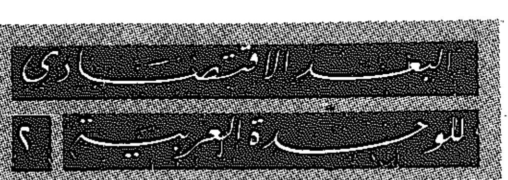
سؤال غريب : حين يموت الحب فينا ، اين نرحل ؟ ؟ !

ايمن علي

ولتمضي السنين

ارى اضواء قريتنا الصغيرة
باهداب العيون الساهرات
كطعم الورد في ثغر الصباح
بديع والليالي مقمرات
وابواب لقريتنا العتيدة
تداعبها الرياح الزائرات
كان العمر لا يجري سفينا
توقف والمشاعر سائرات
فشط الامس من يومي قريب
بجسر من اماني عابرات
لاذكر كل ساعات سعيدة
وايام طوت على حياتي
تناديني وصوت الريح يدوي
بامطار الشتاء الثائرات
وعيناها تعاتبني بصمت
وعيني في الدموع المحسرات
توارى الكل في سواد الليل
يلملم ما تبقى من رفاتي
فاحرق كل اوراقي السجينة
سوى اوراق تفسر ذكريات
تؤرقني تعذبني وتنساى
مخلفة دموعا حائرات
كايامي كاحلامي البواكي
كاطياف الليالي المطرات
كشدو الطفل في ناي حزين
بروض ، والورود الشاعرات

علي حسين محمد



على الرغم من اهمية الوحدة العربية ، الا أن الحديث عنها كالحديث عن جمهورية افلاطون المثالية (يوتوبيا) ، في عصر طغت فيه الخلافات العربية على التعاون والصدام على الوفاق ، بما اثر على الفكر الوحدوي العربي الذي تراجع ليحل مكانه الفكر الانعزالي القطري ، بسبب الممارسات السائدة الآن في معظم الدول العربية .

وبقي تحقيق الوحدة العربية امنية غالية في نفوس الجماهير العربية ، واذا كان من الصعب تحقيقها في الظروف الحالية التي تمر بها الامة العربية فانه من الممكن على الاقل ان تتحقق بخطوات على طريق تحقيق الوحدة الشاملة وتهدف الدراسة الى كشف اهمية البعد الاقتصادي للوحدة العربية ، حيث ستتحدث عن التجارب التكاملية الاقتصادية في الوطن العربي، وعن البنية الهيكلية للاقتصاديات العربية ، وعوامل التكامل واللا تكامل في الاقتصاد العربي،وفي النهاية توصيات الدراسة.

عوامل التكامل الاقتصادي العربي

عوامل التكامل الموجودة في الهياكل الاقتصادية العربية تفوق بكثير العقبات التي تقف امام تحقيق التكامل ، ومع ذلك نجد أن التكامل ما زال بعيدا ، ويمكن ارجاع عوامل التكامل العربية الى ثلاثة عناصر رئيسية ، القوة البشرية ، والموارد الطبيعية ، والقوة المالية .

القوة البشرية :ـ

يبلغ عدد السكان العرب عام ١٩٨٥ ، حوالي ٢٠٨ ملايين نسمة ، وكان عددهم عام ١٩٨٠ ــ ١٧٥ مليونا ، ومن المتوقع ان يرتفع عددهم عام ٢٠٠٠ الى ثلاثمائة مليون عربي ، حسب تقديرات السكان لدى الأمم المتحدة ، اذا استمرت نسبة التزايد على معدلها الحالي ٢٫٩٪ . أي ان العرب يشكلون قوة بشرية هائلة ، الا ان توزيعهم على الاقطار العربية يظهران هناك مناطق مكتظة بالسكان واخرى قليلة السكان . حيث ان ثلاثة أقطار عربية يسكن فيها نصف سكان الدول العربية ، وعشر دول فيها ٩٠٪من العرب ، ودولة كمصر بها ٤٧ مليونا عام ١٩٨٣،والكثافة السكانية فيها، ٤٧ شخص كم٢، واليمن الشمالي عدد سكانه ٧٫٣ ملايين نسمة والكثافة السكانية ٣٧٫٥ شخص ــ كم٢ ، ولبنان الكثافة السكانية فيه ٢٣٠ شخص ــ كم . وتونس الكثافة السكانية فيها ٥٥٫٨ شخص ــ كم ٢ . ومن جهة اخرى فان بعض الدول مساحتها واسعة جدا الا أن الكثافة السكانية فيها منخفضة ، مثل ليبيا التي تبلغ مساحتها ١٫٧٥٩٫٥٤٠ كم٢ وعدد سكانها ٣٫١ ملايين نسمة والكثافة السكانية فيها ١٫٨ شخص ــ كم ٢ ، وموريتانيا تبلغ مساحتها ١٫٠٨٥٫٨٠٥ كم٢ وعدد سكانها ١٫٦ مليون والكثافة السكانية ١٫٥ شخص ــ كم٢ ، والسعودية مساحتها ٢٫١٥٠٫٠٠٠ كم٢ وعدد سكانها [illegible] مليون شخص والكثافة السكانية [illegible] شخص ــ كم٢ . والسودان مساحته ٢٫٥٠٥٫٨٢٣ كم٢ وعدد السكان ١٩٫٢ مليون نسمة وبالتالي فان الكثافة السكانية فيه ٧٫٧ شخص ــ كم٢ ، والجزائر مساحتها ٢٫٣٨١٧٤١ كم٢ ، وعدد سكانها ١٩٫٦ مليون نسمة وبالتالي الكثافة السكانية فيها ٨٫٣ شخص ــ كم٢ .

ويلاحظ من الارقام السابقة التفاوت في توزيع السكان بين الاقطار العربية ، والدول التي ترتفع فيها الكثافة السكانية مساحتها صغيرة وعدد سكانها قليل بينما هناك دول مساحتها شاسعة جدا الا ان عدد السكان فيها قليل ، ولو حدثت هجرات منظمة بين الاقطار العربية لامكن حل قضية الانفجار السكاني الذي تعاني منه بعض المدن العربية ، الى جانب أن انتقال الايدي العاملة العربية الى الاسواق العربية المحتاجه ، يساهم في خلق توزيع جديد للسكان العرب ، وهو ما يمكن ملاحظته في دول مجلس التعاون الخليجي التي تبلغ مساحتها ٢٫٤٥٩٫٠٠٠ كم٢ ، أي ما نسبته ١٨٫٦٪ من مجموع مساحة الوطن العربي البالغة ١٣٫٦٥٨٫٠٠٠ كم٢ بينما عدد سكانها عام ١٩٨٤ ، ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ مليون نسمه أي ما نسبته ٧٫٥٪ من مجموع السكان العرب ، وانتقلت اليها الايدي العاملة العربية بحثا عن العمل غير المتوفر في دولها . وهناك سبعة ملايين عامل عربي يعملون في الدول العربية النفطية في عام ١٩٨٢ ، (ليبيا والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي) والاردن الذي كان مصدراً للايدي العاملة ، أصبح يستوردها حيث هناك مائة الف عامل اجنبي . وتقوم الايدي العاملة العربية بتحويل ما قيمته عشرة بلايين دولار سنويا للدول العربية التابعين لها ، مع العلم بانهم لم يتجاوزوا قبل زيادة اسعار النفط عام ١٩٧٣ المليون شخص . والجدير بالذكر أن قضية انتقال الايدي العاملة العربية ظلت مهملة حتى عام ١٩٥٧ ، عندما اقر مجلس الجامعة العربية اتفاقية الوحدة الاقتصادية التي تحدثنا عنها ، والتي نصت على حرية انتقال الاشخاص وحرية الاقامة والعمل والاستخدام ، وكان وزراء العمل العرب قد طالبوا في عام ١٩٦٥ بالحد من الهجرة الاجنبية وتشجيع انتقال القوى العاملة العربية ، وفي عام ١٩٦٧ صودق على اتفاقية تنقل الايدي العاملة العربية ، الا انه لم توقع عليها سوى ست دول فقط . ووافق وزراء العمل العرب في عام ١٩٧٥ على اتفاقية نصت على ضرورة استخدام العمال المحليين وثم العرب (لم توافق عليها سوى خمس دول) . وهناك عدة اتفاقيات اخرى وافق عليها المجلس الاقتصادي العربي بخصوص تنقل الايدي العاملة العربية الا انها بقيت دون تنفيذ .

ومن جهة ثانية فان القوة البشرية العربية تعتبر شابة وعمالة تتراوح بين ١٥ ــ ٦٥ سنة ، بلغت في عام ١٩٨٤ ، مائة مليون نسمة تقريبا . وبارتفاع سنوي تقريبي ، ٢٫٥ مليون اي ان نصف السكان العرب من العاملين . ومع ذلك فان الناتج الاجمالي العربي لا يتعدى ١٫١٪ من نظيره العالمي ، بينما تبلغ نسبة تعداد السكان العرب ٣٫٥٪ من سكان العالم . وكذلك لايؤلف الانتاج الاجمالي العربي سوى ٤٪(من الناتج الاجمالي للبلدان الصناعية الراسمالية ، بينما يبلغ تعداد السكان العرب حوالي ٢٣٪ من سكان البلدان الصناعية . أي ان مشاركة العرب في مجمل الانتاج الدولي ، لا يتلاءم مع عدد السكان العرب .

ومما لاشك فيه أن انتقال القوى البشرية داخل الوطن العربي يساعد في تحقيق منافع مشتركة ومتبادلة في دعم التنمية العربية ، وتخدم التكامل الاقتصادي العربي ، وبدلا من هجرة الايدي العاملة العربية الى الخارج خاصة أوروبا الغربية وعددها ١٫٧ مليون ، والكفاءات العربية التي قدرت بـ ١٥٠ الف كفاءة فانه من الممكن الاستغناء عن الهجرة الاجنبية الى المنطقة العربية والتي تقدر بـ ١٫٥ مليون نسمة (٧٠٪ اسيويين)، والاستعاضة عنهم بالايدي العاملة العربية المهاجرة .

ووجود الموارد البشرية العربية يسهل اقامة المشاريع العربية المشتركة ، وبناء اقتصاد موحد ، اذا تم استغلالها ضمن استراتيجية اقتصادية موحده كالتي اتفق عليها الملوك والرؤساء العرب في مؤتمرهم الحادي عشر ، وعلى العكس فان القوى البشرية العربية تصبح لا قيمة لها في ظل سياسات اقتصادية مجزأة .

الموارد الطبيعية

تبلغ مساحة الوطن العربي ١١ مليون كم٢ ،ولقد وهب الله الاراضي العربية تنوعا في المناخ وخصوبة في التربة والثروات المعدنية الهائلة وخاصة النفط في جوفها . ولهذا فان الموارد الطبيعية العربية الموزعة على معظم الدول العربية ، يمكن الاستفادة منها في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي .

الزراعة :

تعتبر معظم الدول العربية دولا زراعية متخلفة ، تعتمد على طرق قديمة ، الى جانب انها لا تستغل كل الاراضي القابلة للزراعة فيها ، فبينما تبلغ مساحة الاقطار العربية ١٠٫٢٪ من مجمل مساحة العالم ، فان المساحة التي تزرع فيها تبلغ ٣٫٥٪ من الاراضي القابلة للزراعة في العالم . مع العلم ان الزراعة تساهم بما قيمته ٨٫٣٪من الدخل القومي العربي (٢٤٫٤ بليون دولار عام ١٩٨١)، وفي الدول المتقدمة لا تساهم سوى بـ ٣٫٨٪ من الدخل القومي .

الزراعة في الدول العربية فئتان :

الفئة الأولى :

تجد انها تعتمد على الزراعة كقطاع رئيسي في اقتصادها مثل مصر التي تساهم الزراعة في ٣٠٪من مجمل دخلها الوطني مقابل ٥٥٪ من السكان يعملون فيها . وسوريا ٤٩٪ من الدخل الوطني ويعمل بها ٤٩٪ من السكان ، ولبنان ٩٫٨٪ من الدخل الوطني و ١٨٪ من السكان يعملون فيها مقابل ٧٠٪ لقطاع الخدمات ، والعراق ١٨٪ من الدخل الوطني ويعمل بها ٤٧٪ من السكان واليمن الشمالي ٨٥٪ من الدخل الوطني ويعمل بها ٧٥٪ من السكان الخ .. وتعتمد الزراعة فيها على عوامل طبيعية غير مستقرة ولهذا يبقى الانتاج فيها ضعيفا .

الفئة الثانية :

تشكل الزراعة فيها نسبة ضئيلة جدا من الدخل الوطني، لا تتجاوز ٦٪ مثل دول مجلس التعاون الخليجي ، مع العلم بان السعودية يعمل في الزراعة فيها ٦٠٪ من السكان ، ولكن لا يتجاوز مساهمة القطاع الزراعي في تكوين الانتاج المحلي الاجمالي ٤٪ . والعاملون في الزراعة في الوطن العربي في الدول المزدحمة بالسكان (مصر ، السودان ، المغرب ، سوريا ، العراق ، اليمن الشمالي) يمثلون اكثر من النصف الا ان الانتاج الزراعي فيها ضعيف . وانخفضت نسبة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي للوطن العربي من ١٦٫٦٪ عام ١٩٧٠ الى النصف عام ١٩٧٨ . وبشكل عام فان الاراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي لا تتجاوز ١٠٫٦٪ من المساحة الكلية أي انها تبلغ ٥٥٫٠ مليون هكتار عام ١٩٧٩ ، وتقع ثلثي الاراضي الزراعية في خمسة اقطار عربية . ومعظم الاراضي الزراعية بدائية ، تعتمد على الامطار واساليب متخلفة ، ومن الاراضي المزروعة هناك ١٠٫٤٤٥ هكتارا ، فقط تعتمد على الري وليس الامطار.

وتعتمد الزراعة في الوطن العربي على زراعة الحبوب والفواكه والخضروات ، وبالنسبة للحبوب فان المساحة المزروعة حبوبا في الوطن العربي تبلغ ٦٨٪ من الاراضي الزراعية ، أي ما يوازي ١٤ مليون طن عام ١٩٨٤ وتبقى هذه النسبة متواضعة خاصة ان العرب يستوردون نصف استهلاكهم من القمح من الدول الاجنبية . ومعظم انتاج القمح موجود في منطقة وادي النيل التي تعتبر اهم المناطق الزراعية في الوطن العربي نظرا لطبيعة الارض والمساحة الشاسعة حيث بلغت قيمة الانتاج في السبعينات من الحبوب ١٠٫٧ ملايين طن في مصر والسودان أي ٤٥٪ من مجموع الانتاج العربي ومع أن مصر من الصعب زيادة الانتاج فيها لانها تنتج لوحدها ثمانية ملايين طن من انتاج وادي النيل ، الا ان السودان يستطيع زيادة انتاجه .

وتأتي منطقة المغرب العربي في المرتبة الثانية بعد وادي النيل في انتاج الحبوب والاولى في انتاج القمح ، حيث يمثل الانتاج فيها في فترة السبعينات ٧٫٣ ملايين طن أي ما يعادل ٣٠٫٥٪ من الانتاج العربي من الحبوب ويمكن ان ترتفع الى ١٢ مليون طن عام ١٩٩٠ .

واذا لم توضع مشاريع عربية مشتركة لادخال التكنولوجيا الحديثة في الزراعة ، فمن الممكن ان يرتفع عجز الحبوب في الوطن العربي من ١١٫٢ مليون طن من عام ١٩٧٥ الى ٢٦٫١ مليون طن عام ٢٠٠٠ ، وهذا الامر سينعكس على العجز في الميزان التجاري من الاغذية في الوطن العربي لتصل الى ١٤٫٣ بليون دولار عام ٢٠٠٠ . وترتفع مدفوعات الدول العربية لسد قيمة الفجوة الغذائية الى ٢٠٠ بليون دولار .

واما الفواكه والخضروات فتبلغ نسبة مساهمة العالم العربي من انتاجها ٢٫٤٪ من الانتاج العالمي ، وترتفع الى ٦٫٤ للبرتقال و ١٤٫٣٪ للمشمش و ٧٦٪ للتمور . وزراعة الفواكه والخضروات موجودة بشكل خاص في المغرب والجزائر ولبنان ومصر حيث تنتج هذه الاقطار ٩٢٫٤٪ من الانتاج العربي ومع أن الاراضي الزراعية صالحة لزراعة الفواكه والخضروات الا ان الانتاج العربي يبقى أقل من احتياجات العالم العربي.

وبشكل عام فان الزراعة في العالم العربي لا تكفي ما يحتاجه المواطنون ونظرا لارتباط الزراعة بالامن الغذائي ، فان الاقطار العربية مهددة بالامن الاستراتيجي العربي ، باعتبار ان الامن الغذائي هو احد المكونات الرئيسة للامن القومي العربي . خاصة أن استيراد بعض المواد الغذائية الاساسية كالقمح مثلا يبقى خاضعا للاحتكارات الاجنبية الثلاثة الولايات المتحدة وكندا واستراليا . وهذا يعني أن الامن الغذائي العربي المرتبط مع الامن القومي اصبح خاضعا للدول الاجنبية . وبدلا من ان يزداد الانتاج الزراعي العربي لسد حاجات العرب الا أن معدل النمو أخذ بالانخفاض ، حيث بلغ ١٫٥٪ سنويا . ولو طبقت الوثيقة الاستراتيجية للامن الغذائي في البلدان العربية الصادرة عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية عام ١٩٧٧ ، لامكن التغلب على الكثير من العقبات التي تعترض تطور الزراعة في العالم العربي ، لان الاراضي العربية القابلة للزراعة مثل السودان ، اذا اقيمت فيها مشاريع زراعية مشتركة من الممكن ان تسد النقص في احتياجات الامن الغذائي العربي ، خاصة أن مشاكل الزراعة في الوطن العربي من الممكن التغلب عليها ، لان ضيق مساحة الاراضي الصالحة للزراعة واعتماد الزراعة على الامطار (٧٨/ من مساحة الاراضي الزراعية) وعدم استغلال كل الاراضي الزراعية ، حيث لا تزرع سوى ٦٦٪ من مجمل مساحة الاراضي الزراعية ، وعدم تلاؤم المحاصيل الزراعية مع التنمية الزراعية وتخلف ونقص الايدي العاملة في الزراعة واعتمادها على طرق بدائية ، كل هذه العقبات من الممكن ايجاد حلول مشتركة لها في اطار العالم العربي عن طريق الحلول التالية : ــ

١ ــ زيادة معدل النمو السنوي للقطاع الزراعي عن طريق زيادة حجم الانتاج الزراعي .

٢ ــ زيادة انتاجية الارض ورأس المال ورفع انتاجية العمل عن طريق التدريب والتأهيل واستخدام الالات الحديثة .

٣ ــ اصلاح اراض زراعية لاضافتها الى الارض الزراعية الموجودة .

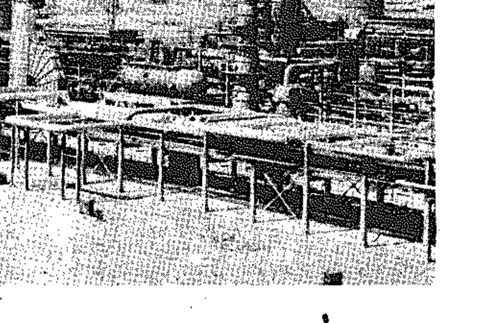
٤ ــ تطوير اساليب الانتاج الزراعي من اجل زيادة الانتاج الزراعي .

٥ ــ استغلال الطاقات البشرية في قطاع الزراعة .

٦ ــ زيادة نصيب الفرد العامل في الزراعة من الناتج الزراعي .

٧ ــ تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية .

٨ ــ زيادة الصادرات الزراعية واستبدال الواردات بالانتاج المحلي من اجل دعم الميزان التجاري .


● النفط في الوطن العربي .

٩ ــ التنسيق والتكامل بين التنمية الزراعية والتنمية الصناعية .

١٠ ــ الاهتمام بالتخزين .

١١ ــ الاهتمام بمؤسسات البحث العلمي الزراعي وربط خططها باحتياجات التنمية الزراعية .

١٢ ــ اجراء مسح شامل للتربة وللثروات المائية من اجل تنظيم استغلالها وحفظها .

١٣ ــ تحقيق العدالة والاستقرار في العلاقات الزراعية لضمان زيادة الانتاج .

١٤ ــ تحقيق التنمية الريفية .

١٥ ــ التنسيق بين الاقطار العربية في مجال التخطيط الزراعي باتجاه تحقيق التكامل الاقتصادي العربي .

ويبقى قطاع الزراعة في الوطن العربي غير مستغل بشكل كامل ، لكي يساهم في سد احتياجات الوطن العربي ، ومن طريق اقامة المشاريع التكاملية بين الاقطار العربية يمكن تحقيق الامن الغذائي العربي لتعم الفائدة على جميع الاقطار العربية وليس قطراً دون الآخر .

الموارد الطبيعية الاخرى

لا داعي للتكرار في هذا البحث القصير ، عن اهمية النفط في الاقتصاد العربي ، ومع أن معظم النفط العربي يوجد في خمسة اقطار عربية ، الا أن هناك كميات لا باس بها في دول عربية اخرى ، ولهذا فان النفط متواجد في غالبية الاقطار العربية . كما أن مساهمة الدول العربية المصدرة للنفط في سوق النفط الدولي مساهمة فعالة ، حيث انتجت ما قيمته ٣٢٫٤٪ من الانتاج النفطي الدولي عام ١٩٨٠ الى جانب ان قيمة الاحتياطي النفطي العربي عام ١٩٨١ بلغت ٥٢٫٥٪ من احتياطي النفط في العالم . وقل ان توجد دولة عربية لا توجد بها معادن طبيعية اخرى ، ومعظم المعادن موجودة في الوطن العربي بشكل جيد ، فالى جانب البترول فان الدول العربية تساهم في ١٩٫٢٪ من تجارة الفوسفات الدولية و ١٣٫٨٪ من الزئبق و ٣٫٦٪ من الرصاص و ٣٫٢٪ من الانتيمون و ١٫٦/ من الحديد . كما يوجد احتياطي يورانيوم بقيمة ٢٨ الف طن بنسبة ٤٫٣٪ من الانتاج العالمي . وتستطيع الدول العربية أن تسد احتياجاتها من العديد من المعادن ، الى جانب أن هناك بعض المعادن التي ما زالت في باطن الارض ، ولا تستطيع بعض الاقطار من استغلالها لضخامة التكاليف المادية . ومن الممكن أن تساهم المشاريع المشتركة في استخراج المعادن العربية لسد حاجات المصانع وتصدير الفائض منها .

اسباب اللا تكامل الاقتصادي (العقبات) :

وفي المقابل ما هي العقبات التي تعترض نجاح التكامل الاقتصادي العربي ؟ لا توجد هناك عوامل لا تكاملية طبيعية في الاقطار العربية تمنع تحقيق التكامل بل توجد عقبات سياسية وايديولوجية واجتماعية وتنظيمية واعلامية وهيكلية والادارية والاقتصادية اتفق معظم الاقتصاديين العرب على انها من الاسباب التي تحول دون الوصول الى الوحدة الاقتصادية العربية ، التي يطمع الجميع الى تحقيقها . وسنحاول شرح بعض تلك العقبات .

أسباب سياسية :

يدخل العامل السياسي دون تحقيق التكامل والتعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية ، بسبب تفضيل العامل السياسي على الاقتصادي ، وعندما تحدث خلافات سياسية بين الاقطار العربية التي تفكر بالاندماج ، ينعكس ذلك على استمرار الاندماج الاقتصادي كما حدث بين مصر وسوريا بعد الانفصال والاردن بعد انهيار الاتحاد العربي الهاشمي ، والاتحاد بين مصر والسودان وليبيا .. اي ان الخلافات السياسية تؤثر على التكامل الاقتصادي ، ويرجع الدكتور يوسف الصايغ الاسباب التي تقف في وجه الاندماج الاقتصادي الى العوامل السياسية الداخلية في كل قطر عربي ، ويقول ان ((ضغط المصالح الضالعة)) هي السبب ويرجعها الى مصالح الحكام أو البيروقراطيات أو التقنوقراطيين او رجال الاعمال ، لاعتقادهم ان الاندماج سيؤثر بشكل سلبي على مصالحهم القطرية . الى جانب تزايد النزعة القطرية عند البعض ، والخوف والشك بين الانظمة العربية ((الراسمالية)) ((الاشتراكية)) ، وتقلب الحياة السياسية العربية ومزاجيتها . واختلاف الانظمة السياسية العربية وانحياز بلدان عربية رئيسية الى العالم الغربي واندماج الوطن العربي في السوق الراسمالية العالمية ، كل ذلك يشكل عوائق سياسية [illegible] في وجه الوحدة الاقتصادية العربية .

[illegible]

ربط الاستعمار وقوى الهيمنة الخارجية ، الهياكل الاقتصادية للدول العربية بعجلة الاقتصاد الراسمالي ، وجعل الاقتصاد العربي تابعا لهم ويخدمهم اكثر مما يعمل في خدمة الاقتصاد الوطني والقومي . واستمرت التبعية التي كانت قائمة في عهد الاستعمار بعد الاستقلال ، بل ازدادت احيانا ، وبدلا من أن تخفف الاقطار العربية علاقات التبعية مع الاحتكارات الاجنبية طورتها ، مما جعل الدول الاستعمارية تهيمن على الاقتصاد العربي من خلال سيطرتها على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع الدول العربية . كما ان النظام النقدي والمالي العربي ارتبط هو الاخر مع النظام النقدي الاجنبي ، وارتبطت العملات العربية بالدولار الامريكي الذي ادى انخفاضه بنسبة ٣٥٪ عام ١٩٧٥ الى التاثير على قيمة ما تملكه الدول العربية بالدولار من استثماراتها في البنوك الاجنبية . وفي دراسة د. سعد الدين ابراهيم عن ((اتجاهات الرأي العام العربي نحو الوحدة)) ذكر أن ٨٥٪ من الذين شملهم البحث ، اتفقوا على ان التبعية للقوى خارجية هي عقبة امام تحقيق الوحدة ، واعتبر بانه العامل الاول من عوامل اعاقة الوحدة العربية . الى جانب أن مصالح النخبة الحاكمة الاقتصادية مع الدول الاجنبية ،تجعلها تبقى على الوضع الاقتصادي التابع للاحتكارات الاجنبية ، وتعمق في الوقت نفسه النزعة القطرية عند المواطنين ، عن طريق وسائل الاعلام الرسمية لتكريس مفهوم الدولة القطرية ، وفائدتها للمواطنين . وغياب التوعية بايجابيات التكامل وفقدان الاهتمام الجماهيري به ، يعتبر من العقبات التي تقف في وجه التكامل الاقتصادي .

التفاوت في توزيع الدخل :

يجب الاعتراف بالتفاوت الموجود بين المداخيل في الوطن العربي . فبينما هي في الكويت حوالي ١٥ الف دولار في السنة ، فانها لا تتجاوز في الصومال ١٣٠ دولارا ١٩٧٨ . اذن هناك دول غنية ودول فقيرة في العالم العربي . وهذا التفاوت انعكس على تصرفات المواطنين ، فمثلا نجد ان الاقطار البترولية بسبب عائدات النفط ، جعلت مواطنيها يعيشون في مستوى معيشة عال ، مما جعل وجود فارق كبير بين المواطنين في الدول النفطية والمواطنين العرب في الدول الاخرى . الى جانب ان التنمية الاقتصادية في الاقطار النفطية تحررت من الاقليمية لسببين :

١ ــ لانها تستطيع كما يقول د. نديم البيطار ، أن تلبي جميع رغبات المواطنين المادية .

٢ ــ ولان مواطني الدول النفطية العربية ، اصبحوا يخشون مشاركة الدول العربية الاخرى بعائدات النفط مما يؤثر على مستواهم .

التبادل التجاري :

لاحظنا عند البحث في السوق العربية المشتركة ، ان التبادل التجاري قد انخفض بين الدول العربية الاعضاء في السوق ، وازداد مع الدول الاجنبية ، ولهذا فان التبادل التجاري بين الدول العربية ضعيف ، ومع الدول الاجنبية مرتفع ، اي ان التبادل التجاري العربي يتجه الى الخارج، لان الاقتصاد العربي يتجه في معظمه الى خارج الحدود العربية من حيث التزود بالمعدات والسلع الاستهلاكية أو تصريف المنتجات ((النفط ، الفوسفات)) . وهذا ينعكس على مساهمة التجارة الخارجية في الناتج المحلي الاجمالي التي هي الاعلى في العالم ، وتبلغ في لبنان مثلا ٦٠٪ . أما حصة الصادرات في الناتج المحلي الاجمالي فهي لا تتجاوز ٥٠٪ لتصل الى ٨١٪ في الكويت و ٨٧٪ في السعودية عام ١٩٧٤ . ويعود السبب الى طبيعة النظام السياسي ، لان النظام الليبرالي في بعض الدول العربية يفضل الاستيراد على بناء تصنيع قوي تبعد الاقتصاد العربي عن التبعية الاقتصادية . والسبب الثاني يعود الى اندماج اقتصاد بعض الدول العربية بشكل كبير مع السوق العالمية الراسمالية وتبني نظام الاستهلاك المستورد في سياسة الانفتاح كما حدث في مصر ، وتفضل معظم الدول العربية التعامل مع الدول الاجنبية في تجارتها على التعامل مع بعضها البعض ، فمثلا الجزائر لا تستورد سوى ١٫٨٦٪ من الدول العربية ، ونسبة صادراتها لا تتعدى ١٫٨٠٪ من مجموع صادراتها ، والكويت نسبة الورادات ٧٫٧٠٪ مع الدول العربية والصادرات ٢٤٫٧٣٪ ، ومصر الواردات من الدول العربية ١١٫٢٨٪ ، والصادرات ٦٫٣٢٪ وفي المقابل نجد واردات الجزائر من السوق الاوروبية المشتركة تبلغ ٦٥٫٥٪ وصادراته ٧٦٪ الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة منها ٢٤٫٧٪ لاميركا فقط . كما أن العراق يصدر الى السوق الاوروبية والولايات المتحدة نسبة ٦٦٫٧٥٪ من صادراته والسعودية ٦٩٫١٤٪ ومصر ٥٩٫٢٩٪ ولبنان ٥٢٫٤٨٪ . وكذلك بالنسبة للواردات فان العراق يستورد ٦١٫٧٥٪ من السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة واليابان ، والكويت ٦٥٫٣٩٪ للدول نفسها ، ومصر ٥٩٫٢٩٪ والسعودية ٥١٫١١٪ .

وبشكل عام فان التجارة بين الدول العربية انخفضت في الفترة ما بين ١٩٦٥ ــ ١٩٧٩ ، من ٣٫٧٪ الى ٦٫٥٪ من مجمل تجارتها ، مقابل ارتفاع التجارة مع الدول الاجنبية من ٩٢٫٧٪ الى ٩٤٫٤ في الفترة نفسها .

وقبل ان نتحدث عن امكانية نجاح الوحدة الاقتصادية في الوطن العربي، لا بد أن نتحدث عن مراحل التكامل الاقتصادي. لان تحقيق التكامل لا ياتي من خلال مرحلة واحدة ، بل عن طريق مراحل متعددة ، والبعض يقترح ان يكون التكامل الاقتصادي العربي على مرحلتين ، المرحلة الاولى يتم فيها التكامل بين اربع مناطق جغرافية في الوطن العربي ، يتم في كل منطقة تكامل وبالتالي وحدة اقتصادية في تلك المنطقة ، والمناطق الاربع هي ، الاولى : بين مصر والسودان والصومال وجيبوتي . الثانية : الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا ، . الثالثة : دول مجلس التعاون الخليجي الست ((السعودية ، الكويت ، الامارات العربية ، البحرين ، قطر ، عمان)) مع اليمن الشمالي والجنوبي .

الرابعة : تضم الاردن و ــ فلسطين ــ وسوريا ولبنان والعراق . والمرحلة الثانية يتم تحقيق تكامل شامل بين المجموعات الاربع من مرحلة لاحقة بعد ان تنجح كل مجموعة من تحقيق التكامل الاقتصادي فيها .

واما اذا اردنا تحقيق التكامل بشكل شامل ووضع الخطط الاقتصادية والسياسية لتحقيق ذلك فيمكن ان يمر التكامل بالمراحل التالية :

١ ــ تحقيق نوع من تبادل المعاملات التمييزية بين الدول الاعضاء عن طريق تحقيق الضرائب الجمركية والاجراءات المعقدة التي كانت تعرقل تبادل السلع بين الدول الاعضاء ، وهذه الخطوة تعتبر تمهيدية .

٢ ــ الغاء الضرائب والرسوم الجمركية وتحرير التجارة بين الدول العربية عن طريق ادماج أسواق الدول الاعضاء في سوق واحد يكون فيه حرية شاملة لانتقال السلع لجميع الدول الاعضاء .

٣ ــ الاتحاد الجمركي ، يتم فيه توحيد التعرفة الجمركية لجميع الاقطار العربية مع الدول الاجنبية .

٤ ــ تحرير كامل لعوامل الانتاج بين الاعضاء وتحقيق التنسيق التام بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا يتم من خلال السوق العربية المشتركة .

٥ ــ المرحلة الاخيرة يتم فيها اندماج كامل لاقتصاديات الدول العربية من اجل خلق اقتصادي قوي واحد لتحقيق الوحدة الاقتصادية .

التوصيات :

بعد ان بحثنا في بعض عوامل التكامل الاقتصادي في الوطن العربي والعقبات التي تعترض التنفيذ ومن ثم المراحل، يبقى السؤال الاساسي الذي تريد الدراسة أن ترد عليه وهو هل من الممكن ان تتحقق الوحدة الاقتصادية في العالم العربي، من أجل تحقيق الوحدة العربية ، بعد أن فشلت الوحدات السياسية التي تمت في السنوات الماضية ؟

والجواب نختصره بنعم ، لانه اذا كانت الوحدة العربية ضرورة كما يقول د. نديم البيطار ليس لكونها اداة تعبئة الموارد البشرية والمادية التي تحتاجها الامة العربية ، من اجل التغلب على التخلف الذي تعيش فيه ، بل لانها ــ اي الوحدة ــ اداة لتجاوز التناقضات الموجودة بين الدول العربية . وعاشت الاقطار العربية منذ الاستقلال في ظل سياسة التجزئة ، ولهذا فهي ما زالت متخلفة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا ،ولم تستطع أن تتغلب على المشاكل التي تعترضها ، فاولى بها أن تجرب بعد هذه السنين الطويلة من التخلف تحقيق الوحدة الاقتصادية تمهيدا لتحقيق الوحدة الشاملة ، ولو من باب التجربة ، بعد أن جربت التجزئة فمن المنطقي ان تجرب السياسة الاخرى وهي سياسة التكامل والوحدة . واذا كانت دول العالم المتقدم والمتخلف تبحث ضمن تكتلات كبيرة لتتعاون من خلالها ، لان الدول الصغيرة لم يعد لها قيمة في عالم القوة الذي نعيش فيه ، فمن المفروض على الدول العربية ان تحذو حذوهم من أجل المصلحة الوطنية القومية ، وأن نرفض سياسة التبعية للقوى العظمى .

ونعود للبداية لنقول ان امكانية تحقيق التكامل الاقتصادي ممكنة من خلال تحقيق ما يلي :

١ ــ اقامة المشروعات العربية المشتركة ، لان المشروع المشترك يعتبر اهم الطرق لتنفيذ المشاريع الاقتصادية الضخمة التي تعجز موارد دولة عربية واحدة عن تمويلها ، والايدي العاملة الفنية العربية الواحدة عن ادارتها ، والموارد الطبيعية الواحدة عن تشغيلها والقوى البشرية الواحدة عن تصريف انتاجها ، ولهذا فان المشروع المشترك يقدم خدمات لجميع الاطراف المشاركة فيه وليس لطرف واحد فقط . واذا كان الهدف هو تحقيق تنمية اقتصادية سريعة فان اقامة مشروعات عربية مشتركة هو افضل الطرق لذلك ، ومن الممكن اقامة مشاريع مشتركة لحل قضايا الامن الغذائي والصناعات التحويلية والمشاريع في القطاع النفطي وشبكات الطرق لربط الاقطار العربية ، لان كبر حجم المشروعات المشتركة وكثرة تكاليفها يجعلان الدول العربية غير قادرة على اقامتها بشكل فردي ، ولهذا فان مشاركة الدول العربية في مشروع واحد هو الحل الوحيد للرد على عجز الاقطار العربية عن اقامتها . كما أن المشاريع المشتركة تمنع حدوث ازدواجية في قيام المشاريع المتماثلة . وتستطيع الدول العربية عندما تقيم المشروعات المشتركة أن تقف أمام منافسة الاحتكارات الاجنبية ، كما تستطيع أن تحصل على التكنولوجيا بصورة افضل . وبسبب عدم وجود مشاريع مشتركة في الوطن العربي فان الشركات الاجنبية تقوم بتصميم وتنفيذ ٩٠٪ من مشاريع التنمية العربية المهمة ، ومع ان الوثيقة الاستراتيجية الاقتصادية العربية دعت الى اقامة المشاريع المشتركة ، الا انه بعد مضي خمس سنوات على اقرارها لم يتحقق اي مشروع .

٢ ــ تحقيق التنسيق بين الهياكل الاقتصادية العربية والسياسات الاقتصادية من اجل تحقيق الوحدة ، عن طريق اقامة التنسيق بين برامج التنمية في كل دولة عربية وربطها في مرحلة لاحقة مع خطط التكامل الاقتصادي واقامة مشاريع مشتركة توزع على جميع الاقطار العربية ويكون المشروع له ابعاد قومية وغير قطرية ، وهو ما وافق عليه مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

٣ ــ اقامة تكامل نقدي حيث اقيمت في ابو ظبي في شهر تشرين ثاني ــ نوفمبر ١٩٨٠ ندوة حول ((متطلبات التكامل الاقتصادي العربي في المجال النقدي)) وظهرت وجهات نظر مختلفة عن أيهما يسبق الاخر ، التكامل النقدي او التكامل الاقتصادي ، وظهر من يقول بانه لا بد من التحرر من التبعية النقدية مع الدول الصناعية اذا اريد فعلا اقامة التكامل النقدي العربي ، ومن الممكن تحقيقه كما قال البروفسور ج. وليامسون في ورقته المقدمة للندوة بعنوان ((حول مفاهيم التكامل النقدي واهدافه وطبيعته)) على مراحل سبع هي ، اتحاد المدفوعات وتجميع الاحتياطي وتنسيق اسعار الصرف والتنسيق النقدي والعملة الموازية وتكامل السوق المالية وسياسات مشتركة تجاه التدفقات الخارجية لراس المال . ومن الصعب اقامة تكامل اقتصادي عربي من دون تحقيق تنسيق وتكامل نقدي عربي ، لان العلاقة بينهما قوية ويجب الاخذ بهما كعمليتين مساندتين لبعضهما البعض .

٤ ــ انشاء وتطوير مؤسسات دراسية واستشارية مشتركة كمركز الانماء الصناعي للدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة العمل العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ، ومن خلال هذه المؤسسات وتنشيطها يمكن وضع الدراسات وتقديم الاستشارات من اجل تحقيق التكامل الاقتصادي في الوطن العربي .

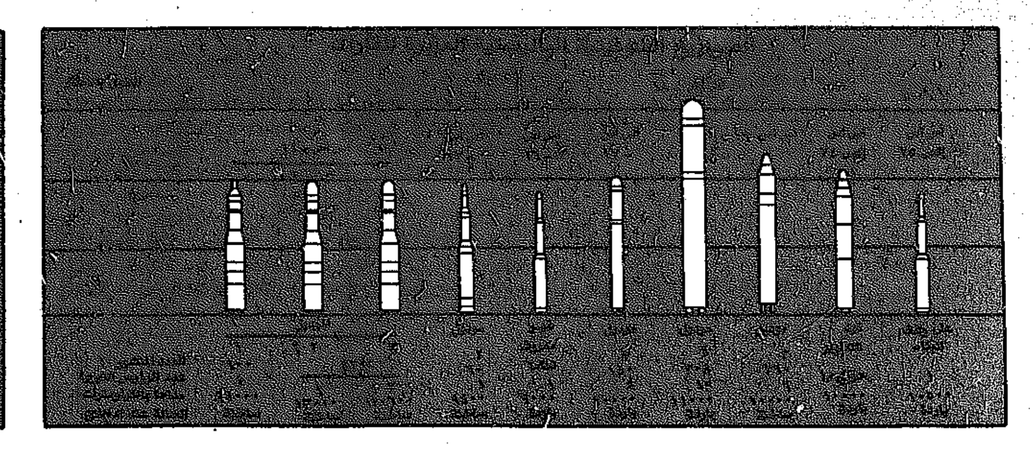
٥ ــ تسهيل انتقال الايدي العاملة العربية بين الاقطار العربية ، ومع ان هذا يحدث في اطار فردي من دون تدخل رسمي من جانب الدول العربية الا ان هناك حوالي سبعة ملايين عامل عربي يعملون خارج اقطارهم ، ويشكلون قوة اندماج وترابط قومي مهم ، بحاجة الى تسهيل ظروف معيشتهم واقامتهم في الدول التي يعملون فيها لكي يقدموا خدماتهم في جو من الطمأنينة والاستقرار .

٦ ــ تحرير التجارة وتشجيعها بين الدول العربية ، وهو ما اشرنا اليه من قبل عن طريق الغاء الرسوم الجمركية ، وحماية المنتوجات العربية في الاسواق العربية ، واقامة شبكة طرق واسعة تربط المدن العربية الرئيسية مع بعضها البعض تسهيلا لانتقال المنتوجات في كل بلد عربي الى البلد الاخر .

٧ ــ اقامة صناعة عربية استخراجية وتحويلية ، وفتح الاسواق العربية امامها ، وتشجيع انتقالها وحمايتها من المنتوجات الاجنبية . ونقل التكنولوجيا الحديثة الى المصانع العربية .

وحتى لا يستقبل العرب القرن الحادي والعشرين وهم في حالة من الضياع والتخلف عليهم ان يتحركوا على جميع الاصعدة مسؤولين ومواطنين ويشاركوا في العمل من اجل اقامة التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية كوسيلة وليس كهدف ، لان الهدف النهائي يبقى الوحدة العربية ، ولا شك ان البعد الاقتصادي في هذه الوحدة يعتبر من اهم الابعاد ، لما يمثله من تاثير قوي على العوامل الاخرى للوحدة العربية لارتباطه بها ، يؤثر ويتاثر معها .

أحمد سعيد نوفل



القوة العسكرية السوفيتية ٣

الرئيس الاميركي الاسبق ليندون جونسون لـه قول مأثور يقول فيه « هنالك حقيقة واحدة تتحكم في اي قرار يتخذه اي رئيس اميركي هو : انه يجلس فوق مخزون هائل من الاسلحة النووية يكفي لتدمير الكرة الارضية عدة مرات ، وان خصمه في الكرملين يجلس فوق مخزون مماثل » .. واذا كان ستالين يقول «يكفي ان احرك اصبعي حتى لايكون هنالك شخص اسمه تيتو » فان بريجنيف كان يقول « يكفي ان اضغط على الزر حتى تنتهي الحياة على الكرة الارضية .. فالاتحاد السوفيتي يمتلك ١٥ طنا من المواد الشديدة الانفجار لكل انسان على وجه الكرة الارضية.

« القوة العسكرية السوفيتية » كتـاب اصدرتـه رئاسة الاركان المشتركة في الجيش الاميركي ، وقـدم لـه كاسبار واينبرغر وزير الدفاع يستعرض قدرات القوات السوفيتية ، ويقدم دراسة مقارنة لوضعها في مواجهة القوات الاميركية .

والتحدي الذي تواجهه دول العالم الثالث هو : ان الدول الكبرى تمتلك ٣٠ طنا من المواد الشديدة الانفجار لكل فرد من افرادها بينما هي لاتمتلك حتى وسائل الدفاع عن امنها .

تايفون السوفيتية أكبر الغواصات النووية في العالم

الصواريخ البالستية العابرة للقارات

تتألف قوة الصواريخ السوفيتية البالستية العابرة للقارات الداخلة في مجال العمليات من حوالي ١٤٠٠ منصة محصنة داخل صوامع ، وهذا العدد لا يشمل الصواريخ التي لاتزال في مواقع التجارب . وهناك ٨١٨ منصة من هذه المنصات اعيد بناؤها منذ عام ١٩٧٢ . وحوالي نصف هذه الصوامع عبارة عن نسخ جديدة من التصاميم الاصلية ، اعيد بناؤها او ادخلت عليها تعديلات خلال السنوات الست الاخيرة . وجميع الـ ٨١٨ صومعة ادخلت تحسينات على تحصينها لكي تصمد امام اي هجوم يشن عليها من جانب الصواريخ الاميركية العابرة للقارات الموجودة حاليا في مجال العمليات . وتحتوي هذه الصوامع على احدث الصواريخ المنشورة العابـرة للقارات في العالم ، حيث تضم : صواريخ اس اس ١٧ موديل ٣ (١٥٠ صومعة) ، وصواريخ اس اس — ١٨ موديل ٤ (٣٠٨ صوامع) ، وصواريخ اس اس — ١٩ موديل ٣ (٣٦٠ صومعة). وقد بدأ نشر هذه الصواريخ البالستية العابرة للقارات قبل ست سنوات فقط .

وتحمل الصواريخ البالستية العابرة للقارات من نوعي (اس اس — ١٨ و اس اس — ١٩) البالغة الدقة رؤوسا نووية متعددة مستقلة الاهداف اكثر مما تستطيع حمله احدث انواع الصواريخ الاميركية البالستية العابرة للقارات من نوع (مينوتمان ٣) .

وقد صممت صواريخ اس اس — ١٨ موديل ٤ خصيصا لمهاجمة صوامع الصواريخ العابرة للقارات وتدميرها ، وذلك الى جانب الاهداف المحصنة الاخرى في الولايات المتحدة . وكل واحد من الرؤوس النووية العشرة المركبة على هـذا الصاروخ له قوة تدميرية تفوق القوة التدميرية للقنابل التي طورت خلال الحرب العالمية الثانية بعشرين ضعفا . وهذه الصواريخ التي جرى نشرها مؤخرا لديها القدرة على تدمير ٨٠٪ من صوامع الصواريخ الاميركية البالستية العابـرة للقارات ، وذلك بتوجيه رأسين لكل صومعة منها ، ويمكن للصاروخ اس اس — ١٩ موديل ٣ العابر للقارات ان يقوم بمهام مماثلة ، كما انه يمكن ان يستعمل بالاضافة لذلك ضد اهداف في اوراسيا (اوروبا — اسيا) . ورغم ان الصاروخ اس اس — ١٧ موديل ٣ اقل فعالية من صاروخ اس اس — ١٩ ، الا ان له نفس المرونة الاستهدافية .

وصوامع الصواريخ السوفيتية البالستية العابرة للقارات الـ ٥٨٠ المتبقية تضم معظمها صواريخ متنوعة من فئة اس اس — ١١ بينها ٤٢٠ صومعة لصواريخ اس اس — ١١ موديل ٢ وموديل ٣ ، و ١٠٠ صومعة لصواريخ اس اس — ١١ موديل ١ ، وهناك ٦٠ صومعة منها لصواريخ اس اس — ١٣ موديل ٢ .

وهذه الصواريخ العابرة للقارات القديمة الطراز نسبيا ، حيث يرجع تاريخ بدء نشرها الى عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٣ موضوعة في صوامع اقل تحصينا ، كما انها ذات امكانات تقل بكثير عن امكانات الصواريخ السوفيتية الحديثة . ومع ذلك ، فان قوتها التدميرية ضد اهداف اقل تحصينا في اوراسيا او في الولايات المتحدة ، كبيرة علـى ضوء المتطلبات السوفيتية النووية المبينة سابقا .

وصاروخ اس اس — ١٦ ذو ثلاث مراحل ، تعتمد قـوة دفعه على وقود صلب ، وله رأس نووي واحد ، يدعـي السوفيت انه لم يسبق نشره . واجريت التجارب على هذا النظام لاول مرة في عام ١٩٧٢ ، واخر تجربة معروفة اجريت في عام ١٩٧٦ .

وصاروخ اس اس — ٢٠ المتوسط البعيد المدى وثيق الصلة بصاروخ اس اس — ١٦ وربما كان المقصود في الاصل ان يكون صاروخ اس اس — ١٦ صالحا لنصبه في صومعة ثابتة او نشره بشكل متحرك ، وتستخدم معه معدات وترتيبات تركيز شبيهة بتلك المستخدمة مع صاروخ اس اس — ٢٠ وقد وافق الاتحاد السوفيتي في معاهدة سالت ٢ على عدم انتاج ، وتجريب ، ونشر الصواريخ العابرة للقارات من نمط اس اس — ١٦ ، وبالتحديد عدم انتاج المرحلة الثالثة من هذا الصاروخ ، والتي هي عبارة من الراس الحامل للسلاح النووي فيه ، او انتاج الجهاز الذي يوجه هذا الراس الى هدفه . ورغم ان الدليل غامض بعض الشيء ، الا ان من المحتمل ان يكون السوفيت قد خرقوا اتفاقية سالت ٢ التي حظرت نشر صاروخ اس اس — ١٦ .

وبرامج نشر جميع انظمة الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات مكتملة الآن . وجهاز القيادة والسيطرة ، والاتصالات الذي يدعم قوم الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات ، تم تحديثه ويتميز بقدرته العالية على النجاة ، كما ان مصداقية هذه الصواريخ يتم اختبارها بانتظام باجراء عمليات اطلاق تطبيقية لها من مجمعاتها العملياتية .

وهذه الصواريخ البالستية العابرة للقـارات الموجـودة في القوة الراهنة ، والتي يقرر السوفيت عدم استبدالها بانواع معدلة جديدة ، سيجري تجديدها لاطالة عمر جدواها ، كما دلت التغيرات السابقة . وخلال هذه العملية ، يمكن اجراء بعض التعديلات على انظمتها . ومن خلال عمليـة التجديد هذه يستطيع السوفيت تحسين مستوى مصداقية النظام بشكل كبير ولفترة اطول .

تطويرات القوة الصاروخية السوفيتية

ـ عملية البحث والتطوير السوفيتية للصواريـخ العابرة للقارات عملية حيوية وتتصل ببرامج عديدة ، ومع انتهاء برامج النشر الحالية ، يكون السوفيت قد انهوا تطويرهم لمجموعة جديدة من الصواريخ العابرة للقارات التي تستخدم الدفع بالوقود السائل . ومع ذلك ، فان نماذج معدلة من صاروخ اس اس — ١٨ ستطلق وتنشر في الصوامع الحالية في المستقبل .

ويبدو ان السوفيت يخططون لانتاج صواريخ جديدة عابرة للقارات تستعمل الوقود السائل تلبية لمتطلبات المهـام المستقبلية ، ويشملها ان تكون لهذه الصواريخ القابليـة لاستخدامها كقوة مضادة ، وان تكون هلا اكثر قدرة على النجاة . وهناك صاروخان جديدان عابران للقارات يستخدمان الوقود الصلب ، احدهما الصاروخ المتوسط الحجم اس اس اكس — ٢٤ ، والثاني اصغر منه حجما وهو صاروخ اس اس — اكس — ٢٥ ، اجريت عليهما تجارب عديدة في مركز التجارب السوفيتية في بليسيتسك في الشمال . وسيتم انتاج متحرك من كل من هذين الصاروخين .

وقد ينشر صاروخ اس اس — اكس — ٢٤ في صومعة ثابتة في البداية ، وذلك في عام ١٩٨٦ كما هو متوقع . وبعد ذلك لسنة او سنتين يمكن نشره متحركا على سكة حـديد ، والاستعدادات جارية من الان لنشر الصاروخ .

اما الصاروخ اس اس — اكس — ٢٥ فهو في نفس حجم الصاروخ الاميركي العابر للقارات « مينوتمان » . وسيحمل رأسا نوويا واحدا . ومن الواضح ان الصاروخ اس اس اكس — ٢٥ قد صمم لينشر متحركا على الطرق بشكل مماثل للصاروخ اس اس — ٢٠ ، نظرا لانه بهذا الشكل سيكون اكثر قابلية للنجاة والرد . وهناك قاعدتان لهذا الصاروخ شارفتا على الاكتمال . وتتالف هاتان القاعدتان من مرائب للمنصات مزودة بسقوف انزلاقية وعدد من المباني المساندة الاخرى لايواء المعدات اللازمة لتحريك الصاروخ .

وتدل النشاطات الاخيرة التي جرت في منطقة التجارب على الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات على ان هناك صاروخين جديدين عابرين للقارات قيد التطوير ، والصاروخ الجـديد الذي سيحل محل الصاروخ اس اس — ١٨ اجريت عليه تجارب الطيران وهو على وشك ان يتم بناؤه . وبالاضافة لذلك ، فان صاروخا يستعمل الوقود الجاف ، وقد يكون اكبر من الصاروخ اس اس — اكس — ٢٤ ، سيبدأ اجراء تجارب الطيران عليه خلال السنوات القليلة المقبلة . وكلا هذين الصاروخين سيكونان اكثر دقة وقدرة تدميرية من اسلافهما

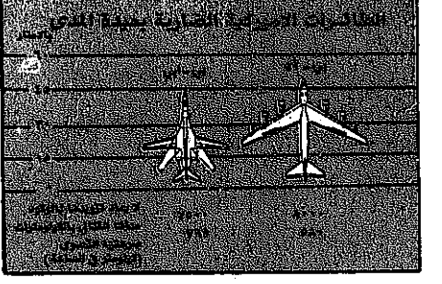
الصاروخ البالستية التي تطلق من الغواصات

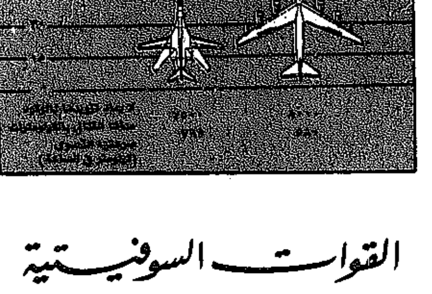
يحتفظ السوفيت باكبر قوة من الصواريخ البالستية التي تطلق من الغواصات .

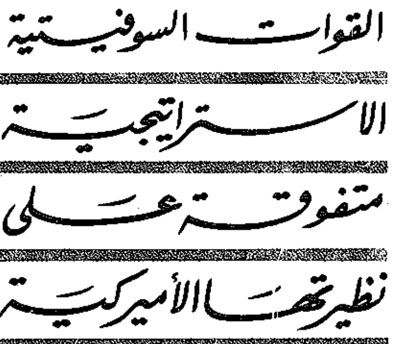
وفي اوائل عام ١٩٨٥ كان لدى السوفيت ٦٢ غواصة حديثة تسير بالطاقة النووية وتحمل ٩٢٨ صاروخا نوويا . وهـذه الارقام لا تشمل ١٣ غواصة قديمة مزودة بـ ٣٩ صاروخا احيلت مؤخرا لمهام ميدانية في مسارح العمليات . ومن الغواصات الحديثة ١٨ غواصة مجهزة بثلاثمائة صاروخ باليستي عابر للقارات ذي رؤوس متعددة . وهذه الوحدات الـ ١٨ بنيت ونشرت خلال السنوات الثماني الماضية . واكثر من ثلثي الغواصات الحاملة للصواريخ الباليستية مزودة بصواريخ ذات رؤوس متعددة ، بضمنها صواريخ بعيـدة المدى تمكن الغواصات السوفيتية من البقاء في المياه القريبة من الاتحاد السوفيتي . وهـذا من شانه ان يجعـل هذه الغواصات محمية من العمليات الحربية التي يمكن ان تقوم بها قوات الناتو ضد الغواصات . وزيادة على ذلك فان الصواريخ البعيدة المدى تسمح للسوفيت باطلاق صواريخهم المحمولة علـى الغواصات من الموانيء السوفيتية ، عند الضرورة ، وهي قادرة على ضرب اهدافها في الولايات المتحدة

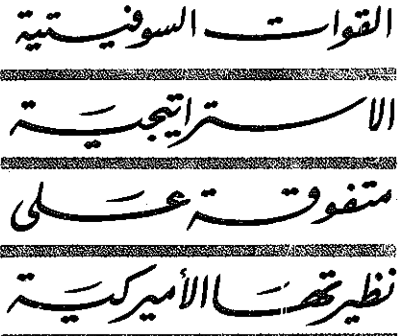
ولدى الاتحاد السوفيتي حاليا ثلاث وحدات من احـدث الغواصات الحاملة للصواريخ الباليستية من نوع (تايفون). وتحمل كل واحدة من هذه الغواصات ٢٠ صاروخا من نوع « اس.اس.ان — ٢٠ » متعددة الرؤوس ، والتي تعتمـد قوة دفعها على الوقود الصلب . وغواصة تايفون هي اكبر غواصة في العالم ، وتبلغ طاقة ازاحتها ٢٥ الف طـن ، مما يجعلها تزيد عن طاقة الغواصة الاميركية « اوهايـو » بمقدار الثلث . وتستطيع هذه الغواصة السوفيتية العمل تحت جليد المحيط المتجمد الشمالي ، مما يزيد من امكانيـة حمايتها ، حيث يبلغ مدى صواريخها ٨٣٠٠ كيلو متر . وهناك ثلاث او اربع غواصات من نوع تايفون قيد البناء ، مما يمكن السوفيت في ان يكون لديهم في اوائل التسعينات حـوالي ٨ غواصات من هذا النوع ضمن القوة العملياتية .

وتنفيذا للاتفاق المؤقت المنبثق من معاهدة سالت ١ ، استبعد السوفيت منـذ عـام ١٩٧٨ ١٢ غواصة من نوع « يانكي ١ » من الخدمة كغواصات حاملة للصواريخ الباليستية .. وكان لا بد من الاستغناء عن هذه الغواصات نتيجة لانتاج غواصات جديدة ، لان مجموع الغواصات السوفيتية الحاملة للصواريخ الباليستية يجب ان يظل في حدود ٦٢ غواصة ، حسب قيود معاهدة ١٩٧٢ . ومـع ذلك فان السوفيت لم









القوات السوفيتية الاستراتيجية متفوقة على نظيرتها الأميركية

يشطبوا هذه الغواصات القديمة . فبعضها اعيد تجهيزها بحيث تحولت الى غواصات هجومية ، او زودت بصواريـخ كـروز .

وهناك ٢١ غواصة من نوع « يانكي ١ » لا تزال في الخدمة، وهي مجهزة بحيث تصلح لمهام هجومية في مسارح العمليات. ومع ذلك ، فان غواصات من هذا النوع لا تزال تقوم باعمال الدورية في البحار وصواريخها موجهة نحو الولايات المتحدة . .

تطويرات القوة

شرع السوفيت ببناء وحدتين من نوع جديد من الغواصات الحاملة للصواريخ الباليستية يدعى « دلتا ٤ » ، سيجري تجهيزهما بصواريخ باليستية من نوع « اس.اس.ان.اكس — ٢٣ » ، التي تجري عليها حاليا تجارب الاطلاق . وهـذه الصواريخ ، التي تستخدم الوقود السائل ، اكبر وزنا ، ورؤوسها النووية اكثر عددا ودقة من صواريخ اس.اس.ان — ١٨ المنشورة حاليا على غواصات « دلتا ٣ » . ومن المتوقع ان ينشر صاروخ اس.اس.ان اكس — ٢٣ علـى غواصات دلتا ٣ ليحل محل الصاروخ اس.اس.ان — ١٨ ، الى جانبه نشره بالطبع على غواصات — دلتا ٤ — .

وسيبدأ السوفيت قريبا باجراء تجارب اطلاق على نـوع معدل من صاروخ اس.اس.ان — ٢٠ . واستنادا الى الخبرة السابقة ، فمن المتوقع ان يبدأ السوفيت قريبا اجـراء التجارب على نموذج معدل من صاروخ اس.اس.ان اكس — ٢٣ ، قبل نهاية الثمانينات .

وكلا النموذجين المعدلين من صاروخ اس.اس.ان — ٢٠ وصاروخ اس.اس.ان . اكس — ٢٣ من المتوقع ان يكونا اكثر دقة من اسلافهما .

ومن اجل تأمين اتصالات يعتمد عليها ، اعطى السوفيت الاولوية لانشاء انظمة قيادة وسيطرة وفيرة ومناسبة لقواتهم المسلحة ، وخصوصا تلك المعدة للهجوم العابر للقارات . ومن المتوقع ان يقوم السوفيت بنشر اجهزة اتصـال ذات ذبذبا ت بالغة الانخفاض « اي.ال.اف » ستمكنهم من الاتصال بالغواصات الحاملة للصواريخ النووية وهي في معظم الظروف العملياتية .

الطيران الاستراتيجي

اعيد بناء القاذفات السوفيتية الاستراتيجية والطائرات الضاربة ، بحيث تشكلت منها خمسة جيوش جوية تابعـة للقيادة السوفيتية العليا . وهذه الجيوش الخمسة هي :

- الجيش الجوي في سمولنسك .
- الجيش الجوي في ليغنيكـا .
- الجيش الجوي في فينيـزا .
- الجيش الجوي في اركوتسك .
- الجيش الجوي في موسكو .

وقد انشئت هذه الجيوش الخمسة لوضع قوة الطيران السوفيتي الاستراتيجية في وقت السلم في وضع يسهل عليها الانتقال لحالة الحرب . وهذه الجيوش معدة لخوض صدامات محتملة في اوروبا واسيا والولايات المتحدة .

وتضم قوات الطيران الاستراتيجي حوالي ١٧٠ قاذفة من نوعي « بير » و « بيزون » ، وحوالي ٢٥٠ قاذفة من نـوع باكفاير (بينها ١٢٠ طائرة باكفاير ملحقة بالقوة الجـوية التابعة للاسطول السوفيتي) . كذلك فان لدى السـوفيت ٣٦٠ طائرة قاذفة متوسطة المـدى من نوع « بليندر » و « بدجر » ، و ٤٥٠ طائرة ضاربة قصيرة المدى من نـوع « فنسر » ، و ٥٣٠ طائرة اخرى بعضها عبارة عن صهاريج، وبعضها الاخر عن طائرات استكشاف ، كما ان بينها طائرات خاصة بالمعدات الالكترونية الحربية .

وقد وزع السوفيت هذه الطائرات على الجيوش الجـوية الخمسة لتوفير الدعم لمسارح عمليات عسكرية محددة ولتامين المرونة التكتيكية بحيث يمكن اعادة توزيع هذه الطـائرات وقت الحرب . والقاذفات السوفيتية العابرة للقارات من نوعي « بير » و « بيزون » معدة لمهام في اوراسيا (اوروبا — اسيا) وفي المناطق البحرية المحيطة بالاتحاد السوفيتي ، وامـا طائرات الباكفاير فهي مخصصة لاهداف في الولايات المتحدة. وهذه المرونة تسمح للسوفيت بتركيـز رصيدهم الجـوي الاستراتيجي وفق مقتضيات الظروف .

واتخذ السوفيت خطوات مؤخرا دلت على تزايد اهتمامهم الى حد كبير في قوة قاذفاتهم الاستراتيجية . اذ لديهم الان نوع مختلف كلية عن القاذفة « بير » يطلق عليه « بير اتش »، مزودة بصواريخ كروز بعيدة المدى من نوع «اي اس — ١٥». وهذا هو اول انتاج جديد لنموذج ضارب من نوع « بـير » منذ ١٥ سنة . واضافة لذلك ، فان طائرات « بير » القديمة المعدة اصلا لحمل صواريخ جو — ارض ، اعيد تعديلها لحمل صواريخ احدث من نوع (اي اس — ٤) الاسرع من الصوت، بدلا من الصواريخ القديمة من نوع (اي اس — ٣) التـي تقل سرعتها قليلا عن سرعة الصوت . وقد استكمل تعديل العديد من هذه الطائرات التي صار يطلق عليها « بير جي ». ومع بدء انتاج « بير اتش » ، فان الانخفاض الذي شهدته الترسانة السوفيتية في السنوات الاخيرة في مجال القاذفات بدأ يتخذ مسارا عكسيا .

والباكفاير هي احدث القاذفات السوفيتية الموجودة فـي الخدمة . ويواصل السوفيت انتاج هذه الطائرة بمعدل ٣٠ وحدة سنويا ، ومن المتوقع ان يستمر معدل الانتاج هـذا حتى نهاية هذا العقد على الاقل .

والتصميم الاصلي للطائرة اعيد تعديله عدة مرات ، ومن المرجح ان يستمر تعديله لتحسين مستوى ادائها . والباكفاير طائرة بعيدة المدى فيها القابلية للاستعمال كقـوة نووية ضاربة ، كما يمكن استخدامهـا في العمليـات الهجـومية التقليدية ، وفي مقاومة السفن الحربية ، ومهام الاستطلاع. كما يمكن تزويدها بمعدات تسمح لها باعادة التزود بالوقود وهي في الجو مما يزيد من مدى فاعليتها .

وتستطيع القيام بمهام فوق المناطق القريبة من الولايات المتحدة وهي تطير على ارتفاعات شاهقة وبسرعة قريبة مـن سرعة الصوت . كذلك فان قدرتها على التحليق على ارتفاعات منخفضة وهي تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت تجعلها سلاحا رهيبا في اسناد العمليات العسكرية في اوروبا واسيا .

ولدى السوفيت طائرة تدعى « فينسر » معـدة للعمليات الجوية الاستراتيجية . وهي عبارة عن طائـرة مقاتلة — قاذفة ، اسرع من الصوت ، ذات اجنحة متحركة ، قادرة على اداء عملياتها في كل الظروف المناخية . وقد دخلت هذه الطائرة الخدمة الفعلية لاول مرة في عام ١٩٧٤ . ومنذ ذلك الوقت ادخلت عليها عدة تحسينات ، كان اخرها ما ادخل على النموذج الذي انتج في عام ١٩٨١ . وانتاج الفينسـر لا يزال مستمرا ، ومن المرجح ان يزداد عدد وحداتها المعدة للطيران الاستراتيجي خلال السنوات القليلة المقبلة .

تطويرات القوة

القاذفة السوفيتية بعيدة المدى الجـديدة « بلاكجـاك » تمر الان في مرحلة اختبار قدرتها التحليقية ، تمهيدا لادخالها الخدمة ، وانتاجها على نطاق واسع . وهذه الطائرة اكبر من الطائرة الاميركية « بي — بي ١ » ، ومن المحتمل ان تكون اسرع منها ، ولها المدى القتالي نفسه . وستدخل هـذه القاذفة مجال الخدمة الفعلية في عام ١٩٨٨ . وهي تستطيع حمل صواريخ كروز ، وقنابل ، او كلا السلاحين . ومـن المحتمل ان تحل اولا محل قاذفات « بيزون » الاقل فاعلية ، ثم محل القاذفة « بير اي » .

ومنذ عدة سنوات والسوفيت يطورون صهاريج طـائرة لاعادة تزويد طائراتهم بعيدة المدى بالوقود وهي في الجو . وهذه الصهاريج الجديدة ستكون نماذج محسنة من الصهاريج الموجودة لديهم من قبل من نوع « ٢ — ٧٦/كانديد » . وحين يتم نشر الطائرات — الصهاريج — الجديدة في المستقبـل القريب ، فانها ستتمكن من دعـم الطائرات الاستراتيجية والتكتيكية ، وستزيد بشكل بارز قدرة السوفيت على استخدام طائراتهم في عمليات بعيدة المدى .

صواريخ كروز بعيدة المدى

الانظمة الراهنة ومستويات القـوة

دخل الصاروخ « اي اس — ١٥ » الخدمة لاول مرة في عام ١٩٨٤ ، حين دخلت الخدمة كذلك القاذفة « بير اتش ». وهذا الصاروخ الصغير ، الذي يطلق من الجو ، والاسرع من الصوت يشبه في تصميمه الى حد بعيد الصاروخ الاميركي « توماهوك » . ويبلغ مدى الصاروخ « اي اس — ١٥ » حوالي ثلاثة الاف كيلو متر . وبالامكان نشره على الطائرات القاذفة من نوع « بلاكجاك » حين تصبح هذه الطائرات قيـد الخدمة العملياتية . ومع حصول السوفيت علـى صاروخ اي اس — ١٥ والقاذفة الجديدة بير اتش والقاذفة بلاكجاك فان قوتهم الجوية الاستراتيجية العابرة للقارات ستتعزز في اواخر الثمانينات . ولدى السوفيت الان حوالي ٢٥ قاذفة من نوع « بير اتش » ، دخلت الخدمة فعلا .

تطويرات القـوة

ويقوم السوفيت حاليا بتطوير اربعة انظمة اخرى مـن صواريخ كروز بعيدة المدى . واثنان من هـذه الانظمـة متطوران من صاروخ « اي اس — ١٥ » ، واما الصاروخان الاخران فمن المرجح انهما مصممان لاستخدامهما في عمليات ابعد مدى . وليس لدى الولايات المتحدة صواريخ نظـيرة للنوعين الاخيرين .

والصاروخان الصغيران من نوع كروز الجاري بناؤهمـا مصممان للاطلاق من البحر ومن منصات اطلاق برية . والنوع الذي يطلق من البحر ، ويطلق عليه « اس اس — ان اكس — ٢١ » صغير الحجم بحيث يمكن اطلاقه من انابيب اطلاق الطوربيدات السوفيتية . ومن بين المنصات المحتملة لاطلاق هذا الصاروخ الغواصة السوفيتية « فيكتور ٣ » ، وهـي غواصة هجومية تسير بالطاقة النووية ، والغواصة (يانكي) من طبقة « اس اس ان » ، والنماذج الجديدة من الغواصات « مايك ، اكولا ، سيرا » . ومن المحتمل ان يدخل الصاروخ « اس اس ان اكس — ٢١ » الخدمة الفعلية هذا العام ، كما ان من المتوقع ان يتم نشره على غواصات قريبة مـن السواحل الاميركية .

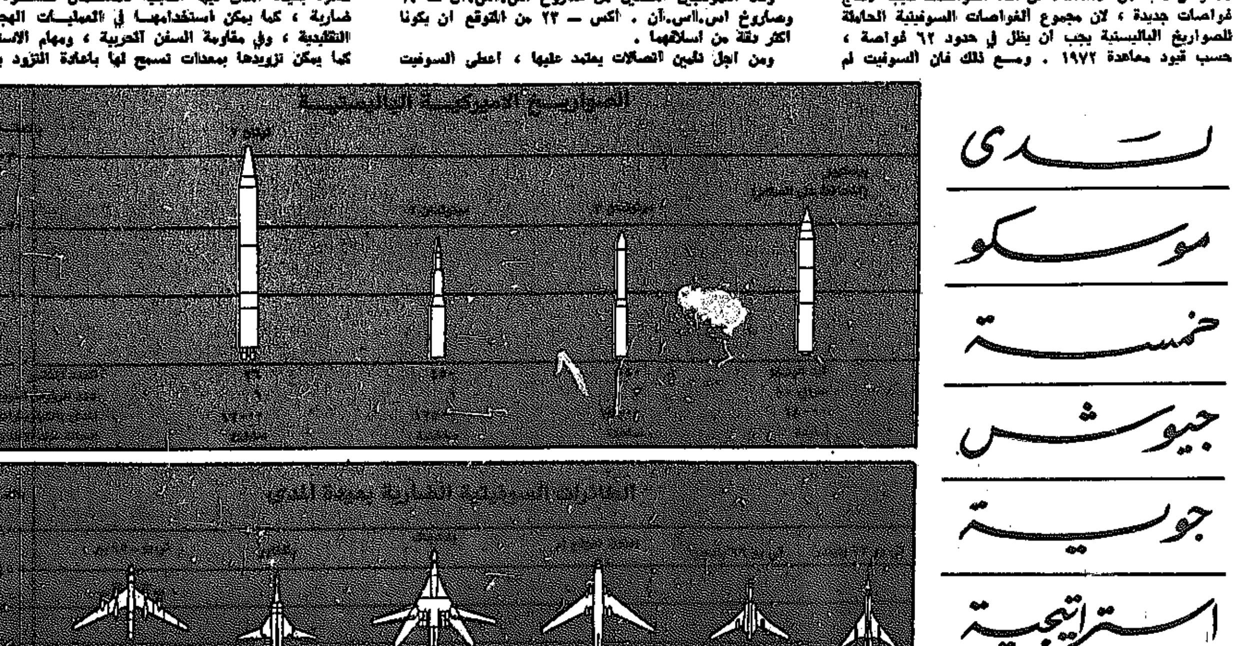
واما النوع الذي يطلق من الارض وهو « اس اس سي اكس — ٤ » ، فليس من المتوقع ان يصبح جاهزا للنشـر قبل اواخر العام المقبل . ويشير مداه وعزم السوفيت على عدم نشره خارج الاتحاد السوفيتي ، على انه مصمم للقيام بمهام اسناد في مسارح العمليات . وسيكون هذا النظـام متحركا ، ومن المحتمل ان تتبع ازاءه الاجراءات العملياتية نفسها التي تتبع مع صواريخ اس اس — ٢٠ بعيدة المدى.

وصاروخ كروز الاكبر حجما يجري تطويره كنظام يطلق من البحر ، كما هو حال الصاروخ اس اس — ان اكس — ٢٤ وستكون الغواصة « يانكي » المعدلة حديثا منصة اختبـار للصاروخ اس اس — ان اكس — ٢٤ . وهذه الغواصـة هجومية وتسير بالطاقة النووية وعدلت بحيث تصلح منصة لاطلاق صواريخ كروز . وهناك صاروخ يطلق من الارض شبيه بالصاروخ اس اس — ان اكس — ٢٤ قيد التطوير ، ومن المتوقع ان يدخل في الخدمة خلال فترة قد تزيد قليـلا عن عامين ، وذلك بعد ان يتم نشر الصاروخ اس اس — ان اكس — ٢٤ الذي يطلق من البحر .

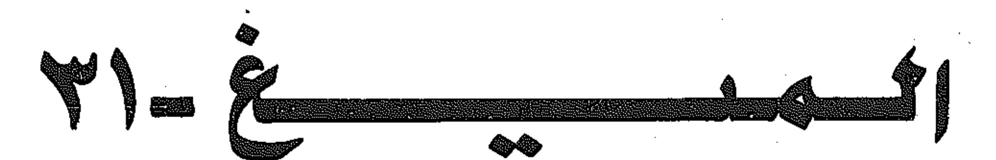
وحين يتم نشر هذه الصواريخ لاول مـرة ، فانها ستزود برؤوس نووية لها قدرة على ضرب الاهداف المحصنة . واعتمادا على ما سيطرأ من تطورات على التكنولوجيا في المستقبل ، وعلى انماط انظمة التوجيه الموجودة في تصاميم هذه الصواريخ المحتملة ، فان من الممكن استعمالها في النهاية لتحمل رؤوسا حربية تقليدية . وبمثل هذه الرؤوس الحربية ، فان صواريخ كروز فائقة الدقة تشكل تهديدا غير نووي بالغ الاهمية على الولايات ومطارات حلف الناتو ، وعلى الاسلحة النـووية ، في حالة نشوب صدام غير نووي .

الحلقة المقبلة :

القوات النووية الاميركية



لدى موسكو خمسة جيوش جوية استراتيجية



طائرات القتال المستقبلية الحديثة

اعداد : طاهر عبد الحميد

اذا ما تم استثناء الاجيال الجديدة والموارد شرحموجز لمواصفاتها هنا ، من طائرات القتال السوفيتية العاملة حاليا في صفوف القوى الجوية ، فان احدث تلكالطائرات تكون قد دخلت الخدمة في حدود عام ١٩٧٤ وهي المقاتلة سوخوي — ٢٤ والتي يعطيها حلف شمال الاطلنطي الاسم « فنسر » Fencer وتعني المبارز .

وهذا يعني أن تلك المقاتلة كانت لا تزال مشروعا على لوحات الرسم أمام المصممين في أوائل الستينات او في منتصفها على احسن الفروض ، وبالتالي ورغما من كون هذه المقاتلة بالذات توصف بالمقدرة العالية على الاختراق المنخفض اضافة الى حمولة الاسلحة الكبيرة القادرة على حملها وينظر لها حلف الاطلنطي في اوروبا على انها طائرة خطيرة . الا انها في النهاية هي طائرة تنتمي من الناحية التصميمية العامة على الاقل الى التقنية السوفيتية في أوائل الستينات ، وهي الفترة التي كان الاتحاد السوفيتي ينظر اليه في الغرب على اساس انه متخلف تقنيا عن الغرب في مجالات تكنولوجيا الطائرات الحربية خاصة بما يتراوح بين ١٠ الى ١٥ عاما .

وبالمثل فان المقاتلة ميغ — ٢٧ والتي هي الان العمود الفقري لقوات القصف التكتيكي القريب السوفيتية بدىء فيها كمشروع ما بين عامي ١٩٦٤ و١٩٦٥ ودخلت الخدمة الفعلية عام ١٩٧٦ وهذا هو الحال ايضا بالنسبة للمقاتلة العمودية او الهيليوكبتر المسلحة بتعبير اخر « ميل — مي ٢٤ هند » التي دخلت الخدمة لدى هذه القوات عام ١٩٧٤

اما المقاتلة ميغ — ٢٥ فهي مقاتلة اقدم من ذلك ويرجع تصميمها الى ما بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٩ ودخلت الخدمة ابتداء من عام ١٩٦٩ .

ويجب الا ننكر ان ايا من هذه الطائرات قد ادخلت عليها تعديلات وتحسينات اثناء عملية التطوير وان هذه العملية استمرت حتى بعد آن دخلت هذه الطائراتالخدمة ولكن يبقى مفهوم التصميم الاساسي لاي من هذهالطائرات مرتبطا بتاريخ انتهاء اعمال التصاميم او على افضل تقدير بالنماذج الاولى التي حلقت منها .

وقد تاكدت هذه المقولة من خلال اطلاع الغرب على طائرة الميغ — ٢٥ التي فر بها طيار سوفيتي الى اليابان فلقد اظهر الفحص ان الطائرة ذات وزن ثقيل جدا وانه يحذر على الطيار الطيران بها بسرعات عالية خوفا من حدوث ما يسمى بتعب المرونة لاجزائها الحيوية ، كما اظهر الفحص ان اجهزة الارسال فيها من نوع متقادم تستخدم فيهالصمامات الكهربائية بدلا منالدوائرالكهربائية المطبوعة . أما المعدات الملاحية فيها فهي نصف ما تحتويه طائرة مثل الفانتوم الاميركية ف — ٤ . وقد ساعدت ايضا طائرات الميغ — ٢٣ والميغ — ٢٧ التي حصلت عليها الولايات المتحدة من دولة شرق اوسطية على تاكيد صحة ان تكنولوجيا هذه الطائرات هي تكنولوجيا الستينات السوفيتية .

جيل المقاتلات الحالي

ادخل الاتحاد السوفيتي الى الخدمة او هو بصدد ادخال ، مجموعة من المقاتلات الجديدة بعضها اصبح معروفا لدى الغرب مثل الطائرة سوخوي — ٢٥ التي يطلق عليها الغرب الاسم « فروج فوت » Frog Foot وهي طائرة اسناد جوي قريب دخلت الخدمة الفعلية مع القوات السوفيتية في افغانستان ابتداء من عام ١٩٨١

والبعض الاخر تعرف عنه بعض المعلومات العامة وان كان بعضها متضارب مثل المقاتلة السوفيتية سوخوي — ٢٧ والتي بدىء في انتاجهاعلى نطاق واسع ابتداء من عام ١٩٨٣ والتي يتوقع ان تكون قد دخلت الخدمة الان في القواعد الجوية حول مدينة موسكو . اما المقاتلة ميغ — ٢٩ والتي يطلق عليها الغرب الاسم فالكرم Fulcrum وتعني نقطة الارتكاز فقد دخلت الخدمة الفعلية ابتداء من عام ١٩٨٣ ، اما المقاتلة ميغ — ٣١ فوكس هاوند Fox Hound فقد دخلت الخدمة عام ١٩٧٩ .

وقد دخلت الخدمة هذا العام في صفوف القوات السوفيتية طائرة الهيلوكبتر القتالية ميل مي — ٢٨ هافوك Havoc وتعني الدمار ولا يعرف عنها الا ان حجمها مساو تقريبا للاميركية اباتشي .

وبعض هذه الطائرات لا يعرف عنه في الغرب شيئا ، ولكن الشواهد تؤكد ان الاتحاد السوفيتي في سبيله الى استبداله باخر اكثر تطورا في القريب العاجل مثل المقاتلة ياك — ٣٦ ذات القدرة على الاقلاع والهبوط العمودي من ظهر حاملات الطائرات والتي ظهرت لاول مرة عام ٧٦ ولكن قدرتها القتالية وقدراتها عامة كانت اقل مما هو متوقع منها مقارنة مع الطائرة البريطانية المماثلة في المفهوم « هارير » . وبالتالي فان استبدال هذه الطائرة اصبح مؤكدا .

ويمكن التاكيد على ان الطائرات السوفيتية الجديدة كلها كانت لا تزال في مراحل التصميم او بمراحل النماذج الاولية حينما كانت الطائرات الاميركية المكافئةلها في الخدمة الفعلية وبالتالي فان الاتحاد السوفيتي استفاد من اداء ومواصفات الطائرات الاميركية في عمليةتطويره لمقاتلاته الجديدة .

ورغما عن اننا لا نستطيع ان نحدد بالضبط نوعية الطائرات السوفيتية والمقابل الاميركي لها ، فيالخصائص والمواصفات لاختلاف اسس ومفاهيم التصميم في كل من البلدين ولكن اذا اعتبرنا طائرة الاسناد الجوي القريب سوخوي — ٢٥ هي الرد السوفيتي على الطائرة الاميركية اي — ١٠ فيرتشايلد A-10 Fairchild فان الاخيرة قد دخلت الخدمة عام ١٩٧٥ . اما المقاتلة ميغ — ٢٩ فهي من فئة تقع بين فئتي المقاتلات الاميركية ف — ١٦ و ف — ١٨ اللتين دخلتا الخدمة في عامي ٧٨ و ٨٠ على التوالي . وبالنسبة للمقاتلة سوخوي — ٢٧ فهي تمثل فئة وسيطة بين المقاتلتين الاميركيتين ف — ١٤ ، ف — ١٥ اللتين دخلتا الخدمة في الاعوام ٧٢ ، ٧٤ على التوالي.

اي ان الاتحاد السوفيتي ادخل الخدمة او هو بصدد ادخال الخدمة مقاتلات جديدة لتكافىء او تتفوق في بعض النواحي على طائرات اميركية مضى عليها في الخدمة الفعلية مدة تتراوح بين خمس الى ١٠ سنوات .

الجيـــل الانتقالي

يمكن اعتبار المقاتلات السوفيتية الجديدة ميغ — ٢٩ ، ميغ — ٣١ وسوخوي — ٢٧تمثل مرحلة انتقالية في تصميم وصناعة الطائرات السوفيتية ، وان عمر اي من هذه المقاتلات في الخدمة الفعلية سوف يكون قصيرا نسبيا ولكن يتجاوز حدود عام ٢٠٠٠ . حيث عمل محلها بعد ذلك طائرات جديدة مكافئة للجيل الاميركي من المقاتلات التي من المنتظر دخوله الخدمة في بداية ومنتصف التسعينات .

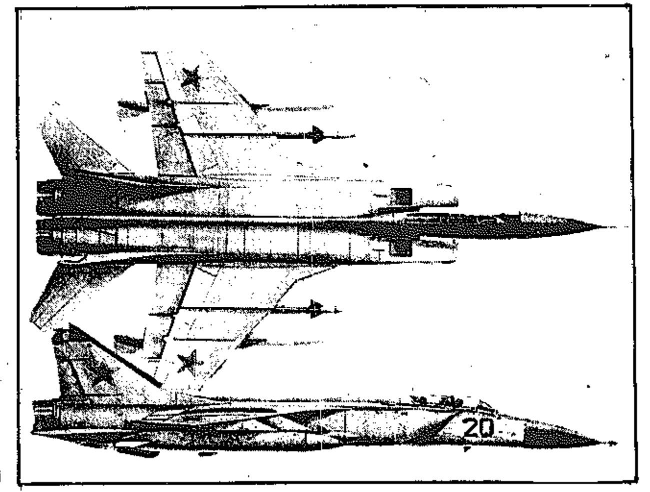
فالمقاتلات السوفيتية الجديدة ما زالت في بعض جوانب تصميمها قاصرة عن مجارات مثيلاتها الاميركية ومن هذه الجوانب جانب تكنولوجيا « استلث » وجانب استخدام بدائل المعادن والمرتنجات في صناعة اجزاء الطائرة .

اما بالنسبة لامكانات هذه الطائرة الالكترونية في مجال الكشف والتتبع والملاحة ومدى استخدام السوفيت للدوائر المدمجة الكهربائية والنظم الرقمية وتكنولوجيا الالياف الضوئية فانه لا يعرف عنها شيئا تقريبا . وبالتالييصعب مناقشتها . ولكن الغرب عموما ينظر الى الاتحادالسوفيتي على اساس انه متخلف عنه في هذه المجالات .

لقد حقق الاتحاد السوفيتي في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وثبات تكنولوجية من خلال ابحاثه التطويرية الخاصة او من خلال معلومات وتقنيات غربية حصل عليها بصورة شرعية او غير شرعية وهذا التقدم استطاع ان يضيق الفجوة التكنولوجية بينه وبين الغرب الى ما يتراوح بين اربعة الى ستة اعوام . وهذا التقدمالحاصل لن يكون واضحا في جيل الطائرات السوفيتية الجديدة ، التي يقدر انه بدء في تصميمها مع منتصف الستينات واوائل السبعينات على افضل تقدير .

ومن جانب اخر فان هناك تفوق سوفيتي على الغرب في مجال العلاقة بين التكلفة والفاعلية وهذا التفوق مستمر منذ أمد بعيد ولم يستطع الغرب ابدا اللحاق به .

كما ان الاتحاد السوفيتي كان من الدول السباقة الى استخدام تكنولوجيا الطيران من خلال السلك فلقد بدء في استخدامه على طائراته المدنية ابتداء من عام ١٩٦٥ ومن المؤكد أن طائراته العسكرية كانت الاسبق على الاستخدام . وهو ما مكن السوفيت من تحقيق اداء مناورة متفوق في طائراتهم .



المقاتلة ميغ — ٣١ « فوكس هاوند »

لقد لوحظ وابتداء من السبعينات ان السوفيت بدأوا فعلا في التخلي عن مبدئهم التصميمي المفرط في البساطة والذي يفترض امكان معادلة الكيف والكم ، أي معادلة النوعيات بالاعداد . فبدت المقاتلات السوفيتية تصبح اكثر تعقيدا وتتجه فياتجاه المفهوم الغربي للتصميموصلت فعلا في بعض النواحي الى مستواها . ويفترض فيطائرات القتال السوفيتية الجديدة انها قد ضيقت الفجوةالنوعية اكثر فاكثر مقارنة بالمقاتلات الغربية خاصة فيما يتعلق بالتجهيزات الالكترونية والملاحية . والتي اثبتت معارك البقاع بين الطائرات السورية والاسرائيلية في فبراير عام ١٩٨٢ انه لا بديل من التقدم التقني فيها سوى تقدم تقني مقابل في مجالها وان تعويض الاعداد عن التقدم التقني ينجم عنه زيادة في الخسائر فقط .

تكنولوجيا « ستلث »

ستلث Stealth تعني التخفي بالانجليزية . وهي في حد ذاتها ليست تكنولوجيا منفصلة ولا هي حتى فرع من فروعها . بل هيببساطة مجموعة من الاجراءات يتطلب ادخالها في تصميم وصناعة الطائرات معرفة تقنية عالية في اكثر من مجال وهي التكنولوجيا التي تسمى بالرفيعة او المتقدمة .

ويعتبر معيار تقدم اي طائرة قتالية في العالم حاليا والى حد بعيد من خلال مدى ما يطبق في الطائرة من تكنولوجيا ستلث فيها . ونستطيع ملاحظة بعض ملامح تاثير هذه التكنولوجيا حتى على اجيال الطائرات القتالية الغربية الحالية بينما الطائرات السوفيتية الجديدة لم تقدم جديدا بعدها وحتى انها ابعد في تطبيق هذه التقنية في بعض النواحي .

ومن المؤكد ان اجيال طائرات القتال للجيل المقبل وحتى السوفيتية منها سوف تطبق هذه التكنولوجيابطريقة اكثر حزما واتساعا . ويتطلع المراقبون العسكريون الان الى خروج المقاتلة الاميركية الجديدة « جرومان ف — ١٩ » الى حيز الوجود والتي هي الان قيد التطوير النهائي والتي توصف على انها البداية لحقبة جديدة في صناعة طائرات القتال التي يمكن وصفها والى حد بعيد بالطائرة الخفية بالمفهوم العلمي وليس بالمفهوم العامي بالطبع .

تطبيقات تكنولوجيا التخفي

يمكن متابعة او مراقبة او اكتشاف اية طائرة محلقة من خلال متابعة اثار او ما يسمى ببصمة الطائرة . ولكل الطائرات مجموعة من البصمات باكتشاف احدها يتم الكشف عن الطائرة وبالتالي يمكن التعامل معها . ومن هذه البصمات الكهرومغناطيسية الحرارية ، الصوتية والبصرية وجميع اجهزة التتبع والكشف المستخدمةحاليا تعمل من خلال مبدا الكشف عن احد هذه البصمات او اكثر .

وتعتبر البصمة الكهرومغناطيسية اهم بصماتالطائرة وهي بابسط تعبير الصورة الرادارية للطائرة علىشاشات الرادار . ويتطلب تصغير هذه البصمة مجموعة من الاجراءات تتعلق بالشكل العام للطائرة والمواد المستخدمة في بنائها اضافة الى الاجراءات الالكترونية عليها . وفي هذا المجال يعتبر الشكل المدمج لجسم الطائرة معالاجنحة والمحركات وكما هو الحال والى حد بعيد في القاذفة البريطانية المتقادمة « فالكان » هو احد الحلول المقترحة لعملية الدمج ولكن الغاية النهائية هو صناعة طائرة اشبه ما تكون بالاجنحة الطائرة Flying Wing,s والمهم في اي تصميم هنا هو الابتعاد قدرالامكان عن زوايا التلاقي الحادة والاسطح المتعامدة والاجزاء المدببة . كما ان فتحات المحرك المكشوفة ذات مسارات الهواء الطويلة تساعد على وضوح الصورة الرادارية للطائرة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصورة الرادارية للمقاتلة الاميركية ف — ٣٦ تعادل تقريبا ثلث تلك الصورة الناتجة عن المقاتلة ميغ — ٢١ . والتي هي من نفس الفئة تقريبا

المقاتلة ميغ — ٢٩ « فولكرم »

ومن الحلول المقترحة لتخفيض الصدى الراداري الناجم من فتحات المحركات هو دمجها الى الجسم كما في المقاتلة ف — ١٨ او جعلها اعلى جسم الطائرة على غير المعتاد في طائرات القتال كما هو الحال في الطائرة الجديدة « نورث روب » .

ان استخدام المواد المعدنية يشكل عنصرا مهما في زيادة الصدى الراداري وبالتالي فان الطائرات المقبلة سوف يستخدم في بنائها بشكل موسع بدائل المعادن والراتنجات وسوف يكتفي باستخدام المعادن في الاجزاء التي تتعرض للاجهادات الحادة مثل اطراف الاجنحة واجزاء التحكم في الطائرة . وهنا تجدر الاشارة ان الطائرات السوفيتية الجديدة كلها من المعادن ولميستخدم فيها في هذا المجال ما يساعد على خفض وضوح صورتها الرادارية .

اضافة الى ذلك فان الاجهزة الالكترونية للتشويشعلى الرادارات او لامتصاص اشعته هي جزء مهم ومكمل للاساليب المتبعة لتخفيف البصمة الرادارية ، ولكن عموما اذا ما كانت الصورة الرادارية ضعيفة اساسا للطائرة فانها تحتاج الى اجهزة الكترونية اقل قوة واكثر بساطة.

البصمات الاخرى

يقصد بالبصمة الحرارية طيف الحرارة فوق الحمراء المنبعث من عادم الطائرة او الاجزاء التي تتعرض للاجهاد فيها بفعل الحركة او الاحتكاك مع الهواء . والطائرات السوفيتية الجديدة على ما يبدو لم يراع فيها شيئا في هذا المجال . اما البصمة الصوتية فهي صوت الطائرة من جهة المحرك او من جهة الصوت الناتج عن الاحتكاك مع الهواء ولا يعرف شيئا عن الطائرات السوفيتية الجديدة في هذا الاتجاه . ولكن الطائرات السوفيتية عموما هي على درجة عالية من الضوضاء . اما الصورة البصرية للطائرة فهي صورة الطائرة خلال اجهزة التتبع البصري لها والتي يمكن اخفاؤها عن طريق زيادة سرعة الطائرة وهو مجال مشهود للسوفيت فيه او من خلال تصغير كل الطائرة الى اقصى الحدود وهو مجال يتساوى فيه السوفيت مع الغرب تقريبا ، ولكن فيالغالب على حساب مدى الطائرة العملياتي .

ويلاحظ تعارض عدد كبير من الصفات المطلوبة للتخفي في الطائرة مع بعضها البعض ، وهذا الجزء في حد ذاته مجاله واسع في ابحاث تكنولوجيا التخفي . كمثال تعارض السرعة العالية المطلوبة من درجة الحرارة المنخفضة المطلوبة من عادم المحرك او تعارض السرعة العالية من الصوت المنخفض . ولكن التقدم التقني يقرب باستمرار الفجوة بين هذه الصفات من خلال حلول وسيطة . اما الحلول الجذرية بمعنى الغاء الصوت من الطائرة كليا او انتاج محركات نفاثة دون حرارة منبعثة فانه لا وجود لحلول لمثل هذه المشكلات .

وبصورة عامة فان اجيال طائرات القتال السوفيتية الجديدة الحالية ما زالت في بداية الطريق في تطبيق تكنولوجيا التخفي وما طبق فيها لا يتعدى ما طبق في المقاتلة الاميركية ف — ١٦ او على الحصن الفروض المقاتلة ف — ١٨ . ولكن عموما من جانب اخر ضيقت الفجوة الادائية بينها وبين المقاتلات الغربية والاميركية .

ميغ — ٢٩ فالكروم

توضح خطوط هذه الطائرة الانسيابية وجناحها المدمج مع الجسم من اعلى ومحركاتها الملتصقة مع الجسم ذات مؤخذ الهواء التصير مقدار ما حققه السوفيت من تقدم . وقد جمعت هذه الطائرة بين مواصفات اكثر من طائرة اميركية في الوقت نفسه ، وان كانت وبحسب ما اوردته وزارة الدفاع الاميركية تتفوق في القدرة على المناورة على جميع المقاتلات الاميركية العاملة حاليا ويرجع جزء كبير من هذه القدرة الى ان معدل القوة الى الوزن لهذه الطائرة افضل من الواحد الصحيح .

وتعد هذه الطائرة ذات المقعد الواحد من خلال جميع المقاييس واحدة من افضل ما هو معروف حاليا من مقاتلات ان لم تكن افضلها فعلا . وهي مزودة برادار « دبلري » قوي ، له قدرة على النظر الى اسفل وتوجيه صواريخ الاعتراض في الطائرة الى اهداف تحلق على ارتفاعات اقل من ارتفاع الطائرة نفسه بما فيها اهداف مثل الصواريخ الجوالة التي تحلق على ارتفاعات شديدة الانخفاض وتاخذ مسارات موازية لتضاريس الارض .. والطائرة بالكامل مصنوعة من المعدن ويوجد تحت كل جناح نقطتان لتعليق الاسلحة ، كما يوجد نقطة اسفل كل محرك من محركيها .

والجناحان منحرفان الى الخلف بزوايا تتدرج من ٧٧ الى ٥٧ الى ٣٦ درجة على التوالي مبتعدة عن جسم الطائرة نفسه .

وسوف تحل هذه الطائرة ذات القدرات القتالية الجوية في الاساس ، اضافة الى قدرات القصفالارضي محل المقاتلة السوفيتية ميغ — ٢١ في صفوف الطيران السوفيتي وسوف يتم تسليحها في مهمات القتال الجوي بصواريخ جو — جو رادارية سوفيتية جديدة من فئة « ايه.ايه — ١٠ » متوسطة المدى والتي لا يعرف عنها في الغرب شيئا تقريبا سوى أن مداها التقريبي في حدود ٤٨ كيلو مترا .

وتفيد بعض التقارير ان الاتحاد السوفيتي قد زود سوريا باعداد من هذه المقاتلات ، كما أن الهند بصدد الحصول على حق انتاجها في مصانعها بديلا عن الميغ — ٢١ التي تنتج هناك حاليا .

ميغ — ٣١ فوكس هاوند

ينظر الكثيرون الى هذه الطائرة علىاعتبار انها تحسين للمقاتلة ميغ — ٢٥ ولكنها وكما توضح التقارير المختلفة هي طائرة جديدة بمعنى الكلمة فهي اصغر من المقاتلة ميغ — ٢٥ واقل سرعة منها ، ولكنها في المقابل مقاتلة بعيدة المدى لجميع الارتفاعات من الطراز الاول وتستطيع حمل ثمانية صواريخ جو — جو من فئة « ايه.ايه — ٩ » الذي يبلغ مداه ١٣٠ كيلو مترا والذي يمكن اطلاقه بواسطة الرادار القوي الذي تم تزويد الطائرة به من جميع الارتفاعات حتى على اهداف محلقة على ارتفاع منخفض جدا .

والطائرة تحمل طاقم من طيارين على نقيض منالمقاتلة ميغ — ٢٥ التي يقودها طيار واحد مما يؤكد ان الطائرة مثقلة بالاجهزة الالكترونية مما يستوجب وجود طيار لادارتها والاشراف عليها وهي بالكامل مصنوعة من المعدن .

ويمكن تلخيص مواصفات هذه المقاتلة في الاتي :

القياسات : بحر الاجنحة ١٤ مترا، الطول ٥ر٢٥ مترا، ارتفاع الذيل ١ر٦ أمتار .

الاوزان : فارغة ٥٠٠ر٢١ كيلو غراما ، مع حمولة قصوى ٠٠٠ر٤١ كيلو غرام .

المحركات : عدد ٢ بقوة دفع ١٤ الف كيلو غرام ، ضغط لكل منها .

السرعة القصوى : ٢٥٥٣ كيلو متر/ساعة (٤ر٢ ماك).

الارتفاع الاقصى : ٧٥ الف قدم .

نصف القطر القتالي : ١٥٠٠ كيلو متر .

سوخوي — ٢٥ فردج فوت

شوهدت هذه الطائرة ابتداء من عام ١٩٨٢ في عمليات ضد الثوار الافغان وازدادت اعداد هذه الطائرة التي يمكن وصفها بانها طائرة دعم جوي قريب في العمليات المختلفة في افغانستان ، واثبتت ان لها قدرة نيران مدمرة، بالرغم من بساطة التصميم وخلوها من الاجهزة المعقدة بما فيها الرادار . وبالتالي فانها طائرة اقتصادية .

والطائرة سوخوي — ٢٥ هي المكافىء السوفيتي للطائرة الاميركية « ايه — ١٠ فيرتشايلد » التي انتجت في الاساس لمقاومة الدبابات . اما الطائرة السوفيتية فهي تملأ فراغا طالما افتقدته القوات السوفيتية او حتى الجيوش التي تعتمد على الاسلحة السوفيتية ، وقد بدأت هذه الطائرة مؤخرا في الدخول في خدمة الجيش التشيكي . ولا يعرف بالضبط ما هو الدور الذي سوف يسند لمثل هذه الطائرة في اي صراع عسكري على الساحة الاوروبية . ولكن عموما فان لهذه الطائرات قدرات للتحليق القصير من ممرات غير ممهدة .

المواصفــات :

القياسات : بحر الاجنحة ٥ر١٥ مترا ، الطول ٥ر١٤ مترا ، ارتفاع الذيل ١ر٥ امتار .

الاوزان : فارغة ٧٠٠ر٧ كيلو غرام ، مع حمولة قصوى ١٦٣٥٠ كيلو غرام .

المحركات : عدد ٢ بقوة دفع اجمالية من ٨٠٠٠ كيلو غرام — ضغط .

السرعة القصوى : ٨٠٠ كيلو متر / ساعة .

نصف القطر القتالي : ٦٠٠ كيلو متر .

التسليح : ٤ اطنان من القنابل مع مدفع ثابت غير محدد.

سوخوي — ٢٧ فلانكر

تعتبر أقوى مقاتلة في سلاح الجو السوفيتي وهي ذات مقعد واحد . ويمكن وصفها بانها من فئة المقاتلات بعيدة المدى ومن الفئة نفسها المقاتلة ف — ١٤ الاميركية . وهي في مجملها نسخة مكبرة ٤ر١ من المقاتلة ميغ — ٢٩ ، وتستطيع هذه المقاتلة حمل ١٢ قنبلة او ثمانية صواريخ جو — جو من فئة ايه — ١٠ ذات التوجيه الراداري الايجابي وهذه الصواريخ من فئة الصواريخ الذكية . كما ان رادار الطائرة له قدرة على كشف اهداف على مسافة ٢٤٠ كيلو متر .

وعموما فان القليل يعرف عن هذه الطائرة والمعلومات تقيمها وزارة الدفاع الاميركية عنها كل فترة تتناقض مع معلومات مذاعة سابقة .

المواصفــات :

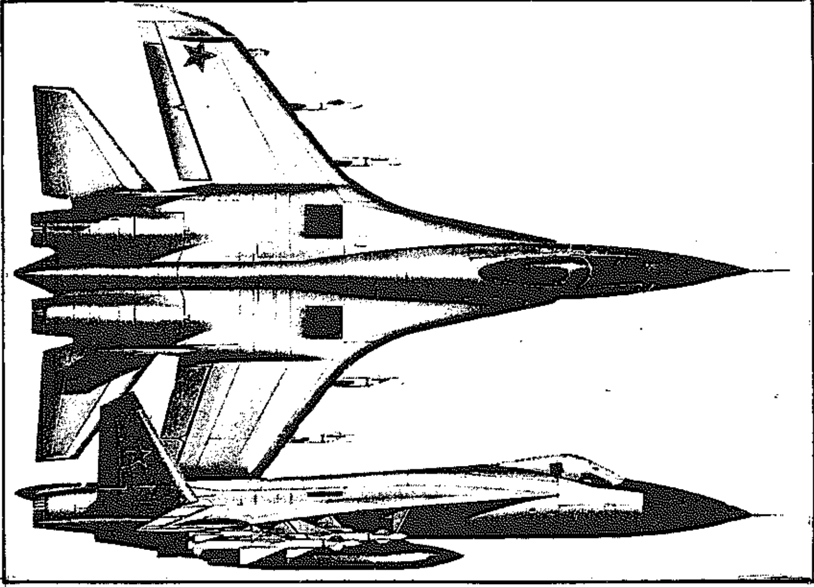
القياسات : بحر الاجنحة ١٤ مترا، الطول ٥ر٢٠ مترا، ارتفاع الذيل ٦ أمتار .

الاوزان : فارغة ١٥ طنا — كاملة الحمولة ٣٥ طنا .

المحركات : عدد ٢ بقوة اجمالية ٢٥ الف كيلو غرام — ضغط .

السرعة القصوى : ٢٥٠٠ كيلو متر / ساعة (٣٥ر٢ماك)

التسليح : ثمانية صواريخ جو — جو مع احتمال وجود مدفع مثبت بها او حمولة ٦ اطنان من القنابل المتنوعة .



المقاتلة سوخوي — ٢٧ « فلانكر »

مقارنة بين ميغ — ٢٩ والمقاتلة ف — ١٨ الاميركية

المواصفات	ميغ — ٢٩ « فالكروم »	ف — ١٨ « هورنيت »
الوظائف	طائرة قتال متعدد الاغراض ولمهمات الهجوم الارضي	طائرة قتال متعددة الاغراض ولاغراض الهجوم الارضي وقدرة على الاستطلاع
المحركات	٢ من نوع تومانسكي ار — ٢٩ مع احتراق خلفي	٢ جنرال الكتريك ف — ٤٠٠ مع احتراق خلفي
قوة دفع المحركات	٢ × ٨٥٠٠ كيلو غرام — ضغط	٢ × ٧٢٢٨ كيلو غرام ضغط
القياسات	١٢ مترا	٤٢ر١١ مترا
بحر الاجنحة	٥ر١٥ مترا	٠٧ر١٧ مترا
الطول	٨ر٤ أمتار	٦٦ر٤ امتار
ارتفاع الذيل	٥ر٣٥ مترا مربعا	٣٦ مترا مربعا
مساحة الاجنحة	٢٠٠ر٨ كيلو غرام	٣٣٦ر٩ مترا مربعا
الاوزان : فارغه / مع حمولة قصوى	٧٠٠ر١٦ كيلو غرام / ٢٥٠ كيلو متر/ساعة	١٧٠ر٢٢ كيلو غرام / ١٩١٥ كيلو متر/ساعة
السرعة القصوى	(٣ر٢ ماك)	(٨ر١ ماك)
نصف القطر القتالي	٨٠٠ كيلو متر	٧٤١ كيلو مترا
التسليح	عدد ٦ صواريخ جو — جو متوسطة المدى	٨ صواريخ جو — جو قصيرة المدى
حمولة القنابل القصوى	٤ أطنان	٦ اطنان .

من الجنرال شهاب الى الجنرال ردع



● بيار الجميل





● صائب سلام







● فؤاد شهاب



● بشير الجميل



● كميل شمعون

الهدنـة الطويلـة!

العاملون لاجل الغاء الطائفية السياسية في لبنان لديهم اسلحة كثيرة يستخدمونها ، وابرزها الشعور الواسع بعقم المعالجات ذات الطابع المجتزأ والتي لا تصل الى ايجاد حلول جذرية لوضع النظام اللبناني وانتماء لبنان وارتباطه بمحيطه .

غير ان العاملين لاجل الابقاء على الطائفية السياسية وترسيخها يتمتعون ، هم ايضا ، بقدرات كبيرة وباسلحة لا تحصى ، وقد يقول البعض انها اسلحة لا تقاوم . وابرزها ، بلا شك هو سلاح — الغرائز المتوارثة — من القدم ، وسلاح عملية التفتيت الصهيونية لانحاء الوطن العربي واقطاره ، وفي الوقت نفسه وفي السياق عينه ، فهناك قدرة الفكر الطوائفي على اعادة انتاج نفسه ، مستفيدا من عوامل القوة التي يتحصن وراء اسوارها .

والمناقشات الدائرة في هذه الايام بالذات بخصوص الطائفية السياسية والصيغة المستقبلية للنظام السياسي ، تبدو زاخرة بالمعاني :

سواء منها المناقشات بين الاطراف اللبنانية الفاعلة ، او تلك التي تقوم بها القيادة السورية مع اطراف عربية ودولية في هذه الايام التاريخية التي يتقرر فيها ، ربما لاول مرة ، مصير صيغة توافقية لبنانية تاكد للجميع هشاشتها عندما اصطدمت بـ « اوتوبيس عين الرمانة » (بداية المجازر في عام ١٩٧٥) وكان يجب ان تتضح هذه الهشاشة عندما اختتمت الحوادث الاهلية الدامية في عام ١٩٥٨ بنوع من التسوية الشكلية التي كرست التوازنات الطائفية المزعومة وتحت شعار ان « لا غالب ، ولا مغلوب ... وكلنا اخوة وحبايب ! » — انها الاغنية — الشعار ، والنشيد — العهد ، الذي على اساسه شيدت ، منجديد، عملية الترقيع بين — جناحي لبنان — على حد تعبير السيدين بيار الجميل وصائب سلام انذاك.

ومع ان تركيبة السلطة السياسية قد تولاها ، انذاك ، الجنرال فؤاد شهاب الذي كان — يكره السياسيين — ويركز حكمه على دور الجيش وعلى التكنوقراطيين وبعض الليبراليين من ذوي الافكار الاصلاحية ، مع ذلك ترسخت التركيبة الطائفية وتعمقت ، ولم تفسح المجال لاي اصلاح جدي ، ليس فقط على صعيد الدستور والانظمة وبنية المؤسسات ، وانما ايضا على المستوى الاقتصادي والانمائي وعلى صعيد العلاقة بين المناطق .. وبين الفئات والقطاعات الشعبية .

وكان تعليق قادة الراي انذاك هو ان مجمل آراء اللواء شهاب الليبرالية وفكره — الغربي — قد تآكلت ، وبسرعة مخيفة ، بحكم آلية الضغط الداخلي للتركيبة الطائفية و — للاقطاع السياسي — المتوارث ، والعاجز — بل الرافض — ازاء اي محاولة للتحديث والعصرنة وبناء جيش متماسك وانظمة وقوانين توحد بين اللبنانيين بدل التفرقة بينهم ، فضلا عن سياسة انمائية تنمي المناطق المحرومة والمهملة فتقرب بين اواصر الوطن وتلغي الحساسيات المحلية والنزاعات الانفصالية او ما يقرب من القطيعة .

ولبنان ١٩٨٥ يبدو امام نوع جديد من التحدي، تترابط معه العوامل الداخلية مع ظروف وعوامل اقليمية قلما اندمجت تاثيراتها في مكان واحد وفي ازمة بلد واحد مثلما هي الحال اليوم .

وليس عبثا ان نجد اسرائيل ، من جهتها ، تتشبث بآخر نتيجتين ملموستين لاجتياحها الفاشل للاراضي اللبنانية ، الا وهما — الشريطالحدودي— المتمادا الى جزين وضواحي صيدا ، من جهة ؛ والتفتيت الداخلي للوضع اللبناني من جهة ثانية . ذلك ان هذا التشبث بهاتين النتيجتين (بعدما سقطت سائر النتائج بفضل بنادق وعبوات المقاومة الوطنية اللبنانية) ، هو الوجه الآخر للتشبث والتزمت من جانب اوساط لبنانية لا تزال ترى في التمزق والتفتت الداخلي سلاحا كبيرا لمطلبها ونبراسا حقيقيا — لمسيرتها — التي تقاوم ، موضوعيا ، الحلول المطروحة والتي ترعاها سوريا وتدعمها اوساط وقوى شعبية وسياسية لبنانية عديدة .

وكلما قابلت احدى الشخصيات القيادية اللبنانية التي تشارك في — اللمسات الاخيرة — للصيغة الامنية والسياسية والاصلاحية ، وتحت شعار — الغاء حالة الحرب — بين اللبنانيين ، فانها تصارحك بان اقصى ما يمكن ان يحصل هو نوع من — الهدنة الطويلة نوعا — او — الاسترخاءالمرحلي لخطوط التماس — او — وضع الاسلحة في البراد انتظارا للتطورات اللاحقة محليا واقليميا ودوليا!— لماذا كل هذا الاصرار على استبعاد احتمال الحل الجذري ؟ ولماذا هـذا التشاؤم في الرؤية الاستراتيجية ، والذي يتحجم في اطاره التفاؤل ويصبح ذا صفة آنية و — تكتيكية — لا اكثر ؟.

اسئلة محيرة يطرحها المرء على نفسه . والجواب لا يجده ، فقط ، في العوامل الاسرائيلية التخريبية والتفتيتية ، والتي تتكشف علنا وعلى لسان قادة الكيان الاسرائيلي ووسط ابتسامة اميركية عريضة على مستوى سيد البيت الابيض، الراغب في اعادة المجد الضائع على شاطىء المتوسط الشرقي ولو اقتضى الامر حربا اقليمية تشنها اسرائيل ، او اعادة تدمير للبنان ولو بعد اشهر من الهدنة العسكرية ، او اعادة خلط للاوراق وتوجيه ضربات معينة للاردن او ضم الضفة الغربية — رسميا — للكيان الاسرائيلي ، او احداث انقلابات عسكرية والقيام (باحتياجات) معينة لدول وعواصم ليست كلها معتبرة في خانة الراديكالية !!.

اجل .. الجواب لا نجده في هـذا الدور الاسرائيلي والاميركي الذي يحاول ان يجدد نفسه بوتائر عالية كلما لاحت ملامح نهوض عربي شعبي وقومي ضد — كمب دايفيد الجديد — ورفضا للتطبيع مع العدو ، او كلما توفرت معطيات حاسمة لصالح حل ازمة لبنان من دون الاضرار بالصمود العربي .

الجواب نجده ، كذلك ، في الآلية الداخلية — للغرائز المتوارثة — وفي القدرة الفائقة التي تتمتع بها عملية التفتيت الطائفي والمذهبي وشبه القبلي .

وحتى نكون منصفين يجب ان نصارح جميع المعنيين بالحقائق الآتية :

اولا : اذا كان اكثر من طرف لبناني قد ابدى، الى هذه الدرجة او تلك ، ارتياحه لسقوط صيغة ١٩٤٣ الطائفية التي بني على اساسها — ميثاق التوافق اللبناني — فهذا لا يعني ان هذه الاطراف جميعها متفقة على ان البديل عن الصيغة المذكورة يجب ان يكون — اكثر وحدوية — و — اكثر اصلاحية — ، بل على النقيض من ذلك : فثمة اطراف تعود وتؤكد ، وكما اكد بشير الجميل في حينه ، بان صيغة ١٩٤٣ قد سقطت ونحن الى غير رجعة ، لكنها تستدرك مطالبة بصيغة — اصلاح معكوس — ، تدعو لتقسيم البلاد الى وحدات جغرافية وكيانية مستقلة في معظم امورها الكبرى والاساسية ، من عسكرية وامنية وانمائية وثقافية واقتصادية ، وتحت شعار الاتفاق الجذري .. او حماية الاقليات الدينية .. او الغاء عقد الخوف !

ثانيا : اذا كان حوالي ٩٥ بالمئة من القوى قد اعلن ايمانه بضرورة — الغاء الطائفية السياسية ولو تدريجيا — ؟ فانه ليس من العبث ان يعود السيد كميل شمعون ويعلن ، مثلا ، ان ٩٥ بالمئة من اللبنانيين يؤيدون رفضه الكامل والمطلق لاي تبديل او تعديل ، ولو جزئي وشكلي، في نظام الطائفية السياسية . والملفت للنظر ، ان الزعيم التاريخي — لحزب الوطنيين الاحرار — يبدو ، رغم التطورات المتسارعة ورغم نجاح القيادة السورية في وضع الحل السياسي والصيغ الاصلاحية على نار حامية ؟ — متفائلا — بان الطائفية السياسية ستكون اقوى ... من اي اصلاح !!

وهذا — التفاؤل — قد يكون ناجما عن انتظار تطورات اقليمية معينة ، معاكسة للرياح السورية ولرحلة الاجهاز على اثار الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

الا انه يبدو ، في الوقت نفسه ؟ ناجما عن تطورات النظام الطائفي على تجديد وانماش اكثر وجوهه اسودادا .

بل اكثر من ذلك ، فان منظري الانعزالية اللبنانية كانوا قد ابتدعوا صيغا مختلفة للتعبير عن قدسية الطائفية وديمومتها .

الم يقل الدكتور كمال الحاج ، على سبيل المثال « ان توأم الميثاق الوطني لبنان طائفي يجمع بين دينين كبيرين .. فاذا زالت الطائفية ، زال الدين، زالت بالتالي نظرية دينية في الوجود ، هي التي تكون عظمة اللبنانية » !!

الم يعلن المؤرخ والمفكر جواد بولس ، من جهته ، انه « ليست الطائفية مشكلة لبنان ولا خوف من وجود الطائفية في لبنان ، وليس من الممكن ان تزول الطائفية » !!

ذلك ان الغاء الطائفية — يقول المفكران علنا ويقولها اخرون سرا — انما يعني زوال لبنان !

هذا غيض من فيض من الامثلة على ضخامة التحدي المطروح امام القوى الراغبة حقا في حل المعضلة اللبنانية .



سقوط المعادلات

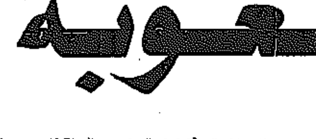






● بشارة الخوري ● كمال جنبلاط ● ريمون اده ● سليمان فرنجية

الصيغة تولد بصعوبة



« قلنا للدول العربية بصراحة وايمان : نريد استقلالا كاملا ناجزا . وقد قدروا هذا الموقف لانهم احرار ويقدرون الحرية » .

هذا التصريح للشيخ بشارة الخوري احد زعماء الحركة الاستقلالية ورئيس جمهورية اول « عهد استقلالي » في الاربعينات ، القي في حينه وقد يلقى حتى يومنا هذا تفسيرات شتى ، نظرا لتشعب المقاصد والمعاني الكامنة في فكرة حياد لبنان ، وارتباطها باستقلاله وبجلاء الجيوش الاجنبية من ارضه في العام ١٩٤٦ . والنظرة الى وضع لبنان في محيطه تبدو ملازمة لجميع البيانات الرئاسية والوزارية والحزبية الاساسية طيلة العقود الاربعة الماضية من السنين .

ومطلوب ، اليوم ، من جميع القوى اللبنانية الفاعلة ، ان تجيب على سؤال سبق ان طرحه الشيخ بيار الجميل : « اي لبنان نريد ؟ » فاجاب عنه كل فريق من القوى المسلحة فامتدت رقعة التقاتل ، وخاصة عندما فرضت اسرائيل ، ردحا من الزمن ، على اللبنانيين « لبنان الذي تريد »!

والجواب مطلوب اليوم ، بالحاح شديد ، لان اجوبة الرؤساء والزعماء المتعاقبين في الحكم اللبناني لم تكن ، في الغالب واضحة المعالم . ولا المعالجات السابقة ارست قواعد راسخة لهذا اللبنان بحيث تعجز عن تدميره العواصف .

من الارجح ان يكون الرئيس بشارة الخوري قد حرص ، في كلامه المذكور اعلاه ، على وضع حد لبقايا التدخلات الغربية في شؤون لبنان ، من جهة ، والتصدي السياسي من جهة اخرى الى بعض الجهات المسيحية المتطرفة ممن كانوا يركزون على « خطر الدول العربية على لبنان » الخذين على العهد الاستقلالي الاول عجزه عن الصمود في وجه دعوات الضم والالحاق ..

لقد كان على الزعامة التقليدية للاستقلال السياسي ان تكسب معركة حياد لبنان ، لاهداف اربعة تبدو لنا اليوم ، بعد اربعة عقود من الزمن متلازمة .

— العمل على توحيد اللبنانيين صونا للاستقلال السياسي الذي تحقق . (وان تكن هذه الوحدة قد ظلت هشة !) .

— ابعاد فكرة الخطر العربي ، وقطع الطريق بالتالي على تدخلات استعمارية جديدة بحجة انقاذ لبنان والمسيحيين بوجه خاص ! من الاستيعاب والهيمنة ولقد تبلورت هذه التدخلات وتفاعلت ، في فترة لاحقة ، عبر الاحلاف العسكرية والتدخل العسكري المباشر في لبنان .

— تركيز المقولة التي مفادها ان من مصلحة الداخل العربي ان يبقى لبنان مستقلا ، لذلك قلنا لاخواننا نحن معكم ونماشي العروبة على ان تظل حقوقنا وحرياتنا محترمة تماما . على حد تعبير بشارة الخوري نفسه ، الذي يعود فيقول ان العرب اعطوا ضمانات في هذا الشأن فاطمان العنصر المسيحي الذي كان يخاف ان يكون العهد مجحفا به ، والذي خاف ان يزول الانتداب الفرنسي فيكون عرضة لامر ما في الداخل .

— اما الهدف الرابع الذي عمل لتحقيقه الحكم انذاك ، فهو ابقاء الضمانات العربية والدولية ، المكملة لميثاق التوافق اللبناني ، محصورة ضمن اطار ما يخدم صيغة توازن تتكرس فيها الطائفية رغم الوعود الرسمية بالغائها ، كما تتركز هيمنة الجناح الماروني من البورجوازية ، ولا سيما في شرائحها الكومبرادورية والقائمة بدور الوساطة والعمالة التجارية وربما السياسية للغرب .

لبنان الصغير

وبالطبع ، يجب ان لا نغفل ، في تحليلنا هذا، اتجاه اوساط معينة في تلك الآونة الى القول باستبدال الاستعمار الفرنسي باستعمار بريطاني مثلا ، وخاصة بعد انهيار فرنسا امام الاجتياح الهتلري .. وهناك اوساط اخرى من اقصى اليمين المسيحي كانت تقول بالعودة الى فكرة المتصرفية نظام ١٨٦٤ المسماة بـ «لبنان الصغير» — جبل لبنان — مع توفير الضمانات الاجنبية لهذه الدويلة ، رغم تاكيدات المؤرخين والمفكرين المنصفين بان مثل هذا الوطن الهزيل لا يمكنه العيش ، لا في محيطه ولا في ذاته ، سيما وان التجربة الماضية للبنان الصغير بين عامي ١٨٦٤ و ١٩٢٠ في ظل السيطرة التركية ، كانت تجربة مرة ومأساوية للغاية : او لم يمت من الجوع ثلث سكان جبل لبنان خلال الحرب العالمية الاولى ، وقتلهم الآخر بسبب التعسف العثماني والتدخلات الاستعمارية الغربية والمشاكل الاهلية .. وتطاحن الدول ؟ !

ولاجل الحقيقة التاريخية فلابد من القول ان الفرنسيين رغم اشرافهم على ولادة دولة لبنان الكبير في العام ١٩٢٠ بحدود قريبة من الحدود المعاصرةللجمهورية اللبنانية فيانهم غذواوشجعوا النزعات التقسيمية ، معتبرين ان الجناحالماروني المتطرف والداعي لاعتماد الحماية الفرنسية والابقاء الجيوش الفرنسية في لبنان ، هو الضمانة الاساسية لمواقع الغرب في لبنان ، وامتدادا الى المنطقة العربية . وما اشبه اليوم بالبارحة ! اليس هذا هو اليوم ، نهج الولايات المتحدة واسرائيل في لبنان ، وخاصة في اعقاب الاجتياح الصهيوني ؟ !

الوطن القومي المسيحي ولون العروبة الاسلامي

ولقد اصاب كمال جنبلاط عندما اعطى في كتابه « في السياسة اللبنانية — اوضاع وتخطيط » توضيحا للصفة الملازمة لتلك المرحلة فقال : اتبع الافرنسيون في نهجهم سياسة عملية ترمي الى توطيد ركائز الوطن القومي الطائفي .. واضحت مع الزمن القومية اللبنانية يغلب عليها اللون المسيحي للوطن المسيحي ، كما اضحت القومية العربية في مفهومها الشعبي تصطبغ الى حد ما بالطابع الاسلامي ..

ولعل هذه المعادلة التي حاربها كمال جنبلاط وسائر القوى الوطنية والتقدمية ذات النهج اللاطائفي ، هي التي تعود وتفرض ثقلها اليوم وبصورة مخيفة ، لتهدد بانفراط عقد ايةمعالجات جدية للازمة اللبنانية بعد عشر سنوات منالحرب الاهلية والتدخلات الخارجية التي رافقتها وكان معظمها يصب في خدمة الاستقطاب الطائفي ، وحتى الاستقطاب المذهبي داخل كل طائفة على حدة ؟ كما جاءتالتحركات الاقليمية وغلبة التيارات الاسلامية المتشنجة في عدة اقطار عربية ثم في ايران .. جاءت لتصب الزيت على نار الاستقطاب المذكور ، المخالف لطبيعة الصراع الحقيقيوالذي يمسخ تقاليد الاكثرية المسيحية اللبنانية على مر الاجيال الماضية ، وهي تقاليد وطنية كرسها رواد العروبة والتحرر في هذا المشرق ومعظمهم من المسيحيين اللبنانيين ، منذ القرن التاسع عشر بصورة خاصة .

اين دور المسيحيين الوطنيين

واذا نظرنا الى الصيغ المطروحة للحوار السياسي بشأن الحل في لبنان ، والتمثيل المعتمد او الممكن اعتماده للقوى والتيارات المختلفة ، لراينا انه رغم الايجابيات الكثيرة الكامنة في هذه المحاولات ، فان من سلبياتها انها لا تعطي مكانا بارزا للقوى والتيارات المسيحية الوطنية ، وذات النهج الديمقراطي او المعارضة للتيار المهيمن بقوة السلاح على ما يسمى بالمناطق المسيحية .

ففي غياب ريمون اده والكتلة الوطنية ، وفي غياب او تقلص تيار مسيحي ليبرالي مثل الحزب الديمقراطي برئاسة المحامي جوزف مغيزل والوزير السابق الدكتور اميل البيطار ، وفي ظل الظروف والتوازنات ذات الصلة بالرئيس سليمان فرنجية والتي تحدو بـه الى اتخاذ مواقف متشبثة برفض الغاء الطائفية السياسية وبالترغم موقفه الجذري في مواجهة السيطرة الكتائبية .. وايضا فيظروف المصاعب والمعضلات المحيطة بشخصيات مسيحية وطنية بارزة مثل جان عزيز ، في منطقة جزين حيث تتفاعل مسالة دويلة انطوان لحد .. وايضا في الظروف الاليمة التي مر بها مسيحيو طرابلس تحت سيطرة حركة التوحيد ، مما شل دورهم البارز في العمل الوطني والديمقراطي ، يضاف الى ذلك كله ، الضغوط المرهقة التي تمارس على الطائفة الارثوذكسية لضرب او مسخ تقاليدها العربية القومية العريقة وانفتاحها على قضايا التحرر ورفضها للتحجر والفاشية .. في مثل هذه الظروف كلها ، تضاف اليها موجة التشنج الديني والمذهبي في بعض المناطق اللبنانية تحت شعارات اسلامية زائفة ، تبدو المشاركة المسيحية المحقة في صنع القرار اللبناني الانقاذي غير كاملة لما فيه الكفاية .. الامر الذي يزيد في محدودية الحلول التي تعتمد .

هذا لا يعني ، بالطبع ، اغفال الدور اللاطائفي للاحزاب والتنظيمات ذات التركيبة المختلطةطائفيا والرافضة للانجرار وراء سياسة الاستقطاب الطائفي والمذهبي .

المقاومة الوطنية تشكل اساس التوحيد

وهذا لا يعني ، بطبيعة الحال ، تجاهل الدور الكبير الذي تقوم به المقاومة الوطنية اللبنانية التي هي ، في طابعها الاغلب ، قوة غير طائفية وبعيدة عن المذهبية والفئوية ، لا بل ان هذه المقاومة، بمقاتليها المتحدي الطوائف ، لا تكتفي بدكحصون العدو الاسرائيلي ومواقع عملائه ، وانما هي تسهم تلقائيا ، وبشكل هائل ، في ايجاد الروابط الحقيقية بين اللبنانيين واللحمة الحقيقية بين ابناء الوطن في التصدي للاحتلال الاسرائيلي واعوانه وافرازاته ، وهذا في حد ذاته ، مشروع توحيدي نقيض للمشاريع التقسيمية والدويلات . وهو ، في الاطار نفسه ، المشروع الذي يحقق ، بالعمليات المتصاعدة وبالالتفاف الشعبي المتزايد ، الصلة الحقة بين مقولات الغلبة والانتماء والوحدة .

انها غلبة شعب مقاوم على عدو يجب ان يتوحد ضده اللبنانيون ليحققوا وحدتهم ولو في اطارها العام ، وقبل تركيزها على اسس تضمن لها الرسوخ والبقاء .

انها غلبة للانتماء الحقيقي للبنان وشعبه .

فهي ، بالتالي ، رد على مجمل النهج التقسيمي والممارسات الفئوية والمخططات المعادية للعروبة.

مأزق الجميع في بلد التسوية



● ايلي حبيقة ● امين الجميل

المأزق الذي يعيشه العديد من الاطراف اللبنانية او المعنية بالوضع اللبناني ، يتعدى احيانا طابع المأزق المرحلي ليصل الى مرتبة — الكيانية — وفقا لمفهوم بعض السياسيين والمفكرين ؟ ممن يعتقدون بانه في ضوء ماهية الحلول المطروحة راهنا للازمة اللبنانية تتحدد المصائر المستقبلية للفئات او — مجموعات حضارية — من الشعب اللبناني ، فيكون مآلها الى الاندثار او الى السيطرة . الى الموت الحتمي او الى ابادة الاخرين تحقيقا لحياة الفئة او المجموعة المعنية !

صحيح ان نظرية — انا غالب وانما مغلوب — قد هوت وتحطمت ، المرة تلو المرة ، بفعل التجربة الحية ، الا ان التجربة اياها قد اثبتت ، وخاصة منذ الاستقلال اللبناني في العام ١٩٤٣ ، بان نظرية — لا غالب ولا مغلوب لا تبني وطنا ، وانما تبني كتلا ودويلات متناقضة ومتنافرة لا يجمعها الا جامع شكلي .

ان المرحوم كمال جنبلاط كان يقول ان لبنان هو — بلد التسوية — ، لكنه كان ، في كل مرة يستدرك فيقول انه — ليس بالتسوية وحدها تبني الاوطان — . حتى ان محللي ودارسي تراث القائد الراحل للحركة الوطنية اللبنانية يؤكدون بان جل ما كان يقصده بكلمة — التسوية ، هو ضرورة التوافق بين اللبنانيين ، والابتعاد عن منطق الهيمنة لفريق من الناس ، والاقلاع عن طلب المستحيلات. غير انه كان ، في العديد من كتبه ومحاضراته العلمية ، يركز على ان لبنان ، كشعب وكوطن ، لا يزال مجرد مفهوم CONCEPT ، وان بلورته وتجسيده في شعب متماسك حقا ، وقادر على تشييد مؤسسات صحيحة ، انما تحتاج الى كثير من الجهد ، ومن التضحيات .. وقد تحتاج الى ثورات مسلحة او غير مسلحة لحسم مسائل مثل الانتماء ودور الدولة في التوحيد وفي التجزئة .

وفي ظروف ما بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، وما اعتقد المراقبون انه تكريس « ابدي وازلي » لسيطرة فريق داخلي معين (المارونية السياسية والفريق الفاشي) ولسيطرة قوة خارجية (اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية .. « فان مسالةالغلبة عادت وطرحت بصورة درامانيكية ، اي بارتباطها مع مسالتي الانتماء والوحدة ، مما اثار قلق الباحثين والمفكرين الحريصين فعلا على بقاء لبنان في وجوده وفي عروبته وفي الحد الادنى من تماسكه الداخلي .

ذلك ان غلبة الفريق الذي «استقوى» بالاجتياح الاسرائيلي كانت مرتبطة ، بشكل لا مهرب منه ، بمسالة الانتماء ؟ فتحت الصحف صدر صفحاتها للابحاث والبيانات المتنكرة لعروبة لبنان ، او القائلة ، في احسن الحالات ، بفصل لبنان وعزله عن « الخطرين العربي والاسرائيلي معا » ! والغلبة كانت مرتبطة ، في السياق نفسه ،بمسالة الوحدة اللبنانية الداخلية وبمفاهيم الجناح«المنتصر» في المنظور لهذه الوحدة ، فاذا بها عملية توحيد قسرية لسائر المناطق يقوم بها الفريق المهيمنعلى منطقة معينة . وفي الحالة الملموسة ، فان جناح بشير الجميل في القوات اللبنانية وحزب الكتائب انتقل ، بفضل الاجتياح الاسرائيلي ، الى تنفيذ المرحلة الثانية من « استراتيجية المرحلة » : فعمل على مد سلطته على الدويلة المارونية ، لتشمل لبنان كله ، في حين كان مطلبه ، قبل ذلك بسنوات ، مقتصرا على التحصن داخل مناطق سيطرته — اي المناطق الشرقية — وبناء مؤسساتها المنفصلة وتسيير مرافقها ..

هذا الفريق اصبح يعيش مأزقا سياسيا وفكريا وشعبيا في ظل الانكفاء القسري التدريجي للقوات الاسرائيلية من اراضي لبنان ، وكذلك بالنظر الى تقلص مستوى التمثيل المسيحية بعد مقتل بشير الجميل .. وجاءت الاستحقاقات المرتبطة بالجهود السورية الحثيثة للحل السياسي في لبنان لتزيد في حدة هذا المأزق ، ولتدفع اوساطا في القوات اللبنانية وفي حزب الكتائب الى ما يشبه الانهيار النفسي والمعنوي ، فيما يستقل قائد الانتفاضة الجديدة في هذه القوات السيد ايلي حبيقةبمواجهة حكم امين الجميل وهشاشة الوضع الداخلي والقيادي لحزب الكتائب كمؤسسة ، ليطرح جملة من المقولات ابرزها تلك القائلة بان القوات التي يقودها هي البديل ، كمقاتلين ، وكمفاوضين مع دمشق ومع سائر الاطراف اللبنانية ، و ... كمؤسسة ! .

حبيقة والجميل .. والسباق

غير ان تبوؤ ايلي حبيقة هذا الموقع القيادي في ما يسمونه بالمجتمع المسيحي ، لم يبعد عنهشبح المأزق الاستراتيجي وانما قربه منه اكثر من اي وقت مضى ، وذلك ، على الاقل ، لانه حتى الماضي القريب كان نادرا ، لابتعاده وابتعاد قواته عن موقع المسؤولية وعن المفاوضة الثلاثية في دمشق ، على التبرؤ من اية سلبيات تقع فيها السلطة وحزب الكتائب وحتى القوات اللبنانية بالذات اذا كانت في عهدة جناح اخر ، غير جناح حبيقة ، بينما كان قادرا على تجيير اية نجاحات وايجابيات ، لنفسه وللجناح الذي يمثله !

ويبدو ان الاية تنقلب اليوم ،وللمرة الاولى في التاريخ المعاصر للمارونية السياسية بجناحيها الحاكم و غير الحاكم فها ان المقاتلين ممثلين في حبيقة وقيادته ، يخوضون معترك الحوار مدركين سلفا ، صعوبته وحساسيته ، مستعدين سلفا لتلقي الصدمات ولتحمل نتائج السلبيات .. بينما السلطة ، ممثلة في رئيس الجمهوريةوفي المؤسسات الكتائبية الرسمية ، تنهج نهج المبعد قسرا عن موقع الطرف المحاور ، والمرغم على اعطاء رايه في قضية لم تتم استشارته فيها على وجه مسبق .. لذا فليس مضطرا لان يتحمل نتائج فشل الحل السوري او حصيلة انهيار حسابات الجهة المهيمنة على القرار المسيحي .

الخيار صار مصيريا

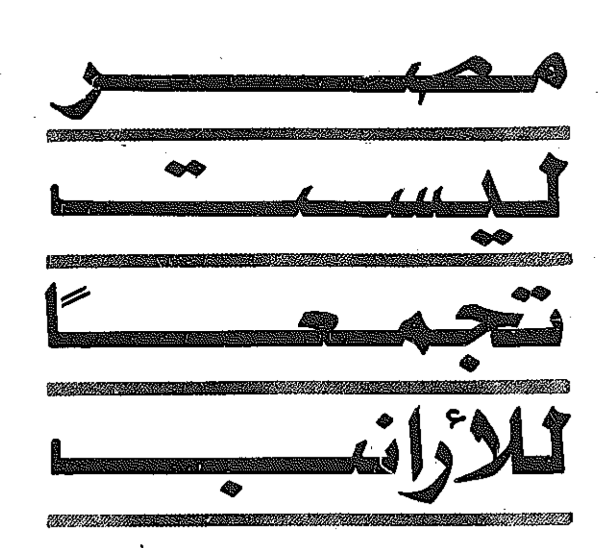
غير ان الاصح هو القول ، وكما قال مؤخرا مصدر سياسي على صلة بمحادثات دمشق بين الاطراف اللبنانية ، ان قبول مسيرة الحل او رفضها لم يعودا بمثابة خيار آني او مرحلي ، وانما هو خيار يرقى الى الصفة المصيرية . ان قوات ردع سورية الى المناطق الشرقية هيمسالة تتوقف على خيار ذي صفة استراتيجية عامة ، وقد يصطدم الجواب السلبي او الايجابي هذه المرة بحساسيات وعقدنفسية ربما اطاحتبمقومات الهدنة المؤقتة ، المحتملة خلال ايام .

والمأزق سيكون قائما في المناطق الغربية ايضا، ولكن في جانبه السياسيوجانبه الامني دونسواهما ولا يصل الى مستوى المأزق الاستراتيجي ، اذ لان القوات السورية لن تصطدم بمشروع حضاري او كياني متبلور ومتكامل في المناطق الغربية ، وانما قد تصطدم ، مسبقا او لاحقا ، بمشاريع محدودة،جغرافيا وديموغرافيا وفي افقها الانفصالي .. وان كانت تاثيرات اقليمية معينة تزيد في تعقيد الوضع في بعض الاحيان .

وهكذا ، فاذا كان المجميع امام الخيار الصعب بين القبول بمشروع توحيدي ترعاه سوريا وبين التمسك بمشاريع خاصة بهذا الطرف او ذاك ، فان ما ينبغي تاكيده في هذا المجال هو انه ، مهما تكن حدود الاقتراحات التي تتمخض عنهامشاورات دمشق ، ومهما تكن درجة مراعاة التوزيعات الطائفية والتوازنات المتوارثة ، غير ان هناك مرحلة جديدة من الصراع الدائر في لبنان منذ ما قبل الاستقلال في الاربعينات . انها المرحلة التي تطرح فيها على بساط البحث ، الى هذه الدرجة او تلك من الجسارة ، مسالة ميثاق الطوائف المتعايشة على ارض لبنان . انها تطرح في تلازم واضح بين المقولات الثلاث : الغلبة ، والانتماء القومي ، والوحدة الداخلية . وهي مواضيع مطروحة منذ ما قبل الاستقلال لكنها لم تلق اجوبة ملائمة .

مصر ليست تجمعاً للارانب

بقلم : المراقب العربي



● ايبا ايبان ● بيغن ● شارون ● السادات ● الاسد

● ريغن ● واينبرغر ● بطرس غالي ● نميري ● بيريز

منذ حوالي عامين تكلم ابا ايبان، وزير الخارجية الاسرائيلية السابق والرئيس الحالي للجنة الخارجية والامن في الكنيست ، امام الفعاليات اليهودية في نيويورك ، فاعتبر ان المعاهدة المصرية-الاسرائيلية تمر في - ظروف قاتلة - ملاحظا ان الشرق الاوسط حافل بالتقاطعات التاريخية الحادة ، فالنصوص تتساقط دائما امام الخيول ، كما ان المنطقة لم تبلغ مرحلة النضوج السيكولوجي ، بل انها تعاني من خلل في العمق يجعل كل الاحتمالات واردة وفي كل لحظة .

لم يقل ان اسرائيل هي دولة الله مع وقف التنفيذ ، كما قال الحاخام الير برغر ، كما انه لم يقل مثل الفرد لليتال انه يفترض باليهود ان يكونوا على ابعد نقطة من المكان الالهي - اي من ارض الميعاد - كي لا يأكلهم هذا المكان . قال : « ان على اسرائيل ان تعتمد ذلك المزيج الخلاق بين المرونة والعقلانية في تعاملها مع العرب ، حتى تتوافر فرص التفاهم على ارضية مشتركة » .. وعندما جرت انتخابات الكنيست في الصيف الماضي، واتجهت الرياح نحو قيام ائتلاف يضم الليكود والمعراخ كانت لايبان نظرة مختلفة ، لكنه تراجع عنها حتى لا يقال ان اقصاءه عن وزارة الخارجية، بسبب طبيعة الصفقة المعقدة ، هو السبب في موقفه .

كان ابا ايبان يعتقد ان مرحلة الاقدام البطيئة في التاريخ اليهودي قد انتهت منذ ان قامت دولة اسرائيل ، ويفترض اعتماد السياسات الصاعقة لان الوقت الشرقي لم يعد وقت الغيبوبة ، فالتحول المتثاقل ، كما يبدو من الخارج ، مختلف تماما عما هو عليه في الداخل حيث المخاض الكبير .

وكان في رأيه ان المنطقة وصلت الى الحافة لان السياسة التي انتهجها مناحيم بيغن وضعت اتفاقية كمب دايفيد في العراء ، فقد كان يتعامل مع الواقع بالكثير من التعالي ، ودون ان يأخذ بعين الاعتبار ان تلك الاتفاقية تمثل اضخم انجاز منذ ايام الملك سليمان وأحيرام ، ملك صور ، فثمة دولة في المنطقة - تعترف باليهود دون خوف - ، وكان ينبغي - التعاطي مع هذه الحقيقة الفذة بوعي مثالي - ... ما حدث كان العكس تماما ، ووضعت الاتفاقية في مهب الريح .

الائتلاف كان يعني كل شيء في الثلاجة ، لكن كل شيء كان يشتعل ، فيما كان اريل شارون -ونقلا عن ابا ايبان - يقول : « اننا زرعنا في قلوب المصريين الكمية المناسبة من الخوف » .. ويعتقد ايبان ان المقصود لم يكن اعادة صور معينة من حرب حزيران - يونيو ١٩٦٧ الى الذاكرة المصرية ، ولا القاء الضوء مرة اخرى على تجربة الجيش الثالث بعد ثغرة الدفرسوار.كان المقصود هو الايحاء بان المصريين اخذوا علما باستعداد الاسرائيليين لاستخدام القنبلة الذرية ضد مصر اذا ما قررت هذه الاخيرة اعتماد خط مختلف .

شيء من هذا سبق لمجلة « ارش » اليهودية والمحت اليه عندما قالت ان اسرائيل لم تكن بحاجة الى تكرار تجربة هيروشيما كي يفهم الاخرون ماذا تريد . واللافت هنا انه لدى زيارة الرئيس انور السادات الى دمشق عشية زيارته للقدس في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٧٧ ، قال للرئيس حافظ الاسد انه يملك معلومات لا يرقى اليها الشك حول امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية . ولم يستند السادات الى تقارير الاستخبارات المصرية فحسب، بل الى كلام قاله مسؤولون سوفييت فعلا ،ولم يكن هدفهم بالطبع دفع الرئيس السادات الى السياسة التي اختطها ابان عهده ، لكن هذا الاخير عرف كيف يوظف الكلام السوفيتي لصالحه ، والواقع انه وظفه لخدمة اسرائيل .

ولا شك ان مصر تعرضت لضغط نفسي هائل كي تتعايش مع اتفاقية كمب دايفيد . وفي كانون الاول - ديسمبر ١٩٨٣ ، التقيت في ليماسول السيد حلمي مراد ، احد اركان المعارضة المصرية خلال انعقاد مؤتمر حضره عدد من المفكرين العرب حول الديمقراطية في الوطن العربي . كان اللقاء سياسيا بالطبع ، وعندما وصلت الى حد توجيه السؤال اليه حول السبب الذي يجعل المعارضة المصرية تتردد في اتباع سياسة الصدمة الفولاذية مع اتفاقية كمب دايفيد ، قال : « نحن لا نستطيع ان نستفز اسرائيل في الوقت الحاضر » . وعندما قلت له ان الشعب اللبناني ، والحقيقة نصف الشعب اللبناني (مع ما يتركه انقسام شعب ما من اثار كارثية على مستوى مقاومته) ، قد جمد اتفاق ١٧ آيار - مايو الذي لا يقل اهمية عن الاتفاقية ، بل انه يصل الى مستوى المعاهدة ، وهو بصدد الاطاحة بهذا الاتفاق ... اجاب : « انتم شعب مستنفر ، اما عندنا فالامور مختلفة، فلو اقدم احدهم على طعن شخص اخر داخل سيارة الاوتوبيس ، كن واثقا ان احدا لن يعير المسألة اي اهتمام » .

تقرير اثرتون

لكن الامور تبدو مختلفة الآن ، فالمصريون الذين قبلوا ذات يوم ، وعلى مضض ، تلك الاتفاقات الاستسلامية التي كان يعقدها - يفخنت - مع القبائل اليهودية ، كما قبلوا كل ما فعله الرئيس انور السادات ، ربما بفعل الصدمة او بفعل اليأس ، قد اقتنعوا بان عليهم ان يضعوا حدا لتلك الكوميديا السوداء .

لقد تطلع المحللون الغربيون الى ما هو ابعد بكثير من البعد الفلسطيني في عملية تحويل مسار الطائرة المصرية الى احدى القواعد الجوية في صقلية ، وهم يعتقدون ان الولايات المتحدة قررت، على ما يبدو - اعادة النظر باصدقائها - فبعدما اضفى الرئيس رونالد ريغن الشرعية على الغارة الاسرائيلية على ضاحية العاصمة التونسية الجنوبية في اول تشرين الاول - اكتوبر الجاري ، اقدمت الطائرات الاميركية على - اصطياد - الطائرة المصرية . وبالطبع ، فان خطوة من هذا النوع لا يمكن ان تكون ارتجالية وعابرة . ولن نذهب مع كاسبار واينبرغر الى حد وصف عملية الاختطاف بالعملية الفذة ، وهذا ما يثير السخرية بالطبع - لكن المحللين الكبار استعادوا سريعا ما حدث في ايران منذ اكثر من خمس سنوات !

لا مجال للتطابق الالي بين الحالة المصرية والحالة الايرانية ، لكن الاميركيين - يعرفون - كيف يتخلون عن اصدقائهم في الوقت المناسب .. فالغارة على تونس جعلت كل التونسيين يعرفون الاسباب التي تحمل بعض الدول العربية على اعتماد سياسات راديكالية حيال اسرائيل،كما انها احدثت صدمة لايمكن تجاوزها باي حال من الاحوال. والغارة على الطائرة المصرية حملت الكثيرين في القاهرة على التساؤل عن الاسباب التي جعلت الاميركيين يقترفون مثل هذا - الخطأ - الذي يلحق ضررا فادحا بـ « الحكومة المصرية الصديقة ».

الواقع ان الاميركيين لا ينظرون بالكثير من الاطمئنان الى مستقبل مصر ، ولقد تعزز هذا الشعور منذ ان وضع الفرد أثرتون ، السفير السابق في القاهرة ، تقريره الخطير الذي يتحدث فيه عن تيار معاد لاتفاقية كمب دايفيد داخل القوات المسلحة المصرية .

ومع ان هذا التيار كان يقمع باستمرار ، فقد كان ثابتا ان احدا لا يستطيع وقف نموه . وكان الاميركيون قد فوجئوا بان الطيارين المصريين الذين انتدبوا الى الولايات المتحدة ، وبصورة انتقائية ودقيقة للغاية ، للتدريب على قيادة الطائرات الحديثة ، كانوا يخوضون جدالا واسعا مع مدربيهم الاميركيين ان حول السياسة الاميركية في الشرق الاوسط او حول الدور الاسرائيلي .. وكانوا يجاهرون بانه فور قيام التوازن الاستراتيجي بين مصر واسرائيل ، فان امورا كثيرة ستتغير .

مخاوف الولايات المتحدة زادت عندما ضغط ضباط من مختلف الرتب في القوات المسلحة المصرية على حكومتهم للبت في قضية طابا ، والى حد التهديد بانهم مستعدون للجوء الى استخدام القوة لتحرير هذا الراس الحيوي الذي يطل على مرفأ ايلات اذا ما ابدت اسرائيل اي تلكؤ . كما ان الضباط المصريين ، رفضوا بصورة قاطعة اقتراحا اميركيا بان تشارك مصر واسرائيل معا في مناورات «النجم الساطع - ٨٥ » ، لا بل انهم ضغطوا لتعديل الخطة المتعلقة بالمناورات بحيث تنحصر في اقصر مدة زمنية .

وخلافا لما وعد به الرئيس انور السادات ولما تضمنته الرسائل المتبادلة ، فان الضباط المصريين رفضوا فكرة تبادل البعثات العسكرية بين مصر واسرائيل ، كما ان الاتفاق الخاص بتبادل المعلومات (اي التنسيق بين اجهزة الاستخبارات) قد جمد ، فيما تتهم حكومة شمعون بيريز عناصر تابعة لجهاز الاستخبارات المصرية بانها هي التي تقف وراء اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي ايلي اتراكتي في ضاحية المعادي .

والواقع ان هناك اسبابا اخرى لسخط القوات المسلحة المصرية على الولايات المتحدة ، ومن هذه الاسباب التباطؤ في تسليم الاسلحة المتطورة الى مصر وتقليص المساعدات العسكرية الى اقصى حد ممكن ، في حين لم تستجب واشنطن لطلب مصري برفع قيمة المساعدة من مليار دولار الى مليارين و ٨٦٥ مليون دولار ، بل على العكس من ذلك ، كانت الحكومة الاميركية تحث صندوق النقد الدولي على فرض الشروط التعجيزية على مصر . علما بان قسما محدودا من المساعدة الاميركية يقدم على شكل دفعات نقدية ، فيما تأخذ الاقسام الاخرى من المساعدة شكل مشاريع يقول الخبراء الاقتصاديون المصريون انها لا تتجاوب مع المطالب الحيوية والملحة كما انها لا تتكامل وخطط التنمية الموضوعة والتي غالبا ما يتم وقفها بسبب عدم توافر الاموال اللازمة لتنفيذها .

ولم يعد سرا ان الضباط المصريين رفضوا ضغوطا اميركية شديدة ان للتدخل عسكريا في السودان ، وقبل الاطاحة بالرئيس جعفر نميري في ٦ نيسان - ابريل الماضي ، او لشن الحرب ضد ليبيا . ولم يكن هذا ليرضي الاميركيين الذين بدوا ، في فترة من الفترات ، كما لو انهم يحاولون الحد من الدور المصري لصالح ادوار اخرى في المنطقة .

باعنا بثلاثين فضة

وبعيدا عن النظرة المباشرة لعملية اختطاف الطائرة المصرية ، فقد بدا كما لو ان الولايات المتحدة تعد خطة ما تريد تنفيذها حيال مصر ، فلا شك ان وكالة الاستخبارات المركزية التي زرعت رجالها في كل مكان من الاراضي المصرية كانت تعرف طبيعة ردات الفعل على العملية ، فالمصريون في حالة احتقان شديدة ، يكفي اشعال عود ثقاب حتى ينطلق البركان ، فهل حقا ما يقال من ان الاميركيين تعمدوا ذلك ؟ اذا كان الرد بالايجاب ، فما هو السبب الذي يجعلهم يقفون هذا الموقف المثير للاستغراب ؟

التقارير الواردة من القاهرة تقول ان ثمة خوفا من خطة معينة تنوي الولايات المتحدة تنفيذها في مصر بعد انفجار التظاهرات الاخيرة ، كما لو ان هذا الانفجار كان مطلوبا لاطلاق الخطة .

تضيف التقارير ان واشنطن تعتبر مصر جزءا لا يتجزأ من خريطتها الاستراتيجية في المنطقة ، لكن المشكلة هي في ان الاميركيين ينظرون الى مصر على انها دولة لا تختلف عن الصومال او مدغشقر على سبيل المثال ، فالمطلوب من المصريين الذين يحملون على ظهورهم تراثا هائلا ان يقبلوا باقامة قواعد جوية اميركية في بلادهم وان يتحولوا من شعب يقاتل اسرائيل الى شعب يقاتل العرب ثم ان يقبلوا بالفتات التكنولوجي والمالي على السواء اما اولئك الباحثون الذين غرقوا في الحفريات المصرية فقد تعاملوا مع الاثار التي عثروا عليها او بحثوا فيها كما لو انها حالات مجردة لا علاقة لها بالروح العملاقة الكامنة في اعماق الشعب .

لم يقبل الاميركيون بتحديث الجيش المصري الا في حدود ضيقة للغاية ولاهداف باتت معروفة تماما كما لو ان الهدف هو جعل ذلك الجيش فريقا من المرتزقة جاهزا للعمل في اي مكان تحدده الولايات المتحدة ، لكن مصر هي مصر ..

لا احد يستطيع ان يتصور مدى الغضب الذي اجتاح شعبا على ذلك المستوى من المعاناة . ولقد اعترف الكثر من باحث سياسي ان عقدة الذنب تملكت كل مصري حيال ما فعله الرئيس انور السادات بالنسبة للفلسطينيين . ولا نزال نذكر عبارة ماجد ابو شرار : « لقد باعنا بثلاثين فضة » تماما كما بيع المسيح تمهيدا لتعليقه على الصليب.

تلك العقدة تفاقمت بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ وتدمير الالة العسكرية الفلسطينية . وكان التعامل الرسمي مع تلك الكارثة باردا وباهتا ومثيرا للدهشة : استدعاء السفير سعد مرتضى للتشاور ، وقد ابقي بعيدا عن منصبه حتى احيل على المعاش . لكن الذين يعرفون القائم بالاعمال محمد البسيوني يقولون انه من انشط رجال الدبلوماسية المصرية وانه من كبار رجال التطبيع ، والاهم انه يمثل احد وجوه التغريب والاقتراب داخل الفكر السياسي المصري والذي يمثله بشكل خاص ، وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي .

... وكانت الغارة الاسرائيلية على تونس . الفلسطينيون ليسوا مقبولين الآن في كل الامكنة وفي كل الازمنة ، وكانت هذه ترجمة طازجة لتجربة صسول فيلوبتش وروناالد رامسفيلد ونيكولاي فيليوتيس وغيرهم الذين حاولوا نقل الشق الفلسطيني من اتفاقية كمب دايفيد من الورق الى الارض .

ثم جاءت حادثة اختطاف الطائرة المصرية : حتى اليأس لم يعد مسموحا للفلسطينيين . وانفجر الغضب المصري هذه المرة ..

تجمع الارانب

التقارير الواردة من القاهرة تقول ان الرئيس انور السادات استطاع ان ينجح في « تجزئة الغضب » ، فقد بعثر القوى الفاعلة عندما راحت الاجهزة التابعة له تخترع التنظيمات السرية التي كانت تضم احيانا ، بل وغالبا ، عناصر مناهضة كليا للنظام . وكانت هذه خطة بارعة ونادرة لاحتواء ديناميكية الغضب ، لكن هذه السياسة بالذات هي التي قضت عليه ، فعلى هامش تلك التنظيمات تشكل التنظيم الصغير الذي يفتقد كل مقومات التنظيمات الحديثة (المال والسلاح والعدد)ليغتال السادات في يومه الذهبي وهو يرتدي ثياب الماريشال .. البريطاني .

حالة التفكك التي اخترعها السادات لا تزال سارية المفعول ، فيما تفتقد المعارضة البيروقراطية والهرمة التي تتمثل بالاحزاب القزمة ان اي تهديد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، وهو « تجمع الارانب » كما يصفه المواطن المصري العادي (الارنب هو اللقب الذي يطلق على كل رجل جمع مليون جنيه من سياسة الانفتاح) ، هو تهديد لها وكانت المعارضة المبرمجة التي تحكي في الشكليات دون التطرق الى الجوهر ، وطالما انسحبت حملاتها على اتفاقية كمب دايفيد بالتهذيب الجم وان حاولت ، في الاونة الاخيرة ، ان تمتطي السخط العام وتظهر بعض المواقف المختلفة نوعا ما.

لكن الغليان الحقيقي هو ذاك الذي يحدث داخل القوات المسلحة . وهنا تتخوف مصادر عربية رفيعة المستوى من ان يكون كل شيء اعد باتقان، ومن ضمنه تحويل مسار الطائرة التي تقل الفلسطينيين الى تونس واصابة الكرامة المصرية في العمق ، تمهيدا لقيام ضباط موالين للولايات المتحدة ، وسواء من اولئك الذين تعرفهم الاصابع جيدا او من اولئك الذين تم تشكيلهم في الظلام ، بعملية ترمي الى استيعاب اي تحرك شعبي مصري قد يؤدي الى الغاء اتفاقية كمب دايفيد واعادة مصر الى الطريق القومي الصحيح .

تلك المصادر لا تحتاج الى الاشعة ما تحت الحمراء كي تشاهد ما يفعل الاميركيون في الظلام، ثم تشير الى الدور الخطير الذي كانت تقوم به جماعة « ابناء الله » الاميركية في مصر (اعتقل خمسة من افرادها) . فهذه الجماعة التي تستخدم التوراة لتسويق افكارها ، وهي نسخة عن جماعة « شهود يهوه » تمثل احد وجوه النشاط الخاصة بتفكيك المجتمع المصري وربما الدولة المصرية عن طريق اثارة النعرة الطائفية ، فلقد بات معروفا ان الاميركيين ، وبتنسيق كامل مع الاسرائيليين ، حاولوا اكثر من مرة استغلال العناصر القبطية المتطرفة والتي ترفع شعار « الامة القبطية » (حارب العديد من هؤلاء الى جانب القوات اللبنانية وعندما تم نعي احدهم في جريدة « العمل » الكتائبية جاء ان « الشهيد » هو من كبار مقاومي فرض اللغة العربية على الاقباط) . وعمليات تهريب السلاح - ولبس الافكار - الى تلك العناصر باتت معروفة تماما .

الوضع بالغ الدقة في مصر حيث تم تدمير الشبكة النفسية المتكاملة على مستوى البلاد ، لتقوم حالات هنا وهناك ، فيما يبقى الجيش المصري هو مركز استقطاب لجميع الذين يتوقعون تغيرا في هذا الاتجاه او ذاك .

... ولم تعد الامور تسير بهدوء في مصر !

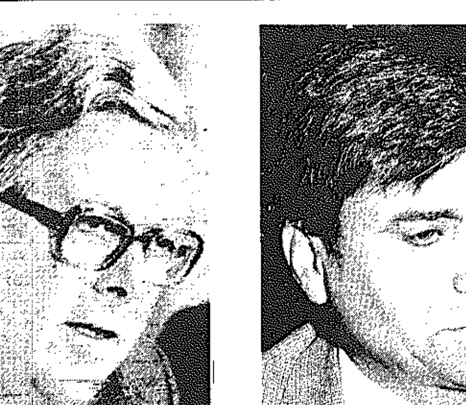
سباق الخيول





● عرفات

● عصام السرطاوي



● محمد ملحم



● جيفري هاو

خلال انعقاد الدورة السادسة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شباط/فبراير/١٩٨٣ ، شاهدت السيد عصام السرطاوي (الذي اغتيل في وقت لاحق في البرتغال) يغادر مقعده ويقف في احدى الفسحات الخلفية للقاعة . ووجدتها مناسبة لاتقدم منه وانقل اليه رسالة شخصية من سفير لبناني كانت تجمعه والسرطاوي صداقة مشتركة مع مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي .

كان الضيق الشديد يبدو على وجه السرطاوي، وعندما سألته عن السبب ، قال بجدية واضحة : - آريد ان انفض ثيابي من كل هذا الكلام الذي يتساقط هنا - ، وكانت هذه مقدمة للقاء استمر حوالي الساعة معه ، وقال فيه الكثير ، ومن يومها عرفت ان الرجل الذي يبحث عن نهاية للمأساة الفلسطينية يبدو وكأنه يبحث عن نهاية لنفسه . هذا ما حصل فعلا في مكان بعيد ، من كان يتصور انه سيقتل في البرتغال ؟ لقد تعودنا ان نفعل ذلك في فرنسا او في بريطانيا ، وربما في اسبانيا ، الا البرتغال !

استعاد السرطاوي صورة الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ ، وابدى الملاحظات التالية :

١ - الاجتياح الحقيقي حصل في ٢٤تموز/يوليو/ ١٩٨١ عندما استطاع فيليب حبيب ابرام اتفاق شفوي لوقف النار بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل . وكان هذا الاتفاق اعترافا من المنظمة بانها لا تستطيع الان تفعل شيئا اخر ، فالدفع العربي كان قد انتهى وبدأ كل بلد عربي ينكمش داخل حدوده امام الاشباح الاتية من بعيد ، وربما من الاشباح التي قد تظهر في الداخل ، اي ان لعبة تسويق التفوق التي مارستها القوى العظمى قد اتت نتائجها سريعا وشلت الديناميكية العربية بصورة شبه كلية .

في تموز ١٩٨١ ، كانت المنطقة تبدو وحيدة ، تدور على نفسها وسط هذا الضياع العربي . وعندما وقع اتفاق وقف النار بدا واضحا ان المنظمة كانت تبحث عن طريق اخر ، وبمعزل عن كل الاجتهادات الاخرى التي قيلت انذاك .

٢ - لا شك ان تآكلا حدث داخل البنية الثورية للمنظمة التي كانت تتحول شيئا فشيئا الى مؤسسة. ورغم وجود الانتفاضة في عقل كل فلسطيني وفي اعصابه ، فقد كانت العلاقات البيروقراطية تتكثف في ظل تراكم مالي مخيف ، وكان هذا ينعكس ، بالضرورة ، على القتال الذي كان يدفع دفعا الى الترهل وايضا الى الاغراءات الصغيرة .

الفلسطيني المقدس

كان التورط في اللعبة الداخلية اللبنانية هو ما يطلبه كيسنجر بالذات . وقد - نجحنا - في تحقيق ذلك على افضل وجه ، فانشأنا الاحزاب وشاركنا في القتال ضد اكثر من طائفة . وفي فترة ما ظهرنا وكأننا نقيم دولة ما فوق الدولة وليس فقط دولة داخل دولة . ومع ان هذا كان يبعث الفرح في نفس اولئك الذين عاشوا الذل الطويل ، فسان العقل كان يقول شيئا اخر ، لقد كان علينا ان نتصرف بحكمة متناهية ، لكننا تصرفنا خلاف ذلك كليا والى الحد الذي جعل المقاومة تواجه متاعب من السكان المحليين خارج الشريط الحدودي ، واعلنت بعض القرى مقفلة في وجه المقاومة بعد تلك السنوات التي كان ينظر فيها الى الفدائي على انه - الفلسطيني المقدس - ، وعلى انه اللص .

لقد انزلقنا على اللعبة . وكنا نصنع اعداءنا بارتجال مثير ، الا بل اننا كنا نحول الاصدقاء الى اعداء وعن عمد . ولم يكن هناك مجال للنقد الذاتي ، كما لو ان هذه العشوائية كانت تدخل في صلب تشكيلنا الايديولوجي .

٣ - حدث الاجتياح ، وقالت اسرائيل انها تريد تدمير الالة العسكرية الفلسطينية . فماذا حصل؟ كانت الارضية السيكولوجية مناسبة للاجتياح. وانا لا اوجه لوما كبيرا الى القيادات التي غادرت ارض المواجهة بسرعة نادرة تاركة عناصرها في الضياع ، فقد كانت اشياء كثيرة قد حدثت وحدت من البريق الثوري لدى هذه القيادات.والى حد ما كشفت ان تستمر الاوضاع الشاذة فينتهي الفلسطيني في الفلسطيني . والحقيقة ان ثورتنا الحقيقية ، وثورتنا الحقيقية ، هي ان يبقى الفلسطيني فلسطينيا لا ان يتحول الى شيء اخر .

حدث الاجتياح فماذا حصل؟

قال السرطاوي : لقد تركنا العرب ، تركنا العالم ، كان الاميركيون والسوفييت يدورون حول الذبيحة الفلسطينية ، تماما كما يفعل اكلة لحوم البشر عندما يؤدون رقصتهم المعروفة حول الضحية.

كان ريغن الذي كان يرى في اريل شارون تجسيدا - اثيما - له يتابع سير العمليات عن قرب . اما ليونيد بريجنيف فلم نسمع انه قال شيئا، تاركا لوكالة « تاس » ان « تقاتل » الى جانبنا. لقد قتلنا الاميركيون بالقنابل العنقودية وقتلنا السوفييت بالكلمات العنقودية .

ولعل الاكثر سخرية - كما مضى السرطاوي الى القول - هو ان بريجنيف بعث الى ياسر عرفات ، وبعدما وضعت الحرب اوزارها ، برسالة يمكن وصفها بانها - رسالة تعزية - ، كان نص الرسالة مثيرا للدهشة ، فقد تكلم عن العدوانية الاسرائيلية بعدما تفرق الفلسطينيون ايدي سبأ.ولم نكن نحتاج الى مزيد من الكلام السوفيتي ، وبدا بريجنيف في رسالته صغيرا وصغيرا جدا ، دخلت وانا اراجع النص كما لو انني اقرأ رسالة وجهها رئيس دولة موزامبيق وليس زعيم دولة عظمى وصديقة ، او يفترض ان تكون كذلك !

هكذا قال السرطاوي ، معتبرا ان مرحلة - الفدائي العسكري - قد انتهت او تجمدت على الاقل بعدما تبعثر المقاتلون في انحاء شتى من القارة العربية ، ويجب ان تبدأ مرحلة الفدائي الدبلوماسي - ، لكن الذي بدا مؤخرا ان الفلسطيني مرفوض في كل الحالات الا اذا كان جثة هامدة .

قال روفائيل ايتان ذات يوم - العربي الجيد هو العربي الميت - ، وقال ايضا : - اذا اردت ان تعرف ما يجول في رأس العربي يجب ان تفتح هذا الرأس - . ويبدو ان الرئيس ريغن يتبنى هذا الكلام جملة وتفصيلا .

الاميركيون دفعوا المنظمة بعيدا ، ولا يعرف لماذا يسربون الآن معلومات وعبر دبلوماسيتهم في المنطقة بانهم ، بمجرد مشاهدتهم الطائرات الاسرائيلية وعلى شاشات الرادار التابعة للاسطول السادس وهي تتجه بعيدا فوق البحر الابيض المتوسط ، اخطروا اكثر من جهة عربية بان اسرائيل هي بصدد القيام بغارة جوية ، وربما على المراكز الفلسطينية في تونس .

والاميركيون يقولون انهم هم الذين كانوا وراء انقاذ حياة ياسر عرفات الذي غادر مقره الشخصي في - حمام الشط - قبل دقائق من تدميره . الاميركيون يقولون هذا ، فمن يصدق الاميركيين ؟

ولكن لهذا الكلام دلالته الكبرى ، فيما يتردد اميركيا ايضا بان - مطاردة - منظمة التحرير لا تعني قطع الاتصالات ولو الاتصالات غير المباشرة، معها ، بل حملها على ابداء مواقف اكثر مرونة. وتعبير - اكثر مرونة - يعني ان تلغي المنظمة نفسها . وهذا التعبير بالذات استخدمه السيد محمد ملحم الذي رفض التوقيع على البيان الذي اعدته الحكومة البريطانية للتوقيع عليه من قبل الاسقف ايليا خوري ومحمد ملحم كشرط لمقابلة السير جيفري هاو (هل تتذكرون آرثر بلفور ؟!!

في عداد وفد اردني - فلسطيني مشترك .

المصادر الدبلوماسية في بيروت نقلت عن السيد ملحم قوله : « كان مطلوبا مني ان اخلع جلدي الفلسطيني قبل ان ادخل الى مكتب جيفري هاو، ولم يكن هذا واردا عندي بالمرة » . تكفي العودة الى النص كي يتبين ان المطلوب هو الغاء ميثاق منظمة التحرير ، ولا شك ان الوقت لا يزال مبكرا جدا لفعل ذلك .

وعندما زار العقيد القذافي موسكو مؤخرا لاحظ ان المسؤولين السوفيت تعمدوا اثارة موضوع منظمة التحرير الفلسطينية ، واذ اكدوا على وحدة المنظمة ، كانت هناك اشارات الى تغييرات محتملة في خط المنظمة ، فالاسرائيليون ليسوا مستعدين لعمل اي شيء ، والاميركيون الذين يدخلون عما قريب المعمعة الانتخابية يتبنون دون تردد كل المواقف الاسرائيلية ، وان كانوا يفتعلون بعض الاختلافات التكتيكية بين الحين والاخر .

الكوميديا الدبلوماسية

ولكن اذا كان بالامكان ان تسمع في دمشق كلاما حول ازمة القيادة في منظمة التحرير ، وكذلك كلاما حول اتصالات قام بها مقربون كبار من السيد ياسر عرفات مع العاصمة السورية لـ « وضع حد للكوميديا الدبلوماسية» .. فان اوساطا دبلوماسية غربية في بيروت لا تزال تؤكد بان ما يحدث حاليا هو الجزء الاخير من الحبكة الدرامية التي يفترضها الحل .

واللافت ان هناك تركيزا غريبا على هذه الناحية بالذات . واذا كانت دمشق تقول الا مجال على الاطلاق للتفاهم مع السيد ياسر عرفات ، فان مسؤولين في حركة فتح داخل المخيمات الفلسطينية في بيروت يقولون ان اتفاق فبراير ١٩٨٥ قد انتهى ولم تكن البادرة البريطانية سوى القشة التي قصمت ظهر البعير ، فقد حدثت اشياء كثيرة قبل ذلك لامجال لذكرها الان ، والثابت ان خلافا عميقا يفصل الان بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير حول العديد من القضايا وان كان هناك كلام الان حول « اعادة التحرك » ، فالحساسيات عادت تتراكم من جديد . واحد المقربين من السيد عرفات نقل الى قيادي حزبي لبناني رأيه في ضرورة الخروج من عمان الآن وقبل اي وقت آخر لاننا لا نريد ان نكرر مرة اخرى صورة معينة للمأساة . وكان يعني ما يعنيه ..

ولكن اذا كان الاسرائيليون يرفضون اي شكل من اشكال الحوار مع منظمة التحرير ، فان صحيفة « هآرتس » تقول (١٠/١٥) ان شمعون بيريز « التقى سرا قبل احد عشر يوما شخصية عربية رفيعة المستوى » ، مضيفة بان رئيس الوزراء الاسرائيلي غادر اسرائيل سرا في ٤ تشرين الاول اكتوبر وعاد اليها في اليوم التالي بعد هبوط الليل وان اسحق شامير وزير الخارجية الذي كان في نيويورك اطلع على سفر بيريز الى دولة اجنبية ووافق على الزيارة . وقالت الصحيفة ايضا : « من الارجح ان يكون هدف الاجتماع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والشخصية العربية دفع احتمالات بدء مفاوضات سلمية - حسب تصور اسرائيل - ومعرفة رد فعل هذه الشخصية على الافكار التي سيعرضها بيريز على المسؤولين الاميركيين » .

لا نريد ان نصدق ما قالته « هآرتس » التي يعرف عنها اتزانها في نقل مثل هذه الاخبار الحساسة . ولنفترض ان تصنيع الخبر من قبل جهات اسرائيلية معينة يهدف الى رفع مستوى التشويش في الموقف العربي .. لكن الثابت ان شيئا ما يحدث في الافق الاميركي ، وهو ما يثير مخاوف الفلسطينيين الذين ينظرون بحذر الى مواقف اردنية متفاوتة ، ومنها :

- وقوف عمان بشكل واضح وحاد الى جانب حكومة مرغريت تاتشر في ما يتعلق بالبيان الذي رفض السيد محمد ملحم التوقيع عليه .

- اقناع الاردن التصويت على عدم تجديد اوراق اعتماد البعثة الاسرائيلية في الامم المتحدة .

- استنكار الاردن عملية اغتيال الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا في آخر شهر ايلول / سبتمبر المنصرم .

ولكن اذا كان غونار يارنغ هو صاحب العبارة الشهيرة : « الممكن عربيا مستحيل اسرائيليا ، والممكن اسرائيليا مستحيل عربيا » فان هذه العبارة يمكن ان تشكل العنوان الرئيسي لما يحدث الان . وفيما كان شمعون بيريز يحاول ان يترك الانطباع بان الامور تتحلحل ، كان اسحق شامير يوحي بان الائتلاف يتخلخل ، فيما ذهب اريل شارون الى حد القول ان رئيس الوزراء يعمل من وراء ظهر الحكومة » .

انه سباق الخيول . الغبار يحجب كل شيء . ما يظهر في هذا الكرنفال : نقطة دم فلسطينية في الافق الاميركي ..

استراحة قصيرة على وسادة محشوة بالمتفجرات



● المساعدات للجائعين في السودان .. جاءت متأخرة .

تنفض الخرطوم شيئا فشيئا من سباتها . فمع انتهاء شهر رمضان المبارك وافتتاح السنة الجامعية — المحدد في أول يوليو — عادت الحياة الى المدينة التي اخذت لنفسها قسطا من الراحة بعد الاحداث الدراماتيكية التي شهدتها شهرا مارس وابريل . مظهر العاصمة الخارجي تبدل بعض الشيء . وليس ما يدل على ان شيئا ما قد تغير سوى اختفاء الشعارات المؤيدة للنميري ولاسلمة البلاد .

ومع ذلك ، فالجو لم يعد هو ذاته . ليس هناك اي شبه بالجو الضاغط والبوليسي الذي ساد سنوات الدكتاتورية الاخيرة ، بل يعم البلاد مناخ من الحرية . وتقدم الصحافة مثلا قل نظيره في العالم العربي او الافريقي . بالطبع ، لم تزل — الثورة — بسحر ساحر التحديات التي يواجهها ٢٢ مليون سوداني. واول هذه التحديات المجاعة، التي تصيب الملايين من الاشخاص . وبخاصة الغرب السوداني الذي يكاد يشهد — كارثة مطلقة — . وقد كانت النكبة كبيرة بحيث ان نظام اللواء المخلوع فعل كل شيء لاخفاء الوضع فوصلت المساعدة الدولية متاخرة وتضاف هذه المجاعة الى اقتصاد نازف . فقد اظهرت دراسة حديثة ان ٨٠٪ من طاقات البلد الصناعية غير مستعملة وان الباقية تعمل بثلث امكاناتها . عانت الزراعة — لا سيما زراعة القطن — من الاهمال قبل ان تصاب بالجفاف. — واسلمة — الاقتصاد ارعبت العديد من الراسماليين ، السودانيين والاجانب . من هذه الناحية ، كانت — للثورة — اثار مباشرة . « لقد غادر البلاد عدد كبير من السودانيين ، وبخاصة الاقباط ، من جراء الغموض السياسي والاقتصادي، كانوا بحاجة الى عملات اجنبية من اجل السفر والاستقرار من جديد . فكانت النتيجة اشتداد الطلب على النقد الاجنبي وبالتالي هبوط قيمة الليرة السودانية .. واليوم ، يعيش الناس حالة ترقب » . لذلك ، استعادت الليرة القليل من قيمتها ازاء الدولار الاميركي . وتقلصت بقوة سوق النقد الاجنبي السوداني .

زاد السودانيون العاملون في الخارج — بين ٥٠٠٫٠٠٠ و ١٫٥٠٠٫٠٠٠ حسب التقديرات — تحويلاتهم الى بلدهم . لكن هذا التحسن الطفيف لا يمكن ان يخفي ضخامة العبء الاقتصادي الذي يجسده الدين الخارجي . فقد بلغ هذا الاخير اليوم ١١ مليار دولار وسيصل الى ١٢ مليارا في نهاية الفترة الانتقالية . كما ان على السودان ان يسدد — وهو عاجز عن ذلك طبعا — ٨٠٠ مليون دولار في السنة (بينها ٣٥٠ مليونا كفوائد) ، اي مايعادل مجموع صادراته من السلع والخدمات لسنة ١٩٨٣ . ان اعادة جدولة الدين هي في صلب الاهتمامات الحكومية . وقد بدأت مفاوضات مع صندوق النقد الدولي الذي زارت بعثة منه العاصمة السودانية في شهر يونيو الماضي . لكن هذه المفاوضات كانت شاقة وصعبة خصوصا وان « صياغة برنامج اقتصادي هي الشرط المسبق لاستئناف العلاقات الطبيعية مع صندوق النقد الدولي » .

غير ان هذه الصياغة تاخرت : فالسياسة الاقتصادية تقسم القادة كما دلت على ذلك استقالة وزير المال — المفاجئة — في أواخر شهر يوليو ، وكذلك فصل مدير المصرف المركزي ، المعارض لكل سياسة اقتصادية — متاثرة بافراط بتوجيهات النقابات — . ثمة أصوات متزايدة ترتفع للمطالبة بتاجيل الدين مدة ثلاث سنوات ، ان لم يكن بالغائه . وهذا واحد من مواضيع النقاش الدائر الذي يدل على ان السلطة المتحدرة من مظاهرات مارس وانقلاب ٦ ابريل لم توضح خياراتها بعد .

الكل يعلم ظروف التغييرات في الخرطوم . ففي نهاية مارس الماضي ، اثار الاعلان عن زيادة اسعار السلع الاساسية اولى المظاهرات . وفي ٢ ابريل دعت ثماني نقابات مهنية الى مظاهرة في اليوم التالي والى — اضراب سياسي عام حتى ازالة النظام الحالي — . وفي ٣ منه ، اكتسحت شوارع الخرطوم جماهير شعبية غفيرة ، وكذلك اهم مدن البلاد ، فشل الاضراب المؤسسات والاقتصاد ، وتواصل حتى ٦ ابريل . يومذاك ، وبينما كان النميري خارج البلاد ، اطاحت بحكمه مجموعة عسكرية بقيادة اللواء سوار الذهب . وفي ٩ منه، تحولت الى مجلس عسكري انتقالي يحصر اهم السلطات في يده . وفي ١٠ منه ، توصل التحالف الوطني المؤلف من نقابات واحزاب سياسية — بينها التشكيلان التقليديان الكبيران ، حزب الامة والحزب الوحدوي الديمقراطي ، وكذلك الحزب الشيوعي — الى اتفاق ، غامض وبالتالي موقت، مع العسكريين الانقلابيين . ينص الاتفاق على مرحلة انتقالية لمدة سنة ، تجري في نهايتها انتخابات لنقل السلطة الى المدنيين . وخلال هذه الاشهر الاثني عشر ، يتقاسم المجلس العسكري الانتقالي ومجلس وزراء السلطة التشريعية بينما يحتفظ — المجلس — بالسلطة الدستورية .

ثمة عنصران متناقضان يبرزان من هذا التذكير السريع . اولا : دور — الاضراب السياسي الجماهيري — . فكما في اكتوبر ١٩٦٤ ، حيث كان الهدف اسقاط اول دكتاتور عسكري هو اللواء عبود ، لعب هذا الاضراب دورا حاسما . وحامت ذكرى — اكتوبر السوداني — حول السنوات الاخيرة من نظام النميري . وفي ذلك اشارة الى تجربة اصيلة في تاريخ الحركة الديمقراطية السودانية . فسنوات الدكتاتورية الست عشرة لم تكف لاستئصال القوى السياسية ، اليمينية واليسارية ، ولمحو ذكرى زمن كانت فيه الصحافة حرة والاحزاب السياسية ناشطة والنقابات مناضلة ومستقلة .

كيف يفسر اذا تمكن الطبقة العسكرية من تعيين حدود للتحولات ؟ ذلك ان القمع المنظم والدموي قد اضعف حتى القوى السياسية . واستبد بالحركة النقابية العمالية ، خلافا للوضع الذي كان سائدا في اكتوبر ١٩٦٤ . كما ان ضخامة الازمة الاقتصادية والمجاعة وهجرة مئات الالوف من السودانيين الى الخليج اثارت اختلالا في المجتمع المدني . ان الحزب الشيوعي ، الذي لعب دورا محركا في اكتوبر ١٩٦٤ ، تعرض لحملة ابادة واجبر على العمل السري ، وانتقلت النقابات الى ايدي شخصيات معروفة بخياراتها المناهضة للنميري انما غير ثورية على الاطلاق . والحالة هذه ، كانت الحركة الشعبية قوية بما يكفي لقلب نظام النميري وفرضت بداية تغيير ، انما ليس لايصال هذه البداية الى نهاية اكثر راديكالية .

المدنيون والعسكريون

يدور الجدال الاول والاهم حول تصفية بنى النظام السابق . وهو موضوع حاسم يرهن المستقبل . بعد عزل النميري ، قطعت اشواط في حل الحزب الواحد — الاتحاد الاشتراكي السوداني — والتنظيمات الشعبية المتحيزة وفي تفكيك جهاز امن الدولة الدموي . لكن كل هذا بقي بعيدا عن — ازالة الاثار الكاملة — التي يتمناها الكثيرون . مثال على ذلك ، اتحاد النقابات العمالية . ففي ٩ مايو ، دعي على عجل الى مؤتمر استثنائي بينما لا يزال قانون العمل ثابتا دون اي تعديل . فقد جرى التخلص من العناصر الاكثر عرضة للشبهة ، انما مع الحفاظ على القسم الاكبر من القيادة والبنى . ولم يكن هذا — التغيير ضمن الاستمرارية — ممكنا لولا تباشير التحالف بين الاحزاب التقليدية والعناصر النميرية — المقصية — و — والتوجه الاسلامي — .

مثل اخر : الملاحقات ضد الوجهاء السابقين . فباشراف النائب العام ، تألفت ٢٧ لجنة تحقيق حول مؤسسات (مصارف ، اذاعة — تلفزيون ، امن الدولة ...) او شخصيات (النميري ، نائب الرئيس عمر الطيب المحتجز في السودان ...) او صفقات — واهمها ترحيل الفالاشا الذي ارتشى من اجله بملايين الدولارات العديد من اصحاب المقامات العليا في البيروقراطية . واذا كانت الصحافة تقدم كل يوم وفرة من المعلومات الجديدة، فان بطء العدالة يبدو مذهلا . لقد اعتقل فقط ١٧٠ شخصا ، نصفهم في المحافظات ، ثم اطلق سراح العديد من المسؤولين السابقين بعد اقامة قصيرة في السجن . ذلك ان هذه التحقيقات لا يمكن ان تتوقف عند ابواب المجلس العسكري الانتقالي .

مثل اخير : قوانين سبتمبر ١٩٨٣ الاسلامية . لقد كان الغاؤها مطلبا اساسيا للتحالف الوطني وشرطا رئيسيا من شروط المظاهرات الشعبية . فالعديد من المواطنين يرون في ذلك ضرورة ، وخطوة مهمة نحو تأمين ديمقراطية المجتمع . مع هذا ، نشعر بان هناك ترددا وتراجعا في صدد الغائها . فالمجلس العسكري الانتقالي لا يعلن رايه في الموضوع والحزب الوحدوي الديمقراطي يطالب — بتعديلها — ، اما التوجه الاسلامي فيشن حملة عنيفة للحفاظ عليها .

تثبت هذه المناقشات ان التحالف الوطني ليس كتلة متجانسة . لا ريب في ان هناك نقاط توافق بين اعضائه : ضرورة العودة الى حالة قانونية ، استقلالية القضاء ، حرية الصحافة ، سياسة خارجية اكثر توازنا ... الخ . لكن الجبهة العريضة التي تكونت ضد الدكتاتورية لا يمكن ان تخفي الاختلافات العميقة احيانا بين عناصرها .

فمن بين الاربعين حزبا التي تشكل — الجناح السياسي — للتحالف ، قلة هي الاحزاب ذات الوزن الحقيقي . ففي الجهة اليمنى ، هناك الحزبان التقليديان الكبيران ، الامة والحزب الوحدوي الديمقراطي ، المنبثقان عن الطائفتين الاسلاميتين القائدتين ، الانصار والختمية ، اللتين سيطرتا على الحياة السياسية طوال السنوات الخمس عشرة التي تلت الاستقلال . انتقل هذان الحزبان الى معارضة سلطة — الضباط الاحرار — بعد ٢٥ مايو ١٩٦٩ — ، وشكلا مع الاخوان المسلمين الجبهة الوطنية التي حاولت مرارا قلب النميري لكن — المصالحة الوطنية — التي جرت عام ١٩٧٨ اوجبت فترة راحة ، اعقبها منذ ١٩٨٠ ابتعاد عناصر الجبهة عن السلطة — باستثناء الاخوان المسلمين الذين اندمجوا كليا في النظام .

اذا ، شارك حزب الامة والحزب الوحدوي الديمقراطي في انشاء التحالف الوطني ووافقا على برنامجه . لكن الاختلافات برزت منذ اسقاط النميري .. فهذان الحزبان يخشيان تجذير الحركة ، لانهما يؤيدان نظرة — واقعية — الى العلاقات مع الولايات المتحدة .

اما في الجهة اليسرى ، فهناك بعض التشكيلات (البعثيون ، الناصريون .. الخ) انما بخاصة الحزب الشيوعي السوداني . هذا الحزب المؤسس بعد الحرب العالمية الثانية اصبح بسرعة قوة حاسمة في — القطاع الحديث — فهو مسيطر في اوساط الطبقة العاملة وناشط جدا بين المهنيين وبعض قطاعات الفلاحين . كما ان له نقاط ارتكاز في الجيش . ان معارضته للنميري في ١٩٧٠—١٩٧١ قادته الى مجابهة علنية ومفتوحة مع النظام ، انتهت بحمام دم وباعدام بعض مناضليه وبالتصفية الجسدية لبعض قادته ، وفي طليعتهم امينه العام عبد الخالق محجوب . لكنه ، ارغم على العمل السري ، فخسر الكثير من اوراقه الرابحة . غير انه لا يزال قوة جيدة التنظيم ، ذات كوادر مثقفة وقيادة محترمة من جميع عناصر الحياة السياسية .

من الصعب ان نقدر اليوم التاثير الحقيقي لكل من هذه التشكيلات اليمينية واليسارية . لذلك ، فان دينامية الحركة الانقلابية ترتكز الى حد كبير على التحالف النقابي . وهو يضم اليوم حوالي مائتي تنظيم متنوع . ان نواته الرئيسية مكونة من نقابات كانت وراء الاضراب العام : المحامون ، الاطباء ، المدرسون ، المهندسون ، موظفو المصارف .. تاتي بعدها النقابات العمالية الهامشية ثم جمعيات تعبر عن مصالح اقليمية . لا شك في ان هذا التحالف منقسم الى تيارات عدة ، بينها واحد معتدل غالبا ما يعبر عن رايه في مجلس الوزراء . لكن التحالف الوطني متمسك عموما ببرنامجه وهو يريد من الاخرين الاعتراف بدوره في مستقبل السودان ويطالب بصيغة جديدة للتمثيل البرلماني .

لكن الجدل الراهن يدور حول المرحلة الانتقالية التي يقول المراقبون انها ستتجاوز مدة السنة المقررة . ويعتقدون ايضا ان العسكريين سيوافقون على نقل السلطة الى المدنيين ان لم يتدهور الوضع في الجنوب بنوع خاص ، وعندئذ قد ينشأ ائتلاف مدني — معتدل — مؤلف من الحزبين التقليديين الكبيرين . وبغرابة ، يريد التحالف الوطني ان يشجع دورا سياسيا مستقبليا للجيش بغية الخروج من التناوب بين الحكومة المدنية والدكتاتورية العسكرية . انما يبقى ايجاد الصيغ الدستورية الملائمة . بانتظار ذلك ، يحاول المجلس العسكري الانتقالي ان يتلافى كل — انزلاق — بالحفاظ على اكبر قدر من السلطة وباستغلال انقسامات التحالف الوطني .

لا يشكل الجيش كتلة متراصة ومتجانسة . مع ذلك ، فهو غير منفصل عن الشعب كما دل على ذلك دور الضباط الشباب في انضمام القيادة العليا الى اضرابات مارس — ابريل . وهل يعكس المجلس العسكري نفسه هذه الانقسامات ؟ من الصعب تكوين راي في صدد هؤلاء الجنرالات الذين ظهروا فجاة في واجهة المسرح السياسي. وقد برزت بعض الخلافات حول العلاقات الاقليمية ، خصوصا حول التقارب مع كل من طرابلس والقاهرة .

لكن ، على الصعيد الداخلي ، يمكن القول ان الخلافات اخف حدة ، اذا ما استثنينا الطموحات الشخصية لكل فرد ، فجميع هؤلاء الضباط عينوا من قبل النميري ، ويمكن وضعهم في خانة — التيار المحافظ — من هنا جهدهم للاحتفاظ بالسيطرة على الجيش . على سبيل المثال ، رفض المجلس العسكري الانتقالي دراسة حالة الضباط الذين اقالهم النميري ، حتى ان وزير الدفاع هاجمهم بعنف مشككا في وطنيتهم ! وثمة اشارة اخرى ذات دلالة ، هي اقالة ١١ ضابطا في اخر يونيو الماضي لانهم — عقائديون — ووضع لائحة اخرى بتسعين عنصرا « برسم التطهير » .

مهما يكن ، فان ما يجري في الخرطوم هو صراع معقد على السلطة . ولا تتجابه فيه كتلتان متجانستان ، كما يصعب احيانا رسم الحدود الفاصلة بين القوى المتصارعة . لكن جميع — ابطال اللعبة — مدركون بان مستقبل السودان رهن قبل كل شيء بتطورات الوضع في الجنوب .

غارانغ « وعصابة الجنرالات»

منذ قيام النظام الجديد ، اتضح ان الحرب في الجنوب ستشكل اختبارا حاسما . وخلافا لحركة انيانيا التي قادت النضال في الجنوب خلال الحرب الاهلية الاولى ١٩٥٥ — ١٩٧٢ ، فان حركة تحرير الشعب السوداني تريد ان تكون حركة وطنية لا مناطقية — تؤمن نهائيا بوحدة الشعب السوداني — . شعاراتها الرئيسية : الوحدة الوطنية ، الاشتراكية ، الحكم الذاتي ، الحرية الدينية .

غير ان الجنوب هو قاعدة العمل الاساسية لهذه الحركة ، وقد ساعدت تحريضات النميري على ذلك . مع هذا ، تخطى نفوذ الحركة في مطلع ١٩٨٥ حدود المناطق الجنوبية . ذلك ان النميري بكبت جميع مجالات الحرية امام الشعب السوداني جعل من العقيد الفار جون غارانغ الامل الاسمى للمعارضين الشماليين . فانضم اليه العديد من الضباط . وكانت الاذاعة التي تبث من الاراضي الاثيوبية تشكل المصدر الاعلامي الوحيد غير المنقاد للدكتاتورية . اذا ما اضفنا الى ذلك دعم اديس ابابا وطرابلس ، وكذلك بعض الدول الافريقية المتاخمة ، يمكننا ان نفهم القوة الجاذبة التي تمارسها حركة تحرير الشعب السوداني .

كان الجيش السوداني الصغير — ٦٠ الف رجل تقريبا — هو اول من دفع ثمن حرب الجنوب الثانية. ذلك انه تعرض لهزيمة تلو الاخرى بسبب قلة تجهيزه وتدريبه وافتقاره الى وسائل النقل — في منطقة معارك مساحتها ٦٥٠ الف كلم٢ — والى الكوادر المدربة على الحرب (معظم الضباط الذين قاتلوا في الجنوب نقلوا اليه لاسباب سياسية) . وكان لهذه التجربة القاسية تاثير كبير في ضغط الضباط الشباب على القيادة العليا حتى تصطف هذه الاخيرة « الى جانب الشعب » .

عزل الجنوبيين

عند تشكيل الحكومة ، رفض المجلس العسكري الانتقالي كل تسوية حول اختيار الوزراء الجنوبيين وحقائبهم . فقد ابقي هؤلاء في مناصب ثانوية واختيروا من بين — محنكي السياسة — الذين كان عدد كبير منهم وزراء للنميري . وكانت احتجاجات التحالف الوطني والمقربين من جون غارانغ بلا جدوى ذلك ان التقارب مع العقيد القذافي ادى الى وقف مساعدة طرابلس لحركة تحرير الشعب السوداني . ومن شان تطبيع العلاقة مع اديس ابابا — ولو ببطء — ان يوقف بدوره — حسب بعض الترضيات — المساعدة الاثيوبية لتلك الحركة .

ان الخيار خطير وصعب لا سيما وانه يتجاوز الشعب السوداني ، لانه يعني بلدا — مفصلة في المنطقة ، بلدا له اهميته في استراتيجية الولايات المتحدة العالمية . من هنا ، لايمكن حتى الان التكهن بما قد تؤول اليه الملاحظة الحاصلة مؤخرا (اعلان غارانغ عن استعداده للتفاوض مع جميع الافرقاء الشماليين وعن وقف محدود للنار حتى ٣ نوفمبر المقبل) . كل ما يمكن قوله ان السودان يجتاز مرحلة حساسة ودقيقة من تاريخه . ذلك ان ستة عشر عاما من الدكتاتورية قوت عوامل تفكيك الوحدة الوطنية ، وساعدت على تكاثر التدخلات الاجنبية . ان الرهان اليوم هو على اقامة البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤمن في النهاية نموا متجانسا للبلاد . والا ، فالكلمة ستعود الى السلاح حتما .

أسرار .. الابتعاد عن المقصلة !

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

وكان هدفه واضحا هو أن نقتتل حتى الموت واذ ذاك يمشي فوق اشلائنا . لكنني ابلغته ان هذا لن يحصل ابدا ، فاحد لا يستطيع أن يمشي فوق اشلائنا ، كما نصحته بالرحيل لان احدا لم يعد معه . لقد ناور كثيرا حتى ان دمشق ضاقت ذرعا به . انه مستعد لبيعنا جميعا ، وعلى كل فهو رجل الصفقات كما تعلمون جيدا . انه يتاجر بكل شيء وقد حاول الاتجار بجلودنا لكن جلودنا ليست صالحة للبيع ولا للشراء .

انني اكلمك يا حكيم بكل حب ، واعتقد ان التجربة علمتنا كيف نكون في خندق واحد والى الابد ، ولكن لماذا لا نكون صريحين ونقول ان مواقفك هي التي جعلت « اخونا » — ويقصد الرئيس امين الجميل — يبقى حتى هذا الوقت رغم معرفتك التامة بانه وضع كل شيء قيد المساومة ، فهو يريد كابيه الله يرحمه — الشيخ بيار الجميل — أن يستأثر بكل شيء . استولى على الدولة واستولى على الحزب بابقائه منصب رئيس الحزب شاغرا حتى اذا ما انتهت ولايته انتقل من رئاسة الدولة الى رئاسة الحزب . وقد قلت للدكتور ايلي كرامة : « ان اسم عائلتك يا دكتور يؤكد انك تنتمي الى اسرة تعطي للكرامة معناها ، فامين الجميل هو الذي ادار عملية انتخابك لرئاسة الحزب الماروني ، وانت الكاثوليكي، كي يزيحك بشطحة قلم ، وربما بشطحة سكين ، عندما يخرج من قصر بعبدا ، وحرام أن تبقى هكذا مثل خيال الظل » ولقد فهم الدكتور كرامة كلامي جيدا ، وقال لي انه يتجاوز كل المعطيات الشخصية ، في الوقت الحاضر ، حتى يحافظ على وحدة المسيحيين . او ليس مضحكا ان يقول الجميل لكرامة لدى انتخابه لرئاسة حزب الكتائب : « لا تتصور مدى سروري بانتخابك الذي كرس وحدة المسيحيين » . والحقيقة انني لم اعرف ان هذا الرجل عمل في اي يوم من الايام لهذا الهدف . انتم تعرفون ثروته جيدا وتعرفون اتجاهاته وتعرفون تصرفه بصلف مع الشباب الذين دفعوا دمهم من اجل القضية .

كيف الحال يافخامة الرئيس ؟

اضاف حبيقة : بعد الدولة والحزب والجيش حاول السيطرة على — القوات — ونحن نعرف اي معاناة عشناها جميعا عندما كانت الاموال والاغراءات تتدفق . لكننا نحن ابناء الفقراء الذين ننظر بترفع الى هذه الاشياء . وتستطيع يا حكيم ان تكون واثقا من انني لا اتحدث من منطلق فردي — واكرر هذا — ففي ايام فؤاد — فؤاد ابو ناضر ، القائد السابق للقوات اللبنانية وهو ابن شقيقة الرئيس الجميل — انت الذي قلت لي : « انا لم اعد احتمل ما يفعله هذا الرجل — امين الجميل — واذا لم توافق انت على ازاحته فساصعد انا الى قصر بعبدا والقي به في البحر » . وقلت لك آنذاك ان هذه ليست الطريقة المناسبة لمواجهة تلك المرحلة الدقيقة والخطرة ، فالمهم أن نحافظ على تماسكنا ، واذ ذاك تسقط كل الحملات التي توجه ضدنا . وقد صحت نظريتي ، فقد كان هو يراهن على أي صدام يؤدي الى تفتيتنا ، ولا ندري لماذا نحاول الان أن نحطم ما بنيناه نقطة دم فوق نقطة دم .

حبيقة خلص الى القول : لا أسرار شخصية عندي حول محادثاتي في دمشق . لقد اطلعتكم على كل شيء ، وانا لا يمكن ان ازيح قيد انملة عن قناعات — القوات — الثابتة. وعلي أن أكون أكثر صراحة ، فقد اتصل بي الحكيم (اليس كذلك يا حكيم ؟) ليقول لي مازحا : « كيف الحال يا فخامة الرئيس » ، واقول بقلب مفتوح انني اخذت العبارة بكل ود ، لكنني أريد ان اؤكد بانني لست طامحا ، باي حال من الاحوال لاصبح رئيس جمهورية ، فهمي هو مجتمعنا ، وهو همكم ايضا . وعلي أن أقول بالفم الملآن انني لو اردت أن اكون رئيس جمهورية لحصل ذلك من زمان ، وانت تعرف يا حكيم . ولكن عندما تجدون ايلي حبيقة قد ترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية فيجب أن تبعدوه عن — القوات — في الحال وان كنت قد أصررت في دمشق على أن يكون الرئيس مسيحيا فعلا لأنه اذ ذاك يكون لكل اللبنانيين لا أن يكون متراقصا مثل صاحبنا الذي يحمل جنسية واحدة هي الثروة. وعلى كل فانتم تعرفون نكتة ميشال بهذا الشان (يقصد ميشال سماحة الذي كان مستشارا للرئيس أمين الجميل ثم أصبح مستشارا للقوات اللبنانية) .

لقد كنت واضحا جدا مع السوريين وساكون واضحا على طول ، فـ « القوات » هي ممثلة الضمير المسيحي ، ونحن لن نسلم سلاحنا الا بعد قيام الدولة التي تتجاوب مع تطلعاتنا،

وارجو يا حكيم ان تفهم جيدا طبيعة وظروف الحوار الذي تجريه مع الرئيس فرنجية . انه الحوار الذي يؤدي الى ازالة لكل العقد العالقة . لا اقول ان وضعك يشكل (عقدة) لنا ، فنحن رفاق الخندق الواحد والهدف الواحد ، وعندما ينال اي كان من سمير جعجع فهو ينال من ايلي حبيقة . هذه هي قناعتي المطلقة التي لا اتراجع عنها . وانا لا اتكلم من منطلق الذي — يحميك — ، فالذين يهددونك يهددونني ايضا ، والذين يستهدفون — سمير — الان ، وايا كانوا ، يستهدفون — ايلي — غدا ، وارجو ان نبدأ صفحة جديدة .

اريد ان اقول اخيرا انني سمعت في الخارج همسا حول نتائج دراماتيكية لهذا الاجتماع ، كاقصاء الحكيم عن رئاسة الاركان . هذا الكلام تعرفون جيدا من يقف وراءه ولا اريد ان اعلق عليه طويلا ، وآمل الا ياخذ اي واحد منا بالشائعات خصوصا في هذه الظروف الدقيقة .

* * *

والسؤال الذي يبرز الان هو : هل يستطيع ايلي حبيقة أن يسيطر على كل التفاعلات التي تحدث الان في المناطق الشرقية ؟

الاوساط المطلعة تقول ان اقتحام جريدة « العمل » ، الناطقة بلسان حزب الكتائب وتعطيلها حتى ٦ تشرين الثاني — نوفمبر المقبل (لماذا هذا التاريخ بالذات ؟) ثم القاء القبض على رئيس تحريرها جوزف ابو خليل ، هو مؤشر على ان [illegible] أن يوجه ضربته الاخيرة لحزب الكتائب وربما [illegible] ذلك ضربات اخرى موجهة الى داني شمعون (رغم الحصانة الاسرائيلية التي يتمتع بها) ، وايضا الى بعض الكهنة المرتبطين بحزب الكتائب والدولة والذين رفضوا دخول عناصر من — القوات — الى بعض الاديرة لسحب السلاح الثقيل الموجود فيها . وكانت حجة هؤلاء الرهبان ان هذا السلاح سيسحب كي يسلم الى السوريين ، ولما كان القيمون على الاديرة هم الحراس الحقيقيون للتراث المسيحي ، وايضا للمستقبل المسيحي ، فانهم يرفضون تكرار التجربة مع سوريا ، لا بل انهم سيقاومون بالقوة اي محاولة لدخول القوات السورية الى مناطق كسروان وجبيل والمتن الشمالي وبيروت الشرقية .

وهنا لا بد من الاشارة الى ان جوزف ابوخليل هو العقل السياسي الوحيد المتبقي في حزب الكتائب ، وان كان الوزير جوزف الهاشم يعتبر نفسه اطول باعا في هذا المجال . والمعروف ان ابو خليل هو احد كبار مهندسي العلاقات بين حزب الكتائب واسرائيل التي زارها اكثر من مرة ، ويقال انه تابع دروسا خصوصية لتعلم اللغة العبرية . وهو الذي يكتب باسلوب مميز المقالة اليومية التي تنشر في الصفحة الاولى من جريدة — العمل — بعنوان « من حصاد الايام ». وعندما بدا التحول في الاحداث عام ١٩٨٤ ، نقل ابو خليل كما الكثيرون غيره ، — البارودة — من الكتف الاسرائيلي الى الكتف السوري ، وقد زار دمشق اكثر من مرة ، لكن — القوات اللبنانية — التي هي — الحصيلة العسكرية — لحزب الكتائب قطعت الطريق على من تسميهم — الاحصنة الهرمة — وتسلمت الزمام بعد اشهر قليلة من وفاة الشيخ بيار الجميل ، مؤسس الحزب ، الذي كان بمثابة المظلة العاطفية التي تحول ، موقتا ، دون الصدام بين الجناح السياسي والجناح العسكري في الحزب .

حل حزب الكتائب

ايلي حبيقة يرى في حزب الكتائب المؤسسة التي دفعت المسيحيين الى الكارثة ، وهو يصفه بحزب العائلة — اي حزب آل الجميل — ، واذ يتجنب المس ببشير الجميل وان كان قد بدا يمر عليه مرور الكرام في خطبه : « دعوا الموتى يخلدون الى الراحة » ، فانه يتساءل عما اذا كان لا يوجد بين الموارنة من هو صالح لرئاسة الجمهورية غير ابن بيار الجميل وشقيق بشير الجميل .

وتضيف المصادر المطلعة ان ايلي حبيقة يستعد لاعلان خطوات بالغة الاهمية ، ومنها حل حزب الكتائب على اساس ان — القوات اللبنانية — تشكل الجمعية العمومية التي لها حق اتخاذ مثل هذا القرار ، والاعلان عن قيام مؤسسة سياسية جديدة تكون — القوات — هي نواتها الاساسية .

حبيقة يستعجل هذه الاجراءات كي لا يسبقه الوقت ، فيما يبدو واضحا ان الرئيس امين الجميل الذي ذهب الى دمشق كي يشكو من ممارسات رئيس الهيئة التنفيذية في — القوات اللبنانية — بدا يقوم بالاستعدادات المختلفة ، كما لو انه قرر الاصطدام بحبيقة وجها لوجه مستخدما الوحدات العسكرية الموالية له ، وكذلك حزب الكتائب والفعاليات التي ترى أن — القوات — قد افقدتها كل دورها .

والواقع ان الرئيس الجميل يحاول الان استقطاب اكبر عدد من الشخصيات حوله . وقد بدا ذلك حتى خلال مروره في العاصمة الفرنسية قادما من نيويورك اذ شوهد حوله زاهي البستاني ، مدير عام الامن العام السابق الذي يعارض بشدة اي اتفاق مع دمشق مهما كان نوعه كما يرى في حبيقة — سارق الادوار — وجوني عبده ، مدير المخابرات السابق في الجيش ، ورغم انه من اصل فلسطيني فان الفلسطينيين يحتفظون بذكريات سوداء جدا عنه ابان وبعد الاجتياح الاسرائيلي ، وعباس حمدان ، رئيس الوفد العسكري اللبناني الى المفاوضات مع اسرائيل والتي ادت الى ذلك الاتفاق .

... وهكذا لم يعد الرئيس امين الجميل من نيويورك الى دمشق — عبر باريس — كما كان مفترضا ، بل عاد الى بعبدا .. وهنا تتخوف بعض المصادر من ان يكون الرئيس امين الجميل قد تلقى — كلمة السر — من السيد جورج شولتز ، وزير الخارجية الاميركية ، والذي التقاه في نيويورك، فحد من اندفاعه باتجاه دمشق لان تطورات قريبة قد تحدث في المنطقة وتكون لصالحه .

عندما استوضحت « القبس » جهات مقربة من القصر حول مصداقية ذلك التخوف ، اجاب ان الرئيس الجميل لا يعرف ان يعمل الا في الضوء ، وقد اختار دمشق ، لكن هناك من يؤكد بان امام الرئيس امين الجميل اكثر من خيار ، وهو يعرف جيدا كيف يعمل في الظلام ودون استخدام الاشعة ما تحت الحمراء !

من كيسنجر الأول الى ريغن الثاني!

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

اولئك الذين اعتقدوا ان البيت الابيض سيغتنم ما سمي بالفرصة الاخيرة ، المتمثلة في الاتفاق الاردني — الفلسطيني؟ او الذين رأوا في الحملة الاميركية على « الارهاب » نوعا من التطمين بان هذا سيشمل محاربة الارهاب الاسرائيلي الذي يضرب الشعبين الفلسطيني واللبناني ؟ او الذين ظنوا ان حكومة الولايات المتحدة اذا كانت محرجة تجاه أوساط يهودية وتجاه جمهورها « الانتخابي » وعاجزة عن الاجتماع بمسؤولين من منظمة التحرير ، فهي ستعوض عن ذلك عن طريق تشجيع بريطانيا واوروبا الغربية على الاجتماع بهؤلاء المسؤولين ، او من طريق المبادرة التي قام بها عرفات في مسالة الباخرة الايطالية المختطفة، بمبادرة اميركية مقابلة ؟... او الذين تخيلوا ان تبادر واشنطن الى القيام بخطوة تاديبية ضد اسرائيل بعد الغارة الدموية على المراكز والمباني الفلسطينية في تونس ؟ ... او ... او ... او ... وما الى ذلك من التصورات التي راها ، في اخر حلم لهم ، القلائل من العرب ممن لم ييأسوا ، رغم كل التجارب المريرة الماضية، من الصداقة مع اميركا !!

على دوي الحقيقـة !

فماذا حصل حتى انقلب الحلم ، الى حقيقة ؟ ماذا حدث حتى ضيقت الولايات المتحدة الخناق على الجميع ، ورفضت اية تفسيرات مصرية تحفظ ماء الوجه للعرب ، واصرت على نزع الدور السياسي الفلسطيني بعد نزع البندقية الفلسطينية ، والحت على منع بريطانيا وغيرها من استقبال الفلسطينيين ، ومنع عرفات من التقاط انفاسه بعد الغارتين الاسرائيلية والجوية ، ومنع الملك حسين من الحصول على سلاح اميركي او على تشجيع سياسي اميركي يخفف عنه تجليات الغطرسة الاسرائيلية كما الحت واشنطن على جعل الفلسطينيين يدفعون الثمن في خلافات داخلية في ما بينهم ، وجعل الاردن يدفع الثمن ربما في استقراره الداخلي وفي روابطه العربية ، وحرصت على الحؤول دون اي دور خليجي في جمع الشمل العربي ، وذلك خوفا من ان يؤدي توحيد الموقف الى بعث اجواء«فاس» بل اكثر من ذلك ، فان اوساط ادارة ريغن ابدت ضمنا انزعاجها من مساعي حل الخلافات بين سوريا والاردن والعراق ، تحت رعاية المملكة العربية السعودية ، مثلما ابدت ، قبل ذلك ، امتعاضها من الخط المستقل ، الى هذه الدرجة او تلك ، الذي تسلكه بعض الدول الخليجية ، وخاصة لجهة اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي !!

لن نحتاج الى تفسيرات كثيرة حتى ندرك انهيار مثل هذه الاحلام .

ان افضل تفسير لانهيار الحلم ، هو ان الانسان فتح عينيه وافاق ... على دوي الحقيقة !

الغسق المثلث

معالجة الداء بالداء

نورد في بداية حديثنا بعض الارقام التقريبية على سبيل التذكير . فالدين الخارجي للبرازيل يبلغ ١٠٥ مليارات دولار ، بينما تدين المكسيك للخارج بمبلغ ٩٦ مليارا والارجنتين بـ ٤٧ مليارا وفنزويلا بـ ٣٥ مليارا وشيلي بـ ٢٠ مليارا والبيرو ـ ١٤ مليارا وكولومبيا بحوالي عشرة مليارات . اما كوستاريكا ، البلد الصغير الذي لا يحوي اكثر من مليون نسمة ، فهي مدينة باربعة مليارات دولار ، والاوروغواي باربعة مليارات ونصف المليار !

في افريقيا ، القارة التي تواجه ماساة المجاعة ، يبلغ الدين الخارجي للعملاق النيجيري حوالي ١٧ مليار دولار . وتصل ديون مصر العامة والخاصة الى حوالي ١٥ مليار دولار ، وديون المغرب الى عشرة مليارات . في آسيا ، حيث المرونة اكبر طبعا ، يثقل كاهل كوريا الجنوبية دين باهظ : ٢٣ مليار دولار ، بينما يبلغ مجموع دين اندونيسيا (دين عام وخاص مضمون) ٢٢ مليارا ، والفلبين ١٥ مليارا . وفي اوروبا ، تاتي بولونيا في رأس اللائحة ، اذ أن قيمة دينها هي ٢٨ مليار دولار ، ثم يوغو سلافيا ٢٠ مليارا ...

على صعيد آخر ، يصل اجمالي ديون مزارعي امريكا الشمالية الى حوالي ٢٠٠ مليار دولار ، اي الى اكثر من نصف الدين الخارجي الاجمالي لاميركا اللاتينية . وكما قالت صحيفة « ايكونوميست » اللندنية ، انه « الدين هشم » يفسر التقليصات المتسلسلة لصناديق الادخار لدول امريكا الشمالية.

غير ان الانظار تبقى شاخصة نحو اميركا اللاتينية ، وهذا منطقي .فمن هناك يمكن أن تنطلق الشرارة التي قد تسبب نزاعات عنيفة وتخلق دوامة نقدية عالمية . وليس هذا التخوف بجديد . . ذلك ان المفاجاة الاولى ظهرت سنة ١٩٨٢ ، عندما ظن آن المكسيك لن تقدر على الوفاء بالتزاماتها الدولية. وقد اقلق شبح ردة الفعل المتسلسلة اوساط وول ستريت المصرفية . ثم اشتغلت الميكانيات الدفاعية ، اقله على الاجل القصير ، لتدارك الاسوا والاخطار .

في سبتمبر ١٩٨٢ ، انتهى الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي في واشنطن بشعور من الغبطة ، اذ احتفل المجتمعون بالاتفاق « النموذجي» حول تسوية الدين المكسيكي .

لقد وافقت المصارف على اعادة جدولة طويلة مقابل بعض التنازلات ووعد الحكومة المكسيكية بالالتزام بخطة تقشفية صارمة . كانت المكسيك تقدم كمثل لبقية بلدان العالم الثالث المستدينة بشكل فظيع . لكن المكسيك تشهد ركودا من جديد ولا تستطيع الوفاء بجميع « شروط » صندوق النقد الدولي.

انها خيبة امل جديدة بالنسبة الى الاوساط المالية الدولية التي اعادت وضع المكسيك ، كما في ١٩٨٢ ، على راس لائحة البلدان ـ ذات المخاطر الكبرى ـ . وعشية انعقاد الاجتماع العام الجديد لصندوق النقد الدولي ، خلال الشهر الجاري في سيئول ، تبدو الصورة من جديد قاتمة . اذ يبرز في الافق ثانية شبح ازمة نقدية اكثر خطورة .

العدو اللدود : صندوق النقد الدولي .

ان اول استنتاج واضح وتشاؤمي هو انه جرت منذ ١٩٨٢ محاولات لسد الثغرات وللصمود في عالم متفكك وسائر على غير هدى . لقد عولج الداء بالداء . فوق ذلك ، بدل صندوق النقد الدولي ، الذي لم يكن دوره دائما مضرا كما يقال عنه اليوم ، بدل استراتيجيته بتحوله الى محام صلب عن خافض قيم الصلات المتواصل في بلدان حيث اقتضى تشجيع الصادرات لتمكينها من دفع الفوائد الباهظة لديون متعاظمة تزداد صعوبة الوفاء بها . ان التضخم غير المضبوط هو نقطة ضعف صندوق النقد الدولي .

لقد اصبح صندوق النقد الدولي العدو اللدود لزعماء البلدان المستدينة وحتى لاولئك الذين يؤكدون رغبتهم في الابقاء على الحوار ، وهدفا لسخط الراي العام ، لا سيما في امريكا اللاتينية ، الذي يتبنى مواقف راديكالية اكثر فاكثر ويتاثر بالمانوية ـ الصراع بين النور والظلام ـ . صحيح ان معالجات صندوق النقد الدولي اخفقت ، مثلما اخفقت السياسات الاقتصادية لليبرالية المتطرفة .

اننا نتبين ذلك بوضوح في شيلي ، حيث يمكن عناد الجنرال بينوشيه دعاة هذه السياسات من الصمود ، لكنه يثير سخط رجالات الاعمال وارباب العمل الشيليين الذين اصابهم الافلاس .

وصحيح ايضا انه يقع على عاتق منظمات التمويل الدولية والمصارف قسط كبير من مسؤولية الاستدانة المفرطة والخطيرة لبلدان العالم الثالث في السبعينات ، كان المقصود هو تدوير بترودولارات بلدان الاوبك . ولم يتخذ تقريبا آي اجراء لمراقبة ـ الانتقال ـ المكثف للقروض الاوروبية . فازداد اكثر من ذي قبل الترابط الوثيق اصلا بين الامم الصناعية والبلدان النامية المضطرة لزيادة صادراتها بغية التعويض عن اعباء ديونها .

في ١٩٨٥ ، يقابل تراجع نمو البلدان المصنعة بمقدار نقطة واحدة ، من الان حتى ١٩٩٠ ، تدهور ميزان مدفوعات البرازيل والمكسيك وشيلي بمقدار ١٧٪ ثم أن زيادة نقطتين على معدلات الفائدة في الولايات المتحدة ، تعني زيادة خمسة مليارات دولار على الفوائد السنوية لدين امريكا اللاتينية . انها لعبودية فظيعة .

« لم يعد بمقدورنا ان ندفع »

على الرغم مما سبق ذكره ، فانه لا يمكن انكار مسؤولية البلدان المستدينة على مستويات عدة . فغالبا ما آثرت هذه البلدان السهولة ، وقبلت بقروض معروفة بمسايرة ، ونفذت مشاريع ضخمة مكلفة وعديمة الجدوى . لقد غضت النظر عن الفساد حينما لم تشجعه ، وتركت الرساميل الخجولة او الحذرة تهرب الى الخارج .



● صندوق النقد الدولي وديون العالم الثالث .

اموال كثيرة هدرت او سرقت او اسيء استخدامها . فودائع الاميركيين اللاتينيين المقيمين في مصارف نيويورك وزوريخ ولندن وميامي تساوي حوالي ثلث الدين الاجمالي لاميركا اللاتينية . وفي بعض البلدان ، تتعادل قيمة الدين وقيمة رؤوس الاموال اللاجئة الى الخارج . ان القلق يزداد في امريكا اللاتينية حيث الانظمة الديمقراطية مهددة مباشرة بتقهقر سريع في موفوراتها وبانفجارات اجتماعية ممكنة في اي وقت كان .

تلك هي حالة المكسيك ، والبرازيل حيث وقعت اعمال نهب كثيرة في ساو باولو وريودي جنيرو . كما هي حالة بعض البلدان مثل البيرو ، حيث بلغت التوترات الاجتماعية ذروتها ، وحيث اصبحت شائعة فقدان الملاءة صرخة تمرد وشعارا سياسيا : ـ لم يعد بمقدورنا ان ندفع ـ وفي البرازيل والارجنتين مثلا ، سيكون موضوع الدين وادانة مواقف صندوق النقد الدولي من صلب الحملة الانتخابية المقبلة في شهر نوفمبر المقبل .

لم يفوت فيديل كاسترو مثل هذه الفرصة المواتية للعودة الى التاثير على مسرح السياسة الاميركية اللاتينية . فقد استغل بدوره مسالة الدين وجعلها موضوعة المحبب وحجته الاثيرة : ـ ان نضالنا هو نضال اميركا اللاتينية والعالم الثالث . والمسالة بسيطة : بما ان اميركا اللاتينية عاجزة عن دفع دينها ، فانه يجب الغاؤه ـ .

ليس الزعيم الكوبي اجدر من ينطق بهذا الكلام لان حكومته تتفاوض بورجوازيا بشان دينها البالغ نحو ٣ مليارات دولار مع المصارف الغربية وحدها . لكنه نجح في جمع ١٢٠٠ مندوب في هافانا ـ بين ٣٠ يوليو و٣ اغسطس ـ يمثلون شتى التيارات السياسية في أميركا الاتينية . وقد امتنع عن القاء خطب صاخبة مكتفيا بعرض خلاصة ـ للاعمال ـ التي لم تتوصل الى نتيجة نهائية ، لكن تحليله كان مترابطا واعجب جميع المشاركين .

أكد كاسترو ان القروض التي لا تزال تمنح لاميركا اللاتينية لا تفيد الا لدفع فوائد الدين الذي يستمر في الازدياد دون اي امل بالوصول الى حل . وذكر بان البلدان المستدينة تخصص قسما من قيمة صادراتها لتسديد متاخرات الفوائد التي تبلغ مليارات الدولارات . في هذه الحال ، لا يكون فقط من المتعذر تسديد الدين على الاجل الطويل ، بل تتعطل كل الجهود لتنمية بلدان اميركا اللاتينية ـ وبلدان العالم الثالث ذات الوضع المشابه . وبالاستمرار في هذا الطريق المفروض من قبل العالم المصنع ، تحرم هذه البلدان نفسها من امكانية الخروج من الركود والنجاة من الاختناق .

نظرية الدومينو

لا بد من قيام نظام اقتصادي دولي جديد : ان هذا الاستنتاج الذي يتخذ شكل الامنية ، هو استنتاج يحظى باجماع قادة اميركا اللاتينية . قلما تهم اليوم مسؤوليات هذا الجانب او ذاك فعندما يكون المريض مصابا بمرض عضال ، لا يتم التساؤل عن ـ السبب ـ انما عن ـ كيفية ـ السعي الى انقاذه ان دعوة فيديل كاسترو قد ازعجت لا بل اغضبت الكثيرين من زعماء اميركا اللاتينية انما لا يمكن لهؤلاء ان يتجاهلوا الضغوط المتزايدة من قبل الرأي العام المحلي او الاحزاب الوطنية المعارضة التي تطالب بموراتوريوم لتاجيل دفع الديون .

في مقابل التوجه الراديكالي الواضح لدى الراي العام ، نلاحظ تطورا في مواقف القادة . فالرئيس المكسيكي ميغيل دي لا مدريد ، يضاعف التحذيرات ـ قد تهب العاصفة في اي وقت .... فكروا في نظرية الدومينو ... ـ ويتكلم الرئيس الكولومبي بيليزاريو بيتانكور عن ـ هبوب رياح اعصار وشيك ـ .

في باريس ، ادان الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين ـ الارتفاع المستمر لمعدلات الفائدة ـ « والقيود المفروضة على التجارة الدولية ، التي تزيد دين البلدان الاميركية اللاتينية تفاقما » وفي ليما ، قرر الرئيس الان غارسيا عدم التسديد طوال ستة اشهر وعدم دفع الفوائد بعد ذلك الا لغاية ١٠٪ من قيمة صادرات بلاده . انها خطوة تحث جيرانه على التفكير مليا وتقلق مصارف وول ستريت .

في برازيليا ، غير الرئيس سارني فريقه الاقتصادي لصالح انصار الخط الاكثر تصلبا تجاه صندوق النقد الدولي ، موضحا انه لا مجال بعد اليوم لمزيد من خفض مستوى معيشة البرازيليين ـ . وفي هافانا ، تهكم فيديل كاسترو وشبه ـ الـ ١٠٪ للرئيس غارسيا ـ بالعشور التي كانت تدفع للكنيسة والتي تدفع اليوم للامبراطورية . ذلك ان الزعيم الكوبي يدرك ان رئيس البيرو هو اليوم اكبر منافسيه كزعيم ساحر وكاريزماتيكي لاميركا لاتينية « جديدة »

من جهة اخرى ، ادان مجلس الكنائس الاميركي اللاتيني الدين الخارجي ووصفه ـ بالغسق المثلث ـ . كما اكد بنك التنمية الاميركي المشترك ان ـ اميركا اللاتينية مختنقة وان قلة الاستثمار بلغت ـ عتبة حساسة وخطرة ـ

كذلك ، حذر البنك الدولي من ـ ان الحواجز الجمركية للبلدان الغنية تحكم على البلدان الفقيرة بالموت ـ . وطالب السيد هنري كيسنجر بخطة مارشال جديدة لتسوية دين اميركا اللاتينية ، معتبرا انه ـ لا يجوز ان تعالج مسالة حياة او موت من قبل موظفين دوليين ـ ، وان ـ العلاقات بين واشنطن واميركا اللاتينية مهددة بشكل خطير ـ .

الى كل ذلك ، اضاف احد مديري موزعات غارنتي انه ـ لم يعد لدينا الكثير من الوقت لتلافي ازمة نقدية عالمية ـ . بالفعل ، ان المشكلات الدولية تستوجب حلولا دولية . والاصلاح الحقيقي والجذري للنظام النقدي الدولي هو وحده الكفيل بالمساعدة على احياء نمو البلدان الفقيرة . اذا ، لابد من اتفاق ـ بريتون وودز ـ جديد . لقد سبق لفرنسا ان طالبت بذلك وايدتها بعض الدول الغربية ، لكن جمودية ادارة ريغن واحترامها المفرط ـ لقوانين السوق ـ بضعفان الامل بمثل هذا الحل العاقل ، النبيل والشجاع .

البروباغندا السوفيتية تتزحلق في فرساي

اراد ميخائيل غورباتشيف ان تكون زيارته لباريس سياسية قبل كل شيء . وقد كانت هكذا بالفعل . فهو لم يقم بزيارات سياحية . واقتصرت تنقلاته شبه الرسمية على التوجه الى قصر فرساي لحضور حفلة موسيقية في مسرح لويس الخامس عشر ، وعلى تسلل عاجل الى بواسي حيث معامل شركة بيجو ـ تالبوت للسيارات ، بالاضافة الى الحي اللاتيني ، بالنسبة للزعيم السوفيتي الى الدائرة الرابعة عشرة حيث عاش لينين ثلاث سنوات كاملة من ١٩٠٩ الى ١٩١٢ مع رفيقته وامها .

كان القسم الاكبر من الايام الاربعة التي قضاها الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي في باريس مخصصا للقاءات السياسية : عدة اجتماعات منفردة مع فرانسوا ميتيران ، واجتماعات موسعة بين الوفدين الفرنسي والسوفيتي . لكن غورباتشيف لم يكتف بهذا الاطار الرسمي ولم يدخر جهدا للدفاع عن طروحات بلاده . لقد استفاد من استقبالاته في فندق لاساي ليلقي خطابا فعلى ، بمضمونه وصيغته ، على جميع خطاباته الاخرى اثناء زيارته هذه المرة ، لم يكن فحوى الكلام حججا مبتذلة أو عبارات غامضة مستمدة من معجم البروباغندا السوفيتية ، بل مقترحات واضحة وملموسة تتناول ملفا اساسيا في العلاقات بين الشرق والغرب : نزع السلاح النووي .

في ذلك النص الذي تلاه غورباتشيف طوال اربعين دقيقة امام لوي ميرماز رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ، وحشد من البرلمانيين بينهم ريمون بار ، كشف الزعيم الروسي لاول مرة مضمون العرض الذي قدمه الاتحاد السوفيتي للولايات المتحدة ، والذي طرحه على طاولة المفاوضات بين الجبارين في جنيف . ويمكن اختصاره بما يلي : لنمنع كليا الاسلحة الكونية الهجومية ولنخفض بنسبة ٥٠٪ أسلحتنا النووية القادرة على بلوغ اراضي بعضنا البعض

ان هذا العرض مذهل حتى ولو جاء اعلانه على طريقة تسريب المعلومات الذكية . وهو يمكن أن يؤثر ببساطته على المخيلات الشعبية الغربية ، مما يحقق غاية البروباغندا الروسية . اما من حيث صياغته وعباراته «الاسلحة الكونية الهجومية » ، فهو قد يثير فضول الخبراء الاميركيين ، بما ان حرب النجوم العزيزة على قلب رونالد ريغن هي نظام دفاعي ، كما يصفها الاميركيون عموما .

لكن ميخائيل غورباتشيف ذهب الى ابعد من ذلك في تجاه فرنسا . وبلا لبس او غموض هذه المرة . معروف ان باريس عارضت حتى فكرة احتساب قوتها النووية من قبل الجبارين في مباحثاتهما الدائرة حول « الصواريخ الاوروبية » الشهيرة . وهذا ما ابلغته بصراحة الى كل من اندروبوف وتشيرنينكو . لكن غورباتشيف بدل التكتيك المعتمد من قبل سلفيه : اولا ، لقد اقر بانه يمكن ان تسوى مسالة هذه الصواريخ المتوسطة المدى بمعزل عن الاسلحة الاستراتيجية والكونية . ثم قبل بالحجة الفرنسية ، وان حرفها بعض الشيء ، اذ قال : بما ان فرنسا لا تريد ان يبحث في قوتها النووية دون مشاركتها ، فقد آن الاوان لكي تبدأ بين موسكو وباريس مفاوضات مباشرة في هذا الصدد .

وكما يقضي المنطق ، فقد اعتبر الزعيم السوفيتي ان اقتراحه هذا يسري على بريطانيا ايضا ، التي هي في وضع مماثل لوضع فرنسا . لكن غورباتشيف « هذب » عرضه المخصص للحكومة الفرنسية واعلن ، في محاولة للتظهور بمظهر المناور البارع ، حرصه على مراعاة مصالح فرنسا الامنية ، مسلما بانه من غير الوارد حاليا ان يطالب الاتحاد السوفيتي بخفض الاسلحة النووية الفرنسية . غير انه دعا الفرنسيين الى الشروع في محادثات مع السوفيت حول الصواريخ الاوروبية ، وبالتالي حول القوة الضاربة الفرنسية ظاهريا ، ليس في هذا العرض ما يؤذي لكنه مضلل في جوهره . ذلك ان القبول به يعني انه سيكون الوسيلة التي ستستخدمها موسكو للتدخل ساعة تشاء في موضوع تطوير قدرات باريس الاستراتيجية . ومن شانه طبعا ان يضع فرنسا في موقف حرج تجاه حلفائها الاوروبيين المعنيين مباشرة بالصواريخ الاوروبية . وأد وعى الرئيس ميتيران هذا الخطر ، فقد رد على ضيفه السوفيتي بوضوح آن التفاوض حول قوة الردع الفرنسية « غير معقول » .

هكذا ، يكون ميخائيل غورباتشيف قد كشف في فندق لاساي الدوافع الحقيقية لزيارته الى فرنسا . بالطبع ، كان ينشد من ورائها تحسين العلاقات بين باريس وموسكو ، خصوصا وان الحكومة الفرنسية عارضت مشروع حرب النجوم الريغني . لكنه كان يتطلع بخاصة الى تحسين صورة الاتحاد السوفيتي في الغرب قبل اجتماعه بالرئيس الاميركي : فالانطباع الذي اراد خلقه لدى الراي العام الفرنسي والاوروبي الغربي عموما هو ان الاتحاد السوفيتي بلد محب للسلام انما ايضا بلد نشيط وواسع الخيال ، وواقعي وقادر ، في جميع الاحوال ، على القيام بمبادرات ملموسة ومغرية لصالح الوفاق ، والانفراج في اوروبا والعالم ! .

لقد كانت باريس بالنسبة الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي محطة ضرورية على طريق جنيف ، حيث سيجري الحوار الاكبر والاهم . وخلال اقامته في باريس ، سمع الزعيم السوفيتي من محاوريه (وبخاصة من جاك شيراك) مرافعة في سبيل احترام حقوق الانسان وتطبيق مضمون الوثيقة النهائية لمؤتمر هلسنكي . لكن ، لم يبد عليه الاضطراب او الانزعاج في اي وقت من الاوقات ، بل تصرف بحزم واقدام لتحقيق الهدف الذي يسعى اليه وهو : محاولة زرع التناقض بين اوروبا والولايات المتحدة . باختصار ، كان غورباتشيف في باريس تلميذا مخلصا ووفيا للينين وخلفائه .

● ميتيران وغورباتشيف في باريس .

بانتظار التفوق على العجز القائم في ميزان المدفوعات الفرنسي ، تبقى الاجراءات الرسمية على هشاشة تنظيرها . هذا ، على الاقل بعض ما يصل اليه استنتاج المختصين في الشؤون الاقتصادية ، من فرنسيين واجانب .

يستند هؤلاء الى الارقام التي تنشرها وزارة الاقتصاد في فرنسا ، فهي تشير ان العجز لا يزال كبيرا رغم تقليصه بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة . فقد وصل ، عام ١٩٨٢ ، الى حدود ثلاثة وتسعين مليارا من الفرنكات .

مثل هذا الرقم يلقي بالمسؤولية على عاتق السلطة ، في حين ترمي السلطة بعض حلفائها بالاتهام المباشر ، لا سيما الولايات المتحدة الاميركية ، التي اربكت العملات وخربت موازين التجارة العالمية ، بسبب المتغيرات الناجمة عن تقلب اسعار الدولار ، وبالتالي اسعار العملات قياسا عليه .

تقول الصحف الفرنسية ان الاحصاءات الرسمية تنشر ، في العادة ، قبل حلول نهاية الشهر بعشرة أيام . وتتعرض النشرة للتعتيم اذا كانت تتضمن ارقاما سلبية ، حتى لا يتاثر الفرنك في سوق القطع . اما اذا كانت الارقام فان نشر الارقام ياخذ طريقه الى النور قبل نهاية الاسبوع اي قبل اقفال البورصة ، وهو ما يحصل في القليل النادر .

بعض المسؤولين يعلل الامر بكون « فرنسا لم تعرف ابدا حالة تعادل في الميزان التجاري اكثر من خمس او ست مرات منذ نهاية الحرب الثانية وحتى اليوم » . جاء ذلك على لسان وزير الصناعة والتجارة الخارجية في شهر مايو الماضي . في حين يرى آخرون ان مشتريات فرنسا من البترول هي التي تسبب العجز وتفضح البنية الصناعية في البلاد .

على الصعيد الاقتصادي ، تخوض الحكومة الفرنسية معاركها الثلاث ، في مواجهة التضخم ، ومن اجل ترسيخ مجالات التوظيف والعمل ، ولتقليص العجز في ميزان التجارة الخارجية ، ومع ان التوقعات تشير الى امكانية التغلب على الارقام الكبيرة التي تثير المخاوف خلال هذا العام،فان استعادة التوازن بين المبيعات والمشتريات لن يتم قبل نهاية عام ١٩٨٦ .



الحاجات في تطور ، اما الصناعة ؟ !

مشكلة فرنسا في هذا المجال ليست معزولة ، فهي تتقاسمها مع بلدان تتوفر فيها الثروة، وتعرف بالغنى، وفي الطليعة تقع الولايات المتحدة الاميركية التي رزحت العام الماضي تحت عبء هائل من العجز بلغ اكثر من ٢٠٠ مليار دولار ، أي ما يساوي عشرين ضعفا عجز الميزان الفرنسي . واذا كانت الارقام الاميركية تشكل نوعا من المواساة ، غير أنها لا تخفف الوطأة ، ولا تقلل من النتائج السلبية التي يقطفها المواطن الفرنسي ، وتقطفها الحكومة الراهنة ، في أطار صراعها مع المعارضة ، حيث تشكل أرقام ميزان المدفوعات نقطة ضعف تستفيد منها القوى الساعية الى العودة للسلطة بعد فترة من ولاية اشتراكية بقيادة فرنسوا ميتيران .

« تبدأ ممارسة السلطة من السيطرة على التفاصيل » هذا الكلام يصح ان يكون معيارا ودليلا يهتدي به اي حاكم ، في معالجته لامور بلاده ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وعلى هذا الصعيد ، يحاول المسؤولون ان يبحثوا في العمق . فقد توصلوا الى القول ان فرنسا قد نجحت حتى الان في ان تغزو الاسواق العالمية حاملة اليها السلاح والغذاء.غير أن هاتين المادتين لاتكفيان، كما يظهر من الاحصاءات ، وميادين الاستهلاك وابوابه ، لكي تكون فرنسا في طليعة البلدان المصدرة الى بلدان العالم الثالث ، والى البلدان المتقدمة ايضا .

المسالة مرتبطة بتطور مفهوم الحاجة ، حيث تحتل الحاجات ، التي تنتجها الصناعات الحديثة مرتبة اولى ومهمة . وكذلك ليس مستغربا ان يقع الميزان في العجز اذا كان السوق الفرنسي يستهلك نسبة عالية من السلع الاجنبية ، لا سيما في مجال الصناعات الكهربائية ، كالبرادات والغسالات ، والتلفزيون والات الفيديو وهي السلع التي لم تنجح الصناعة المحلية في ان تكسب السبق فيها ولا التفوق ، مفسحة في المجال امام الصناعات الالمانية والايطالية واليابانية ، لكي تغزو السوق والاسواق العالمية .

من قواعد اللعبة التجارية الواضحة ان الذي يشتري اكثر مما يبيع يدفع، اضافة الى الثمن المادي ، نوعا من التبعية والارتباط ، اي جزءا من الاستقلال والسيادة القومية ، وغالبا ما تلجأ الدول الى اجراءات اقتصادية تعتمد فيها على الابواب غير المنظورة لكي تعوض عن ضعف الابواب المنظورة.

فتعتمد ، على سبيل المثال ، الى تشجيع النشاطات الخدماتية كالمصارف ، وشركات التامين ، ومؤسسات الخدمات العامة والسياحة ، وهي نشاطات قادرة على امتصاص نسبة ، لا يستهان بها ، من العجز في الميزانية . غير ان هذه المجالات لا تكفي لكي تعوض فرنسا هشاشة مواقعها الصناعية .

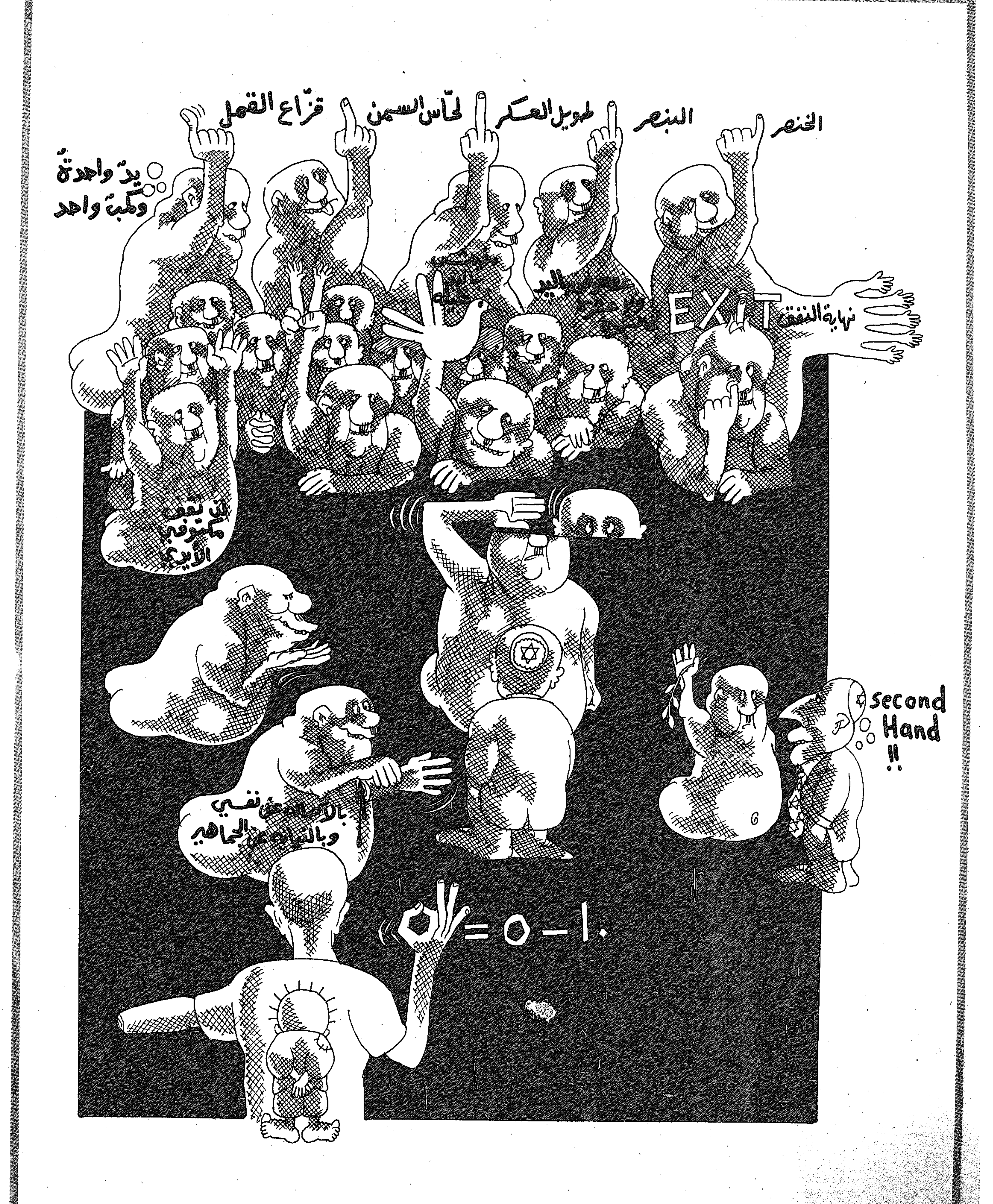
الاشتراكيون يتحملون المسؤولية

في الحسابات البسيطة تلجأ الدولة المعنية اما الى خفض الايرادات ،واما الى زيادة الصادرات . فقد لجات فرنسا الى الاجراء الاول منذ عامين في حين اختارت الثاني خلال العام الماضي . فقد ارتفعت نسبة الواردات ٦٪ عام ١٩٨٢ في حين ارتفعت الصادرات بنسبة ١٨٪ ، وقد تمكنت فرنسا ، في السنوات التالية ، من ان تستغل ارتفاع اسعار الدولار ، لكي تحل محل الولايات المتحدة الاميركية كمصدر للبضائع والسلع من البضائع الاميركية . غير ان واشنطن كانت ولا تزال قادرة على تحويل جزء من الارباح الفرنسية الى ميزانيتها الكونفدرالية لانها الاقدر على الخوض في منافسة تجارية مع الدول المنافسة ، خاصة الدول الصديقة والحليفة ، لان الولايات المتحدة تتقن الانتصار على حلفائها والقريبين منها ، اما باغرائهم في العجز ، اما بتوريطهم في مشاكل سياسية حادة ، وفي ازمات اقتصادية كما هي الحال مع فرنسا ، التي فقدت جزءا كبيرا من رساميلها الوطنية ، بعد مجيء الاشتراكيين الى السلطة ، وبعد تقديم الولايات المتحدة حوافز لهجرة رؤوس الاموال .

فرنسا الضعيفة أمام الاقوياء ، القوية امام الضعفاء ، تحتل مع بريطانيا العظمى المرتبة الرابعة في قائمة الدول المصدرة في العالم . وقد تراجعت حصتها الى ٨,٨٪ بعد أن كانت مبيعاتها تقدر بنسبة ١٠,٤٪ من المبيعات العالمية عام ١٩٧٩ . وهذا يعني انها فقدت مؤهلاتها لتامين المتطلبات التي تخضع للتجدد الدائم . ترجمة هذا الكلام العام تتجسد في تفوق فرنسا على بلدان العالم الثالث ، وفي تفوق البلدان المتقدمة عليها . لذلك فهي تخضع لعجز ميزانها التجاري مع بلدان المعسكر الاشتراكي بسبب مشترياتها من البترول والغاز الطبيعي ، ومع البلدان الصناعية المتقدمة ، داخل المجموعة الاوروبية وخارجها ، باستثناء تجارتها مع سويسرا .

سلعة السلاح لا تشكل الضمانة الدائمة للتعويض عن جزء من العجز ، فهي سلعة خاضعة لكثير من العوامل ، لاسيما السياسية . في حين ان هناك انواعا اخرى وميادين من المتطلبات التي تخضع للمتغيرات المفاجئة . وهي الميادين التي تدخل فيها فرنسا مجال التنافس ، ولكن متاخرة . وقد يكون مفيدا ما قام به النظام الحالي في ادخال البلاد مرحلة التصنيع والمعلوماتية ، في محاولة اللحاق بالمستوى الرفيع الذي تتميز به الصناعات في كل من الولايات المتحدة واليابان ، والمانيا الاتحادية ، وايطاليا ، غير ان المشاكل الداخلية في البلاد ، وبشكل خاص مشكلة نمو حركة فاشية جديدة ، تدفع الازمة الاقتصادية في اتجاهات اخرى ، بل تحرفها في مصلحة التعبئة ضد الاجانب والمهاجرين ، وتجعل منها ازمة ذات طابع سياسي ، ولكن من زاوية عنصرية.

التكنيولوجيا والفاشية منهجان في معالجة الازمة الاقتصادية السياسية في فرنسا ! والمستقبل هو الذي يحدد الرابح والخاسر ! وقد يكون الرابح طرفا ثالثا .


الخنصر
البنصر
طويل العمر
لحّاس السمن
قرّاع القمل
يدٌ واحدةٌ
وكلبٌ واحد
عصفور باليد
EXIT
نهاية النفق
لن نقف
مكتوفي
الأيدي!!
بالأصالة عن نفسي
وبالنيابة عن الجماهير
Second
Hand
!!
=٥-١٠

ناجي العلي